بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 17 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4068
الاربعاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/١٧ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٦٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية شريفة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



واشنطن تجدد دعمها لاتفاق الطائف

قمة لبنانية سورية مطلع الأسبوع المقبل

بيروت ـ باريس ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

كشفت مصادر مطلعة في بيروت الغربية لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي سيزور دمشق مطلع الاسبوع المقبل لاجراء مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول التطورات الاخيرة في لبنان.

وفي واشنطن جددت الادارة الامريكية امس دعمها لاتفاق الطائف وحكومة الهراوي.

وفي بيروت انشغلت الاوساط السياسية والاعلامية امس بملامح «حروب اعلامية» داخل المناطق وخارجها.

وقالت المصادر انه اتفق مبدئيا على ان يرافق الهراوي في زيارته للعاصمة السورية رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لتأكيد وحدة السلطة الشرعية اللبنانية.

واضافت ان الرئيس الهراوي يعكف الان على اعداد ملف يحظى بموافقة الرئاسات الثلاث. واوضحت ان الزيارة لدمشق والتي ستتبعها جولة للهراوي على دول اللجنة الثلاثية العربية ستكون مناسبة لتقويم ما حققته السلطات الشرعية في لبنان. اضافة الى الوضع القائم في المنطقة الشرقية وكذلك امكانية تحقيق خطوات من شأنها تعزيز موقع الشرعية في مواجهة خصومها.

ولم تستبعد المصادر امكان التطرق الى احتمال تنفيذ انسحابات عسكرية سورية محدودة من مناطق معينة لتوطد الشرعية وجودها فيها وتنطلق منها في عملية فرض سلطتها على مختلف انحاء البلاد.

وكانت مصادر في بيروت قد ذكرت ان الهراوي ربما اقترح انسحاب القوات السورية من منطقة البترون في شمال لبنان ليقيم فيها نواب المنطقة الشرقية الذين تعذرت عليهم العودة الى منازلهم ومكاتبهم بسبب خلافهم مع العماد ميشال عون.

وظهرت امس في بيروت ملامح حرب اعلامية متعددة الاطراف، فقد اصدر عون بوصفه وزيرا للاعلام في حكومة العسكريين قرارا حظر فيه على وسائل الاعلام في المناطق الخاضعة لسيطرته اطلاق صفات شرعية على الذين لا يعترف بشرعيتهم كاستخدام تعبير «الرئيس الياس الهراوي والرئيس سليم الحص».

واشار عون الى ان حكومته كانت قد حلت المجلس النيابي قبل الانتخابات الرئاسية وطالب وسائل الاعلام بالتقيد بمضمون القرار.

وردت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب و«إذاعة لبنان الحر» التابعة لـ «القوات اللبنانية» بتعليق بثته النشرات الاخبارية.

وفي المقابل اصدرت قيادة الجيش اللبناني التابعة لحكومة الرئيس الياس الهراوي بيانا حذرت فيه وسائل الاعلام من نشر اي اخبار «تتعلق بقيادة اليرزه (قيادة عون) التي لا صفة شرعية او قانونية لها وذلك تحت طائلة الملاحقة القانونية».

وجرت اتصالات بين كبار الصحفيين

التتمة .... ص ٢

مشاورات بين الملك فهد والسلطان قابوس والرئيس التونسي

الرياض ـ واس: شهدت الرياض ومسقط وتونس امس اتصالات على مستوى القادة تركزت على التطورات الاخيرة في العالم العربي.

فقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتناول العلاقات الاخوية المتميزة بين البلدين الشقيقين ونموها وتطورها لما فيه خيرهما والامور ذات الاهتمام المشترك.

وقام بنقل الرسالة السيد ابراهيم بن عبد الله العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين خلال استقبال السلطان قابوس له امس بقصر السيب.

وحضر المقابلة وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وسفير المملكة لدى السلطنة السيد عبد المحسن البلاع.

وتسلم الملك فهد امس رسالة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وسلم الرسالة لخادم الحرمين الشريفين وزير خارجية تونس عبد الحميد الشيخ خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة امس.

وحضر المقابلة وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي محمد ابراهيم مسعود وسفير تونس لدى السعودية محمد جنيفان.

الأمير سلطان لـ «الشرق الأوسط»:
صفقات الاسلحة السعودية تعلن في الوقت المناسب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

دعا الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى تضافر الجهود لقيام تعاون شامل بين الدول العربية لانشاء مشاريع تصنيع حربية على قاعدة واسعة.

وردا على سؤال آخر حول النية لاقرار نظام الخدمة العسكرية الالزامية للشباب السعودي قال الامير سلطان: «ان فرض التجنيد الاجباري يعمل به في البلدان التي تنفر شعوبها من الالتحاق في قطاعات القوات المسلحة، اما في المملكة العربية السعودية فلا نعتقد انه ضروري لأن ابناءنا هم جزء من القوات المسلحة ونجد الاقبال منهم للالتحاق بقطاعات القوات المسلحة، ولا يزال المجال مفتوحا للتدريب في قواتنا المسلحة».

وعما اذا كان تخصيص نصيب كبير في الموازنة السعودية الجديدة للقوات المسلحة والأمن يعني الاتجاه لابرام صفقات تسليح جديدة، قال الامير سلطان لـ «الشرق الاوسط»: نحن لا نعلن عن الصفقات الا في وقتها المناسب وعندما تتم، لكن هذا الدعم في الموازنة انما هو تعبير واحساس وادراك من القيادة ومن الحكومة للمسؤولين في القوات المسلحة. وليس من شك ان الحفاظ على امن واستقرار بلادنا هو مطلب ضروري، وان كنت اؤكد ان امن البلاد ـ ولله الحمد ـ هو من الله سبحانه وتعالى بفضل التزامها وتمسكها بالعقيدة الاسلامية.

واضاف الامير سلطان عقب رعايته امس لأضخم استعراض جوي للمقاتلات السعودية وتخريج دفعة جديدة من الضباط والطيارين والفنيين السعوديين من بينهم اثنان من الطيارين البحرينيين: ان هذا الدعم في موازنة الدولة للقوات المسلحة السعودية ليس الا دعما لبلادنا ولشعبنا الكريم ولفتح المجال لأبنائنا الشباب من خريجي

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط

الدكتور اسماعيل الحاج موسى يكتب عن السودان والمثلث العربي الافريقي (صفحة الرأي)

أدب الجزيرة العربية.. اصوات شابة اصيلة (صفحة الثقافة)

صفقة سعودية ـ بحرينية: (الشرق الاوسط الاقتصادي)

داخل العدد

ملحق من ٨ صفحات عن «الاجازة والترفيه»

سيدات ارمنيات يتظاهرن في موسكو امس احتجاجا على الحرب الاهلية في الجنوب السوفياتي

٥٦ قتيلاً و١٥٦ جريحاً في معارك الأرمن والاذربيجانيين
المواجهات الدامية تتسع في الجنوب السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تصاعدت الصدامات العرقية والقومية في جنوب الاتحاد السوفياتي الى ما وصفته احدى صحف موسكو بالحرب الاهلية بين الاذربيجانيين والارمن الذين وجهوا مدافعهم ايضا الى القوات العسكرية التي بعث بها الكرملين في محاولة للسيطرة على الاوضاع. وقدرت السلطات السوفياتية محصلة الاشتباكات منذ الخميس الماضي بما لا يقل عن ٥٦ قتيلا و١٥٦ جريحا.

واشارت وزارة الداخلية في موسكو الى ظهور طائرات هليكوبتر لا تحمل علامات مميزة في سماء المعارك، فيما استولت الميليشيات من الجانبين على المدافع الرشاشة والدبابات.

واوضح المتحدث بلسان وزارة الداخلية السوفياتية، فيلاديمير يانشينكوف، ان الاسلحة اخذت من مستودعات الجيش.

وذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية، ان ألفين من الاذربيجانيين والأرمن استولوا على قطع من مدفعية الميدان والمدافع المضادة للطائرات واحتشدوا على قمم التلال المحيطة باقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين القوميتين المتناحرتين.

وعرض التليفزيون السوفياتي صورا لقوات الامن وهي تطلق النار في الهواء من ناقلات الجنود المدرعة في المنطقة التي اعلنت فيها حالة الطوارئ الليلة قبل الماضية.

واوضح بيان لوزارة الداخلية ان حصيلة القتلى تشمل اثنين من قوات الحكومة وان غالبية الضحايا من الارمن. وجاء في بيان للجيش انه يعتزم التوسع في عمليات اجلاء اللاجئين الارمن.

وقد احتشد اكثر من ٣٠٠ ارمني امام مقر الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو ورددوا هتافات ضد جورباتشوف.

وفي وصف لما يحدث في الجنوب السوفياتي، كتب مراسل صحيفة «برافدا للشباب» يقول: لا نقوى على ان نعلنها صريحة، لكن ما يحدث في ناجورنو كاراباخ الآن هو حرب اهلية لا خلاف حولها. وشبهت تقارير صحفية اخرى معارك الجنوب السوفياتي بالحرب العالمية الثانية.

وبخلاف رقم الضحايا المعلن، ذكر المتحدث بلسان الداخلية السوفياتية ان ١٦٧ مذبحة وقعت اضافة الى عدد من الحرائق المتعمدة.

راجع .... صفحة دوليات



اضاءة الحص بوعكة صحية

بيروت ـ وكالات الانباء: اصيب رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص بوعكة صحية اخضع على اثرها للفحص من الاطباء المعالجين في منزله.

نفي سوري

دمشق ـ وكالات الانباء: نفت سورية امس الانباء التي ذكرت ان عددا من المستشارين السوفيات سيسحبون من سورية.

طهران تطلق اسرى مصريين

طهران ـ وكالات الانباء: اعلن امس ان ايران ستطلق قريبا سراح بعض المصريين الذين تم اسرهم خلال الحرب العراقية ـ الايرانية.

لدى استقباله وفد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق
أمير البحرين: التحولات العالمية تستدعي وحدة الموقف العربي

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

اكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ان مجلس التعاون الخليجي قد حقق الكثير من الانجازات وترجم العديد من طموحات شعوب دول المنطقة نحو تعزيز التعاون في كافة المجالات. ودعا الدول العربية لتوحيد المواقف في مواجهة المتغيرات العالمية الحالية.

واضاف الشيخ عيسى في معرض حديثه، لدى استقباله صباح امس للسيد محمد علي حافظ، ناشر مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» ورؤساء تحرير «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«عرب نيوز» و«المسلمون» و«الرياضية» بمناسبة افتتاح معرض الشقيقة مجلة «المجلة» للرسم العربي الساخر في المنامة بدعوة رسمية من وزارة الاعلام البحرينية، ان قادة دول المجلس حريصون على ان يحقق المجلس المزيد من المكاسب والانجازات من اجل رفاهية المواطن الخليجي وتعزيز التلاحم بين دول المنطقة.

ووصف ما تحقق من انجازات بانه يبعث على الرضا والتفاؤل بمستقبل زاهر للمنطقة

التتمة .... ص ٢

ترقب وقلق بعد تكرار الحوادث المسلحة
٣ قتلى وجريح في اشتباك داخل قاعة محكمة جزائرية

الجزائر ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

سقط ثلاثة قتلى وجريح في اشتباك مسلح وقع صباح امس في قصر العدالة (المحكمة) في مدينة بليدة القريبة من العاصمة الجزائرية.

وقالت مصادر الامن الجزائرية ان الاشتباك وقع اثناء محاكمة شيخ عجوز في السادسة والثمانين من العمر بتهمة قتل زوجته، اذ هاجم ستة شبان كانوا بين الحضور رجال الدرك المكلفين بحراسة المحكمة مستخدمين الاسلحة البيضاء والهراوات، واستطاعوا الاستيلاء على الاسلحة النارية لرجال الدرك، واخذوا شرطيا رهينة، الا ان رجال امن آخرين وصلوا الى المكان وتبادلوا اطلاق النار مع الجناة فقتل اثنان من المهاجمين والشرطي الذي كان رهينة بحوزتهم واصيب شخص آخر بجراح.

واضافت المصادر ان احد المهاجمين ملتح وانهم جميعا من سكان ولاية بليدة ومنهم اثنان لم يبلغا الثامنة عشرة من العمر. فاحدهما من مواليد ١٩٧٤ واسمه بلحسين محمد الطاهر، والثاني بن طيب رضا وهو طالب. اما الاثنان الآخران فهما بن قارح عمار وحمادي تالوت ولم تعرف مهنتهما بعد.

التتمة .... ص ٢

لبحث قرار انقرة حول مياه الفرات
اجتماعات تركية ـ عراقية قريباً ودمشق تشارك في اللجنة الفنية

بغداد ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب ووكالات الانباء:

اكد امس وزير النفط العراقي عصام الجلبي ان سلسلة من الاجتماعات ستعقد قريبا لبحث قضية مياه نهر الفرات الذي اوقفت تركيا تدفقه لمدة شهر اعتبارا من السبت الماضي. ومن جهتها اكدت مصادر سورية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان وفدا فنيا سوريا سيشارك في اجتماعات لجنة تضم تركيا وسورية والعراق ومهمتها البحث في مسألة مياه الفرات.

وكان الجلبي يتحدث في بغداد بعد عودته من انقرة حيث سلم الرئيس التركي تورجوت اوزال رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين واوضح ان الاجتماعات المقبلة ستخصص لدراسة المقترحات العراقية المتعلقة بتنظيم توزيع مياه الفرات ومن اجل تأمين مصالح جميع الاطراف. واضاف ان الرئيس اوزال اكد له ان الاجراء التركي «لا يهدف الى الحاق الضرر بالدول المجاورة (العراق وسورية)». واشار الجلبي الى ان اللجنة المشتركة العراقية ـ التركية ستجتمع في بغداد في ابريل (نيسان) المقبل.

وفي دمشق اكدت مصادر سورية مطلعة ان وفدا فنيا سوريا سيشارك في اجتماعات اللجنة الثلاثية وقالت المصادر في اتصال اجرته معها «الشرق الاوسط» ان الاجراء الذي اتخذته تركيا سيلحق ضررا كبيرا بقطاعات واسعة من السكان ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية.

واكدت المصادر ان سورية حريصة على علاقاتها مع تركيا ومتمسكة بما يضمن مصالح البلدين ومن هنا ضرورة تفهم السلطات التركية لاهمية التنسيق بين الدول المستفيدة من نهر الفرات.

ويقول خبراء اقتصاديون في دمشق ان نسبة المياه في بحيرة الاسد قد تدنت بحيث باتت قادرة على تشغيل مولد واحد للطاقة في حين كانت في السابق كافية لتشغيل ٨ توربينات.

وفي انقرة قال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان القرار التركي هو قرار فني الطابع وستعود المياه الى منسوبها السابق في ١٣ فبراير (شباط) المقبل. واكد حرص بلاده على علاقاتها مع كل من سورية والعراق واعرب المتحدث عن امله في ان تتمكن اللجنة الفنية المشتركة التي ستجتمع قريبا من التوصل الى تصور مشترك للمسألة المطروحة •

راجع .... الشؤون العربية



ثمن النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ١٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Canary Islands 240pe *Cyprus 700 Mil *Denmark 10DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *India 20R *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

سياحة المناطق الأثرية

متعة اكتشاف المكان

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

سياحة زيارة الآثار من أمتع أنواع السياحة لمن جرب طعمها.. فهي بالإضافة الى تقديمها متعة اكتشاف المكان تقدم للسائح متعة روحية ترتبط بالتفكير بحياة الأسلاف ومقارنتها بحياة انسان اليوم .. وقد تقدم هذه السياحة وهو ما تفعله فعلا للسائح حلولا لمشاكل حياتية وروحية تصادفه في تساؤلات حول معنى الوجود وحول مسيرة الانسان ومستقبله على الأرض .

في المملكة العربية السعودية التي تعتبر موطن حضارات، كثير من المعالم الاثرية الهامة التي تعطي صورة عن تاريخ هذه المنطقة الهامة من العالم .. وهذه المعالم للأسف لا تلقى الإقبال المنتظر من جموع السياح ربما بسبب حداثة الاهتمام بها.. وهذا تعريف ببعض الأماكن الاثرية السياحية المتوزعة في أنحاء المملكة كما جاء في نشرة عن البناء في المملكة العربية السعودية .

قصر ابراهيم: الاحساء:

يعرف بقصر القبة ـ وينسب الى الوالي ابراهيم بن فيضان أمير الاحساء في عهد الامام سعود الكبير .. وتقدر مساحته بحوالي (١٦,٥٠٠ متر مربع) وقد أقيم القصر على مراحل منذ عام ٩٧٤هـ وحتى عام ١٠٠٠هـ والبناء يجمع بين الطراز الحربي والديني حيث بني بداخله مسجد تعلوه قباب ومئذنة ذات طراز جميل .

جزيرة تاروت: القطيف :

تقع على الخليج العربي مما يلي القطيف بالمملكة وتتصل بالقطيف بجسر طبيعي يتراوح بين ١٠ و٢٠ مترا في طوله اربعة كيلومترات اما مساحة الجزيرة فلا تزيد عن اربعة كيلومترات مربعة ومن أهم مرافئها سنابس في الشرق ودارين في الطرف الجنوبي . وعرفت عند الكتاب الكلاسيكيين باسم «ثاروا» وكانت مركزا لتجارة الهند وشرق ايران وعمان وبلاد الرافدين وجنوب جزيرة العرب.. وقد اكتشفت بالجزيرة آثاراً هامة يرجع بعضها الى فترة عصر السلالات الأولى ما بين النهرين أي قبل مدة تتراوح بين (٤٠٠٠ و٥٠٠٠ عام)

قلعة تاروت :

تعد هذه القلعة من المعالم الاثرية البارزة في جزيرة تاروت وقد بناها البرتغاليون في القرن السابع عشر الميلادي على أنقاض مستوطنات سابقة يعود أقدمها الى خمسة آلاف سنة ماضية .

قصر المصمك :الرياض :

الإسم الحقيقي قصر السُمك نظرا لسمك أسواره وجدرانه وحرف العامة السين الى الصاد فسمي المصمك . استولى عليه المغفور له الملك عبدالعزيز وظل قصرا للحكم في عهده حتى بنى قصر المربع سنة ١٣٥٦هـ .

وقد جمع في تخطيطه بين الاسلوبين المدني والحربي. حيث يتكون من وحدات سكنية من طابقين تحيط بهما الأسوار والأبراج المرتفعة، وقد بني من حجر الدبش (الحجر الرملي) في الأساسات، والجدران من قوالب الطوب (اللبن) والسقف من خشب الاثل وجذوع النخل ويتحلى من الداخل بالزخارف المدهونة بالأصباغ والزخارف الجصية المحفورة وبالفتحات المثلثة في تدرج هرمي وأشرطة ودوائر بداخلها آيات قرآنية وأشكال نباتية مكتوبة بخط النسخ. هذا وقد تم ترميمه من قبل ادارة الآثار والمتاحف . وتجرى الدراسات حاليا لتحويله الى متحف شعبي بعد تزويده بالقطع التراثية اللازمة .

قصر المربع الرياض :

عندما فتح الملك عبدالعزيز الرياض سنة ١٣١٩هـ استقر في قصر المصمك الذي كان قصرا للحكم وظل يستعمله منذ ذلك التاريخ حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري .

انشأ الملك عبدالعزيز قصر المربع في الجهة الشمالية من مدينة الرياض القديمة وسمي بالمربع نظرا لاحاطته بأربعة ابراج مربعة الشكل، وقد بني من اللبن (الطين). وخشب الاثل ويتكون من مدخل منكسر يؤدي الى فناء مكشوف تحيط به الوحدات السكنية من جميع الجهات، وهذا النمط اشتهرت به قصور الخلفاء العباسيين في بغداد وسامراء حيث يتلاءم والبيئة المناخية للمنطقة .

ولهذا القصر دور تاريخي بارز حيث عقدت بداخله الاتفاقيات والاجتماعات بين المغفور له الملك عبدالعزيز ورؤساء وملوك دول عديدة .

قصر الحمراء : تيماء :

يعتبر قصر الحمراء المعلم الحضاري الرئيسي شمال مدينة تيماء.. ويقع أقصى الشمال الغربي لأسوار المدينة وقد تم الانتهاء من التنقيب فيه العام المنصرم (١٤٠٦هـ) وعمره الزمني يزيد عن (٢٥٠٠ سنة) وقد عثر بهذا القصر على أدلة تشير الى ان جزءا كبيرا منه قد استخدم كمعبد وثني في الزمن القديم ، وقد تم الكشف والتنقيب عن هذا القصر طوال اربعة مواسم عمل بدأ أولها عام ١٣٩٩هـ تحت اشراف الدكتور حامد أبو درك مدير عام مركز الأبحاث بوكالة الآثار .

الدرعية : الرياض

تقع هذه المدينة على جانبي وادي حنيفة بنجد.. وعلى بعد (١٥) كم شمال غربي الرياض وهي مدينة تاريخية عريقة يرجع تاريخها الى منتصف القرن التاسع الهجري. عندما أنشأ العصيبة (أقدم أحياء الدرعية) مانع بن ربيعة المريدي أحد اقارب ابن درع صاحب حجر اليمامة. ومن ذلك الحين ظلت المدينة تنمو وتتوسع لأهمية موقعها الجغرافي وتوسطه من الجزيرة .

وفي منتصف القرن الثالث الهجري وصل الى الدرعية الإمام محمد بن عبدالوهاب الذي وجد في أسرة آل سعود (وفي شخص الإمام محمد بن سعود بالتخصيص) خير مؤازر ومناصر في سبيل دعوة الإصلاح واحياء السنة المحمدية، وهكذا أراد الله ان يجعل من الدرعية مركزا للهداية . ومنطلقا لدولة شامخة الأركان .

وأشهر أجزاء الدرعية القديمة هو حي الطريف الذي كان مقر الاسرة الحاكمة، وقد قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف بترميم بعض الوحدات الرئيسية لهذا الحي مثل السور وقصر ناصر وقصر سعد. وسوف يتم ترميم السور الخارجي الكبير الذي يحيط بالوادي من جهته حيث يبلغ طوله سبعة كيلومترات .

وتعد عمارة الابنية في الدرعية من أكثر الاماكن أصالة من حيث الطابع والتصميم حيث لم يكتنفها أية تأثيرات حديثة .

دومة الجندل الجوف

تعتبر احدى المعالم الاثرية بمنطقة الجوف، وهي قلعة قديمة مشيدة من الحجارة على مرتفع يطل على المدينة القديمة من الجهة الجنوبية ويرجع تاريخها الى الألف الثالث والثاني قبل الميلاد، وتنقسم الى قسمين: قسم مدني وهو للإقامة والإعاشة، والآخر للدفاع والمراقبة . وتتكون من سور يتخلله فتحات للمراقبة وبرجين احدهما شرقي والآخر غربي بارتفاع (١٢ م) ويتكون البرج عادة من عدة طبقات وبداخل كل برج بئر عمق .

سور دومة الجندل :

دومة الجندل غنية عن التعريف بالنسبة للتاريخ الاسلامي المبكر أو بالنسبة للتاريخ القديم لما قبل الاسلام وما قبل ميلاد المسيح، فهي من كبريات حواضر الجزيرة العربية وقد كشف التنقيب الأولى فيها عن منشآت عظيمة مثل السور الحجري المحيط بها في السابق، وهذا السور الضخم مبني بطريقة مزدوجة من الناحية الشمالية ويبعد السور الأول عن الثاني مسافة (١٠م) ويعود ازدهار دومة الجندل الى اكثر من (٢٠٠ عام) مضت .

مدائن صالح العـلا:

تقع على مسافة (١٥ كم) شمال العلا . وقد جاءت في القرآن الكريم باسم (الحجر) كحاضرة ثمود قوم نبي الله صالح، وتشتمل المنطقة على عدة كهوف منحوتة في الجبال الرملية المتقاربة، وهذه الكهوف كما تدل نقوشها كانت لأقوام كثيرة ممن حكموا المنطقة من أنباط ورومان وعرب، وهي تشبه الى حد كبير كهوف (البتراء) عاصمة الأنباط القديمة وتقع الآن بالأردن، وعلى واجهات الكهوف تماثيل وصور ورؤوس خرافية ووثنية يعود تاريخها الى القرن الثاني قبل الميلاد .

وتوجد بالقرب من منطقة المقابر آثار مستوطنات قديمة قد اشتهرت عند المؤرخين اليونان والرومان بهجرة وكان لها ميناء يسمى باسمها وكان يعتبر شريانا تجاريا هاما .

قصر شبرا الطائف :

● قصر شبرا.. من القصور الأثرية في الحجاز شيد في عام ١٣٢٣هـ وقد استخدم في بنائه: الحجر ـ النورة ـ البطحاء ـ القِطر (مادة تستخرج من قصب السكر) ويتكون القصر من اربعة طوابق وارتفاع كل دور بنسبة ثابتة .

وقد استغرق بناء القصر اكثر من عامين. ونزل به عدد من الشخصيات التاريخية حتى اصبح على وضعه الحالي متحفا دائما للتراث .

قصر المصمك في الرياض

قصر إمارة نجران نجران :

● تم انشاء قصر امارة نجران قديما عام ١٣٦١هـ وكان مقرا للإمارة والمحكمة واللاسلكي آنذاك .

● تعاقب على امارة المنطقة في هذا القصر كل من تركي الماضي .. حمد الماضي. علي المبارك. ابراهيم النشي يرحمهم الله .

● يبلغ عدد غرف القصر ستين غرفة موزعة على مبنى اللاسلكي ومستودع الأسلحة. والمسجد والمحكمة والمكاتب الرسمية للامارة. ومجلس الأمير، والضيافة وغرف اعداد القهوة. وسكن الأمير وعائلته وغيرها .

● يحتوي القصر على أربعة ابراج في اركانه الأربعة دائرية الشكل تستخدم للحراسة .

● مضى على القصر منذ اخلائه سبع عشرة سنة دون استخدام وذلك قبل أن تؤول ملكيته لوزارة المعارف ليصبح معلما تاريخيا سياحيا يرتاده كثير من زوار المنطقة وخاصة السياح الاجانب .

المابيات العـلا :

يعتبر الموقع من أشهر مواقع المدن الاسلامية المبكرة في الجزيرة العربية حيث يذكر في الأثر ان المابيات والتي عرفت قديما باسم وادي القرى (قرح) كانت ثاني أكبر مدينة في الجزيرة بعد مكة المكرمة. وقد بدأ التنقيب في موقعها الكبير باستظهار بعض الوحدات المعمارية البارزة تحت التلال المرتفعة في وسط الموقع، كما تم استظهار موقع مسجد مؤقت في طرف موقع المدينة يبدو أنه كان يستخدم كمصلى لمناسبات الأعياد، أيضا تم العثور على قطعة من العملة عبارة عن دينار ذهبي يحمل تاريخ (٤٠٤هـ) .

قصر أبو ملحة ابهـا :

يعتبر قصر أبو ملحة أحد المعالم البارزة ذات الطابع المعماري المحلي بمنطقة ابها، ويقع في ساحة البحار بقلب المدينة ، وقد بنى هذا القصر من الحجر المحلي (صخور نارية ـ صوان) والمونة المستخدمة في بنائه هي الطفل والجير، وتقدر مساحته بـ(٣,٢٠٠م٢) وارتفاعه (٢٠مترا) .

حصن البلحة :

ويقع قرب طريق أبها ـ نجران الى الشرق من قرية الجهلة والى الغرب من قرية السبحة،. ويرتفع فوق الحصن برج من الحجارة يتألف من ثلاث طبقات ويبلغ ارتفاعه ٧,٢٠ مترا .

يتميز القصر بطريقة بنائه الفريدة حيث استخدمت الصخور النارية في الجدران بحيث تحمي الجدار الطيني من الامطار وتسمى هذه الحماية بالرجف .

والمعروف ان البناء التقليدي في منطقة عسير ينقسم الى ثلاثة أنواع: بناء بالطين. بناء بالحجر، وبناء بالطين، والحجر كما في قصر أبو ملحة .

قصر شدا الأبيض

متحف لتراث عريق

جدة ـ «الشرق الأوسط»

من القصور الأثرية الجميلة في المملكة العربية السعودية التي ينفض الغبار عن ماضيها لتستقبل الحاضر زاهية «قصر شدا» الأثري في مدينة أبها بمنطقة عسير جنوب المملكة التي تتميز بمناخ رائع وطبيعة مدهشة بخضرتها ، وذلك العناق الدائم بين مواكب الغيم المسافرة وقمم الجبال الشامخة .

عمر زمني حافل :

«قصر شدا لا تقاس قيمته بعمره الزمني الذي تجاوز ستين سنة بقليل، إذ يرجع تاريخ الانتهاء من بنائه الى ام ١٩٢٧م كما هو واضح من الأثر المنقوش على بابه الخارجي . ولكن موقعه مزدحم بالذكريات ـ فالقصر بني على انقاض تكنه قديمة كما يروي كبار السن، وكما ذكرت المؤلفات عنه، وموقعه يعد قلب مدينة أبها منذ القدم، والربوة التي بني عليها تسمى «راس الملح» وهي تفصل ما بين ساحة البحار من الناحية الغربية وساحة السوق القديم من الناحية الشرقية . ومن الأسماء التي اطلقت عليه «القصر الأبيض» نسبة الى لونه الخارجي و«قصر مشرف» لوجود شرفة في الناحية الشرقية منه تطل على ساحة السوق القديم و«قصر ملح» نسبة الى المكان الذي بني عليه، اما تسميته «قصر شدا» فجاءت نسبة الى قصر آخر كان يقابله من الناحية الجنوبية ويحمل الاسم نفسه وزالت آثاره فبقي له الاسم .

مبنى كالقلعة:

القصر مبني من اربعة أدوار على مساحة تقدر بمائة واثنين وعشرين مترا مربعا، وهو بالكامل من الحجر الأبيض المتشرب بصفرة خفيفة ويأخذ شكلا شبه هرمي ، إذ يبدأ عريضا عند القاعدة ويتجه نحو الضيق كلما ارتفعت أدواره ، وللسطح سور بارتفاع يزيد عن متر زخرفت بعض جوانبه بأشكال هندسية .

ويوحي الشكل الخارجي للمبنى للناظر مباشرة بأنه مقام على نهج القلاع القديمة من منطلق توفير الأمن بشكل جيد لساكني القصر ، ولعل هذا يبرر عدم وجود شرفات في القصر الا واحدة، وتعدد النوافذ التي يمكن اعتبارها منافذ للدفاع الى جانب كونها منافذ للتهوية ودخول الشمس .. وهي تبلغ ٤١ نافذة من الجهات الأربع، بينما يبلغ عدد الأبواب الداخلية والخارجية اربعة عشرة بابا . والأبواب والنوافذ مصنوعة من خشب الطلح بينما صنعت أعمدة السقوف والجسور والعوارض من خشب العرعر ، ويعتبر الدور الرابع منه وما فوق مركز الدفاع عن القصر ، ويستطيع الناظر ان يرى بوضوح المضارب الموجودة في هذا الدور وهي ١١ مضربا كبيرا و٤٧ مضرباً صغيرا بارزة الى الخارج ومن مختلف الجوانب . بحيث تشكل نقاط حماية من الجهات الأربع .

شهد القصر على مدى سنوات عمره تحولات عديدة، فبعد اكتمال بنائه اتخذ مقرا لأمير المنطقة ـ وكانت تسمى مقاطعة، فسكنه الأمير تركي بن أحمد السديري، ومن بعد الأمير خالد بن أحمد السديري ثم الأمير تركي الماضي . ليسكنه بعد ذلك عدد من رجال الامارة .

وقد مرت على القصر فترة بعد ذلك هجر فيها وأهملت أموره ، ثم كان له موعد مع العودة الى الحياة الزاهية من خلال الاهتمام الذي يوليه الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير بالسياحة والثقافة ومجمل النشاطات في المنطقة بما فيها الاهتمام بالتراث الفني وبعثه من جديد بمقومات جديدة ، ومن ضمن هذا التراث قصر شدا الذي تم تحويله الى متحف للمأثورات الشعبية في مدينة ابها ، وقد قامت بلدية ابها بترميمه وتجهيزه دون اجراء اية تغييرات في شكله وطبيعة البناء مع استخدام المواد نفسها الموجودة في المبنى منذ القدم .

تراث متنوع:

تتكون محتويات «قصر شداء» التراثية من الادوات الشخصية والمنزلية والزراعية التي كانت تستخدم في الحياة اليومية والعامة في المنطقة وعبر مراحل متعاقبة وفي عهود مختلفة . وتتضمن هذه الأدوات الملابس الشخصية لأبناء السراة وتهامة من الرجال والنساء بكل ما فيها من جماليات ، والأثاث المنزلي بكل أنواعه واشكاله من فرش ووسائد وقوانيس وقناديل وسرج ومواقد وغير ذلك، والأدوات النحاسية الخاصة بالطبخ والقهوة وتلك المصنوعة من الفخار للماء وغيره وأيضا المصنوعة من الخشب والحجر ، وأدوات السفر والتنقل والرحيل المصنوعة من الجلد والوبر والخيوط .

ومن الادوات الزراعية كل ما كان يستخدم في المنطقة في الزراعة نظرا لخصوبة الأرض ووفرة المياه ومنها آلات خشبية وحديدية فردية وجماعية وأخرى من الليف والخوص والجلد ، اضافة الى نماذج من الأسلحة المستخدمة في العهود المتعاقبة .

وقد تم عرض هذه المحتويات بطريقة مدروسة وتنسيق جميل وتسلسل يعطي للزائر الى القصر صورة كاملة وواضحة عن الحياة في هذه المنطقة خلال الفترات الماضية، ويذكر بكل ما كان يتميز به انسانها، ويحكي بصمت تلك الذكريات الجميلة التي كادت تندثر في زحام الحضارة المعاصرة .

أبو علي مصطفى لـ الشرق الاوسط

أيدنا اتفاق الطائف لحل الأزمة اللبنانية ومهمة قوة الفصل تقتصر على وقف النزف

اعلن السيد ابو علي مصطفى الامين العام المساعد لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: ان العاصمة التونسية سوف تشهد خلال الاسبوعين المقبلين اجتماعات موسعة تشارك فيها الفصائل المنضوية تحت لواء منظمة التحرير.

وقال السيد ابو علي مصطفى ان موضوع عقد دورة عادية للمجلس الوطني الفلسطيني سيكون بين المواضيع الرئيسية على طاولة البحث.

واشار المسؤول الفلسطيني في حوار أجرته معه «الشرق الاوسط» الى ان انتشار قوة الفصل الفلسطينية بين المتقاتلين في جنوب لبنان هو تدخل ايجابي يهدف الى وقف النزف الذي يحول الانظار عن الانتفاضة الشعبية المستمرة.

وهنا نص الحوار:

● **ماذا حصل بشأن دعوة السيد خالد الفاهوم الى اعادة توحيد كل الفصائل في إطار منظمة التحرير؟**

- لقد ابدينا، كمنظمة، ترحيبنا بها، لكن الاطراف الاخرى التي وجهت لها الدعوة لم تعرب عن استجابتها لها.

وقد عبرت عن ذلك تصريحات صدرت عن القيادة العامة و «أبو موسى» قالوا فيها انهم ليسوا في وارد العمل ضمن هذا الاطار.

بالنسبة للمنظمة، فمنذ العام ١٩٨٧ وتحديدا في الجزائر خلال انعقاد دورة الوحدة الوطنية وما أعقب ذلك، قررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنة للتباحث مع هذه الفصائل من اجل انضمامها الى الركب وما زال الباب مفتوحا، ومقاعدها محفوظة سواء داخل المجلس الوطني الفلسطيني او داخل المجلس المركزي.

● **بتقديرك ما الذي يحول دون عودتهم الآن؟**

- لا ادري ما هي الاسباب، لكنهم كما اعلنوا فإنها تحفظات سياسية ترتكز على المطالبة بالعودة عن قرارات سابقة تم اتخاذها خلال انعقاد المجلس في السنوات الماضية ولم يشاركوا فيها.

ومن الناحية المنطقية فإن هذا امر غير جائز ولا يمكن إلغاء هذه القرارات الا بموجب قرارات تصدر عن المؤسسة التي اجازتها.

ولقد فات الكثير من الاخوان في جبهة الانقاذ ان الانتفاضة وحدت كل جماهير شعبنا، وصار من المعروف ان الخريطة السياسية تحدد اهمية كل تنظيم من خلال دوره الفاعل والمؤثر في دعم الجماهير والتفاعل مع حركتها وليس من خلال الخطب والبيانات. وبالنسبة لشعبنا فإن خطوة عملية واحدة افضل من دزينة برامج فلسفية.

● **أثار الدور الذي تقوم به القوات الفلسطينية في جنوب لبنان كقوة فصل بين المتحاربين من حركة «أمل» و«حزب الله» اكثر من سؤال، كيف تنظر الى هذا الدور؟**

- تدخلنا إيجابي بالمعنى الذي يوقف النزف و لانريده ان يكون أبعد من ذلك. ان المشكلة هناك بالنسبة لنا شأن داخلي وليس لنا مصلحة ولا غرض سياسي من وراء استمرار النزف بين اطراف لبنانية - لبنانية.

وكما تعرف بين حركة أمل والفلسطينيين دماء سالت خلال حرب المخيمات، ولكن من الاجدى المساهمة في وقف هذه الحرب، هناك أطراف تسعى لتوسيع دائرة النار لتحويل الانظار عن الانتفاضة، والاساليب البشعة التي تستعملها قوات الاحتلال الاسرائيلية.

ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية أيدنا إتفاق الطائف باتجاه حل الازمة اللبنانية، فما بالك، ما سيكون عليه موقفنا حين تكون الازمة على خطوط التماس مع العدو الاسرائيلي الذي يتطلع عناصره من مواقعهم على حرب الاخوة التي تفتك بالسكان الابرياء.

● **دعا الدكتور جورج حبش اخيرا الى عقد جلسة عادية للمجلس الوطني، ما هو الموقف من هذه الدعوة، وهل ستتم خلال فترة قريبة؟**

- في الاساس جرى التعرض لهذا الموضوع في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني الذي انعقد في بغداد قبل عدة أشهر، وقد أقر خلال ذلك الاجتماع توجه لدعوة اللجنة التحضيرية لدراسة الامر، لا سيما وان التطورات على الصعيد العالمي اصبحت تتطلب عقد اجتماع للبرلمان الفلسطيني في المنفى، هذا من جانب، الجانب الاخر وهو قانوني. فالمجلس يجب أن يعقد دورة عادية كل سنة. خاصة وان الدورات الماضية كانت استثنائية. والمطلوب الان حث الخطى لتشكيل مجلس وطني جديد ووضع جدول اعمال جديد له هذا هو الامر. وبالتالي فقد وجدت دعوة الدكتور جورج حبش الاهتمام من قبل العديد من الاخوة القياديين، ونأمل في الاجتماعات القادمة التي ستعقد خلال اسبوعين ان يوضع هذا الامر على جدول الاعمال لمناقشته من الناحية التنفيذية، خاصة واننا اطلقنا مبادرة سياسية نتجت عنها نجاحات واخفاقات تستحق التوقف عندها. ان هذا القول لا يعني اننا ضد الاستمرار في هذه المبادرة، لكن نجد من الأنسب بعد مرور اكثر من عام على إطلاق هذه المبادرة ان نجلس ونعيد قراءة الاحداث وتطوراتها وانعكاسها على سير القضية الفلسطينية محليا وعربيا ودوليا.

● **هل يفهم من كلامك بأنه قد تكون هناك عودة عن بعض ما اعلن خلال دورة المجلس الوطني في الجزائر؟**

- لا على الاطلاق، اذ لا تراجع عن المبادرة السياسية، ولكن المراجعة يجب ان تكون لسياسة التحرك والتكتيكات المتبعة لتنفيذها. المطلوب استشفاف افاق المستقبل لرسم سياسة تستجيب للتطورات التي جرت.

● **ما الجديد على صعيد الحوار الامريكي - الفلسطيني؟**

- لا يزال الامريكيون يحاولون الاستفادة من عناد شامير لخدمة مخططاتهم التي لا تزال تقوم على تجاهل الدور الرئيسي للمنظمة. هذا غير ممكن، وإضافة الى ذلك انهم لا يقرون بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني. ومن اتصالاتهم مؤخرا فهمت أنهم يريدون ان يجعلوا من تصلب شامير وسيلة جديدة للضغط على المنظمة لا سيما في مجال تحديد تعريف الوفد الفلسطيني المفاوض وأسماء المشاركين فيه.

من جهتنا في المنظمة لن نسمح بذلك لأن اي مساومة حول الوفد وأسماء اعضائه امر يعود لمنظمة التحرير الفلسطينية التقرير فيه، وغير ذلك هو شطب للمنظمة ودورها كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني.

● **هل سيشارك الدكتور جورج حبش في اجتماعات تونس القريبة؟** - نعم، سيحضر هذه الاجتماعات.

● **هل طرأ جديد على العلاقات بين سورية والمنظمة؟**

- حتى الآن لا جديد..

● **التقارب السوري - المصري ما هي انعكاساته على الوضع الفلسطيني؟**

- ان هذا التقارب بتقديرنا هو ترجمة لقرارات قمة الدار البيضاء، وهو في سياق السياسة التي تدعو اليها منظمة التحرير الفلسطينية.

نحن ندعو الدول الخمس المواجهة لاسرائيل الى الاجتماع للتنسيق، وحسب ما تم الاتفاق عليه استعدادا للمؤتمر الدولي، لأن الموقف العربي الموحد يساعد في انجاح التحرك على الصعيد الدولي.

لندن - زكي شهاب

ابو علي مصطفى

سؤال اليوم

منير الحاج:
فرصة تاريخية للبنان

زار الدكتور منير الحاج نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية فرنسا واجتمع بعدد من المسؤولين وقادة الاحزاب المعارضة. وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما لمسه من المواقف قال:

اولا: ان للمسؤولين الفرنسيين في الحكم والمعارضة كما في الاوساط الشعبية الفرنسية، عطفا خاصا على القضية اللبنانية ككل، وخشية خاصة على مصير الاقليات فيه، وهم لا ينطلقون في ذلك من اعتبارات فئوية.

ثانيا: ان القواعد المثبتة في اتفاق الطائف صالحة (بالنسبة للفرنسيين) لبناء التسوية بين اللبنانيين، ولتحرير لبنان من الوجود الاجنبي، شرط ان يطبق الاتفاق المذكور تطبيقا جيدا، مستندا الى مبدأ احترام المواثيق الدولية وحسن النوايا في تنفيذها. وان فرنسا مستعدة لمواصلة مساعدة اللبنانيين لبلوغ هذا الهدف.

ثالثا: ان سياسة فرنسية نشطة تمكنت بالتنسيق مع الفاتيكان، من توحيد الموقف الدولي ازاء لبنان، بحيث بات بالامكان الكلام على سياسة دولية موحدة تتمحور حول اتفاق الطائف وتقول بضرورة تنفيذه تنفيذا سلميا.

رابعا: ان خطة السلام الموضوعة في الطائف فرصة تاريخية، لا يجوز تفويتها، لانه ليس في واقع العمل الدولي إنتاج مبادرات مهمة في كل لحظة. وذلك لسببين: الاول لأن الدول تصاب بالاحباط عند فشل محاولاتها، وتصبح بالتالي مجذوبة باتجاه عدم تكرار هذه المحاولات.

والثاني هو احتمال بروز اوضاع دولية جديدة تقفز فجأة الى واجهة الاهتمام الدولي وتستأثر به. وهذا ما احدثه بالفعل اليوم الزلزال الذي اصاب اوروبا الشرقية، والذي زعزع قواعد السياسات الدولية التقليدية التي بنيت حجرا حجرا ومدماكا مدماكا، واستدعت تضحيات كثيرة منذ اكثر من نصف قرن.

يقف العالم اليوم، وبخاصة الغرب، بذهول امام هذه الظاهرة. ويحاصر تفكيره هم واحد هو بناء سياسات التعاطي مع الواقع الجديد.

خامسا: بالرغم من ان اتفاق الطائف سليم في نصه وروحه والقواعد الموضوعة لتنفيذه، وبالرغم من كونه فرصة يتيمة، لن يسمح الوضع الدولي المستجد من تكرار مثيلات لها في المدى المنظور بالقوة، على الرغم من كل ذلك فإن فرنسا تعارض تطبيق هذا الاتفاق بالقوة، لان هذه الوسيلة تتعارض مع طبيعة اتفاق الطائف الذي هو مشروع سلام ووفاق تنقض القوة اهدافه وغاياته.

ان فرنسا تكتفي «ههنا» بحث الجميع على اقتناص فرصة الطائف والتعاطي معها بإيجابية ومسؤولية. وهي على استعداد للمساهمة في العمل لازالة اسباب المخاوف التي يمكن ان ترافق تنفيذ هذا الاتفاق.

باريس - الشرق الاوسط

فكرة

الآن كتبت صحف الدنيا عن «أدب» وزير الداخلية السابق، ولا أستطيع في هذه المذبحة ان أنسى الكاتب الشجاع مصطفى شردي الذي كان اول من هاجم الأسلوب الهستيري الذي لجأ اليه الوزير السابق. هاجمه بجرأة وشجاعة، على الرغم من التهديدات بقتله وقتل اولاده، وعلى الرغم من تلفيق القضايا ضده، وعلى الرغم من تحطيم سيارته وهي واقفة أمام بيته في الطريق العام، كان هذا الشاب مريضا بالقلب فلم يهتز قلبه ولا اهتز قلمه ومضى في حملته برغم التحذير والانذار والتهديد والوعيد.

ولا استطيع ان انسى النائب الوفدي طلعت رسلان الذي لم يطق ان يسمع التلفيق والتزييف والاتهامات الكاذبة تخرج من فم الوزير السابق وهو يقف على منصة البرلمان، حتى هجم عليه وصفعه على وجهه.

وقد فعل في ذلك اليوم ما تمنى كثيرون ان يفعلوه في مناسبات كثيرة، ومع أنني ما زلت أعجب للقرار الذي اصدره مجلس الشعب يومئذ بفصل النائب الذي عبر عن رايه وراي الامة، والذي جاء قرار إقالته من منصبه اكثر إيلاما ودويا من صفعة طلعت رسلان. وقد كان المفهوم ان الذي يفصل هو الوزير الذي هبط بأسلوب الحوار البرلماني الى الحضيض. وكثيرون كانوا يتمنون لو ان مجلس الشعب قرر إلغاء قراره بفصل النائب، وقرر إعادته الى مقعده، او ان يطلب من النائب الحالي الاستقالة حتى تجري انتخابات حرة يتقدم لها طلعت رسلان.

انا لا أطلب محاكمة الوزير السابق، مع ان الاغلبية تصر على هذه المحاكمة، لانني ارى ان الضرب في الميت حرام، وأطلب من الذين يصرون على الانتقام منه ان يعلموا انهم دعاة وليسوا قضاة، وان الشعب يستنكر اي اعتداء سواء كان على أصدقائنا او على خصومنا، وكل الذي نتمناه ان نصحح كل الاخطاء التي وقعت، خطا بعد خطأ، فإن الذين يؤمنون بالعدل لا يؤمنون بالانتقام، والذين يطالبون بالحرية والديمقراطية يرفضون بشدة ان يجعل اي مواطن من نفسه مرجعا يحكم بالموت او بالحياة..

إن السنة الشعب هي المشانق الحقيقية.

مصطفى أمين

الانتفاضة

الانتفاضة صفحة اسبوعيةتخصصها «الشرق الاوسط» صبيح كل اربعاءلنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي



لنا كلمة

خندق الانتفاضة الاخير

د. اسعد عبد الرحمن

تدور هذه الايام رحى معركة كبرى من حول الانتفاضة. وهذه المعركة قديمة/جديدة. وهي ان اتخذت لنفسها اشكالا عدة، على ايدي اطرافها المتعددين، فانها سرعان ما تعود الى ملخص شيطاني واضح قوامه: التمييز بين «فلسطيني الداخل» و«فلسطيني الخارج»، بل ومحاولة الفصل التعسفي بينهم. ولعل هذه «القضية» هي «عظمة التناحر» الأدسم في المعركة الكبرى التي تدور رحاها هذه الايام على مائدة المفاوضات الثلاثية المصرية/ الامريكية/ الاسرائيلية، بل لعل هذه «القضية» اصبحت تشكل «الوادي السحيق» الذي عجزت الولايات المتحدة عن تجسيره بين منظمة التحرير والدولة الصهيونية، وأصبح بالتالي الحائط المسدود الذي يبدو ان المفاوضات المصرية/ الامريكية/ الاسرائيلية قد وصلت اليه وارتطمت به.

واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية، ومعها معظم الاطراف العربية، تصر على أهمية مشاركة «المنظمة» في ذلك الحوار الثلاثي، وعلى دور «المنظمة» في تسمية وفدها الى اي مفاوضات، فان ذلك نابع من محاولة اجهاض كل المحاولات الرامية الى سلب منظمة التحرير مكتسباتها الفلسطينية والعربية والدولية على صعيد تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والتحدث باسمه، سواء كان صامدا عسكريا، كما في لبنان، او صامدا اقتصاديا، كما في الخليج والجزيرة العربية، او صامدا محافظا على هويته الوطنية ومنتفضا، كما في المناطق المحتلة. وفي هذا الموقف الذي تقفه «المنظمة» ابعاد جوهرية وليست شكلية كما يحلو للبعض ان يعتقد ويروج.

ذلك ان شمول الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير لمجاميع الشعب العربي الفلسطيني أينما كان، هي بمثابة «نتيجة وسبب»، في آن معا، لوجود ذلك الشعب كحقيقة واقعة، كما ان ذلك يشكل الضمانة الأهم لوحدة ذلك الشعب ولوحدة تطلعاته الوطنية والقومية من جهة أولى، وضمانة لعدم تجزئة وتفتيت قوى ذلك الشعب في المرحلة الراهنة تمهيدا لتعظيم قوته المستقبلية من جهة ثانية، بل ان هذه الصفة التمثيلية هي «حبل النجاة» الذي ادرك المنتفضون في الداخل اهميته لخلاصهم من مخاطر الغرق في «المستنقع الرملي» للاحتلال الاسرائيلي. وليس من قبيل الصدفة ان جماهير المنتفضين اعلنت منذ البداية، على لسان القيادة الوطنية الموحدة، انهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وانهم الذراع الضاربة لمنظمة التحرير في الداخل، وان منظمة التحرير في الخارج هي ممثلهم الشرعي والوحيد، بل ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أكدت، بوعيها السياسي الواضح، التزامها بحقيقة ان منظمة التحرير هي «الوطن المعنوي» لمجمل جماهير الشعب الفلسطيني، وانها الناطقة باسمه، على الرغم من كل التباينات الايديولوجية والسياسية التي منعت «الحركة» حتى الآن من الدخول الرسمي في اطر منظمة التحرير.

هذه الاسباب التي تجعل جماهير الشعب الفلسطيني أينما كان تصر على الصلاحية التمثيلية لمنظمة التحرير وعلى رفض تجزئة الشعب الفلسطيني وقضيته هي الاسباب ذاتها التي تجعل «اسرائيل» تصر على رفض مكتسبات «المنظمة» على هذا الصعيد. ذلك ان الدولة الصهيونية تدرك تماما معنى ان يكون فلسطينيو الداخل جزءا من شعب واحد يضمهم مع فلسطينيي الخارج، ومعنى ان تكون لهم قيادة واحدة وناطق رسمي واحد يتحدث باسمهم. فعلاوة على قوة الخطر على «اسرائيل» المتأتية من تلك الوحدة التي ترص صفوف خمسة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنافي الشتات خارج فلسطين، فانها تشكل الباب الواسع الذي يمكن ان يدخل منه ما يقرب من ثلاثة ارباع المليون فلسطيني هم «عرب ١٩٤٨» او «عرب اسرائيل» حسب عبارات المغالطات الرسمية الاسرائيلية. كما ان مثل هذه الصلاحية التمثيلية لا تجعل «قضية الانتفاضة» تبدأ وتنتهي عند حكم ذاتي لفلسطينيي الضفة والقطاع، ولا حتى عند زوال كامل للاحتلال الاسرائيلي من هاتين المنطقتين فحسب، وانما توسع تلك «القضية» فتصبح ايضا قضية «حق العودة» للنازحين الفلسطينيين، وحق تقرير المصير حتى لفلسطينيي ١٩٤٨ طالما ان هنالك شعبا واحدا، وحق تاسيس السيادة في دولة مستقلة طالما ان هناك حقا لتقرير المصير. هذا «الوعي الاسرائيلي» بخطورة وأهمية الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير هو الوجه الآخر للعملة ذاتها التي تجعل الفلسطينيين، سواء انتموا الى جماهير الانتفاضة او الى جماهير المنافي والشتات، يملكون وعيا مقابلا بخطورة وأهمية الصفة التمثيلية للمنظمة. وهو الوعي/الخندق الذي تتخندق عنده منظمة التحرير، ومعها جماهير «الداخل» وجماهير «الخارج»، في المواجهة القائمة مع القوى المعادية للمنظمة داخل اطر نشاطات المفاوضات الثلاثية وفي هذا السياق، يجب علينا نحن العرب ان ندرك حقيقة ان الاصرار على هذا التخندق الذي تتمسك به «المنظمة»، وجماهيرها هو ضمانتها الاخيرة وصمام امانها الاخير، بل انه خندق الانتفاضة الاخير الذي ان غادرته متراجعة... انتحرت. ولأنها انتفاضة قامت لتنتصر لا لتنتحر، نجد جماهير الانتفاضة وقياداتها الميدانية محافظة على خندقها الاخير - منظمة التحرير الفلسطينية.



أهل الانتفاضة ادرى بشعابها.

أهل الانتفاضة أدرى بشعابها

د. ذياب مخادمة

بات معلوما ان قوة الانتفاضة واتمراريتها متأتية من حجم الالتفاف الشعبي العارم حولها. فقد شكلت الانتفاضة نقطة التقاء لمختلف القوى والفعاليات السياسية، ولمختلف الفئات الاجتماعية، وأصبحت القاسم المشترك بين الجميع، لدرجة انه يمكن القول ان جميع فئات المجتمع الفلسطيني على اختلاف اعمارهم، ذكورا واناثا، يساهمون بشكل او بآخر في النضال. وقد كان للانتفاضة ذلك بفضل الشعارات العريضة التي رفعتها، والتي فتحت الباب امام مختلف الفعاليات الفردية والجماعية مهما كانت متواضعة لكي تساهم في المسيرة، مما رفع من معنويات الجميع وأثار فيهم شعور الفخر والاعتزاز، وبخاصة ذوي الامكانات المحدودة، الذين استطاعوا، رغم تواضع امكانياتهم، ان يفرضوا انفسهم داخل جسم الانتفاضة. وقد ساعدهم في ذلك ايضا، منهج الواقعية والتدريج في شعارات الانتفاضة ومطالبها، وتواضع ادواتها في مواجهة آلة القمع العسكرية الاسرائيلية، بحيث مثل كل هذا اكسير الانتفاضة، وحافظ على استمرار بيتها دون المساس او التراجع عن الاهداف الوطنية الرئيسية الرامية الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين.

الا ان كل هذا لا يعني ان مسيرة الانتفاضة معصومة عن التعثر والخلل، وان شعاراتها وبرامجها لا تحتاج الى المراجعة واعادة التقييم واختيار الافضل وتلافي مواطن الضعف. بل ان استمرار رفع بعض الشعارات، ان هو لم يلحق الضرر بمسيرة الانتفاضة، فانه يفتقد الى الفعالية المرجوة التي كانت تؤتي ثمارها في مراحل معينة من تلك المسيرة، ذلك ان شعارات معينة كانت تفرض نفسها في مرحلة معينة، لم تعد الآن تفي بالغرض، وأصبح البحث عن تطويرها او البحث عن شعارات اخرى تحل محلها وتواكب المستجدات في مسيرة الانتفاضة أمرا ضروريا يطرح نفسه على قيادات وكوادر الانتفاضة ولجانها. فبعض اشكال الاحتجاج ضد الاحتلال العسكري الاسرائيلي، أدت رسالتها مبكرا ولم يعد لها ضرورة الآن، وان كان لا بد من استمرارها، فيجب تطويرها، حيث بات اداؤها على نفس الوتيرة التي كانت في بداية الانتفاضة، يؤدي الى مردود سلبي على الانتفاضة نفسها. فتصفية العملاء مثلا، والتي أدت رسالتها في مرحلة ما، اصبحت بحاجة لاعادة النظر المستمرة للسيطرة عليها والتحكم بها بشكل افضل، مع ضرورة التشديد والتدقيق العميق قبل اتخاذ القرار او التنفيذ. كما ان الاضرابات طويلة الامد التي كان لها في البداية اثر بارز في مسيرة الانتفاضة وفي اضعاف الاقتصاد الاسرائيلي، بات مطلوبا اعادة النظر في ساعات او ايام الاضرابات وتوقيتها واصبحت قضية تستحق المناقشة واعادة التقييم. كما ان اختفاء التظاهرات الحاشدة وتراجعها مقابل ظهور تجمعات صغيرة هنا وهناك يستحق المراجعة ايضا. فعودة التظاهرات الجماهيرية الحاشدة لا بد منها طالما ان التغطية الاعلامية الدولية للانتفاضة قد تضاءلت، خاصة بعد ان تمكنت التظاهرات الحاشدة في اوروبا الشرقية من التغطية على أخبار الانتفاضة، بعد ان شدت تلك التظاهرات الاعلام العالمي كما شدت قلوب الجماهير اليها.

وان كنا لا نتفق مع الكثيرين الذين يدعون الى تطوير وسائل المواجهة وادواتها وتصعيدها بحيث تصل الى استعمال الاسلحة، فاننا نرى ان ظروف الانتفاضة المحلية والعربية لم تسمح لها بعد باللجوء الى مثل هذه الاساليب من المواجهة، بل ان بساطة الاساليب هي التي مازالت تفرض نفسها، باعتبارها الاكثر مواكبة لاستعدادات الجماهير لقبولها وتنفيذها والمحافظة على استمرارها.

ولأن بعض الشعارات والفعاليات التي اثبتت فاعليتها في مرحلة معينة، قد لا تثبت نفس الفاعلية في مراحل اخرى، وتصبح المراجعة الجادة والجريئة لها امرا ضروريا. وها نحن نضع هذه الملاحظات امام قيادة الانتفاضة ولجانها باعتبارها هي القادرة على اختيار الانسب وهي صاحبة القرار الملائم، لأنها وبكل بساطة تعيش على ارضها، فأهل الانتضاف أدرى بشعابها.

سلة الاخبار من الوطن المحتل

«أكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي سيبدأ في معاقبة اسر الاطفال من رماة الحجارة باغلاق حجرات في منازلهم ومصادرة اثاثهم، وتهدف العقوبات الجديدة الى وقف الاحتجاجات التي يقوم بها اطفال لا تزيد اعمارهم عن ١٢ عاما».

صحيفة معاريف ١٩٨٩/١٢/٢٢

«جددت لجان الاغاثة والمساعدة لسكان المناطق نشاطاتها في الوسط العربي في اسرائيل، واجتمعت لجان في غالبية المدن والقرى العربية، وتوجهت يوم امس وأمس الاول خمس شاحنات كبيرة محملة بالمواد الغذائية الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة».

راديو العدو ١٩٨٩/١٢/٢٧

«بلغ مجموع الايام التي فرض فيها نظام حظر التجول على مدن وقرى ومخيمات القطاع حوالي ١٨٢٤ يوما، خلال عامي الانتفاضة موزعة على النحو التالي:

مخيم الشاطئ ٢٣٦ يوما، مخيم جباليا ٢٢٤ يوما، مخيم رفح ١٦٤ يوما، مخيم خان يونس ١٥٧ يوما، مخيم دير البلح ١٤٧ يوما، حي الشيخ رضوان ١٢٦ يوما، مخيم المغازي ١١١ يوما، مخيم النصيرات ١٩١ يوما، مخيم البريج ١٩٦ يوما، مدينة غزة وضواحيها ١٩٨ يوما، قرية بيت حانون ١٧٤ يوما.

كما فرضت حظر التجول لمدة ١١٢ يوما على اجزاء من المدن والمخيمات».

صحيفة الفجر المقدسية - ١٩٨٩/١٢/٢٨

«الاضرار المباشرة التي الحقتها الانتفاضة بالاقتصاد الاسرائيلي خلال العامين الماضيين تقدر بمليار دولار».

تقرير بنك العمال الاسرائيلي - صحيفة عل همشمار ١٩٨٩/١٢/٢٨

«رغم الاوامر العسكرية باغلاق جامعة غزة، الا ان الاساتذة يواصلون تدريس الطلاب، في بيوتهم، وعلم ان الادارة المدنية الاسرائيلية اكتشفت ان ٧٠ طالبا تخرجوا بهذا الاسلوب دون علمها».

صحيفة هآرتس ١٩٨٩/١٢/٢٩

«بدأت القوى الضاربة المعروفة باسم الجيش الشعبي مؤخرا. بتوزيع بطاقات خاصة لأفرادها في الضفة الغربية، ورسم على البطاقات شعار النسر ولكنها لا تحمل اية تفصيلات او صور لحامليها كي لا تصل الى ايدي القوات الاسرائيلية».

صحيفة جيروزاليم بوست - ١٩٨٩/١٢/٢٩

«قالت مصادر فلسطينية في القدس أن الابعادات الهادئة للنساء الفلسطينيات على ايدي القوات الاسرائيلية، بحجة انهن لسن مواطنات دائمات، قد بدأت قبل خمسة أشهر، وانه تم حتى الآن ابعاد ١٦٠ امرأة مع اطفالهن، وغالبية الابعادات تنفذ خلال ساعات الليل».

صحيفة يروشاليم - ١٩٨٩/١٢/٢٩

«قام المئات من الملثمين بعروض عسكرية عديدة في انحاء الضفة الغربية في الايام الاخيرة بمناسبة يوم انطلاقة حركة «فتح»، بينما عزز الجيش الاسرائيلي تواجده العسكري في الاماكن الحساسة مثل نابلس».

صحيفة دافار ١٩٨٩/١/١

«اعادت السلطات الاسرائيلية فتح احد اقسام جمعية انعاش الاسرة في مدينة البيرة بعد اغلاق استمر ١٨ شهرا».

صحيفة الفجر المقدسية ١٩٨٩/١/٣

«علم ان اسحق رابين اخذ في الآونة الاخيرة يمنع مؤيدي عرفات من السفر الى مصر او الاردن».

صحيفة عل همشمار ١٩٨٩/١/٣

«انخفض حجم الحجوزات السياحية في الفنادق الاسرائيلية في القدس منذ بداية الانتفاضة بنسبة ٣٠٪ تقريبا، ٣٦٪ للسياح الاوروبيين و٢٨٪ للسياح القادمين من وسط وشمال امريكا».

صحيفة هآرتس ١٩٩٠/١/٤

تمثال الحرية الفلسطيني في نيويورك

حينما يدخل المواطن الامريكي بيته بعد يوم حافل بالعمل الشاق، ويتناول وجبته، ثم يسترخي في مقعده الوثير امام التلفاز، تكون الدعاية الصهيونية على أهبة الاستعداد، لتقدم له وجبة وجدانية مدروسة الابعاد والايماءات، لعل ابسطها، صورة حجر فلسطيني على وجه جندي صهيوني مهشما معالمه. ويستفز مشهد الدماء اعصاب المشاهد المنهكة، فيهمس لنفسه: شيء مريع، ويغمض عينيه قبل ان تتحرك الدعاية العربية لتخاطب نبضه الانساني عبر صور آلاف الفلسطينيين المهشمي العظام والمصابين بالرصاص المطاطي. ترى هل يكفي عرض مشاهد العنف والقمع التي يتعرض لها الفلسطيني على ارضه لاقناع العقل الغربي بعدالة القضية الفلسطينية والحق العربي؟ أم ان ابراز الوجه الحضاري الانساني لهذه القضية هو الاقدر على الاقناع؟

من عمق الوهج الانساني للانتفاضة، انطلق تمثال الحرية الفلسطيني في شكل فني تمثله امرأة فلسطينية تحمل حجرا ليشق طريقه الى مبنى هيئة الامم المتحدة في نيويورك، متصدرا القاعة الفخمة وسط الخيام والحجارة، ناقلا رسالة انسانية لمعاناة شعب عربي له حق الحرية والحياة العزيزة على ارضه، موضحا عمق المعاناة التي دفعت الفلسطيني الى حمل الحجر لتحرير ارضه.

وبالرغم من صلافة النفوذ الصهيوني في بلد الحرية وهيمنته على وسائل الاعلام، اصغى العالم الى ذلك الحوار الذي صاغته الفنانة سامية الزرو بمفرداتها الفنية، النابضة بالبعد الانساني، والمتوهجة بألوان الارض العربية الفلسطينية، وحرارة ايمائها بمنتهى الصدق والعفوية.

كان عرض المعرض في نيويورك، بعد عرضه في فيينا، تحية تليق بتمثال الحرية القابع على مدخل نيويورك، ولكنها تحية استمدت دافعها من صلابة الانتفاضة وعظمة تأثيرها في الاجواء العالمية. غير ان الحوار السياسي المكثف الذي شهدته قاعة المعرض قبل الافتتاح، يلقي الضوء على ضعف تأثير الدعاية العربية رغم الجهود المبذولة، مثلما يلقي الضوء على نقاط ضعف الادارة الامريكية في وجه النفوذ الصهيوني. وكيف تثمر الدعاية العربية وهي مشتتة الطاقات والاتجاهات؟

لقد اعترض بعض المسؤولين عن اقامة المعرض، على عرض الحجارة لايمائها بالعنف، متناسين الشراسة الصهيونية في مواجهتها، من خلال تهشيم عظام الآف الفلسطينيين وتعذيبهم الوحشي حتى الموت في المعتقلات. وحين تقدمت لوحة الشهداء لتحتل مكانها المخصص في المعرض، حدق طفل فلسطيني يحمل حجارة وبقربه طالب شهيد في وجه احد المسؤولين مخاطبا قيمة الانسانية بحدة الايحاء بالظلم، ارتعش عقل ذلك المسؤول المسكون بهاجس النفوذ الصهيوني، مقترحا تشكيل لجنة لاعادة النظر في المعروضات لتجنب حساسية دولة عضوة في هيئة الامم. هل حدث ان تجنب هذا المسؤول وامثاله حساسية اية دولة عربية عضوة في هيئة الامم اتجاه الدعاية المعادية للعرب؟

وبالرغم من الحراسة المكثفة حول المعرض وأجواء التوتر المحيطة به تحسبا لرد فعل معاد، استطاع الانسان الامريكي استعادة نبضه الانساني وهو يتلقى الرسالة الحضارية من ارض الانتفاضة، واصغى باحترام الى المنطق الحضاري الراقي في مخاطبة قيمة الانسانية. ولربما تساءل: ألم تندلع شرارة الحضارة حين ضرب الانسان الاول حجرا بحجر؟

هدى أبو غنيمه

عقب لقائه مع الرئيس مبارك

مسؤول امريكي يدعو لاشراك سوريا والعراق في اي تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السيناتور الامريكي الن سيكتور العضو الجمهوري عن ولاية بنسلفانيا وعضو لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الامريكي انه لا بد من ايجاد وفد فلسطيني مقبول من كافة الاطراف ولا بد من يكون هذا الوفد يمثل مصالح الفلسطينين.

واكد السيناتور الامريكي في تصريحات له امس عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له بالمقر الرئاسي انه لا بد من أشراك سورية والعراق في اية تسوية شاملة في المنطقة مشيراً الى ان التركيز في الوقت الراهن يدور حول خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي للسلام.

واعرب السيناتور الامريكي سيكتور عن اعتقاده بانه لو تم التوصل الى تسوية شاملة تحقق امن اسرائيل وتوجد صيغة مماثلة للتعايش الحالي بين مصر واسرائيل لتنطبق ايضا على سورية والعراق فانه في هذه الحالة يمكن ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية.

وطالب السيناتور كلا من اسرائيل وكافة الاطراف المعنية بمشكلة الشرق الاوسط بالمرونة. مؤكدا ان الرئيس المصري لا يزال قوة دافعة قوية لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط كما انه قوة ذات اثر كبير على الاستقرار في المنطقة.

وفي الوقت نفسه قال: إننا نرجو من الرئيس مبارك بذل المزيد من الجهود في عملية السلام ليجلس الاسرائيليون والفلسطينيون سويا على مائدة المفاوضات من اجل التوصل الى حل للمشاكل المعقدة بينهما.

وحول الزيارة التي يقوم بها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري واجتماعه مع بيكر وما يمكن ان يحدثه ذلك من انفراج في عملية السلام أعرب السيناتور الامريكي عن اعتقاده، بأن هذا الامر ممكن.

وتحدث السيناتور سيكتور عن زيارته لمصر فقال: انها تاتي في اطار جولة بالمنطقة زار خلالها سورية والعراق حيث التقى بالرئيس حافظ الاسد والرئيس صدام حسين مشيرا الى انه سيتوجه بعد ذلك الى اسرائيل.

وعن مفاوضات صندوق النقد الدولي مع مصر اعرب السيناتور الامريكي عن اعتقاده بان انفراجا سيحدث في هذه المفاوضات مؤكدا انه لا بد من التوصل الى حل معقول يسمح بالوفاء التدريجي للمصالح الاقتصادية المصرية واشار السيناتور سيكتور الى انه يجب ان يتحلى الصندوق بالمعقولية. وقال انه بحث مع الرئيس مبارك هذا الموضوع بشكل مختصر. واكد ان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية بيكر مهتمان اهتماما كبيرا بمراعاة المصالح المصرية في هذا الصدد وكرر السيناتور الامريكي تأكيدا بأن مصر والرئيس حسني مبارك قوة هامة جدا للاستقرار في المنطقة وان ما حققه الرئيس مبارك من انجازات بالنسبة لسياسة مصر مهمة جدا. مشيرا الى ان اقل ما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي في مقابل ذلك هو العمل على حل المشاكل التي تواجهها مصر في هذا الصدد.

عرفات يجري محادثات في العراق

بغداد - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وصل الى بغداد يوم الاثنين في زيارة تستغرق بضعة ايام.

وقد وصل عرفات اتيا من ليبيا حيث اجرى محادثات مع العقيد معمر القذافي. وسبقت ذلك زيارة قام بها الى مصر حيث التقى الرئيس حسني مبارك ومسؤولين مصريين.

نشاط دبلوماسي مكثف في بروكسل للاعداد لاستئناف الحوار العربي الاوروبي

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي:

تشهد بروكسل عاصمة السوق الاوروبية المشتركة ومقر المفوضية الاوروبية هذه الايام تحركا دبلوماسيا عربيا حثيثا ومشاورات متعددة بين الجانبين العربي والاوروبي لمتابعة اللقاء الاخير لوزراء خارجية الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية ودول المجموعة الاوروبية لتنشيط الحوار العربي - الاوروبي الذي دعا اليه الرئيس ميتران في باريس بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ وفي حين تردد عدة مصادر دبلوماسية في العاصمة الاوروبية ان بروكسل تعد اول العواصم تأهيلا لتكون قاعدة للحوار العربي - الاوروبي عقد السفراء العرب المعتمدون لدى بلجيكا والسوق الاوروبية المشتركة اجتماعا امس الاول في مقر البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية ببروكسل لمناقشة نتائج اللقاء الوزاري العربي - الاوروبي الاخير ويأتي هذا الاجتماع بناء على قرار وزراء الخارجية العرب والاوروبيين بتكوين لجنة لاعداد ورقة تضم كل القرارات التي توصلوا اليها ومتابعتها تفصيليا مع المفوضية الاوروبية. وقد اسفر اجتماع السفراء العرب عن اتفاق شامل على اهمية اللقاء الوزاري الاخير الذي اعتبروه ايجابيا خاصة بعد المراحل الصعبة التي عاشها الحوار العربي الاوروبي في السابق.

وأكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» ان الجانب العربي يعتبر لقاء باريس نقطة انطلاق جديدة للحوار العربي - الاوروبي.

وجاء اجتماع السفراء العرب في بروكسل ايضا بعد ان عقدت لجنة التعاون السياسي الاوروبي في بروكسل اجتماعها يوم الجمعة الماضية في المفوضية الاوروبية لتقييم اللقاء الوزاري العربي - الاوروبي الذي انعقد في باريس بتاريخ ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) بمبادرة من الرئاسة الفرنسية لتنشيط الحوار العربي الاوروبي واعطائه ديناميكية جديدة.

وأكدت مصادر دبلوماسية اوروبية لـ «الشرق الاوسط» ان الجانب الاوروبي رأى في لقاء باريس حدثا ايجابيا علاوة على تركيزه على اهمية ترجمة كل القرارات الصادرة عن المؤتمر ولاسيما الاقتصادية والتقنية والثقافية منها الى واقع ملموس، وذلك قبل انعقاد اجتماع اللجنة العامة للحوار العربي - الاوروبي الذي ينتظر ان يحدد موعده خلال الثلاثة اشهر المقبلة كما علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع اللجنة العامة سوف ينعقد في العاصمة الايرلندية بناء على دعوة وزير خارجية ايرلندا خلال لقاء باريس الذي ابدى رغبة بلاده في ان تكون دبلن نقطة انطلاق الحوار. وقال مصدر عربي في العاصمة البلجيكية انه كان يأمل ان ينعقد الاجتماع القادم للجنة العامة للحوار العربي الاوروبي في احدى العواصم العربية، خاصة وان آخر اجتماع لها قد عقد بدولة اوروبية هي اليونان في آخر ١٩٨٣، واضاف المصدر: ولكن نحن نتفهم المطلب الايرلندي الذي يرغب في ان ينطلق الحوار من ايرلندا خاصة اثناء مدة رئاستها للمجموعة الاوروبية.

ومن ناحية اخرى اجمع السفراء العرب في بروكسل على اهمية تكثيف الاتصالات مع دول المجموعة الاوروبية بهدف ادراج نقطة تطبيع العلاقات بين المجموعة الاوروبية وسورية وليبيا ورفع المقاطعة الاقتصادية التي تعاني منها هاتان الدولتان. وكان الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية قد اكد اثناء ذلك اللقاء على ضرورة تطبيع العلاقات بين الدول الاوروبية الاثنتي عشرة وسورية وليبيا، ووعده وزير خارجية فرنسا السيد رولان دوما بأن تدرج هذه النقطة ضمن جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية المقبل في دبلن في ٢٠ يناير (كانون الثاني) وتذهب بعض الاوساط السياسية المطلعة في بروكسل الى ان هذه النقطة لن تشكل عائقا لدى الدول الاوروبية ماعدا بريطانيا التي مازالت وحدها تعارض موضوع تطبيع العلاقات مع هاتين الدولتين العربيتين. كما ترى مصادر اوروبية اخرى ان الصف الاوروبي سوف يتخطى هذه الاشكالية خاصة بعد مشاركة الوفد البريطاني في لقاء باريس بمستوى وزير خارجيته. ويعتقد هؤلاء ان المملكة المتحدة لن تكسب من عرقلة مسيرة الحوار العربي الاوروبي، ولكن يبقى دور الرئاسة الايرلندية مهم جدا في تخطي هذا الحاجز وتسوية هذه القضية وتتساءل بعض المصادر الدبلوماسية العربية في بروكسل: هل تملك الرئاسة الايرلندية الجرأة والقوة السياسية لترمي بكل ثقلها لتحريك هذا الملف كما فعلت من قبلها الرئاسة الفرنسية والاسبانية ازاء ملفات متشابهة في التعقيد.

سفارة لفلسطين في النيجر

نيامي اعلنت النيجر رسميا امس ان سفارة لدولة فلسطين ستفتتح رسميا غدا الثاني من يناير (كانون الثاني) في نيامي.

وضع رسمي للامريكيين ذوي الاصل العربي

واشنطن - كونا: اعلن في واشنطن ان الاحصاء المزمع اجراؤه في الولايات المتحدة في بداية ابريل نيسان المقبل سوف يعطي العرب الامريكيين حرية اعتبارهم كمجموعة عرقية معترف بها رسميا. وقال مراقبون ان من شأن ذلك ان يسهل تقديم المعلومات اللازمة عن عدد العرب والامريكيين المنحدرين من اصل عربي وعدد افراد اسرهم وحالاتهم الاجتماعية والعلمية والثقافية.

مسؤول عسكري جيبوتي يصل الدوحة

الدوحة ق.ن.ا: وصل الى الدوحة امس اللواء الركن علي ميدال وعيسى رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة في جمهورية جيبوتي في زيارة لدولة قطر تستغرق ثلاثة أيام.

العبارة التي تربط ضفتي السنغال تقف فارغة بعد اشتداد التوتر عبد الحدود السنغالية الموريتانية.

منظمة الوحدة الافريقية تكثف جهودها لتخفيف حدة التوتر بين السنغال وموريتانيا

نواكشوط - ر: يدوي اطلاق النار عبر الحدود بين موريتانيا والسنغال في خلفية تنذر بالخطر في وقت يجري البلدان الافريقيان في تكتم محادثات لاحلال السلام بينهما.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الصراع الحدودي المحتدم بين البلدين منذ عشرة اشهر قد تفاقم بالرغم من وساطة الرئيس المصري حسني مبارك بصفته رئيسا للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقال دبلوماسي عليم بما يجري في المنطقة: اصبح التراشق المتقطع بالمدفعية بين الجيشين عبر النهر امرا عاديا. ولكن اكثر ما يثير القلق تصاعد تبادل اطلاق النار في الآونة الاخيرة بمختلف الاسلحة ومنها المدفعية الثقيلة مثل المورتر. وقد حلت الرشاشات الثقيلة والمدافع محل الرشاشات الصغيرة والبنادق الخفيفة.

وعقدت محادثات سرية بين البلدين في باريس في وقت سابق من الشهر الحالي بعد ان افادت انباء بمقتل جندي سنغالي اثناء قصف قوات موريتانية لقرية عبر الحدود التي يخترقها نهر السنغال الضحل.

وأفادت انباء عن وقوع حادثين على الاقل بعد ذلك بين جيشي البلدين اللذين يواجهان بعضهما عبر النهر.

وقال دبلوماسيون ان محادثات سرية جرت في باريس كان الغرض منها تمهيد الطريق لجولة محادثات اخرى في وقت لاحق من الشهر الحالي. ولم تؤكد الحكومتان عقد هذه المحادثات.

وكانت هذه الجولة ستشكل اول اتصال مباشر بين البلدين منذ لقاء قصير بين وزيري داخليتهما في يونيو (حزيران) الماضي في مدينة روسو الحدودية لتبادل قطعان ماشية لم تتمكن من عبور النهر.

وقد فشلت جولتان من المحادثات بين البلدين على مستوى وزاري عقدتا في مالي في تسوية الصراع بينهما وهو الصراع الذي بدأ بخلاف بسيط حول حقوق الرعي على الحدود ثم تفجر في حوادث عنف عرقية وتدفق اللاجئين عبر الحدود في اتجاهين.

ويبدو ان الحكومتين تحرصان حاليا على التقليل من خطورة التوتر الحالي على الحدود التي يبلغ طولها ٨٠٠ كيلومتر.

وقال مسؤول موريتاني لرويتر: موريتانيا والسنغال لا تريدان ان تصبحا محلا للسخرية كما انهما لا تتحملان الاشتباك في حرب. وفوق كل شيء فان مستقبل اقتصاد البلدين وهما من اكثر بلاد افريقيا فقرا معرض للخطر.

وفي اغسطس (اب) الماضي قطعت كل من السنغال وموريتانيا العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد اندلاع صراع عرقي في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) راح ضحيته مئات من القتلى واقتلعت جذور الاف اخرين كانوا قد استقروا في البلدين منذ عقود، واشعل الصراع مجددا جذوة خصومات قديمة بين السنغال ذات الاغلبية السوداء وموريتانيا ذات الاغلبية العربية.

واتهمت موريتانيا السنغال بتأجيج التوتر بتسليح وارسال عصابات للاغارة على قطعان الماشية عبر نهر السنغال. ونفت موريتانيا انها ارسلت جيشها النظامي الى الحدود.

وقال محمد الامين ولد احمد وزير الاعلام الموريتاني ان نشر الجيش السنغالي على الحدود استفزاز خطير.

واقترح الوزير انهاء متبادلا للحملات الاعلامية المعادية ونقل القوات من منطقة الحدود وجمع شمل العائلات التي تفرقت واعادة ممتلكات الفارين او دفع تعويضات مالية لاصحابها ووقف الغارات المسلحة عبر النهر.

وقال الوزير الموريتاني: اي اتفاق لا يأخذ في الاعتبار عناصر الوفاق هذه سيكون مضللا.

وقال دبلوماسيون في المنطقة ان اطلاق نواكشوط سراح ٢٣ صيادا سنغاليا اعتقلوا في يوليو (تموز) الماضي داخل المياه الاقليمية الموريتانية علامة مشجعة.

ضيوف يرحب بمبادرة مبارك

مكة المكرمة - ق.ن.أ: اكد الرئيس السنغالي عبده ضيوف من جديد الالتزام بروح التعاون والتجاوب مع مبادرة الوساطة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ومع كل مبادرة تساعد على انجاح هذه الوساطة.وأعرب الرئيس ضيوف في برقية تلقاها الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي عن امله في ان تناقش القضايا الاساسية التي كانت سبب الوضع الراهن واستعادة السلام الدائم في العلاقات السنغالية الموريتانية.

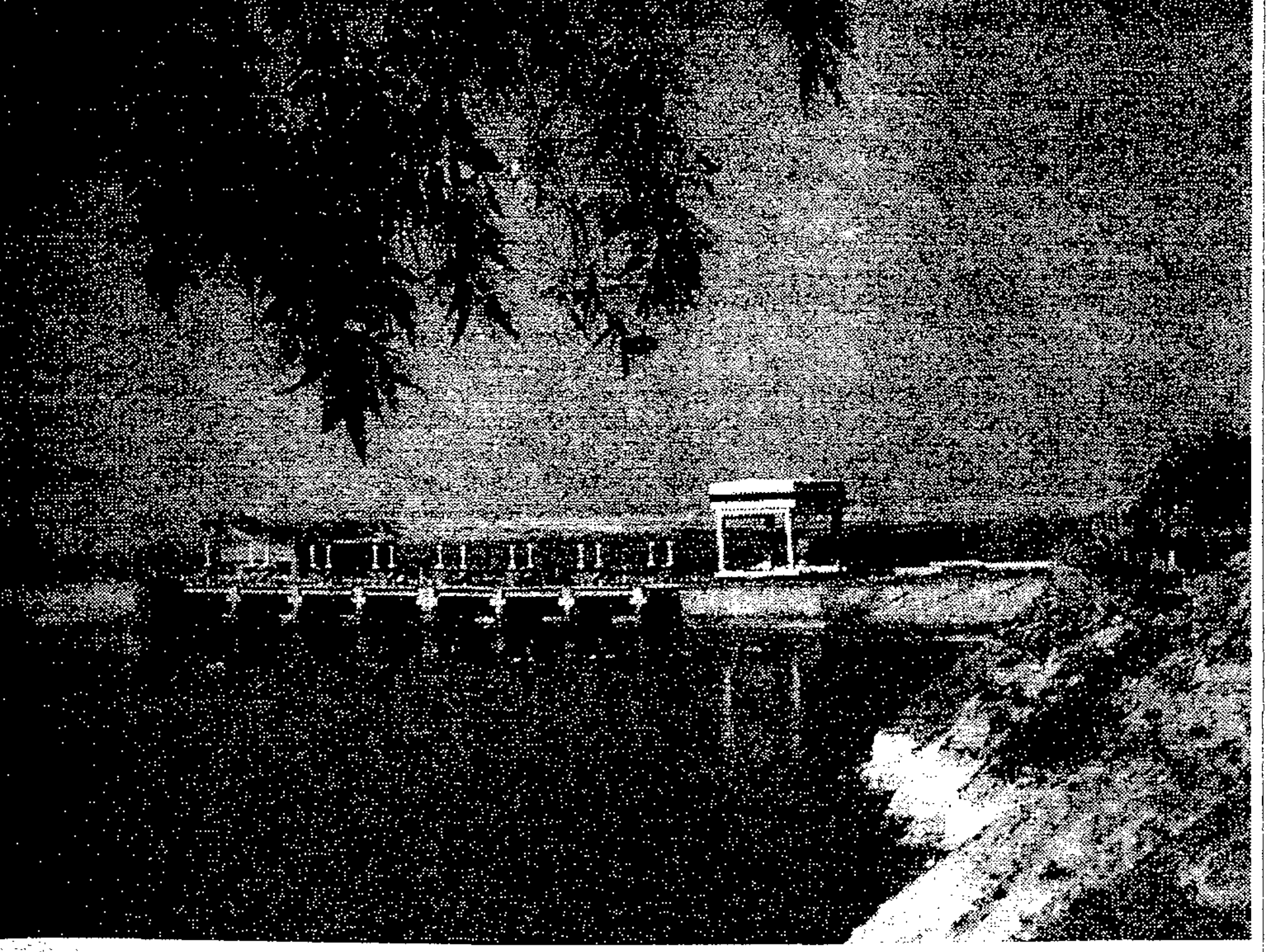
وأكد ان تسوية هذا الوضع يمكن تحقيقها متى توافرت الارادة السياسية من الطرفين معا بكل اخلاص متساو في الالتزام بمثل وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.وكان الدكتور نصيف قد بعث ببرقية لكل من الرئيس السنغالي عبده ضيوف والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع وذلك في ختام ندوة الاخوة الاسلامية التي اختتمت مؤخرا في العاصمة الغينية كوناكري اعرب فيها عن تقديره لموقف الرئيسين الاسلامي والذي شرحه وفدا البلدين في الندوة حين تدارس الوضع في غرب افريقيا





حرب المياه في الشرق الأوسط

ثلاث جبهات ساخنة تشهدها التسعينات محاورها أنهار الفرات والليطاني والأردن والنيل



سد الفرات في مدينة الثورة السورية يعتمد على منسوب المياه القادمة من تركيا.

لندن - «الشرق الاوسط»:

مياه نهر الفرات. بين حجبها عن العراق وسورية ولو لمدة قصيرة لصالح تركيا وبين تركها تنساب على طبيعتها، تكاد تتحول الى مشكلة بين الدول الثلاث رغم تمكن الاتصالات - حتى الان - في لجمها وتحجيمها وضبطها. لكن النزاع على الفرات ومياهه هو مثال لنزاعات عدة نشأت او قد تنشأ، وتفتح حربا للمياه تهدد بالتحول الى حرب ساخنة كغيرها من الحروب في الشرق الاوسط.

وحرب المياه تستوطن الشرق الاوسط ايضا في النزاع على النيل والفرات، الى نهري الاردن والليطاني وكافة مصادر المياه التي تطمع فيها اسرائيل.

هذه الحرب دفعت «مركز الدراسات الاستراتيجية - الدولية» الى درس الوضع الناشيء عنها، ورفع تقرير لصانعي السياسية الخارجية الامريكية حول مصادر المياه في الشرق الاوسط للاستناد اليه في تحديد مواقفها وتحركاتها.

احدث ما صدر عن هذا المركز ملحق يتعلق بالنزاع حول مياه نهر الفرات جرى ضمه الى تقرير المركز الصادر في منتصف العام ١٩٨٨ والذي ذكرت الاوساط المسؤولة انه احدى الوثائق التي يستند اليها البيت الابيض. والخارجية الامريكية، والكونجرس والبنتاجون في رسم التحركات الامريكية في الشرق الاوسط.

وقد وضع التقرير بعد ابحاث ودراسات اجراها فريق عمل متخصص في ابحاث سياسة المياه ضم خبراء واكاديميين وموظفي حكومات ومنظمات متخصصة امريكية واوروبية واقليمية شرق اوسطية.

وشكل التقرير مع معلومات اوساط مختصة المستند الرئيسي لهذا التحقيق الذي يفتح ملف حرب المياه في الشرق الاوسط.

انذار

التقرير يعلن بوضوح ان الشرق الاوسط على عتبة ازمة في مصادره الرئيسية، ويحتمل ان يمزق الصراع على مصادر المياه تحديدا الروابط الهشة بين دول المنطقة، ولا شيء يمنع ان يتطور ذلك الصراع الى ما هو اخطر من الصراع على الحدود والارض. ويطلق التقرير انذارا واضحا عندما يشير الى انه بحلول العام الفين ستكون المياه هي القضية الرئيسية في الشرق الاوسط. وتنذر التهكنات بالشؤم والمستقبل القاتم، خاصة بالنسبة لمصر والاردن واسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وسورية والعراق اذا ما استمرت اساليب الاستهلاك الحالية للمياه. اذ ان نقص المياه يرافقه فساد في نوعيتها يزداد يوما بعد يوم، الامر الذي يؤدي الى ندرة المياه العذبة. وهذا ما سيشكل ساحة تنافس وصراع وحتى قتال مستقبلا.

والبداية في مشكلة المياه في الشرق الاوسط كانت مع اسرائيل التي كان قسم كبير في حروبها يهدف للاستيلاء على مصادر المياه العربية، بعد ان استولت على الارض واستوطنتها.

اسرائيل والمياه

اشار التقرير الى اسرائيل بالقول: ان اسرائيل ستواجه مع حلول عام الفين نقصا في المياه يصل الى ٨٠٠ مليون متر مكعب في السنة. في حين ان اسرائيل تستهلك حاليا نصف هذه الكمية. وبما ان اسرائيل تستخدم ٧٥٪ من المياه التي تستهلكها للزراعة، لذا فان الانخفاض الكبير في المياه مستقبلا سيمس القطاع الزراعي، وهو القطاع الاهم في الاقتصاد الاسرائيلي كما انه سيؤثر حتى في السياسة الاسرائيلية نظرا لاعتماد الاستيطان على الارض وزرعها وريها. وهذا معناه اندفاع اسرائيل لحل مشكلة قطاعها الزراعي عن طريق خيارات بشأن المياه.

ويورد التقرير رأيا للباحثة لسلي شميدت في جامعة بنسلفانيا يشير الى ان اسرائيل استنفدت معظم مواردها المائية منذ العام ١٩٧٩، وهي مهددة بنقص حاد سوف يلامس بنهاية العقد الحالي سقف الخمسمائة مليون متر مكعب.

كذلك ينقل التقرير رأيا لخبير امريكي في شؤون الطاقة المائية في الشرق الاوسط في بحث له في الاكاديمية الامريكية للعلوم السياسية - الاجتماعية في يوليو (تموز) ١٩٨٨ جاء فيه ان انحسارا دراماتيكيا في منسوب المياه الاسرائيلي قد يدفع مستقبلا الى مواجهات بين الدول التي تمر بها الانهر الرئيسية في المنطقة.

والواقع ان قضية اسرائيل مع المياه تعود الى فترة قيام اسرائيل نفسها اي الى الاربعينات.

وكانت التطلعات الاولى لاسرائيل بعد قيامها الى نهر الاردن الذي ينساب من الشمال الى الجنوب ليصب في البحر الميت. فما كان منها الا ان سطت عليه عن طريق شق «قناة الري» التي تمكنت عبرها من شفط مياه النهر من اعاليه، وبعيدا عن الضفة الغربية. وتحويلها الى مجرى يسير بموازاة الساحل الجنوبي من اجل ري صحراء النقب. وقد اقتضى ذلك بتجفيف «بحيرة الحولة» ولم يحل دون المخطط الاسرائيلي اي موقف عربيا كان ام دوليا.

وتشير الاوساط المختصة ان ارشيف اسرائيل والمياه يكشف انها بعد عدوان ١٩٦٧ تحكمت بنهر بانياس. بعد السطو على نهر الاردن. وهو يعتبر احد روافد نهر الاردن المهمة. كما قامت بتدمير سد خالد بن الوليد على نهر اليرموك. ولهذا السد قصة طويلة. فهو يعود الى العام ١٩٥٢ يوم تم الاتفاق بين الاردن وسورية وبدعم عربي، على بناء السد لاستثمار مياه اليرموك، وذلك لمواجهة خطط اسرائيل التي كشف عنها يومها رئيس وزرائها موشى شاريت. تلك الخطط التي شملت الليطاني في لبنان وروافد نهر الاردن، واليرموك احدها، ومياه مرتفعات جبل الشيخ، وشلالات هضبة الجولان، والضفة الغربية. السد لم ينفذ بكامله الا عند نقطة مشتركة عند الحدود السورية - الاردنية. ثم عام ١٩٦٦ تم استكمال السد واطلق عليه اسم خالد بن الوليد في حين كان يعرف بسد المخبة. فوجدت اسرائيل في السد العربي تحديا لها ولوجودها ولأطماعها. فقامت طائراتها عام ١٩٦٧ بالاغارة عليه ودمرت الانشاءات المقامة. وعطلته حتى عام ١٩٧٥. ففي ذاك العام وبعد قيام علاقات متكاملة بين الاردن وسورية، جرى طرح تنفيذ السد مجددا، فبدأت اسرائيل عملية ضغط وابتزاز مطالبة بحقها في مياه اليرموك باعتباره رافدا من روافد نهر الاردن، واندفع المشروع الى الظل ثانية ثم اعيد طرحه عام ١٩٨٧ للبحث مجددا في اطار خطوات التقارب السوري - للاردني وتقرر تنفيذه تحت اسم «سد الوحدة».

والمشروع بالنسبة للاردن حل لمشكلة مزدوجة: توفير مياه الشرب. وري مساحات واسعة في اغوار الاردن الخصبة والتي اذا رويت تحولت الى مصدر انتاج زراعي ضخم تستند اليه دول عربية عدة. اما المشروع بالنسبة لسورية فانه يساعد في حل مشكلتها مع الكهرباء والنقص في الطاقة الكهربائية الذي تعاني منه بسبب انخفاض منسوب مياه نهر الفرات بعد محاولات تركيا التحكم به عن طريق السدود المقامة عليه.

اما اسرائيل فلم تقبل بتنفيذ «سد الوحدة» ذاك، وتذرعت بوصول منسوب مياه بحيرة طبريا الى الخط الاحمر، الامر الذي حول السد الى مشكلة سياسية استراتيجية وخرج بها في الاطار التقني. واسرائيل بذلك انما تعطل المشروع وتستمر في الاستفادة من نهر الاردن بشكل كامل. لكنها لم تكتف بذلك. ومع تصاعد الانتفاضة الفلسطينية واقتراب تحقيق اهدافها في انتزاع الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل. نشرت الحكومة الاسرائيلية معلومات ذات اهمية قصوى وجاء فيها ان ٤٠٪ من موارد اسرائيل المائية تأتي - حاليا - من الضفة، لذا، والكلام ورد في بيان لتكتل ليكود بزعامة شامير، لا يمكن التخلي عن تلك الثروة لأناس لا مجال للثقة فيهم تجاه اسرائيل.

ودفعت اسرائيل مستوى مخاوفها الى اعلى عندما اعلن المدير العام لوزارة الزراعة لديها مائير بن مائير في شهادة له. تضمنها التقرير المشار اليه في مطلع هذا التحقيق قال فيها ان ازمة نقص المياه في الشرق الاوسط هي قنبلة موقوتة، فاذا لم يستطع المسؤولون في هذه المنطقة ايجاد مخرج معقول لهذه المشكلة فان الحرب بين دول المنطقة تصبح اكيدة بسبب المياه والصراع عليها.

والى ان تحدد اسرائيل خياراتها بشأن المياه، تواصل سرقة المياه اللبنانية بفعل احتلالها لما يقارب الالف كيلومتر مربع في الاراضي اللبنانية في اطار ما تسميه «الشريط الحدودي لامنها». وهذا الشريط يجعلها قريبة من مياه ذاك «النهر الضائع».

«النهر الضائع» هي التسمية التي تطلقها اسرائيل على نهر الليطاني لتبرير سرقة مياهه *الذاهبة الى البحر هدرا. والواقع ان اسرائيل سبق لها ان* عطلت مشروع الليطاني الذي وضعته الحكومة اللبنانية في الخمسينات ثم في الستينات للاستفادة من مياهه، ثم عادت لتستفيد هي منها. لذا اجتاحت الجنوب اللبناني حتى مدينة صورة عام ١٩٧٨ ثم اجتاحت لبنان علم ١٩٨٢ وعندما انسحبت نفذت انسحابا منظما مكنها من البقاء قرب الليطاني، حيث تتمكن من سرقة ما يزيد على ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياهه سنويا تسد العجز الحاصل في حاجتها للمياه سنويا. اذ ان اسرائيل اصرت على البقاء على الضفة اليمنى لنهر الليطاني لجهة الشرق، وخصوصا عند تلة السويداء، وعلي الطاهر، وجبل الريحان وقلعة الشقيف، حيث تتمكن بذلك من حماية «ورشة النمردلي». تلك الورشة التي تكشف وجود اقنية وانفاق تتولى سحب مياه الليطاني. ونقلت تلك الاوساط المختصة ما اشارت اليه مصادر لبنانية شبه رسمية من ان اسرائيل انجزت عام ١٩٨٦ حفر قناة مكشوفة لتحويل مياه نبع «الوزاني» - احد روافد الليطاني - وجرها باتجاه الاراضي المحتلة. كذلك حفرت نفقا ارضيا يربط بين اسفل النحر دلي وسهل الحولة، مكنها من تحويل المياه والاستفادة منها مطلع العام ١٩٨٨. لكن سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية لن تدوم باعتبار ان احتلالها للشريط الحدودي رهن بتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥ الداعي لانسحابها الى خارج الاراضي اللبنانية وبالتالي ابتعادها عن المياه اللبنانية.

وحتى ولو ادعت بحاجتها الى المياه فانها لن تحصل على ما يحصل مشكلتها. من هنا فإن بقاء «قنبلة المياه» بالنسبة لاسرائيل قابلة للانفجار، وكما لم تنجح اسرائيل في الضغط

حرب المياه في الشرق الأوسط

على مصر، عندما انسحبت من سيناء لاقتسام مياه النيل معها، كذلك قد لا تنجح في الضغط على لبنان لاقتسام مياهه.

ان سنوات نقص في المياه الى حد الموت تواجه اسرائيل اذا ما اضطرت للانسحاب من لبنان، ونجحت الثورة الفلسطينية في اقامة كيان ما في الضفة والقطاع بعيدا عن اسرائيل. وهذا النقص سيشكل المدخل للحروب جديدة تشنها اسرائيل في المنطقة.

مصر والنيل واثيوبيا

النيل ذلك النهر العظيم.. قبل ان يصل الى مصر تتحكم به عدة دول. وتتحكم اثيوبيا بالذات بنسبة ٨٢٪ من مياهه. وحسب ما جاء في تقرير السياسة الاميركية بشأن مصادر المياه - الذي اشرنا اليه سابقاً - فان اثيوبيا هي الموقع الخطر في حوض النيل كله. فأي خطط تطوير في اثيوبيا ومنها مشاريع الري، ستكون لها نتائج سيئة على مصر والسودان معا. ولقد سبق واشارت المعلومات، حسب الاوساط المختصة نفسها، الى ان تواطؤ اثيوبي - اسرائيل - وهو امر محتمل اذا لم يكن قائما - يمكنه خنق مصر عبر احتلال منابع النيل في بحيرة «قانا» في اثيوبيا.

والنيل بالنسبة لمصر حياتها، سواء بالنسبة لمياه الشرب او للري او للطاقة الكهربائية. واذا تبين، حسب احصاءات رسمية مصرية فان سكان مصر سيبلغ عددهم سبعين مليون نسمة عام ٢٠٠٠، فهذا يعني حاجة هائلة للمياه. وبالارقام، وحسب ما ورد في التقرير الامريكي بخصوص المياه، فان مصر تحتاج هذا العام ١٩٩٠ ما يقارب ٧٢ مليار متر مكعب من المياه حسب المعدلات الحالية للسكان والانتاج. وبما ان مصر لديها حاليا امداد سنوي في المياه لا يصل الى السبعين مليار متر مكعب، فهذا يعني ان نقص المياه يتزايد. والحاجة الملحة تتزايد ايضا لتبلغ حدود المشكلة مع التسعينات ونهايتها.

وحسب ما اشارت اليه الاوساط المختصة فان اجمالي مياه النيل يبلغ ٨٤ مليار متر مكعب سنويا، حصة مصر منها ٥٦ مليار متر مكعب. ولقد استطاع السد العالي او سد اسوان الذي انتهى العمل فيه عام ١٩٧١، من خلال «بحيرة ناصر» وهي اكبر بحيرة في العالم صنعها الانسان - ان يوفر لمصر ما بين عامي ١٩٦٨ و١٩٧٥ ملء البحيرة بما يوازي ١٦٥ مليار متر مكعب.

لكن تدفق مياه النيل انخفض بسبب مروره في تسع دول او بسبب الجفاف عامة، ووصل عام ١٩٨٥ الى اقل من ٣٨ مليار متر مكعب. الامر الذي تسبب في ان تراجع منسوب المياه في بحيرة ناصر خلال نهاية العام الماضي، وهو منسوب ينذر بالخطر، لانه لا يكفي لتشغيل «التوربينات» التي تغذي ثلث حاجة مصر من الكهرباء. وبسبب فيضانات العام الماضي، تحسن وضع البحيرة الى النصف. لكن خبيرا مصريا يقول اننا بحاجة الى ثلاث فيضانات حتى تبلغ المياه في بحيرة ناصر وراء السد العالي مستوى يبشر بالخير.

امام هذا الوضع ماذا فعلت مصر؟

حسب الاوساط المختصة نفسها، فان مصر تحتاج الى ١٢ مليار متر مكعب لسد العجز الغذائي الناتج عن تراجع مياه الري اللازمة للزراعة. لذا تركز الدبلوماسية المصرية على حل مشكلة جنوب السودان باتجاه الاستقرار والابتعاد عن الحرب وذلك من اجل العودة الى «مشروع قناة جو نقلي». وهذا المشروع يعود الى السبعينات عندما ساعدت مصر في تمويل وتنفيذ القناة المذكورة في جنوب السودان، بهدف شفط مياه النيل عندما يتحول الى مستنقعات في المنطقة. وهذا يعطي مصر زيادة في حصتها في المياه تبلغ عشرة مليارات متر مكعب.

لكن حرب جنوب السودان التي اندلعت عام ١٩٨٣ عطلت مشروع القناة. لذا تحاول مصر حاليا حل المشكلة بين الحكومة السودانية وحركة جون قرنق في الجنوب للعودة الى المشروع المائي المهم.

امر آخر توجهت اليه الدبلوماسية المصرية هو تحسين علاقاتها مع اثيوبيا لتفادي قيامها ببناء سدود على النيل الامر الذي يخفف تدفق مياه، والذي يساعد في ذلك هو رئاسة مصر لمنظمة الوحدة الافريقية في دورتها الحالية. وهو ما يحاول الرئيس المصري مبارك الاستناد اليه في دبلوماسيته.

ان حل مشكلة جنوب السودان، وتحسين للعلاقات مع اثيوبيا، خطان في دبلوماسية المياه في مصر، والا فقنبلة مياه موقوتة تنتظر شرق افريقيا كله.

هاتان جبهتان في حرب المياه، قد تشكلان جبهة واحدة اذا ما وطدت اسرائيل علاقاتها مع اثيوبيا. واذا ما تمكنت من استغلال تلك العلاقات ضد مصر ومن اجل الضغط عليها عن طريق المياه.

جبهة الفرات

اما الجبهة الثالثة، لحرب المياه، فهي الجبهة المثلثة بين العراق وتركيا وسورية، وهي الجبهة الحية حاليا اذا لم نقل الساخنة، ماذا عن هذه الجبهة؟

هذه الجبهة سترتفع سخونتها خلال يناير الحالي مع قيام تركيا بتنفيذ قرارها قطع مياه الفرات عن سورية والعراق من اجل ملء سد اتاتورك. الا اذا امكن تدارك الموقف بمحادثات واتفاقات ولقد شمل تقرير المياه نفسه المشار اليه، جبهة مياه الفرات باهتمامه، عندما تحدث السيد سمدونالا، المستشار الخاص للشؤون الخارجية لرئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال الذي هو رئيس الجمهورية التركية حاليا عن مشروع لاوزال نفسه اطلق عليه اسم «خط مجرى السلام». وهذا المجرى يتألف من خطي انابيب ينطلقان من نهري سيحون وجيحون، بحيث يؤمن المشروع المياه للشاطىء الشرقي من دول المنطقة، من الكويت الى السعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة من خط الانابيب الشرقي. في حين يؤمن خط الانابيب الغربي المياه لعدة مدن من تركيا وسورية والاردن والضفة الغربية والقسم الغربي في السعودية. وتكون مياه الخطين للاستخدامات المحلية فقط، وتكمل المياه الحالية ولا تنافسها او تحل محلها. ويحتاج المشروع الى ٢٠ مليار دولار وهو مبلغ كبير واعتبر التقرير تأمينه مسألة مهمة. لكن الرسميين الاتراك توقعوا ان يشارك في المشروع عدد من المنظمات الدولية ومصارف الاستثمار.

اضافة الى المشكلة الحالية هناك الوضع السياسي والتناقضات بين دول المنطقة، والتي يقتضي بتفيذ المشروع تنازلات عدة لتلافي تلك التناقضات وهنا تقول الاوساط المختصة انه قد يمكن توفير المبلغ بشكل ما، لكن التنازلات السياسية المطلوبة هي المشكلة، لانها ستصب في صالح تركيا تحديدا وتجعلها اللاعب الرئيسي في حقل المياه والسياسة في المنطقة الشرق اوسطية. لانها تمسك بمصدر مهم للمياه، يشكل عنصر ضغط مرفوض من عدد من الدول.

هذا ما اشار اليه التقرير على جبهة المياه بين تركيا وجيرانها. لكن ما مشكلة مياه الفرات تحديدا؟

تعود المشكلة الى اكثر من عشرين عاما مضت، عندما وضعت تركيا مشروعا اسمه «مشروع جنوب شرق اناضوليا» للري واقامة السدود، وهو مشروع له تأثير كبير على تدفق مياه الفرات نحو سورية والعراق بحيث يخفضها بشكل خطير.

وبدأت تركيا رغم كل شيء تنفذ مشروعها. وقبل بدء المشروع كان المعدل السنوي لتدفق مياه الفرات عبر الحدود التركية - السورية حوالي ثلاثين مليار متر مكعب. ومع اكتمال المشروع، المقرر له ان ينتهي عام ١٩٩٢ بقيام سد اتاتورك سوف يحدث نقص هائل في كمية المياه تلك بنسبة ١٤ مليار متر مكعب. واذا اضيفت الخسارة الناتجة عن تبخر المياه، يصبح اجمالي النقص ١٧ مليار متر مكعب سنويا. والذي يبقى هو ١٣ مليار متر مكعب باتجاه سورية. وهنا تكمن المشكلة.

والواقع ان المشكلة تصاعدت شيئا فشيئا منذ عام ١٩٧٤ عندما انجزت تركيا الجسر الاول في اطار مشروع اناضوليا واسمه جسر «الكيبان» ثم عام ١٩٧٦ عندما بدأت تركيا الجسر الثاني «كاراكيا» الذي بلغ مراحله النهائية في يوليو (تموز) ١٩٨٨ لكن المشكلة في الحقيقة برزت عام ١٩٨٣ عندما بدأت بناء السد الاكبر. سد اتاتورك.

وللتعبير عن خطورة هذا السد، اعلنت تركيا عام ١٩٨٦ عن اكتشاف مؤامرة ارهابية لتفجير سد اتاتورك، وتعطيل العمل فيه، واتهمت السلطات التركية يومها سورية بانها كانت وراء المحاولة، وسبب ذلك عائد الى وجود اتفاقية بين تركيا وسورية تقضي بأن لا يقل معدل تدفق مياه الفرات باتجاه سورية عن حوالي عشرين مليار متر مكعب وتحديدا ١٩.٧ مليار متر مكعب. وقد اعلنت تركيا التزامها بذلك.

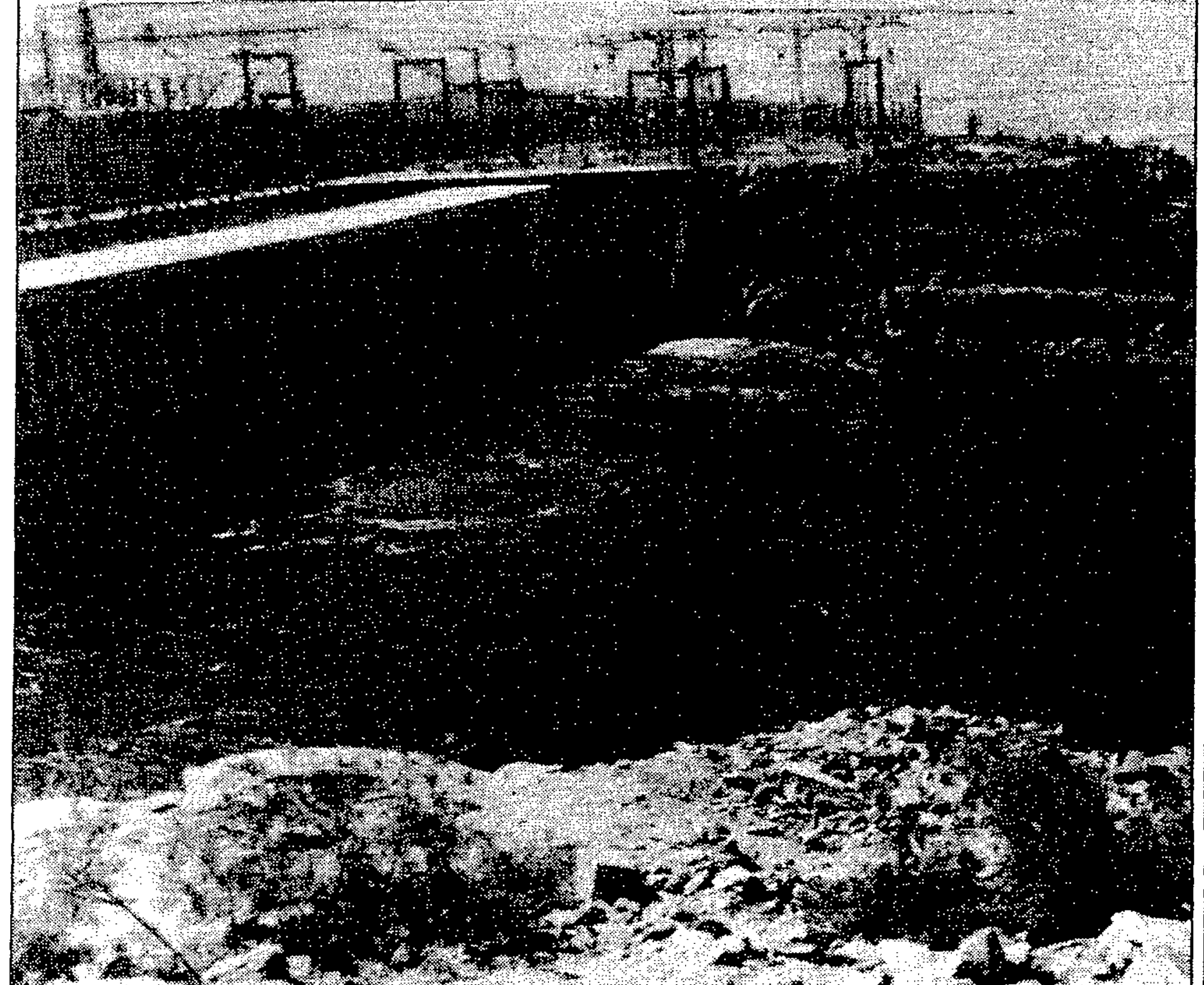
لكن مع انتهاء بناء «مشروع جنوب شرق اناضوليا» وتحديدا سد اتاتورك، تنخفض كمية المياه المتدفقة الى سورية ولا يبقى الا معدل ١٣ مليار متر مكعب وهو ما ستكون انعكاساته خطيرة على سورية واقتصادها.

- فمياه نهر الفرات المتجهة الى سورية تشغل محطة توليد كهرباء واقاعة على «سد طبقة» البالغة قوتها ٨٠٠ ميغاوات الى جانب «بحيرة الاسد» التي تقع خلف السد والبالغ مخزونها ١٢ مليا متر مكعب.

- ولدى سورية الى جانب الكهرباء مشاريع استصلاح ما مساحته ٦١ الف هكتار في الاراضي. ورغم انه يمكن ري هذه الاراضي في مياه «بحيرة الاسد». لكن المشكلة تبرز مع مزيد من مشاريع الاستصلاح ثم مع نقصان مياه الفرات المتجهة الى سورية.

وتشير المعلومات، حسب الاوساط المختصة، الى ان حصة سورية من مياه الفرات المتبقية بعد قيام سد اتاتورك لا تزيد عن ١٣ مليار متر مكعب، كما اشرنا، تضاف اليها مليار و٨٠٠ مليون متر مكعب تتوفر لسورية ايضا من مياه «الخابور» وهو احد روافد نهر الفرات شمال شرق سورية وهذه الكمية التي يصل مجموعها الى ١٤.٨ مليار متر مكعب بقليل، تنقسم مناصفة بين سورية والعراق تكون حصة العراق ٧ مليارات وحصة سورية اكثر من ٧ مليارات متر مكعب بقليل وعندها تبرز المشكلة فعليا.

وقد اشارت المعلومات الى ان تركيا ابدت مرونة اكثر من مرة في عدم جعل مشكلة الفرات تنفجر ففي يوليو (تموز) ١٩٨٧ زار تورجوت اوزال - وكان رئيس حكومتها يومذاك - سورية ووقع بروتوكولا، بقي سريا، مع المسؤولين السوريين حول مياه الفرات حتى بعد قيام سد اتاتورك، كذلك جرى تشكيل لجنة ثلاثية تركية - سورية - عراقية لها الصفة التقنية لدرس



السد العالي: انقذ الزراعة في مصر واصلح اراضي واسعة.

اسرائيل سطت على نهر الاردن عن طريق شق «قناة الري» وشفطت مياه النهر من اعاليه

مشكلة مياه الفرات بعد الانتهاء من قيام سد اتاتورك. وجرى الحديث في الثمانينات عن ضرورة اجراء محادثات على مستوى عال لبحث «مياه الفرات كمشكلة» لكن تركيا استبعدت هذه المحادثات حتى الآن. وترد في هذا المجال وجهة نظر العراق الذي يرى ان نهري دجلة والفرات وحوضهما يشكلان كيانين منفصلين، في حين ترى تركيا عكس ذلك وتؤكد على وحدة النهرين والحوض.

هذا يجعل مشكلة مياه نهر الفرات ساحة ساخنة مرشحة للانفجار، وها هي ساخنة فعلا بين تركيا وسورية، رغم ما لحق بها من اضافات سياسية سواء بعد اسقاط سورية طائرة تركية، وطلبت تركيا تعويضا وصل الى ١٥ مليون دولار ثمنها. او بعد اتهام تركيا لسورية بتشجيع العمليات الكردية في الاراضي التركية والحال نفسها مع العراق، رغم ان محادثات عراقية - تركية هدأت الوضع بعض الشيء.

هذه هي جبهات حرب المياه تتمثل في ثلاث:

بين تركيا - سورية والعراق، وبين اسرائيل - الاردن ولبنان والعرب ككل، وبين اثيوبيا - ومصر والسودان.

ماذا قال التقرير الامريكي فيها؟

مقترحات امريكية

امام هذه الازمات التي حدثت والتي من المتوقع ان تحدث وتتحول الى جبهات ساخنة، اقترح التقرير الامريكي الذي سبقت الاشارة اليه «سياسة الخارجية الامريكية بشأن مصادر المياه في الشرق الاوسط» ما يلي:

ان الدبلوماسية تحتاج الى وقت، رغم انها قد تحل مشاكل كثيرة على المدى الطويل، لكن خطوات تقنية ليست بديلا للدبلوماسية يمكن ان تنجم عنها مكاسب سريعة. لذا وحسب ما اوصى ممثلو الحكومة الامريكية والقطاع الخاص ممن شاركوا في وضع هذا التقرير، فإن الحكومة الامريكية تركز على اربع نقاط رئيسية هي:

١- استعمال التكنولوجيا المتقدمة حول المياه.
٢- ادارة المصادر الطبيعية، واستراتيجية المحافظة عليها.
٣- التنسيق بين الوكالات الامريكية ذات العلاقة بمصادر المياه.
٤- البحث لاجل طويل الامد في هذا المجال.

وتضمن التقرير توصيات عملية لم تنشر تفاصيلها كلها لكن ما توفر منها هو ما يلي:

١- تشكيل هيئة تنسيق ضمن الحكومة الامريكية لجمع برامج ابحاث المياه وتطويرها في الشرق الاوسط بحيث تكون كبنك معلومات ومعطيات اي «ذاكرة مؤسساتيه» لكل اي شيء يتعلق بقضايا المياه.

٢- رسم برنامج مياه امريكي - شرقي اوسطي، لمشاريع المياه وتطويرها وتشجيع تطوير التكنولوجيا المتقدمة الخاصة بالمياه. بما فيها برامج السيطرة على التلوث والبيئة واستراتيجية اعادة استخدام المياه وتطبيق تقنيات الطاقة الشمسية في تكنولوجيا المياه والاهتمام بأبحاث ذات علاقة بالمناطق الصحراوية يمكن ان تكون لها تطبيقات في دول الشرق الاوسط وتلحظ التوصيات بند التمويل لمشاريع مياه يمكن ان تتقرر ويكون للبنك الدولي دور فيها. وهنا تشير المعلومات الى ان مشروع تركيا الذي اشرنا اليه وهو «خط مجرى السلام» توقف البنك الدولي عن تمويله بانتظار اقراره من الاطراف المعنية دون ان يلغي استعداده لذلك.

وأيا كانت المقترحات والتوصيات الامريكية يبقى لدول المنطقة، المعنية مباشرة بمشكلة المياه الا تجعلها تتحول الى حرب فيما بينها.

فهل يحدث ذلك ؟ ام اننا امام سنوات ساخنة بسبب حروب المياه المتنوعة؟

برغم فرض حالة الطوارئ في القوقاز
اجواء حرب اهلية في اقليم ناجورنو قرة باخ والمناطق المحيطة به

موسكو - وكالات الانباء:

شجبت القيادات المحلية الانربيجانية والارمنية قرار القيادة السوفياتية ارسال قوة عسكرية لفرض الامن والهدوء في منطقة ناجورنو قره باخ الانربيجانية التي تطالب بها ارمينيا وفرض حالة الطوارئ فيها، فيما اعرب مراقبون في موسكو عن خشيتهم في ان تتورط القوات المرسلة في حرب اهلية على «الطريقة اللبنانية» يصعب السيطرة عليها.

من جهة اخرى تشير اخر التقارير الواردة من الجمهوريتين القوقازيتين انه بالرغم من اعلان حالة الطوارئ في ناجورنو قره باخ ومناطق اخرى فان الاقليم المضطرب كان امس يعيش جو جبهة قتال في حرب اهلية شرسة.

وقد اشارت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان المتاريس والخنادق والمرامي موجودة على جوانب الطرق والميليشيات المحلية منتشرة في كل مكان وان منطقتي شاوميان وخانلار لاتزالان تشهدان مصادمات دامية. ووصلت تعزيزات ارمنية مسلحة الى المنطقتين.

البيان الحكومي السوفياتي الذي فرض حالة الطوارئ الذي وقعه الرئيس ميخائيل جورباتشوف قال ان حكومتي انربيجان وارمينيا اخفقتا في وقف اعمال العنف وتركتا الجمهوريتين نهبا للعناصر القومية، وكانت هناك محاولة للاطاحة بالسلطة السوفياتية بقوة السلاح.

وفي انربيجان عقدت اللجنة الحزبية لمدينة باكو اجتماعا كاملا مساء اول من امس حضره رئيس لجنة الاتحاد في البرلمان السوفياتي يفجيني بريماكوف اكدت فيه على ادانتها اعمال العنف من جهة وضرورة اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بحماية النظام العام. وقد اجتمع بريماكوف في العاصمة الاذربيجانية مع ممثلين عن الجبهة الشعبية الانربيجانية فيما ادان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي نيكولاي سلونكوف ما وصفه بـ «اعمال المتطرفين الاذربيجانيين» ووصفها بالاجرامية والبربرية، وأكد في تصريح ادلى به في العاصمة الارمينية يريفان، وقال ان القيادة السوفياتية اتخذت وتتخذ الاجراءات الفعالة لوقف سفك الدماء وضمان امن وسلامة الارمن في انربيجان.

اما امس وقبل ورود انباء عن سقوط عدد من افراد القوات السوفياتية المرسلة الى مناطق الاشتباكات ذكرت مصادر في ارمينيا وانربيجان انه حتى ظهر امس لم يظهر اي اثر او تاثير للقوات.

وقد اعلن في باكو فجر امس عن تاسيس «لجنة الدفاع الوطني» بينما تشكلت في يريفان «قيادة للانقاذ الوطني». واتهم ممثل عن الجبهة الشعبية الانربيجانية ارمينيا باعلان الحرب على انربيجان مشيرا الى ان الارمن «يستخدمون طائرات الهليكوبتر لقصف المناطق الانربيجانية». كما واتهم ممثل الجبهة في حديث صحفي امس الاعلام السوفياتي المركزي بتشويه الحقائق وتقديم صورة غير صحيحة عن الوضع في المنطقة.

وقال ممثل الجبهة الذي رفض ذكر اسمه ان الجبهة الشعبية اضطرت الى تشكيل «مجلس الدفاع الوطني» لأن السلطات السوفياتية في الجمهورية لا تحرك ساكنا لحماية الاذربيجانيين من هجمات الارمن. ووصف الاحداث التي وقعت في باكو والتي ذهب ضحيتها ٣٣ شخصا من الارمن بانها «مفتعلة واستفزازية تريد السلطة اتخاذها كذريعة للقضاء على الجبهة الشعبية» مشيرا الى ان قيادة الجبهة وجهت نداء لسكان باكو بعدم الانسياق وراء حملة التعرض للارمن. واتهم المتحدث الانربيجاني عناصر من لجنة امن الدولة ومجرمين انربيجانيين بالقيام بعمليات القتل ومهاجمة الارمن في باكو. وأفاد ان المباحثات التي اجريت امس بين قياديين من الجبهة الشعبية وبريماكوف تناولت سبل تطبيع الوضع في الجمهورية وفتح المطار امام الرحلات الجوية الداخلية. الا ان المتحدث اعرب عن خشية الجبهة الشعبية من ان يستغل فتح المطار لارسال قوات عسكرية لمدينة باكو من اجل الهجوم على الجبهة الشعبية.

وأردف قائلا: ان المواطنين في انربيجان فقدوا ثقتهم بالحزب الشيوعي ولهذا انتقلت السلطة «فعليا في عدد كبير من المدن الى الجبهة الشعبية».

كذلك صرح متحدث باسم الجبهة الشعبية بأن حال الطوارئ لن تساهم الا في زيادة تعقيد الوضع. وقال ان الانربيجانيين سيجدون انفسهم بدون مساعدة في مولجهة «عصابات متطرفة» ارمنية. واتهم قوات النظام بحماية الارمن فقط. واضاف: ان الجبهة الشعبية تسيطر على الوضع نافيا ان تكون تجاوزات جديدة قد ارتكبت ليل الاثنين - الثلاثاء في باكو، وأوضح انه منذ الاثنين لم تحدث مذابح.

من جهة ثانية شجب القوميون الأرمن اعلان حال الطوارئ، وقالوا انها خطوة لن تساهم على الاطلاق في حل النزاع.

وعبر روبرت كوتشاريان عضو المجلس الوطني للاقليم الاذربيجاني الذي يشكل الأرمن غالبية سكانه عن دهشته لهذه الخطوة قائلا: ان الارمن يقتلون في باكو بينما تعلن حالة الطوارئ في ناجورنو قره باخ.

وادعى كوتشاريان ان المسلحين الانربيجانيين يتدفقون على المناطق المحانية للاقليم لاسيما مثل قطاع شوميان في الشمال واغدام في الشرق. وقال ان «التطرف الاسلامي» - على حد زعمه - يشتد في اذربيجان وعليه فصل ناجورنو قره باخ عن اذربيجان وترك الاذربيجانيين لشؤونهم.

في هذه الاثناء في موسكو اعتبر مراقبون غربيون ان القرار الذي اتخذته القيادة السوفياتية باقحام وحدات عسكرية في القوقاز يتضمن خطرا جديا في ان يتورط الجيش السوفياتي في حرب اهلية. وقد صرح احد هؤلاء ان اوامر اعطيت لوحدات من المظليين بالوقوف على اهبة الاستعداد للتدخل منذ الاسبوع الماضي على لسان متحدث عسكري غربي في موسكو.

وقال المصدر نفسه ان الغاء زيارة وزير الدفاع السوفياتي ديميتري يازوف ورؤساء اركانه المقررة الى باريس في فبراير (شباط) المقبل مرتبط بالوضع المتفجر حاليا في القوقاز.

وأوضح مصدر آخر انه في المرحلة الاولى سيرسل المظليون «القبعات الزرق» الذين سينشرون لتجميد الوضع، ومن ثم على ضوء الحاجة سترسل وحدات اكبر. وشدد على ان اول مشكلة ستواجهها القوات المرسلة ستنجم عن تعدد جنسيات افرادها. ففي الفرقة الواحدة هناك ارمن وانربيجانيون وجنود من جنسيات اخرى، ويمكن ان ينحازوا الى هذا الجانب او ذاك مثل مسلمي اسيا الوسطى لصالح الانربيجانيين او الجورجيين لمصلحة الارمن.

ويرى مصدر ثالث ان الخطر الاكبر في هذا الوضع سيكون تورط الجيش في «عملية لا نهاية لها» فيما قال خبير سياسي انه «لا حل سياسيا للمشكلة وستبقى القوات المرسلة هناك لأشهر، وفي النهاية ربما يتوجب اجلاء ارمن ناجورنو قره باخ (حوالي ١٣٠ الفا) الى ارمينيا». وشدد على ان هذا التدخل سيكلف الجيش السوفياتي كثيرا في الوقت الذي يعاني منه الآن خفضا في موازنته.

ونبه الى ان خطورة المعارك واتساعها في المناطق الجبلية الوعرة المسالك ستحتاج الى ارسال تعزيزات كبيرة تقدر بآلاف من الجنود.

وعلى الصعيد الدبلوماسي اعلنت «تاس» امس ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف استقبل سفيري ايران وتركيا في موسكو ناصر هيراني نوباري وفولكان فورال بهدف اعلام طهران وانقرة بقرار موسكو فرض حالة الطوارئ في بعض المناطق في القوقاز، علما بأن القرار يشمل بجانب ناجورنو قره باخ اقليم ناخيتشيفان الحدودي.

وعبر الحدود مع ايران وصل امس ١٦ مواطنا انربيجانيا الى منطقة بولداشت المجاورة في ايران بواسطة زورق وادوات عائمة عبر نهر اراس الفاصل بين انربيجان الايرانية وانربيجان السوفياتية في ثاني حادث من نوعه خلال اسبوعين.

جرحى في المصادمات المشتعلة.

مطالبة بصحيفة لها ومقر
المعارضة البلغارية تهدد بالانسحاب من مباحثاتها مع الحكومة

صوفيا (بلغاريا) - وكالات الأنباء:

هددت المعارضة البلغارية امس بالانسحاب من المباحثات الجارية حاليا مع الحكومة في استعراض لقوتها اثر انهاء احتكار الحزب الشيوعي للسلطة.

بلامن دارا كتشييف، وهو عضو بارز في اتحاد القوى الديمقراطية المعارض، اعلن امس امام الصحفيين ان المعارضة تصر على ان يكون لها صحيفة خاصة بها ومبنى للمقر الرئيسي. واضاف ان المعارضة قررت بشكل قاطع مقاطعة مباحثات «الطاولة المستديرة» ما لم تحصل على ضمانات واضحة ودقيقة بانه في غضون ثلاثة ايام ستحصل على صحيفة وفي ما بعد على مبنى، فيما صرح بيتار بيرون المتحدث باسم الاتحاد وهو مظلة تضم حوالي ١٢ تنظيماً معارضاً، ان المعارضة ستطالب ايضاً بتخصيص وقت لها في الاذاعة والتلفزيون للاعلان عن نشاطاتها.

أمس كان موعد اجراء جلسة جديدة من مباحثات «الطاولة المستديرة». وقد اتفق المشاركون في لقاء تمهيدي استمر يومين في مطلع الشهر الجاري على المواضيع التالية: المصالحة الوطنية وشكل النظام السياسي، ودولة القانون والنظام القضائي، والاعداد لقانون انتخابي جديد ومسائل اجتماعية اقتصادية، وقد خصصت الجلسة الامس للنظام السياسي.

الخمسة الكبار يواصلون بحثهم لحل الازمة الكمبودية

باريس - أ. ف. ب: استأنفت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اعمالها صباح امس في جلسة مغلقة في العاصمة باريس، وذلك بعدما توصلت يوم أول من امس الى اتفاق حول مبدأ قيام ادارة مؤقتة لكمبوديا من قبل الامم المتحدة تسبق الانتخابات العامة.

هذا وصرح مصدر دبلوماسي مشارك في الاجتماع الذي يستمر يومين ان المجتمعين حققوا تقدماً كبيراً ولم يعارض احد على فكرة السلطة الكاملة للامم المتحدة كما اقترحت استراليا. وذكر المصدر نفسه ان الاجتماع المقرر ان يكون قد اختتم مساء امس مخصص للتوصل الى اتفاق على تفاصيل المبادئ الاساسية، وسيستقبل وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما المشاركين بعد انتهائه.

هذا ومن المفترض ان تناقش الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين كيفية تطبيق وقف اطلاق النار ووقف تدفق الاسلحة على اطراف النزاع بعدما تم التوصل الى اتفاق حول المبدأ.

ضغط الشارع في المانيا الشرقية يهدد مسيرة التحول الى الديمقراطية

برلين الشرقية - وكالات الانباء:

لاحظ المراقبون السياسيون في برلين الشرقية امس ان الشارع يضاعف الآن ضغطه على رئيس الوزراء الشيوعي هانز مودرو للمطالبة بتسريع عملية الانتقال الى الديمقراطية في المانيا الشرقية وتخلي الحزب الشيوعي عن السلطة، فيما حذر ديرك باخمان رئيس شرطة برلين الشرقية من ان عمليات مثل اقتحام الغوغاء مقر شرطة الامن العام مساء اول من امس ستعرض للخطر المسيرة نحو الديمقراطية.

المراقبون الغربيون يرون ان رد فعل السلطة الجديدة في برلين الشرقية على الضغط السياسي للشارع جاء عبر تكتيك مثلث هو تحميل القادة الشيوعيين السابقين الحد الاقصى من المسؤولية، والتهويل في التحدث عن التوتر في البلاد، وعقد تسويات مع المعارضة على امل البقاء في السلطة الى حين اجراء الانتخابات الحرة المتوقعة في السادس من مايو (ايار) المقبل.

بالمقابل يتمحور غضب السكان ونفاد صبرهم حول شرطة الامن العام «ستازي» المتهمة بفرض رقابة صارمة على السكان بواسطة افرادها الـ ٨٥ الفا والمتعاونين معها من المخبرين الذين قدر عددهم بـ ١٠٩ الاف.

ومن الدلائل على التجاوزات التي حصلت لليلة الاثنين - الثلاثاء في برلين الشرقية نهب الغوغاء مقر الشرطة دون الاخذ بالدعوات التي وجهها اليهم زعماء المعارضة الى الالتزام بالهدوء.

عملية الاقتحام وقعت بعد ساعات من كشف النقاب خلال محادثات «الطاولة المستديرة» عن ان مقر جهاز شرطة الامن العام يحتوي على كمية هائلة من الاسلحة الخاصة بمكافحة الشغب، وذكر مراسلو شبكات التليفزيون الغربية - الذين صحبوا المتظاهرين الى داخل المبنى - انه لم يتم العثور على اي مخبأ من هذا النوع.

وقد قطع هانز مودرو رئيس الوزراء وزعماء المعارضة غير الشيوعية المحادثات وهرعوا الى موقع المظاهرة لمناشدة الجماهير بضبط النفس.

وهناك وجدوا حشدا من مائة الف شخص امام المبنى خاطبهم مودرو قائلا انه متعاطف مع ثورة غضب الجمهور بشأن سوء تصرفات الشرطة في الماضي غير العنف لن يفيد قضية الأصلاح السياسي، فيما لم تتدخل الشرطة لوقف اعمال النهب، وعرض التليفزيون لقطات لعدد من رجال الشرطة وهم منتحون جانبا يدخنون السجائر بينما انطلق المتظاهرون محطمين الابواب الزجاجية. وصرح واحد من الحراس لأحد المراسلين انه لديه شعور بأن المتظاهرين على خطأ، غير ان اي اجراء من جانب الشرطة من شأنه فقط ان يثير المزيد من العنف.

في الوقت نفسه شارك مائة الف مواطن من جديد في المظاهرة المعتادة مساء كل يوم اثنين في لايبزيج التي تعكس الآن بصورة متزايدة الحملة الدعائية التي تنظمها مختلف حركات المعارضة من جهة والسلطة الشيوعية من جهة ثانية استعدادا للانتخابات.

وكانت تسمع هتافات خلال التظاهرة مناهضة للحزب الشيوعي ومطالبة باعادة توحيد شطري المانيا، وقامت ستة احزاب ديمقراطية بتوزيع المنشورات، كما شاركت في توزيع المنشورات احزاب يمينية متطرفة مثل الجمهوريين الالمان الغربيين.



مودرو يناشد المتظاهرين الهدوء.



كبس مرشحة لزعامة الاحرار الكنديين

اوتاوا - كونا: اعلنت النائبة الكندية الشابة شيلا كبس (٣٧ سنة) فجر امس ترشيح نفسها لخلافة جون تيرنر في زعامة حزب الاحرار المعارض.

ويهذا الاعلان اصبحت كبس اول متنافس رئيسي يعلن ترشيحه لزعامة الحزب الذي سيختار خليفة لتيرنر في مؤتمر سيعقده بمدينة كالجاري في مقطعة البرتا في يونيو (حزيران) المقبل. وينتظر ان يعلن اثنان من ابرز شخصيات الحزب، هما بول مارتن وجان كريتيان، ترشيحهما خلال الاسبوعين المقبلين.

هذا اليوم في التاريخ

١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢
مولد محمد علي ملاكم العالم الاول.

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٢ ولد في مدينة لوسي فيل في ولاية كنتاكي الامريكية كلاسيوس كلاي، الذي اعتنق الاسلام في ما بعد مختارا اسم محمد علي، واعتبر ولا يزال اعظم ملاكم في تاريخ هذه الرياضة.

محمد علي شغف بلعبة الملاكمة صغيرا ومارسها كهواية فتفوق فيها. وعام ١٩٦٠ صعد اولى درجات السلم نحو الشهرة والنجومية اذ فاز في تلك العام ببطولة الولايات المتحدة لوزن الخفيف الثقيل، وفاز ايضا «بالقفاز الذهبي» للوزن الثقيل، كما دخل المنتخب الامريكي لاولامبياد روما وفاز بالميدالية الذهبية لوزن الخفيف.. الثقيل.

بعد هذه الانجازات الفذة احترف وخلال فترة واجه بطل العالم يوم ذاك سوني ليستون الذي كان قد سحق بسهولة مذهلة البطل السابق كلود باترسون.

وتصور خبراء اللعبة انه سيحتكر اللقب لسنوات وسنوات. ولكن محمد علي الملاكم الوسيم الخفيف الظل الكثير الكلام انزل هزيمة مفاجئة بليستون «الجانجستر» المتقاعد يوم ٢٥ فبراير (شباط) عام ١٩٦٤ واصبح هو بطل العالم.

ليستون طالب على الاثر بلقاء انتهى بنصر ساحق جديد لمحمد علي في الجولة الاولى اكد لكل المشككين ان تاريخ الملاكمة دخل عصرا جديدا.

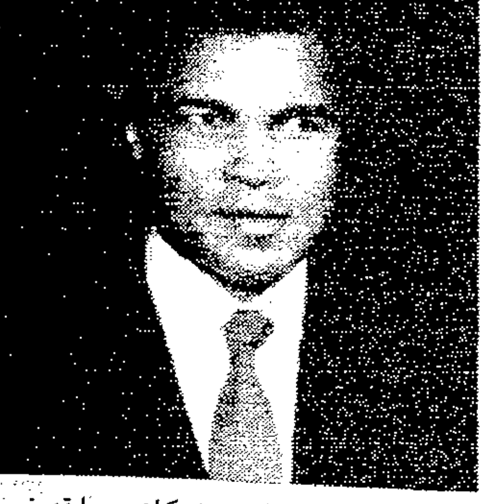
علي ادخل الى الملاكمة عنصرا جماليا فنيا لم تألفه من قبل ازداد معه الاقبال على مشاهدة المباريات وكسبت اللعبة عشرات الملايين من المتابعين.

بين عامي ١٩٦٥ و١٩٦٧ دافع علي عن لقبه العالمي ٩ مرات جامعاً لقبي المجلس العالمي والرابطة العالمية عام ١٩٦٧ مما جعله البطل العالمي بلا منازع للوزن الثقيل وذلك بعد قهره مواطنه الامريكي ايرني تيريد.

عام ١٩٦٧ بعد اعتناقه الاسلام اعلن علي انه ليس على استعداد للخدمة العسكرية في الفيتنام فجرد من لقبه حتى العام ١٩٧١.

بعدها عاد الى الحلبة الا انه خسر بعد انتصارين امام مواطنه جو فريزر، بالنقاط.

وبعد مشوار هزم خلاله عددا من المنافسين الاقوياء ثار



من فريزر عام ١٩٧٤ ولكن فريزر كان يومها قد خسر لتوه لقبه امام البطل الجديد جورج فورمان ويوم ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٤ تقابل علي مع فورمان في زائير، وهزمه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة مستعيداً بذلك لقبه العالمي غير المنازع.

في فترة بطولته الثانية دافع علي عن لقبه ست مرات قبل ان يخسر فجأة امام ليون سفينكس في فبراير (شباط) عام ١٩٧٨ بالنقاط لكنه عاد فثأر من سفينكس وهزمه بعد ستة اشهر واصبح اول بطل في تاريخ الوزن الثقيل يفوز اللقب العالمي ثلاث مرات منفصلة.

عام ١٩٧٩ اعلن علي اعتزاله لكنه عندما فكر بالعودة عن قرار الاعتزال خسر مباراتيه مع بطل العالم يومذاك لاري هولمز والكندي تريفور بيربك فقرر هجر الحلبة نهائيا عام ١٩٨١.

في هذا اليوم ايضا:

- مولد النابغة الامريكي بنجامن فرانكلن عام ١٧٠٦.
- مولد الروائي الروسي انتون تشيكوف ١٨٦٠.
- وفاة التوأمين السياميين شانج واينج عام ١٨٧٤.
- مولد رجل العصابات والجريمة المنظمة في امريكا آل كابوني عام ١٨٩٩.
- مقتل باتريسي لومومبا الزعيم الاستقلالي في الكونجو (زائير) اليوم عام ١٩٦١.

موجز

دعوة صينية للتطهير الحزبي

● بكين - ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «الشعب» اليومية الصينية في عددها الصادر امس الثلاثاء، في اعتراف ضمني جديد بوجود انقسامات داخلية، أن على الحزب الشيوعي الصيني لكي يستمر ان يضع مصيره بين ايدي «الماركسيين الاوفياء» والقيام بعملية تطهير من القاعدة وحتى القمة.

اسلحة مصادرة في الهند

● بنجالور - ق. ن. ا: صادرت شرطة السكك الحديدية الهندية في ولاية كارناتانا (بجنوب الهند) كمية ضخمة من الاسلحة والذخيرة كانت تنقل سرا الى ولاية بيهار (بشمال شرق الهند)، وعلم انه تم اعتقال شخصين لتورطهما في القضية. وقال مصدر في الشرطة ان الذخيرة التي ضبطت صنعت في مصنع للمعدات العسكرية، ولا يزود المواطنون بها لأن استخدامها مقصور على الجيش والشرطة.

«الجيش الاحمر» الالماني

● ميونيخ - د. ب. ا: صرح وزير الداخلية الالماني الغربي فولفجانج شويبله ان منظمة «الجيش الاحمر» الارهابية المتهمة بقتل الفريد هيرهاوزن رئيس اكبر مصارف المانيا التجارية «دويتشه بنك»، قد عززت صفوفها وازداد عدد اعضائها مما يهدد باحتمال قيامها بأعمال ارهابية جديدة.

مع استقطاب المشاعر في صدامات الاذربيجانيين والأرمن

تركيا توازن الخيارات أمام المد القومي في الجمهوريات السوفياتية

اثينا - «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش:

في الوقت الذي يشهد المد الاسلامي داخل منطقة القوقاز والجزء الواقع في اسيا الوسطى من الاتحاد السوفياتي تصاعدا ظاهرا، تجد تركيا نفسها مترددة في مواجهة حركة التعاطف المتاججة بين مواطنيها تجاه الاقليات المسلمة التي تتحدث اللغة التركية وتنتشر في المناطق المجاورة لها وعلى الاخص الاتحاد السوفياتي. وفي الوقت الذي تتعاظم فيه حمية عاطفة الشعب التركي يبدو التردد داخل المؤسسات الرسمية التركية اكثر وضوحا مما يطرح الان تساؤلا كبيرا في العاصمة انقرة حول الموقف الحكومي المقبل اذا ما تضاعفت وتيرة هذه المسألة واشتدت حرارتها.

والاتراك فيما بينهم يظهرون انقساما واضحا حول قضية التدخل الى جانب الاقلية المسلمة في الاتحاد السوفياتي. فمنهم من يؤيد هذه القضية بحماس كبير بذريعة ان الاقلية تتحدث اللغة التركية وتبدي ارتباطا بقوميتها التركية واصولها العرقية، ومنهم من يناهض الفكرة ويدعو الى التريث وعدم التورط العاجل في مسألة تغلب عليها الناحية العاطفية لان ابعاد مثل هذا التدخل غير محمودة العواقب.

بغض النظر عن اللغط والجدل الحادين القائمين داخل تركيا تجاه هذه المسألة فالحقيقة ان في تركيا الان تصاعدا في الاهتمام ونموا في العواطف تجاه الاقلية المسلمة داخل الاتحاد السوفياتي. وللبلدان البلقانية والصديقة لتركيا تدفع باتجاه ان تبدي الحكومة التركية حذراً كاملاً في بياناتها وتصريحاتها المتعلقة بمسألة الاقلية المسلمة حتى لا تثير حفيظة البلدان الشيوعية المجاورة لها التي لا تزال تعالج مسألة التغيير الاجتماعي الذي هب عليها مؤخرا.

لكن الى اي مدى ستستجيب تركيا لطلب جيرانها واصدقائها في هذا الشأن؟

ففي تصريح اطلقه حديثا هليل اورسوي احد كبار رسميي حزب الوطن الام الحاكم أشار الى ان تركيا لن تقف صامتة وغير مكترثة تجاه الاحداث التي تجري في جمهوريات الاتحاد السوفياتي «التي ترتبط تركيا بها بعلاقات ثقافية ودينية ولغوية». وقد اعقب ذلك التصريح تصريح مشابه من الوزير التركي اركومنت كونوكمان قال فيه «ان تركيا تشعر بالمسؤولية تجاه ملايين الاتراك الذين يعيشون خارج البلاد في انحاء عديدة من العالم. واذا ما فشلت في تحمل مسؤولياتها التاريخية تجاه اخوانها الذين يعيشون خارج الحدود ستمنى بخسارة كبيرة وتفقد مصداقيتها تجاههم».

احداث اذربيجان

فالمشاعر التركية تجاه مطلب قيام الدولة بتعهداتها تجاه الاقلية المسلمة في الاتحاد السوفياتي بلغت ذروتها حديثا اثر تفجر احداث اذربيجان حيث ان الاذربيجانيين الذين يتكلمون اللغة التركية جروا الى صدامات عنيفة مع ابناء الشعب الارمني. وقد بدا التوتر والعنف في هذه المنطقة اكثر ظهورا وخطورة في الاسبوع الماضي عندما تصدت القوات الحكومية السوفياتية لالاف الاذربيجانيين في منطقة الحدود الجنوبية. وقد دفع الاذربيجانيون في تلك المنطقة ملايين الدولارات نتيجة الخراب الذي الحق بممتلكاتهم من جراء المصادمات الحادة مع الجيش وقوات الامن. وحوادث الشغب العنيفة التي ضربت اذربيجان اعقبها دعوات واضحة من ابناء الاقلية الى اقامة الحكم الذاتي في هذه الجمهورية بلغت احيانا حد المطالبة بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي وقد اججتها تقارير الصحفيين الاتراك الذين زاروها ومقالات المحللين السياسيين التي ركزت على علاقات القربى والدم بين الاتراك ونظرائهم الاذربيجانيين.

ففي مقالة لرئيس تحرير جريدة «تركمان» اليومية طه اكيول كتب ما خلاصته «قدر علينا ان نواجه مشكلة الاتراك خارج البلاد في الايام المقبلة. فالاذربيجانيون الذين تجمعنا معهم وحدة الدم يطالبون اليوم بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي ويرفعون الاعلام التركية وصور كمال اتاتورك».

سياسة متشددة

وهناك بين الساسة والمفكرين والاكاديميين والصحفيين الاتراك من يدافع عن فكرة تبني الحكومة التركية سياسة متشددة وفاعلة بهدف تشجيع الطموحات الوطنية والقومية لدى الاذربيجانيين والاقليات المسلمة بمن فيها الاقليتين اليزبكية والقوقازية، فيما يتعلق بدعواتهم الى الحكم الذاتي. ويطالب هؤلاء حكومتهم بالاعلان عن موقف عام يدعم الاذربيجانيين «في نزاعهم مع الارمن».

وفي محاولة للحد من تصاعد هذه الحركة داخل الشعب التركي ابدى الرئيس التركي تورغوت اوزال حذراً واضحا تجاه هذ المسألة في رسالته التي هنأ بها الشعب بقدوم العام الميلادي الجديد. وقد اعتمد اوزال في رسالته اسلوب تهدئة العواطف وركز على ضرورة ايلاء الاوضاع الاقتصادية الداخلية اهتماما يفوق مسألة العلاقات السياسية مع الاذربيجانيين. ومن جملة ما قال انذاك «ان تركيا تتمنى للشعب الاذربيجاني حياة افضل في وطنهم الذي هو جزء من الاتحاد السوفياتي»، مضيفا «ان هناك فرصة تاريخية لاقامة اتصالات مع الاذربيجانيين بمعزل عن التطلعات القومية والشوفينية».

وفي رسالة مشابهة قال وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ «انه من الطبيعي ان نبدي اهتماما فائقا بالقوميات التي تعيش في الاتحاد السوفياتي وتتحدث اللغة التركية. لكن هذه الاهتمامات يفترض الا تتجاوز البعدين الثقافي والاقتصادي وان تبقى ضمن اطار الاهتمام بتطوير العلاقات فيما بين تركيا والاتحاد السوفياتي. وعلينا قبل اي شيء ان ننبذ المشاعر القومية الشوفينية».

مما هو ظاهر حتى الان ان الحكومة التركية لا ترغب في توريط نفسها بأي دعم ظاهري للاذربيجانيين او اي اقلية تركية في الاتحاد السوفياتي لسببين. اولهما حصرها على تجنيب نفسها تشويه صورة علاقات الصداقة المتطورة مع الاتحاد السوفياتي، وثانيهما تجنيب نفسها اي مسؤولية تجاه الشعوب التي تتكلم اللغة التركية في البلدان المجاورة لتركيا خاصة على المستوى الاقتصادي.

وعلى ما يبدو فان الحكومة التركية قد اتعظت من تجربتها السابقة في بلغاريا. وبرغم تنامي المشاعر التركية تجاه الاقليات التركية في الاتحاد السوفياتي الا ان اغلبية الاتراك يدركون ان حكومتهم لن تتخذ اي خطوة سياسية ترمي الى تعبئة هذه الاقليات لا في الاتحاد السوفياتي ولا في غيره من البلدان المجاورة. ومع ذلك فقد اتخذت الحكومة اجراءات جديدة بهدف توثيق العلاقات بين الاقليات القومية التركية في اذربيجان والمناطق الاخرى تم وضع دراسات لها وهي بصدد التطبيق وابرزها:

- اقامة فرع خاص لوزارة الثقافة في انقرة مهمته دراسة الحاجات الثقافية الضرورية للاقليات القومية التركية وتطوير العلاقات معها.
- فتح قنصلية تركية في عاصمة اذربيجان يلحق بها قسم خاص بالشؤون الثقافية والتجارية.
- فتح خط طيران بين «باكو» عاصمة جمهورية اذربيجان والمطارات التركية.
- الموافقة على الطلب الاذربيجاني الداعي الى اقامة بعثة دبلوماسية اذربيجانية في تركيا - شريطة ان يلقى ذلك الطلب موافقة موسكو.
- وفي هذا الخصوص قال مسؤول تركي ان هذه الخطوات وخطوات اخرى لاحقة الهدف منها توثيق العلاقات فيما بين تركيا والاذربيجانيين هي خطوات طبيعية وضرورية تتحمل تركيا مسؤولية تأخر حدوثها.

واضاف المسؤول التركي ان اي اهتمام تركي زائد بشأن الاقليات القومية التركية المسلمة لا يعني اي نزعة عنصرية او توسعية من قبل تركيا.


لاجئون من ازبكستان اصولهم تركية ويطالبون بإعادة التوطين الدائم

عالم بلا حدود

دور الطب الشمولي

اجتمع خمسمائة طبيب من مختلف انحاء العالم في مدينة بنجالور الواقعة في جنوب الهند منذ اسابيع لبحث ما سموه بالطب الشمولي او هوليستيك بالانجليزية ثم تضاف اليها كلمة طب.

والتقى في المؤتمر اطباء وممارسون للعلاج النفسي والجراحي والتدليك واليوجا في المدينة الجميلة التي كانت يوما ما عاصمة لاحدى المملكات الاسلامية الزاهرة تحت حكم الملك تيبو سلطان قبل ان يدحره البريطانيون ويستولوا على ملكه في احدى المعارك الشهيرة في التاريخ. وذكرني المؤتمر بزيارة قمت بها لبنجالور في الايام الخوالي ومعالمها الرائعة وجوامعها ومعابدها وبساتينها المغولية الخلابة. فتابعت وقائعه بكثير من الاهتمام بحكم الصلة القديمة بيني وبين المدينة من جهة واهمية موضوع النقاش من جهة اخرى.

حرص المؤتمرون على معالجة قضية العلاج الشمولي اي الاهتمام بكل شيء في جسم الانسان وعقله ونفسه بدلا من التصدي للامراض كما يفعل الطب الغربي حاليا.. وتشعب الحديث عن الوسيلتين فالاولى او الغربية تعنى بالاعراض فاذا كان المريض مصابا بالسل مثلا اعطي الحبوب المضادة لفيروس السل واذا كان يشكو من نزلة شعبية حادة حاربوها بما يخفف من وطأتها. واذا كان المريض مرشحا للاصابة بامراض القلب او انه قد تعرض لنوبة قلبية نصحوه بتناول اقراص معينة بقية عمره.

ولا شك في ان الطب الغربي والعلم الغربي قدم اعظم الاسهامات للعناية بصحة الانسان في القرون الخمسة الماضية. وان اكتشاف المضادات الحيوية بعد الصدفة التاريخية التي وقعت في المختبر للسير الكسندر فلمنج احدثت ثورة طبية ليس لها مثيل لا من قبل ولا منذ ذلك الحين. ولا داعي للتقليل من شأن بقية الابتكارات الغربية في المجال الطبي والصحة العام - ولو ان المجتمعات الغربية هي ايضا المصدر الاخطر لتلوث البيئة في العالم اجمع. ولولاها لكانت الدنيا انظف وانقى ولخفت انواع وخطورة العلل التي نعاني منها من الامراض الصدرية الى السرطان الذي لم تكن تعرفه المجتمعات الشرقية الا في اندر الحالات. لكن المؤتمر وغيره مما اسميته بالطب البديل ويسمونه بالطب الشامل سعى الى تركيز اهتمام المشتغلين بعلاج الامراض على امكانيات تدارس الحالة الشاملة للمريض وكل ما يتعلق به. فاذا استقبل الطبيب في عيادته الخاصة مريضا يشكو من صداع متكرر او آلام في الظهر لا تفارقه الا نادرا سارع الى كتابة روشتة موصيا اياه بتناول اقراص مخففة للالم لمدة اربعة اسابيع ثم مراجعته اذا ما عاودته الآلام.

طبعا ستعاوده الآلام اذا كان الطبيب لم يكتشف كل الظروف المتعلقة والتي يمكن ان تؤدي اليها. فما هي الا اعراض لتعاسة منزلية او عقد نفسية او مخاوف - فوبيا - تعصف بالمريض او عقم جنسي او خوف منه او مشاعر بالذنب او حتى اسباب عضوية اخرى تؤدي الى اوجاع الرأس والظهر.

ولن استطيع ان أفي الموضوع حقه في نبذة قصيرة كهذه عن الطب الشمولي. كما ان المنادين به يتفهمون ورطة المعالج الذي لا يستطيع ان يمنح كل مريض ساعة او ساعتين من وقته حتى يصل الى الاسباب الحقيقية لاوجاعه الدائمة. هل هي الملل والضجر عند الام بعد ان تركها ابناؤها ام الشعور بعدم الجدوى عند البنت لانها لا تعمل ولا تنتج فتضطر الى قضاء عشرين ساعة يومية في سريرها بلا فائدة.

هذه بايجاز نظرية الطب الشمولي كافضل ترجمة وجدتها للكملة اللاتينية هوليستيك. وربما عدت اليه في مقال آخر باذن الله.

فاروق لقمان

تحليل اخباري

المسألة الالمانية والمساعدات الاقتصادية مرتكزان للقاء الوزاري الاوروبي

بون - «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي:

تتطلع الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية الغربية في بون باهتمام بالغ الى اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة الذي سيعقد في العاصمة الايرلندية دبلن في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، نظرا لما ستتناوله المناقشات التي ستدور فيه من احداث وتطورات جرت مؤخرا في دول اوروبا الشرقية، والنتائج التي قررها لقاء الدول الـ٢٤ التي سوف تقدم المساعدات الاقتصادية والقروض المالية الى دول شرق اوروبا، وهو اللقاء الذي عقد في باريس يوم الخامس عشر من الشهر الحالي وحضره ممثلون عن ٣٤ دولة من دول العالم.

وتبدي الاوساط الحاكمة الالمانية في بون اهتماما خاصا باللقاء الاوروبي القادم في دبلن، اذ انه سوف يناقش المشكلة الالمانية والنتائج التي تمخض عنها انهيار الجدار الفاصل بين الدولتين الالمانيتين وما احيته من احلام اعادة الوحدة الالمانية وقيام دولة المانية موحدة في وسط اوروبا، ذلك ان بون تعتبر ان اجتماع وزراء خارجية دول اوروبا الغربية هذا يعتبر مقدمة لمؤتمر قمة دول مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، الذي يحمل اسم ميثاق هلسنكي والذي سيعقد في منتصف العام الحالي وسيحث بدوره النقاط المقترحات والمشاريع المتعلقة بمستقبل القارة الاوروبية وبناء «البيت الاوروبي» القادم.

وترى الدوائر الدبلوماسية في المانيا الاتحادية ان لقاء دبلن المقبل يجب ان يحمل معه اجماعا اوروبيا على مشروع المستشار الالماني هلموت كول ذي النقاط العشر، الخاص بالقضية الالمانية والعلاقات التي تربط بين الدولتين الالمانيتين وهما في طريقهما لاقامة اتحاد كونفدرالي ثم دولة المانية فيدرالية. وهو المشروع الذي اثار خلافات واسعة داخل الاسرة الاوروبية، وادى الى توتر العلاقات بين بون وباريس، وبين المستشار والرئيس الفرنسي ميتران، الذي لا ينظر بارتياح الى قيام دولة المانية واحدة كبيرة الى جواره، تثير ذكريات تاريخية مريرة، وتبرز كاكبر قوة سياسية واقتصادية وعسكرية في وسط القارة الاوروبية.

ويضم الملف الذي سيحمله وزير الخارجية الالمانية جنشر معه الى دبلن، الى جانب تفاصيل مشروع المستشار كول ونقاطه العشر، وجهة نظر المانيا الغربية تجاه المواضيع والنقاط التي طرحها وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزة خلال زيارته لبروكسل ومقر الحلف الاطلسي مؤخرا، وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الالمانية وعقد معاهدة سلام اوروبية توقعها دول ميثاق هلسنكي الخمس والثلاثون، وامكانيات التعاون بين المجموعة الاوروبية ودولها الاثنتي عشرة من جهة ودول رابطة التعاون الاقتصادي التي تضم دول اوروبا الشرقية باشراف الاتحاد السوفياتي من جهة اخرى. ذلك ان بون ما زالت ترى ان سياستها الناجحة التي اتبعتها حتى الان ومنذ قيامها قبل اربعين سنة، وهي فرض السياسة عن طريق الاقتصاد يمكن تطبيقها بصورة جديدة ومتطورة في حل «المشكلة» التي نجمت عن ازالة الحدود بين الدولتين الالمانيتين وايقاظ احلام الوحدة الالمانية المنشودة.

مبادرة بيكر

وكذلك يضم الملف الالماني الذي يحمله جنشر معه الى لقاء دبلن، موافقة المانيا الاتحادية على مبادرة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي اعلنها خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الالمانية القديمة برلين باقامة تعاون اطلسي جديد بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية قبل قيام السوق الاوروبية الداخلية الموحدة والشاملة في مطلع عام ١٩٩٢، ذلك ان السياسة الالمانية ترى ان اي تعاون اوروبي - امريكي سوف يصب في النهاية في خانة المصالح الالمانية السياسية والاقتصادية والاوروبية.

ومن المتوقع ان ينتظر جنشر، خلال وجوده في دبلن، الشرح الذي سوف يتقدم به نظيره الفرنسي دوما بشأن الخطة التي تقدم بها رئيس الجمهورية الفرنسية ميتران مؤخرا حول اقامة اتحاد كونفدرالي شامل بين دول «البيت الاوروبي» في اطار ميثاق هلسنكي، وعلاقة هذا الاتحاد الذي يصعب تحقيقه خلال السنوات القليلة القادمة، مع كل من الولايات المتحدة وكندا، والاتحاد السوفياتي.

بنك اوروبي

وعلى الرغم من ان المواضيع السياسية والدبلوماسية الاوروبية والعالمية هي التي ستكون محور لقاء وزراء خارجية الاسرة الاوروبية في دبلن، فانه من المتوقع ان يحتل الاقتصاد مكانا بارزا في مناقشات قادة الدبلوماسية في اوروبا الغربية، ولا سيما موضوع انشاء بنك اوروبي للانشاء والتعمير والتنمية وتحديد صلاحياته ورأسماله وحصص الدول المشاركة فيه، خاصة مع وجود تناقض كبير في وجهات نظر الدول المعنية حول رأسمال هذا المصرف الاوروبي الجديد، فبينما ينادي المسؤولون الفرنسيون بتوسيع اطار هذا المصرف بحيث يصل رأسماله الى ما لا يقل عن ٣٠ مليار مارك الماني، فان بريطانيا، التي لا تنظر بارتياح للمشاريع الاوروبية الكبرى، تصر على الا يتجاوز رأسمال البنك المذكور اكثر من ١٠ مليارات مارك فقط هذا الى جانب الخلاف الناشب بشأن حصص الاعضاء المساهمين في هذا البنك الاوروبي ومدى مشاركة دول اوروبا الشرقية فيه والعملات التي ستسدد بها اشتراكها فيه.

وتقترح بون، قبل انعقاد مؤتمر دبلن، ان يعتمد وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة خلال اجتماعهم في العاصمة الايرلندية، القرارات التي يتقدم بها اجتماع الدول الاربع والثلاثين في باريس، وخاصة تلك المتعلقة بمطالب دول اوروبا التي عانت سنوات طويلة من انظمة القهر والافلاس الاقتصادي والاشتراكية، ومدى استعداد المنظمات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي للمشاركة في برامج تنمية اوروبا الشرقية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by:
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران
Publishers :
هشام علي حافظ
Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
Editor-in-Chief :
عثمان العمير
Othman Al-Omier
المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي :
HEAD OFFICES :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب :
BUREAUS :
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
Telex: 22365 ARNEWS D
● مكتب تونس Tunisia
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون :
CORRESPONDENTS :
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي ـ الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم


الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :

تعقيبا على التحليل الاخباري عن دولة ألبانيا

أين ألبانيا من المتغيرات التي تشهدها اوروبا الشرقية

راقني التحليل الاخباري المنشور في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١/٤ العـدد ٤٠٥٥ عن دولة ألبانيا حيث العزلة المقيتة والتحجر الفكري والانغلاق المميت عن العالم والدوران في حلقة مفرغة من العقيدة الماركسية المفلسة. ففي الوقت الذي تهب فيه رياح الحرية فتقتلع أصنام الاستبداد والتخلف مازالت ألبانيا رهن تلك القيود الظالمة وأسيرة ذاك الاستبداد الجائر. فالجرعة الماركسية الألبانية التي تعاطتها القيادة الألبانية يبدو أثرها بوضوح وجلاء في ترنح زعمائها وشدة تمسكهم بالمخدر المقيت الذي أفاق منه الكثيرون. ويبدو ان مأساة ألبانيا هو صمودها أمام رياح التغيير وتمسكها بالعسر ومقاومتها لليسر، ذلك لأن ألبانيا تختلف ظروفها عن باقي دول اوروبا الشرقية من أوجه عديدة منها ان ألبانيا دولة اسلامية، كانت في يوم من الأيام قاعدة اسلامية متقدمة يطل الاسلام منها على البلدان الأوروبية ويساهم شعبها المسلم في الحروب والغزوات الاسلامية لمواجهة الأحلاف الأوروبية التي ناصبت دولة الخلافة الاسلامية العداء ونسقت جهودها لوقف الزحف الاسلامي للاستيلاء على قواعد أعداء الاسلام في اوروبا كلها. وكم اخرجت ألبانيا وانبتت من مجاهدين مسلمين أبلوا في الاسلام بلاء حسنا، وكم كان في ألبانيا من رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. ولما انهارت الخلافة الاسلامية واستقر الأمر للعلمانيين في تركيا وغيرها من بلدان الخلافة كان اهتمام اعداء الاسلام بألبانيا اهتماما يوازي مكانتها ودورها الاسلاميين اللذين كانت تضطلع بهما أيام الخلافة الاسلامية. فلم يكتفوا «بعلمانية شاملة»، ولنما أرادوها الحادية كاملة، وجندوا من داخلها عملاء ومأجورين للقيام بدور اعداء الاسلام الذين كانوا خير معين لشياطين الجن والانس في هدم اركان الدين الاسلامي وقلاعه في ألبانيا ومسخ الهوية الاسلامية للشعب الألباني المسلم واعتناق الماركسية دستورا ومذهبا. فاختاروا الظلام والاظلام والفساد والافساد والجور والبهتان وقيدوا المسلمين الألبان باغلال قاسية وغيروا الوجه الاسلامي المشرق الى مسخ ماركسي معتم.

واذا تحدثنا عن احتمالات الانفراج على الساحة الألبانية فاننا نجد عوامل هدم كثيرة تدعو الى الحزن والأسف، حيث ان الصحوة الاوروبية الشرقية كانت مدعومة من الغرب الاوروبي المسيحي، وكانت دولة الفاتيكان ومازالت تضطلع بدور رئيسي في إزكاء روح التمرد في شعوب اوروبا الشرقية،

للخلاص من الماركسية وذلك بهدف نشر الصليبية في تلك الدول وكسب ارض مسيحية جديدة مازالت بكرا امام قوافل المبشرين المتحفزين لضم صليبيين جدد. ومازالت المطابع الفاتيكانية تخرج كل صباح ملايين الاناجيل لتوزيعها على شعوب اوروبا الشرقية لذلك كانت الضغوط الهائلة تتوالى على دول المعسكر الماركسي المتعطش للحرية الشاملة.. حرية السفر والترحال.. حرية التعبير.. حرية اقتناء وامتلاك الاموال.. حرية اعتناق الأفكار وتغذية الروح بجذوة ايمان ما بشيء ما. وكان الفاتيكان جاهزا للقيام بدور الغذاء الروحي هذا، فسارع الى اوروبا الشرقية يقرع لاجراس الكنائس ويرفع الصليب ويبشر بقيام دولة الروح على انقاض دولة المادة.. كل ذلك والمسلمون قانعون بالمشاهدة، قابعون يكتفون بالصمت والسكون.

ولما كان لقاء جورباتشوف مع بابا الفاتيكان إرهاصا من إرهاصات التوجه الشيوعي الجديد وعلامة من علامات لختيار رجل الكرملين الوثاب للمذهب القادم من مذاهب روسيا والشرق الاوروبي، لذلك كان اللقاء تحديدا وتسليما من جورباتشوف بأن مهمة البريسترويكا الأساسية هي تحويل العقيدة الماركسية الى عقيدة صليبية.

وربما يسأل سائل: أين ألبانيا من هذا كله؟

فنجيب: ان ألبانيا ليست ارضا بكرا أمام الزحف البريسترويكي الجديد لأنها كانت ومازالت وستظل دولة اسلامية رغم محنتها الحالية ورغم مأساتها المعاصرة، الا انها اسلامية الهوية ينتظر اهلها اليوم الذي يعودون فيه الى رحاب الاسلام من جديد. ولا ريب ان ألبانيا المأسورة في القيد الماركسي في عرف اعداء الاسلام خير من ألبانيا الحرة المسلمة. وهذه النظرية

الأمة لأعداء الاسلام، ادعياء الحرية وحقوق الانسان، تدل على دجلهم وخبلهم وقصر نظرهم وقلة فقههم بأدنى المبادىء الانسانية.. إذ ان حقوق الانسان لديهم مقرونة بأغراض وأهواء وميل وهوى وتصنيف عقائدي وسياسي، وما اكثر انتهاكات حقوق الانسان في بلدان تدعي احترام تلك الحقوق. ولعل الصمت المريب من قبل الدول الاوروبية وامريكا لما يجري في فلسطين المحتلة من انتهاكات وقتل وتذليل بالشعب الفلسطيني على أيدي الصهيونية اليهودية، خير دليل على ازدواج سياسة من يدعون المبادىء والأخلاق. وانني لا أفرق بين قضية الشعب الفلسطيني وقضية الشعب الألباني، فالاسلام في القضيتين هو المستهدف، وفي كل موقع من تلك المواقع المنتشرة على الساحة الدولية نجد أن الاسلام هو المستهدف. وهذا الاستهداف اما ان يكون باحتلال خارجي (مثل احتلال فلسطين) او باحتلال داخلي مثل الاحتلال الماركسي العقائدي للشعب الألباني. ولعلني أرى بقلبي ويقيني ان الرياح القادمة التي ستهب على اوروبا بنسرها، شرقا وغربا، وعلى امريكا ذاتها هي رياح الاسلام، ولعل تلك الرياح قد بدأت فعلا كنسائم رقيقة تداعب القلوب وتنعش الأفئدة وتخامر العقول.. ولن يمضي وقت طويل بإذن الله تعالى إلا وهذه النسائم تندفع قوية عاصفة هي برد وسلام على المؤمنين ونار وعذاب على الكافرين. وحينها لن تستطيع حكومة ألبانيا إدعاء الصمود في محراب الشيوعية والادعاء بصلاح الماركسية، «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم».

صبري احمد الصبري
مكة المكرمة ـ السعودية

الانتفاضة الفلسطينية وخرافة القانون الدولي

تمر الايام والشهور على انتفاضة ابناء الحجارة في الاراضي المحتلة، وبمرور هذه المدة التي قطعتها الانتفاضة المباركة، يزداد عدد الشهداء الذين سقطوا في ساحة الوغى برصاص ايادي الصهاينة.

يراهن الكثيرون على فشل المحاولات الامريكية في القيام بدور الوسيط بين ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الاسرائيلي لان امريكا لا يمكن ان تكون محايدة في اجراء مثل هذه المفاوضات.

فكل الاعمال اللا انسانية واللا مشروعة في القانون الدولي، تطبق من طرف الاسرائيليين بموافقة الولايات المتحدة الامريكية. والدليل على ذلك ما نشاهده في محكمة المجتمع الدولي حسب تعبير الغرب، والمتمثلة في هيئة الامم المتحدة.

فعند كل ادانة من طرف اعضاء مجلس الامن الدولي للكيان الصهيوني، نجد الولايات المتحدة الامريكية صاحبة العضوية الدائمة تستعمل حق المعارضة (او كما يسمى بالمصطلح القانوني حق الفيتو).

وكم من مرة استعملت امريكا هذا الفصل الكوميدي المضحك والمبكي في ان واحد.. في تمثيلية تقاسمها البطولة اسرائيل، امام حشد من جمهور المجتمع الدولي.

وما يمكن استنتاجه ان القانون الدولي، الذي وضعه الغرب لخدمة اغراضه وأهدافه لم يكن يوما في خدمة الشعوب المضطهدة وخاصة منها الشعوب الاسلامية. فقد صدق إمامنا الجليل (أطال الله في عمره) الامام محمد الغزالي، الذي قال في كتابه «كفاح دين».

نجحت اوروبا ومعها امريكا في تخسير القضايا الاسلامية واسقاط قيمتها في المجال الدولي.

والنتيجة التي نصل اليها هي ان الاسلام طريد القانون الدولي.

والمطلع على مواد القانون الدولي، او كما هو مصطلح عليه في ميثاق الامم المتحدة والنظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية، يتضح له مدى الفارق الكبير بين ما يتضمنه هذا الميثاق من عبارات معسولة اوجدتها الدول الغربية لخدمة السلام والتعاون الدوليين على حد تعبيرها وبين ما يعانيه الشعب

الفلسطيني من نساء واطفال وشيوخ من اعمال قمعية وارهابية. حقيقة لا يختلف فيها اثنان. ان الاستعمار اينما وجد ومتى وجد، فانه يعمل بلغة الاضطهاد ولغة القمع. فبالامس القريب كان الاستعمار الفرنسي ينتهج نفس الطرق الارهابية ضد الشعب الجزائري المسلم. وهذا بالرغم من ان فرنسا من بين البلدان التي عملت من اجل ميلاد ميثاق الامم المتحدة والتي جاءت ديباجته كما يلي:

«نحن شعوب الامم المتحدة، قد آلينا على انفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزانا يعجز عنها الوصف». غير ان هذه المبادىء التي صادقت عليها فرنسا تناستها بسرعة ورمت بها عرض الحائط اثناء تفجير ثورة الفاتح من نوفمبر والمطالبة بالاستقلال الوطني. فكانت لغة الحديد والنار هي اللغة الناطقة في الميدان.

هذا ما جعل الحرب التحريرية الجزائرية لا تعتمد على الحرب السياسية وحدها، لانها غير كافية في ظل قانون دولي تتحكم فيه الافكار الاستعمارية. الشيء الذي دفعها الى خوض حرب مسلحة.

اردت من تقديمي للوضعية التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني المسلم في ظل الاحتلال الصهيوني، وما تتعرض له مقدساتنا الروحية للتدمير والمسخ الكلي ومقارنتها بالوضعية التي كان يعيشها الشعب الجزائري المسلم ابان الاحتلال الفرنسي الصليبي، ان ابين مدى التطابق الذي يجمع بينهما، واختلاف النهج المطبق في التحرر.

فالنهج الجزائري كان يعتمد على لغة السلاح، لان الاستعمار لا يستجيب للغة الحوار والتفاوض.

وكثيرا ما اتساءل هل تقتدي انتفاضة الشعب الفلسطيني بالنهج الثوري الجزائري، وتتحول بذلك من انتفاضة الحجارة الى ثورة مسلحة.

فحسب رأيي إن انصياع اسرائيل للعدالة الدولية وعقد مؤتمر دولي كفيل باحقاق الحق وإحلال الشعب مكانه اللائق به في وطنه وبين اشقائه في الامة العربية لا يكونان الا عن طريق الثورة المسلحة.

مختاري محمد فؤاد ـ الجزائر

دعوة لانقاذ السودان

اطلعت على المقال الرائع الذي كتبه الاخ غياث الشريفي تحت عنوان «حتى لا تتكرر مأساة لبنان، انقذوا السودان». فقد نشر المقال في صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٤١ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢١م. وبكل صدق كان المقال شيقا يحمل في طياته معاني سامية.

وحمدنا الله على ان أمة سيدنا محمد مازالت بخير. فهذا الرجل المؤمن الغيور اراد ان يوقظ شعور المسلمين حتى يفيقوا من سباتهم العميق.

ونحن نؤازره في ندائه ونردد معه:
هبوا ياعرب لانقاذ السودان من صلف الاعداء، وحدوا صفوفكم:
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت آحادا

عبد اللطيف محمد احمد
الرياض ـ السعودية

غياب الجزائر عن مواقيت الصلاة

لاحظت ان جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة الدين تنشر يوميا جميع مواقيت الصلاة في جميع اقطار العالم، ما عدا بلدنا الحبيب الجزائر، لذا ارجو من القائمين بامر الصفحة ملاحظة ذلك مستقبلا.

مصطفى بوبلاطة
جزائري مقيم في السعودية

الترصد للاخطاء بهدف التصحيح

اود ان اشير الى خطأ وقع في العدد ٤٠٣٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٢هـ على صفحة الرياضة اذ ورد في موضوع في صفحة الرياضة ان الاهلي لو فاز على الرياض فسوف يصبح رصيده ١٢ نقطة منفردا بالمركز الثاني. وفي الصفحة المقابلة نقرأ ان الاهلي في المركز الرابع ورصيده ٩ نقاط واهدافه ١٤ ـ ٨ وهذا التناقض وقع في نفس العدد واظنكم تتفقون معي ان هذا شيء غير مقبول. واخيرا ارجو قبول هذه الملاحظة بصدر رحب وعقل واع وادراك ان الهدف ان تختفي الاخطاء من صحيفة «الشرق الاوسط» وليس الرصد غير المرغوب لاخطائها.

سناء عماش ـ
السعودية

تعقيبا على "جراحة تجميلية للحركة الصهيونية العالمية"

التعاون الدولي يجب الا يقوم على ظلم الاقليات

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم (٤٠٥٠) الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٣٠م تقريرا للاستاذ حسني خشبة من لندن في صفحة الشؤون العربية اوضح من خلاله بأن القمة التي شهدتها مالطا مؤخرا بين جهات الوفاق توصلت الى اتفاق بشأن انتزاع المفهوم العنصري عن الكيان الصهيوني. ومع خروج الصيغة النهائية لهذا الاتفاق فإن الاتحاد السوفياتي يقدم الاعتراف الكامل بأن لاسرائيل الحق على ما ترتكبه من جرائم في منطقة الشرق الاوسط. ويعد هذا التطور بمثابة الانقلاب التعبيري على المفهوم السياسي المتداول منذ تاريخ الاحتلال للأراضي الفلسطينية وهو تأكيد على ان الاعتداء العدواني اصبح قائما في قتال الابرياء على نية الدفاع الشرعي لدولة اسرائيل ويعطيها كامل الحق للوجود على الحساب الفلسطيني.

والمحزن حقا ان يكون في الانتهاء الشيوعي توجه الى الكيان الاسرائيلي بدلا من الوقوف للمساندة الشرعية ومراعاة لتطبيق الاعراف والاحكام الدولية لإنصاف طرفي الصراع ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي، كما تفاءل الجميع من الوفاق في التقارب الدولي.

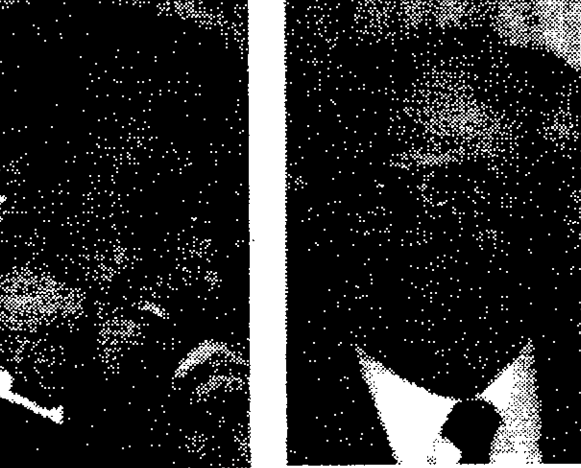
ومن ينظر الى المخاوف الناتجة عن هذا الاتفاق الجزئي لمساندة العنصرية يجدها في ما سينظر من معاملات على ضوء القرار، اذا تأكدت هذه المأساة لتكون واقعا على حياة العرب. وعلينا ان نتصور كيف يدعون بأنهم دعاة سلام

وهما الاكثر عداوة واعتداء.

لقد سعد العالم بزعامة جورباتشوف ومفهومه التحرري عندما رآه يقف على بداية الطريق لرحلة الألف ميل التي اعتزمها لغسل النظام الشيوعي من قيود النظرية، وبالذات عندما اقال زعماء الحزب ليتمكن من تطبيق الانفتاح (الاجتماعي والاقتصادي) الذي استحدثه لتنظيم البيت الروسي حتى كاد ان يكون رمزا للحريات. ولم نتصور ان التحرر في المعنى السوفياتي هو الوقوف الى الجانب الاسرائيلي ومواصلة الاضطهاد ضد الشعب الفلسطيني او هو الاعتقاد بأن النمو الاقتصادي والنهوض الاجتماعي لا يتم الا عن طريق الانكسار او الانحراف السياسي. وهذا الخلل هو الدليل على فشل النظام الاشتراكي ليكون دستورا في الحياة.

اننا نعرف ان الصعب لا يعني المستحيل، ومقياسا لذلك، فان التغيير لا يعني التطوير وليس من العجب ان يحدث توافق بين القوي على اكل الضعيف بدلا من انصافه، ففي عصر السرعة اصبح الرجل امرأة، وهكذا فان حصان الامس اصبح اليوم مهره. فالذي ينظر الى المتغيرات يرهقه التشكيك والمفروض ان نستجمع انفسنا امام الاحداث لكيلا نتوه مع لجة الطبول او لتذوب فينا المقاومة والصمود كعرب.

فالذي ينظر الى خيوط الشمس المتقطعة يفقد دفء ذلك اليوم عندما يتذكر بأنه خريف الوفاق. ولعشاق


جورباتشوف

بوش

الربيع فان طبيعة جمال موسكو ستظهر هذا العام من زهور النفاق.

لقد ثبت للعالم بأن الشعوب الاسيرة التي تقف خلف قضبان الظلم يجب ان تتحرر وان المساواة هي شعار في الحياة. فان لم تكن فهي مطلب للحق او نهاية بالموت. ونحن نقبل من جورباتشوف وبوش هذا الاجراء التجميلي لسلخ العنصرية عن وجه الحركة الصهيونية اذا تمت معادلة الفلسطيني امام الصهيوني بالحقوق المشروعة في المختبر الفكري الدولي قبل العبث او اجراء اي تغيير على الوجه القبيح. ويؤسفنا ان يكون التعاون الدولي مبنيا اصلا على ظلم الاقليات كما هو واضح من الاستراتيجيات السياسية والنتائج الفعلية للمحادثات التي تخرجها قرارات الجلسات بين الجانبين. ولهذا فان عام ١٩٨٩م قبل ان ينتهي بما حمل ويودع البشرية الى غير رجعة طوى لجمل بشري واكد لنا بأننا اصبحنا في مسألة التقارب (العربي ـ العربي) اكثر جدة. فاعادة استئناف العلاقات بين كل من القاهرة ودمشق لم تكتمل فرحتها الا باعلان عمان وطرابلس، وهذا هو التأكيد على وحدة الصف وسلامة بنية الجسد العربي.

محمد الجعبري

باختصار

● بسام المنصور
لندن ـ انجلترا

ان ما اشرت اليه في رسالتك من ملاحظات، نفيدك بانها تجد منا قدرا كبيرا من الاهتمام وستلاحظ ذلك بنفسك في أعدادنا المقبلة.

● ابراهيم كاظم
بغداد ـ العراق

لم نهمل الموضوع الذي تطرقت اليه في رسالتك بل افردنا له حيزا كبيرا في عدد الصفحات منها الصفحة الاولى وربما لظروف ما لم يتسن لك الاطلاع على تلكم الاعداد.

● ليلى عبد العزيز
القاهرة ـ مصر

ان النقاط التي جاءت في رسالتك اشرنا اليها اكثر من مرة وكما ذكرت نحن دائما ننظر الى الامور بنظرة متفائلة وتدعم نظرتنا المتفائلة هذه خطوات التقارب العربي الذي نشهده في الفترة الاخيرة.

● عثمان جميل
الرياض ـ السعودية

لقد تطرق الى هذا الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك العديد من القراء وتناولوه من جوانبه المختلفة وهذا يدل على اننا لا نناصر فئة دون اخرى او نتحامل على فئة معينة وانما نسعى جاهدين لنحقق للخير عناصر مصداقيته. اما عن مواقفنا في الامور التي اشرت اليها فهي واضحة.

● حنان بشير
الرباط ـ المغرب

نفيدك بانه ليس لدينا سلة مهملات لرسائل القراء كما ذكرت في رسالتك، بل ان رسائل القراء عزيزة لدينا فهي تجد منا قدرا كبيرا من الاهتمام لان رسائل القراء هي ترمومتر الصحيفة، والصحيفة الناجحة هي التي تنجح في توثيق علاقتها بقرائها.

وكما تعلمين ان صفحة البريد هي النافذة التي يطل عليها قراؤنا متناولين ما جاء في صحيفتهم من موضوعات بالتعقيب او التعليق واحيانا معالجة بعض القضايا العربية والدولية اثراء للحوار.

فعليه لا تترددي في الكتابة الينا ونحن في انتظار مساهمتك في معالجة ما ترينه من قضايا في ظل المعالجة الموضوعية لمثل ما اشرت اليه من قضايا وغيرها.

● بندر سعيد
جدة ـ السعودية

لا نتفق معك في كثير من النقاط التي اوردتها في رسالتك وعليك مراجعة كثير من الامور التي تطرقت اليها في رسالتك بهدوء وبعيدا عن الانفعال، ستجد انك تحاملت علينا في غير وجه.

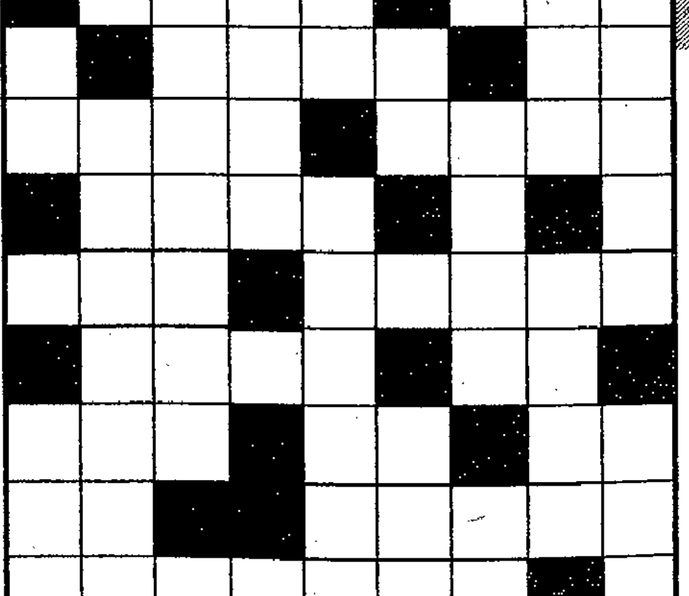
ونؤكد لك ان حبل الود بيننا موصول فعليه نحن في انتظار مساهماتك.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
١ـ تبع ـ موضع.
٢ـ نعم (بالاجنبية) ـ حسن الطلعة.
٣ـ من الاشكال الهندسية ـ من انواع النسيج.
٤ـ احمق.
٥ـ تستلمه عند الدفع ـ قرابة (معكوسة).
٦ـ نعم (بالاجنبية) ـ شهر ميلادي.
٧ـ حقد (معكوسة) ـ حرف جزم ـ اسم علم مؤنث.
٨ـ عاصمة اوروبية ـ خاصتي (معكوسة).
٩ـ رئيس جمهورية اندونيسيا السابق.

● عموديا
١ـ من عدة الحداد (معكوسة) ـ من مشتقات الحليب.
٢ـ في السمك ـ من الالعاب الرياضية.
٣ـ نهر في سورية ـ لا يذاع (معكوسة).
٤ـ بئر ـ حلول الشر (معكوسة).
٥ـ متشابهان ـ البخيل.
٦ـ ضعيف في عقله او رأيه (معكوسة).
٧ـ الاظهار عما في النفس بطريقة ما.
٨ـ دواء لمعالجة داء السكري.
٩ـ حرف نصب ـ تقال على الهاتف.

الحل السابق :



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
ممثل مصري

الحل السابق

دمج
اسعاف
اعتراض
بشير
ارهاق
بديل
اكوام
شوط
هرع
صفق
قدم

عارف
سالم
غياب
برق
اصفر
خلف
سم

طريقة الحل

أشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- «أوبك» تتوسع في سوق المنتجات في الوقت المناسب
- طلبات الاسكان في الكويت لن تلبى بالكامل دون مشاركة جهات اخرى
- اشارات اقتصادية

اسواق العقارات
ارتفاع عائدات عقارات البحرين وصفقة فندق «الفصول الاربعة»

اسواق العالم
تراجع عام في اسعار الاسهم والدولار يتحسن بسبب التطورات السياسية الراهنة



موجز

الاجور اليابانية

طوكيو - الوكالات: دعت نقابة العمال اليابانيين الموحدة الى اضراب بمناسبة حلول الربيع مطالبة بزيادة الاجور السنوية بنسبة ٩ في المائة وذلك بنسبة اعلى بنقطة مئوية واحدة عن مطلبها في حملة اضرابات العام وبما يمثل اعلى نسبة لرفع الاجور خلال السنوات الخمس الماضية.

بقعة زيت

بورتوسانتو - ر: تجمعت بقعة زيت طولها ١٥ كيلومترا على بعد ٨ كيلومترات من الساحل الشمالي لجزيرة بورتوسانتو البرتغالية الواقعة في المحيط الاطلسي وأثار رصدها امس تخوفا من خسارة الموسم السياحي اضافة الى تلويث البيئة. وتعتقد السلطات البرتغالية ان مصدر البقعة هو الناقلة الاسبانية «ارشجون» التي فقدت ٢٥ ألف طن من النفط الخام قبل اسبوعين.

علاقات الصين واليابان

طوكيو - ا. ف. ب: تتوقع الصين من زيارة وزير التخطيط لليابان ان تعاود اليابان مساعدتها لها. وقد كانت اليابان المصدر الاول للمساعدة والشريك التجاري الاول للصين قبل تجميد العلاقات بين الدولتين في اعقاب قمع التظاهرات الطلابية في بكين. وكان رئيس الوزراء الياباني قد وعد العام ١٩٨٨ بتقديم قروض للصين بقيمة ٨١٠ مليارات ين.

البطالة في كندا

اوتاوا - الوكالات: اظهرت الاحصاء الرسمية ان معدل البطالة في كندا ارتفع بنسبة طفيفة في الشهر الاخير من العام الماضي الا انه كان ثالث ارتفاع شهري على التوالي واعلى معدل يسجل منذ ايار (مايو) الماضي.

مساعدات «ايفاد»

روما - الوكالات: تشارك وفود من ١٤٣ دولة في اعمال الدورة السنوية الثالثة عشرة لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» التي افتتحت امس وتستمر اربعة ايام. وقد قدم الصندوق منذ انشائه عام ١٩٧٧ مساعدات مالية لـ ٢٦٦ مشروعا في ٩٢ دولة نامية بلغت قيمتها الاجمالية ١١,١ مليار دولار امريكي وقيمة مساهمة الصندوق فيها ٢,٨٩٠ مليار دولار.

تسوية بهدف الحيلولة دون ازدواجية المشاريع

مجموعة سعودية اشترت أكثرية أسهم شركة البحرين لسحب الالومنيوم

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

علمت «الشرق الاوسط» ان مفاوضات جرت بين مستثمرين ورجال اعمال سعوديين ومسؤولين في شركة البحرين لسحب الالومنيوم قد اسفرت عن عقد اتفاق لشراء اسهم الشركة.

وقالت مصادر على صلة وثيقة بالمفاوضات «ان تفاصيل الاتفاق - الذي لم يعلن رسميا بعد ينص على شراء الجانب السعودي ما مجموعه (١.٨٠٠) مليون وثمانمائة ألف سهم من اسهم الشركة غير المدفوعة فيما يقوم الجانب البحريني ببيع جزء من اسهمه والبالغ عددها ثلاثة ملايين سهم الى القطاع الخاص في البحرين».

وأوضحت هذه المصادر «ان الزيادة المقترحة في رأس المال المدفوع عن ثلاثة ملايين سهم الى اربعة ملايين وثمانمائة الف سهم ستستخدم لتحويل توسع مرتقب في الطاقة الانتاجية للمصنع الذي تملكه الشركة البحرينية لسحب الالومنيوم. وينتج الالومنيوم المسحوب الذي يستخدم في مشاريع البناء والمقاولات».

والمعروف ان الشركة تنتج سنويا ستة الاف طن من الالومنيوم المسحوب ولكن بمقدورها زيادة الطاقة الانتاجية الى سبعة الاف طن دون الحاجة لتوسعة منشآت المصنع الغالية.

وقال مسؤولون في الشركة «ان المصنع بامكانه ان ينتج ما يفوق طاقته التصميمية (٦ الاف طن) وذلك لتراكم خبرة قديمة لدى العاملين في المصنع (١٥ عاما) وكفاءاتهم الانتاجية العالية.

وكشفت المصادر التي اتصلت «الشرق الاوسط» بها «ان الجانب الذي يضم مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين كان يفكر بانشاء مصنع لانتاج الالومنيوم المسحوب في السعودية التي تعد اكبر سوق لصادرات المصنع الموجود في البحرين».

وأشارت الى ان الجانب البحريني عرض اعطاء حصة في المصنع الموجود في البحرين للجانب السعودي لتفادي الازدواجية في اقامة المشاريع وقالت «ان العرض البحريني يتماشى مع التوجيهات الداعية الى الحد من اقامة المشاريع المماثلة كما انه من الافضل الاستثمار في مشروع قائم وينتج منذ سنوات طويلة بدلا من البدء من نقطة الصفر وتحمل خسائر لا مبرر لها». ويعتمد مصنع الشركة في البحرين على خام الالومنيوم الذي تنتجه شركة الومنيوم البحرين التي تملك الحكومة السعودية ٢٥٪ من اسهمها.

وتعد هذه المساهمة الثانية للسعودية في مشاريع الالومنيوم في البحرين التي تبلغ خمسة مشاريع صناعية تنتج انواعا مختلفة من الالومنيوم. وقالت المصادر «ان التخصص في الانتاج بين دول الخليج الست يجب ان يتكرس كنهج وممارسة لتعزيز صيغ التعاون بين هذه الدول وتحويله من مجرد امنية الى واقع ملموس.

وأكدت هذه المصادر ان الجانب السعودي الذي سيساهم في ملكية شركة البحرين لسحب الالومنيوم هم بالأساس زبائن اساسيون للشركة في سوق السعودية، ويعتقد بأن اشراك القطاع الخاص البحريني في ملكية المشروع عن طريق طرح جزء من حصة الحكومة للبيع سيكون اول تحرك جدي لتخفيض وتقليل الملكية العامة للمشروعات الصناعية في البحرين.

والجدير بالذكر ان مشاريع الالومنيوم في البحرين تستخدم القوى العاملة الوطنية أي ما يعادل ١٠٠٠٠ موظف وعامل، وتنفق سنويا ما يقارب ١٠٠ مليون دينار في السوق المحلية على شكل اجور ورواتب.

وتبيع سنويا ما يقارب بـ ٣٠٠ مليون دولار.

«التجاري» و«الاهلي» بحثا موضوع الدمج مع البنك المركزي

الحكومة الكويتية تخفض مساهماتها في المؤسسات المالية كجزء من عمليات ربح متوقعة هذا العام

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

قال مصرفيون في الكويت ان الحكومة تنوي خفض نسبة مساهماتها في البنوك وشركات الاستثمار الرئيسية في نطاق الاستعداد لدمج بعض هذه المؤسسات خلال العام الجاري.

وكان موضوع دمج بعض المصارف العاجزة عاد بقوة الى صدارة الاهتمامات بعد ان اعلن البنك المركزي الكويتي لأول مرة موقفا واضحا حول الموضوع. اذ صرح محافظ البنك الشيخ سالم عبد العزيز الصباح ان عام ١٩٩٠ «سيشهد حالات دمج بين المصارف وشركات الاستثمار وربما ايضا الشركات التجارية وفي الوقت نفسه اجراء تعديلات اساسية في اغراض المؤسسات الجديدة التي ستقوم نتيجة لهذا الدمج». وعزز محافظ البنك المركزي الكويتي رأيه بالقول ان العدد الحالي لمؤسسات المال والاستثمار «يفوق الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الكويتي».

ورجحت مصادر مالية لـ «الشرق الاوسط» ان يكون البنك التجاري والبنك الاهلي قد بحثا مع البنك المركزي موضوع دمجهما المحتمل مع مؤسسات مالية اخرى.

الا ان هذه المصادر استبعدت ان يتم الدمج بين المصارف العاجزة (التي ما زالت تتلقى دعما مباشرا لميزانياتها من البنك المركزي) وبين مؤسسات ذات ملاءة عالية.

واضافت ان قيام الحكومة سيكون جزءا من عمليات الدمج نفسها. واستبعدت المصادر دمج التجاري والاهلي وقالت ان كلا المصرفين سيتم دمجه مع مؤسسات استثمارية او مالية تجمعه بها عوامل ومعطيات مشتركة.

وكان بنك الكويت المركزي قد شرع سابقا في وضع قواعد السماح لصغار المدينين الذين لا تتجاوز ديونهم الـ ٢٥٠ الف دينار بتداول اصولهم المرهونة مع ضوابط اخرى تحفز عمليات الدمج ومنها زيادة الدعم المالي للمؤسسات المالية بعد الدمج، وقال ماليون لـ «الشرق الاوسط» ان هناك ثلاثة سيناريوهات ربما اعتمدت قريبا بشأن تداول الاصول المرهونة للمدينين وهي كالتالي:

اولا: الاصول المالية من الاسهم والاوراق المالية تحال الى ادارة شركات الاستثمار وتتصرف بادارتها على شكل محافظ قابلة للبيع والشراء على اساس قرارات المدينين.

ثانيا: تقوم شركات الاستثمار بدراسة جدوى استبدال الاصول على ان يكون القرار النهائي للبنك القائد.

ثالثا: تبقى الاصول المرهونة من العقار لدى البنوك وتحول ملكيتها الى الجهة القابلة للشراء.

وتسمح الاجراءات بتنفيذ حوافز تسوية المديونيات التي اشار اليها تقرير تنشيط الوضع الاقتصادي بالسماح للمدينين باستقطاع ما نسبته ٢٠ في المائة من صافي ارباح المشروعات المختلفة وكذلك ما نسبته ٢٠ في المائة من صافي الزيادة في قيم الاصول المرهونة بحيث لا يتعدى سقف الحاجز ١٢٠ ألف دينار.

وقال محافظ بنك الكويت المركزي ان الضوابط المطروحة بالسماح بتداول الاصول المرهونة تنتهي خلال شهر وان عمليات الدمج بين البنوك يترتب عليها تغيير تراخيص عملها وتوسيع اغراضها.

سالم عبدالعزيز الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي

ابا الخيل يترأس وفد بلاده الى اجتماعات بون

الفائض التجاري الالماني وتعزيز المشاريع الاقتصادية المشتركة على جدول اعمال المباحثات السعودية - الالمانية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

بدأت المملكة العربية السعودية والمانيا الغربية امس جولة مباحثات اقتصادية على درجة عالية من الاهمية يتوقع ان تشمل بالاضافة الى قضايا التجارة والتعاون مشاريع محددة على صعيد التعاون التقني والعلمي والاستثمار والمشاريع المشتركة.

ووصل الى بون امس وفد سعودي كبير يترأسه وزير المالية والتخطيط محمد ابا الخيل ويضم عددا كبيرا من كبار المسؤولين ومن المقرر ان يلتقي الوفد وزير الاقتصاد الالماني الدكتور هاوسمان واركان الوزارات الالمانية المعنية في اطار اجتماعات اللجنة السعودية - الالمانية المشتركة. وقالت مصادر المانية لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع يتخذ اهمية خاصة اذ يأتي في اطار التحولات الاوروبية والالمانية على حد سواء.

واضافت المصادر ان المملكة العربية السعودية هي من ابرز الشركاء التجاريين لالمانيا الاتحادية في العالم ولا سيما بين دول العالم العربي ودول منظمة «اوبك».

وسجلت المبادلات التجارية الالمانية السعودية زيادة كبيرة وصلت الى قمتها في مطلع الثمانينات الماضية ولكنها لم تلبث ان تراجعت منذ عام ١٩٨٣ ثم اخذت بالازدياد والنمو مرة اخرى منذ عام ١٩٨٨.

وتشير آخر الاحصائيات الرسمية الالمانية المتعلقة بالمبادلات التجارية الالمانية السعودية خلال النصف الاول من العام الماضي ١٩٨٩ الى ان قيمة الصادرات السعودية الى المانيا بلغت حوالي ٦٠٤ ملايين ماركا اي بزيادة ٥٠٪ عما كانت عليه في نفس الفترة من عام ١٩٨٨ وذلك بعد زيادة صادرات النفط السعودي لالمانيا من ١,٥ مليون طن (٣٠٠ مليون مارك) الى ١,٩ مليون طن (٤٦١ مليون مارك) علما بأن النفط يشكل حوالي ٧٥٪ من مجموع الصادرات السعودية الى المانيا الاتحادية.

اما بالنسبة لواردات المملكة العربية السعودية من المانيا الاتحادية فقد زادت خلال الفترة الواقعة ما بين النصف الاول من عام ١٩٨٨ و١٩٨٩ بنسبة ١٦٪ وذلك من ١,٢ مليار مارك الى حوالي ١,٤ مليار مارك. ومن الملاحظ ان عجز الميزان التجاري السعودي/ الالماني لصالح المانيا الاتحادية تراجع خلال هذه الفترة من ٨٠٦ ملايين مارك الى ٧٩٠ مليون مارك ويتوقع على اي حال ان يبرز موضوع الفائض التجاري الالماني كأحد القضايا على جدول اعمال الاجتماعات.

وتقدر الدوائر الاقتصادية حجم الاستثمارات الالمانية المباشرة والخاصة في المملكة العربية السعودية حاليا بحوالي ٢٥٠ مليون مارك تتركز بصورة رئيسية على قطاعات البناء وانتاج السيارات والحديد والصلب والآلات والتقنية الكهربائية.


محمد ابو الخيل وزير المالية السعودية

٩ شركات امريكية كبرى تساهم في مشاريع استثمار في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت تسع شركات امريكية كبرى في اجراء الدراسات الخاصة للمشاركة في عدد من المشروعات الاستثمارية في مجالات السياحة واستصلاح الاراضي وحفظ الخضر والفاكهة. ومن المقرر ان تقدم هذه الشركات خبرتها الفنية المتطورة ورأس المال الى الشركاء المصريين في هذه المشروعات.

وقال رئيس مجلس الاعمال المصري الامريكي المهندس حسين صبور ان ممثلين لهذه الشركات اعربوا عن رغبتهم في الاستثمار في مصر خلال الاجتماع الذي نظمه مركز تنمية الاستثمارات الامريكية في القاهرة حديثا.

وأضاف، ان ممثلي الشركات الامريكية اعربوا عن ارتياحهم ازاء التسهيلات والمزايا التي توفرها وزارات الزراعة والسياحة للمستثمرين الاجانب.

واكد د. محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة المصرية للاستثمار ان الحكومة المصرية تعطي اولوية قصوى لتشجيع الاستثمار في مصر، مشيرا الى ان المستثمر الذي يرغب في تكوين شركة استثمارية في مصر يستطيع الحصول على موافقة الحكومة من خلال هيئة الاستثمار خلال شهر واحد فقط من تاريخ التقدم بالطلب.

واوضح مساعد رئيس هيئة المعونة الامريكية في القاهرة جريجوري هينجر: ان الهيئة تعطي الافضلية لتطوير انشطة القطاع الخاص في مصر دون تدخل في اختيار المشروعات. مشيرا الى ان الهيئة اعدت برامج لخدمة المستثمرين تمكنهم من شراء معدات متطورة تسدد بالتقسيط بالجنيه المصري.

جدير بالذكر ان مكتب تنمية الاستثمارات الامريكية في مصر انشىء عام ١٩٨٣ بهدف تشجيع المستثمرين الامريكيين والمصريين على الدخول في مشروعات مشتركة والترويج للمنتجات المصرية في الاسواق الخارجية ومعاونة المنتجين والمصدرين للتعرف على هذه الاسواق.

المصارف العربية تناقش في فرانكفورت انعكاسات توحيد السوق المالية الاوروبية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

وجه اتحاد المصارف العربية دعوات الى المصارف العربية الاعضاء للمشاركة في المؤتمر المقرر عقده في فرانكفورت (المانيا الغربية) في الفترة من ١٩ الى ٢١ مارس (اذار) المقبل.

وسيكون موضوع المؤتمر «الاقاليم الاقتصادية ومستقبل العمل المصرفي العربي - الاتجاهات والتطلعات».

وسيتم في الاجتماع بحث تأثير قيام التجمعات الاقتصادية العربية على تكوين اقتصاديات الدول والمناطق، وعلى تشكيلة خارطة التخصصات الدولية وتوزيعها، وعلى القطاع المالي ومدى تأثره بقيام تلك التجمعات، وكذلك التفاعل الذي سيجري بين ظاهرة الاقاليم والنشاط المالي والمصرفي.

كما يتناول المؤتمر دراسة رد فعل الاجهزة المالية والمصرفية على المستوى الدولي عامة والعالم العربي خاصة ازاء تلك التجمعات، وتأثير هذه التجمعات على تطوير اسواق المال العربية، والانماط والوسائل والادوات النقدية والمالية التي قد تنشأ وتتطور في المستقبل.

سيبحث الاجتماع ايضا مشكلة المديونية الخارجية العربية ودور المصارف العربية في حلها، بالاضافة الى موضوع كفاية رأس المال في المصارف التجارية، وموقف المصارف العربية من تقرير لجنة بال الذي صنف البلدان العربية باستثناء السعودية ضمن البلدان ذات المخاطر المرتفعة.

يفتتح المؤتمر ناجي السخيري رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية. وكارل اوتوپول رئيس البنك المركزي الالماني.



إشارات اقتصادية

٨٢ مليون دولار للسودان

■ الخرطوم: قدمت هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي قرضا بـ ٨٢ مليون دولار للسودان لتمويل اعادة تأهيل طريق الخرطوم - بورسودان الذي تبلغ كلفته الاجمالية ١١٤ مليون دولار. وكانت الهيئة العربية للاستثمار قد منحت السودان قرضا بـ ٨ ملايين دولار لتمويل مشاريع تصنيع زراعي ولرفع الطاقة الانتاجية لمشروع الدواجن من ٢ الى ٥ ملايين دجاجة سنويا.

جسر السعودية - مصر

■ القاهرة: يبحث خبراء من وزارتي النقل والمواصلات في السعودية ومصر المقترحات الخاصة بمشروع الجسر المزمع اقامته بين البلدين وذلك في اجتماع يعقد في مطلع فبراير (شباط) المقبل تمهيدا لرفعها الى اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين المقرر عقده في مارس (آذار) المقبل.

***

جائزتان من «اوابك»

■ الكويت: اعلنت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» عن تخصيص جائزتين تقديريتين سنويا لموضوع بحث علمي عن طرق مقاومة او تقليل ظاهرة التآكل في الصناعة البترولية قيمة الاولى ٥ آلاف دينار والثانية ٣ آلاف دينار.

***

دعوة للسيطرة على التضخم

■ طوكيو: دعا البنك المركزي الياباني الى السيطرة على التضخم وتصحيح اختلال التوازن التجاري بضمان نمو الاقتصاد العالمي في التسعينات. وقال البنك ان تنسيق سياسات الدول الصناعية الكبرى امر حيوي للتوسع الاقتصادي في التسعينات.

***

نفاث امريكي - فرنسي

■ ميونيخ: ذكرت شركة «ام. تي. يو» الالمانية انها تنوي المساهمة مع شركة «جنرال الكتريك» الامريكية على تطوير اقوى محرك نفاث للطائرة المدنية «٧٦٧ - اكس» التي تعتزم شركة «بوينغ» انتاجها وان قوته ستبلغ ٩٠ ألف كيلو بوند اي بقوة تزيد ٢٥ ألف كيلو بوند عن اقوى محرك نفاث من الجيل الحالي.

***

اخطار السيول الصحراوية

■ القاهرة: خصص صندوق الامم المتحدة للتنمية ١٠٠ ألف دولار واكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية ١٥٠ ألف جنيه لتمويل دراسة عن اخطار السيول الصحراوية وطرق تقليل اخطارها والاستفادة من مياهها في مشروعات التنمية الزراعية عن طريق اقامة السدود والخزانات او التخزين المباشر في بطون الوديان.

***

خط ملاحي جديد

■ دبي: بدأت شركة خطوط حاويات الشرق لما وراء البحار تشغيل خط حاويات لخدمة حركة الشحن على خطوط الشرقين الاوسط والاقصى في يوم محدد من كل اسبوع. وكانت حركة الشحن تتم في السابق دون موعد محدد.

وسيكون ميناء «ناغويا» الياباني نقطة انطلاق الخط الجديد الاسبوعي الذي يمر بموانئ يوكوهاما - كوب - بوسان - كاوسينج - هونج كونج - سنجافورة - كولومبو - مسقط - دبي - أبوظبي - الدمام - الكويت - البحرين، ثم دبي مرة اخرى.

آبار نفط الغرب تقادمت ومصافيه بحاجة لتحديث:

«أوبك» تتوسع في سوق المنتجات النفطية في الوقت المناسب

لندن: «الشرق الأوسط» من وليد أبي مرشد

أسعار النفط مرشحة للارتفاع في مطلع التسعينات ومحللو صناعة النفط في الغرب يتحدثون عن سيناريو جديد لارتفاع الاسعار لا تتحمل دول «أوبك» - هذه المرة - مسؤوليته، وان كانت المستفيد الاول منه، بل عوامل اخرى تقنية الطابع بالدرجة الاولى، ابرزها بلوغ انتاج آبار النفط خارج دول «أوبك» مرحلة «الاستقرار» - أي الحد الاقصى من الانتاج الذي يسبق عادة مرحلة نضوب مخزونها النفطي - وتقادم عمر اكثر مصافي التكرير العاملة في الوقت الحاضر.

اذن آبار نفط الغرب شاخت ومصافيه ايضاً شاخت في وقت لا تزال فيه آبار الخليج في مطلع شبابها ومصافيه في افضل حالاتها. وفي مفهوم «كمبيوترات» الغرب ومحلليه النفطيين تعني هذه المعطيات ان الارتفاع المرتقب في مستويات الطلب العالمي على النفط ستلبيه دول الخليج أولاً ومنظمة «اوبك» ثانياً.

هذا لا يعني ان النفط الخام غير متوافر الآن بكميات تلبي احتياجات الطلب العالمي. إلا ان ازمة تكرير تطال مصافي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تسبب خللاً في ميزان العرض والطلب في الاسواق. وبالاضافة الى ذلك ساهمت الأحوال الجوية القاسية هذا العام في ازدياد الطلب على الوقود، من جهة، وفي عرقلة بعض الامدادات من جهة ثانية.

وفي الاتحاد السوفياتي، أكبر منتج للنفط في العالم، اقفلت عدة آبار نفط في مناطق سيبيريا الشمالية بعد ان تعذرت صيانتها بسبب النقص الحاد في وقود الطائرات - التي تنقل بواسطتها فرق الصيانة - وذلك وسط شتاء قارس انخفضت فيه درجة الحرارة الى الخمسين تحت الصفر. وقد ذكرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» أول أمس ان ١٤٠ مؤسسة في مدينة «تبليسي»، عاصمة جمهورية جورجيا السوفياتية، اضطرت الى اقفال ابوابها بسبب أزمة وقود حادة، سببها نقص في صيانة الآبار وليس في المخزون.

وفي الولايات المتحدة ارتفعت اسعار الوقود ليس فقط لأن الشتاء القارس زاد من معدلات الاستهلاك بل لأن مصافي التكرير الامريكية باتت عاجزة عن تلبية الطلب المتزايد في السوق. وعلى هذا الصعيد يؤكد المحلل النفطي في مؤسسة «فاينناس هاوس» للسندات، بيتر نيكول، انه «لا توجد سعة انتاجية كافية في نظام التكرير العالمي، ولذلك تتأثر الاسعار عند حدوث أي تطور غير عادي مثل الطقس البارد».

وتفيد الاحصاءات الامريكية النفطية ان مصافي الولايات المتحدة لم تنتج كميات كافية من المشتقات النفطية في الآونة الاخيرة، وان السبب الرئيسي في تراجع الانتاج يعود الى قلة المصافي المتطورة القادرة على انتاج انواع جيدة من البنزين وغيره من المنتجات الخفيفة من اصناف نفطية كبريتية رديئة. وتؤكد هذه الاحصاءات ان انتاج الولايات المتحدة من النفط تراجع بنسبة ١٠ في المائة منذ العام ١٩٨٥ بسبب انخفاض حجم الاستثمارات النفطية في وقت ارتفع فيه الطلب. ومن المعروف ان الولايات المتحدة تستهلك نحو ٦٠ في المائة من اجمالي استهلاك الغرب من البنزين وقدرتها على تكرير الكميات الكافية للسوق المحلية صارت دون مستوى الطلب.

وبعد ان كان انتاج الولايات المتحدة من البنزين كافياً لتغطية الاستهلاك اليومي في مطلع الثمانينات، والذي كان في حدود ٧ ملايين برميل يومياً، ارتفع الطلب في اواخر الثمانينات الى ٧.٧ مليون برميل يومياً أي أكثر من قدرة مصافيها على الانتاج بحوالي ٣٠٠ ألف برميل يومياً. وقد اكد رئيس مجلس ادارة شركة «فيليبس» للبترول ان طاقة التكرير في الولايات المتحدة اصبحت «ضيقة»، وانه «لا يجري بناء مصاف جديدة» الامر الذي يعني ازدياد اعتماد الولايات المتحدة على الاستيراد.

ومن جانبه أكد معهد البترول الامريكي ان مخزون الولايات المتحدة من البنزين هبط في بداية الشهر الحالي بمقدار ١٨ مليون برميل عن العام الماضي. والصعوبات التي تواجه حالياً زيادة انتاج المصافي الامريكية منه، ستؤدي الى ارتفاع جديد في اسعاره في الاسواق الاوروبية والامريكية.

وفي أوروبا ارتفعت اسعار الديزل، وهو الوقود الاساسي للشاحنات والحافلات بنسب باتت تهدد بزيادة كلفة النقل وبزيادة معدلات التضخم المالي ايضاً.

على المدى القصير أدت المصاعب التي تعاني منها مصافي التكرير في الولايات المتحدة الى انخفاض في اسعار النفط الخام عكس اضطرار عدد من شركات النفط لتصفية مخزونها من النفط الخام الثقيل بأي سعر معقول. ويوم امس الأول بيع خام «غرب تكساس» - خام القياس الامريكي - في العقود الآجلة، تسليم فبراير (شباط) بـ ٢٢.٥٥ دولار للبرميل مقابل ٢٣.٢٠ دولار في اليوم السابق، أي بتراجع مقداره ٧٠ سنتاً للبرميل. الا ان المحللين النفطيين الامريكيين يعتبرون ان الاسعار مازالت قوية وانها مرشحة للارتفاع في ظل الوضع الراهن لصناعة التكرير في الولايات المتحدة.

من هنا تتخذ استراتيجية التوسع في قطاع الصناعات التكريرية التي بدأت دول الخليج بانتهاجها منذ بضع سنوات اهميتها الحقيقية. وقد ذكر تقرير نشرته في لندن امس صحيفة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» المتخصصة بالشؤون النفطية ان عدداً من دول «اوبك» وتحديداً المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا وفنزويلا، اصبحت تنتج حالياً ١٫٥ مليون برميل يومياً كطاقة تقريرية كانت غائبة عن السوق عام ١٩٨٢. وتوقعت النشرة مضاعفة هذه الدول، وخصوصاً الدول الخليجية، لقدراتها التكريرية الخارجية في المستقبل... الامر الذي يعني امتلاك دول الخليج للمزيد من المصافي الحديثة المتطورة واستطراداً حصة اكبر من سوق المنتجات النفطية في الخارج.

الناقلة السعودية لا تزال طافية

البحرين - ر: قالت شركة البكري للملاحة في جدة صاحبة الناقلة رعد البكري - ٨ التي اشتعلت بها النيران في البحر الاحمر امس ان السفينة لا تزال طافية بعد اخماد النار المشتعلة على متنها.

وقال متحدث باسم الشركة ان فرق انقاذ تبحث عن ثلاثة ملاحين فقدوا من ناقلة النفط والكيماويات السعودية التي تبلغ حمولتها ٢١,٠٣٢ طن. وقال ان افراد الطاقم الآخرين سالمون.

وقال المتحدث ان الحريق بدأ بانفجار في احد عنابر الشحن. واضاف ان الشركة تجري تحقيقا لمعرفة سبب الحادث ولكنه قال: لن تعرض السفينة لهجوم احتمال مستبعد.

وزير الدولة للاسكان في الكويت:

طلبات الاسكان لن تلبّى بالكامل دون مشاركة جهات اخرى

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

اكد وزير الدولة للاسكان الكويتي ناصر عبد الله الروضان ان الطلبات المقدمة من الاسر الكويتية للحصول على سكن حكومي والمتراكمة لدى الهيئة العامة للاسكان سوف لن تتم تلبيتها بالكامل او حل كل مشاكلها ما لم تشارك جهات اخرى بالرعاية السكنية.

وقال الوزير ان من الظلم ان نضع اسباب التأخير في توفير هذه الوحدات السكنية اللازمة للمواطن الكويتي على عاتق الهيئة العامة للاسكان وحدها في الوقت الذي لم يتوفر من الاراضي المخصصة للخطة الخمسية الرابعة سوى ٤٨٪ من مجمل المساحات المطلوبة.

وقال الوزير الكويتي الذي انفقت بلاده نحو ٣ آلاف مليون دينار حتى الآن - ما يعادل اكثر من ١٠ مليارات دولار - على برامج الرعاية السكنية منذ عام ١٩٦٢ ان مسألة التأخير وتقليص فترة الانتظار تستأثر باهتمام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للاسكان الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وان الهيئة العامة للاسكان تعمل ليل نهار من اجل تقليص فترة الانتظار بناء على توجيهاته..

ودعا وزير الدولة للاسكان الى تحديد مفهوم مشكلة الاسكان في الكويت والى التفريق بين حاجة المواطن الى التملك او الايواء.

تجربة في التعامل

زعيم التيار الليبرالي في الاتحاد السوفياتي، النائب بوريس يلتسين، قام امس بزيارة بورصة طوكيو وتابع على الهاتف تطورات اسعار الاسهم التي هبطت امس بمقدار ٦٥٠ نقطة. يلتسين لم يتمالك عن التعليق على تزامن هبوطها الجديد مع زيارته فقال، مازحاً، انه كان سبب هبوطها.

«اسوشيتد برس»



مدينة الشتاء الدافئ

تجذب الطيور والبشر نحو شواطئ الجمال والألفة

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

بإضفاء معنى خاص غير متخيل على اجازة الشتاء يمكن تحقيق حلم الكثير من الناس بالتحول الى طيور أو بمشابهتها على الأقل عند إقامة الصلة بين هجرتها نحو السواحل الدافئة واتجاه الناس نحو دفء الشواطئ لقضاء اجازة ممتعة بعد شهور الكد والعناء .

شعور جميل مفعم بمشاعر عميقة خاصة ـ أن تكون طائرا ـ على شاطئ مدينة بيضاء مبحرة باشرعتها المحببة في دفء الشتاء، وعلى شاطئ مدينة تحبها الطيور مثل مدينة جدة .

«لقالق» بيضاء متناثرة في اللون الزمردي لشاطئ تتدرج فيه ألوان الأزرق .. ويصل فيه بصرك لحدود الأزرق الداكن المتحرك مع أجنحة نوارس محلقة فوقه في البعيد حيث لا تستطيع التمييز بين السماء والبحر عند نقطة التحامهما المشتعلة بالجمال .

مناقير اللقالق الطويلة الباحثة عن اللقمة في قلب الماء تحرك رتابة المشهد لتضفي على يومك الدافئ مشاعر الغبطة حيث ينغسل التعب وحيث تصفو ابتسامك وتصبح بيضاء كما مدينة جدة في وجوه الآخرين .

جدة .. البحر

وكل بداية حديث عن مدينة جدة تبدأ بالبحر ـ البحر الأحمر الفريد بين بحار العالم، إذ المعروف عنها أنها عروسه .

والبحر الأحمر الذي تحتضن شواطئه الممتدة مدينة جدة هو ليس بحر الشتاء الدافئ حيث تحط رحال العديد من طيور العالم فقط .. وليس بحر الشعاب المرجانية الأخاذة والأسماك الفريدة حيث تحس أنك في كوكب آخر اذا ما غصت في أعماقه فقط .. وإنما هو أيضا بتعبير له ما يفرضه: بحر الإنسان .

فإضافة الى ما يتمتع به البحر الأحمر من مزايا طبيعية تجعل منه بحرا خاصا ممتعا لقضاء الاجازة الشتوية.. فقد أقام ابناء المملكة العربية السعودية في مدينة جدة ما يجعل شاطئ هذا البحر مركز استقطاب للسياحة الداخلية والخليجية في فصل الشتاء، مما يجعل هذه السياحة ناجحة بحق حيث تتوفر أسسها الخدماتية اضافة الى أسس الجمال التي أضافوها الى جماليات بحرهم .

كورنيش مدينة جدة ـ أحد أطول وأجمل ما يضمه العالم من «كورنيشات» يمتد بقسمه الشمالي ٥٨ كيلومترا من الجمال الأخاذ ..

تدرج مذهل في لون الماء حسب الأعماق المتدرجة للبحر.. مساحات من الزمرد تتلوها مساحات الأزرق الداكن بشكل مباشر ولا يفصل بينهما سوى خط الموج الأبيض المتحرك علوا وارتماء بإيقاع البحر .. أعمال نحتية فنية لكبار نحاتي العالم ومن مختلف المدارس الفنية تمتد على طول الكورنيش لتجعل سياحة مدينة جدة سياحة ثقافية عميقة اضافة الى جمالها .

مدن الملاهي والمراكز الترفيهية التي نستطيع أن نحصي منها على طول خط الكورنيش: (مدينة عطا الله الترفيهية ـ مدينة الفيروز ـ ملاعب السندباد ـ بحيرة القطار ـ متنزه النخيل ـ كازينو الشاطئ ـ نادي الجزيرة ـ نادي الدراجات البحرية ـ نادي اليخوت ـ متنزه عطا الله ـ شاليهات البنوي) والعديد من المراكز الترفيهية داخل الفنادق والمدن السكنية والشقق المفروشة الممتدة على طول الشاطئ ، التي تضم مختلف الخدمات التي تحقق اشباع هوايات السائح وعائلته: ممارسة رياضة ركوب القوارب وممارسة الغطس في البحر حيث تنتشر مراكز اليخوت ومعاهد تدريب الغطس ـ ممارسة الألعاب الترفيهية للأطفال في مدن الملاهي ـ الأرصفة النظيفة الممتدة مع مقاعدها لهواة المشي والتأمل ـ الألعاب الرياضية بكامل أجهزتها لهواة الرياضة في جميع الفنادق والمدن السكنية ومراكز الرياضة ـ أماكن التخييم الخاصة لهواة المخيمات على الشاطئ ـ المطاعم المتخصصة التي تشكل نسيجا عالميا متنوعا يبدأ بـ«الشاورما» اللبنانية ولا ينتهي بالأكل الصيني .

الفنادق المجهزة بكل ما يهم السائح من خدمات النوم والمطعم والرياضة والتنقل والاستجمام .

الكورنيش الجنوبي الهائل الاتساع الذي يتهيأ لاقامة مدن ومشاريع سياحية أخرى متميزة لاستيعاب الاعداد المتزايدة من المصطافين كل عام. ذلك هو بحر جدة المتناغم مع تفاصيلها الأخرى التي تجعل سياحتها شبه متكاملة .

جدة .. الأسواق:

لا تعطى السياحة الشتوية لأسواق مدينة جدة أهميتها الا من جانب اعتبارها أحد مواسم النشاط التسويقي لارتباطها بالإجازة واستغلال الكثير من الناس اجازاتهم في زيارة الحرمين الشريفين وبالتالي المرور بجدة بوابة الطريق اليهما.. فأسواق جدة مزدهرة تقريبا على مدار العام بسبب ما تحتله هذه المدينة من موقع.. وبسبب كونها مدينة تجارية وصناعية من الطراز الأول اضافة لكونها أحد الموانئ الرئيسية للمملكة العربية السعودية .

أسواق جدة كما يعرف من زارها لها نكهة خاصة عند مقارنتها بالأسواق العالمية .. يمكن تسميتها بنكهة الشمول.. حيث تتجاور الروح الشعبية التي حافظت عليها هذه الأسواق مع أكثر تكنولوجيا الأسواق تقدما ورفاهية واستجلابا للمتعة ، وحيث تعتبر مدينة جدة مستقر جميع المنتجات العالمية دون استثناء تقريبا .. الأمر الذي يمنح السائح متعة المفاضلة والاختيار .

في منطقة البلد تتجاور الأسواق القديمة : (سوق العلوي وسوق البدو وسوق باب مكة وسوق الندى والأسواق الصغيرة المتفرعة منها مثل سوق القبوة والذهب ـ مع سوق قابل القديم الحديث ومع عمارة الملكة ومركز المحمل ومركز الكورنيش والفيصلية .

وفي مناطق جدة المتفرقة تتناثر الأسواق الأخاذة بكل معنى الكلمة مثل مركز الجمجوم الذي يعتبر أحد أكبر أسواق الشرق الأوسط ومثل مركز جدة الدولي ومركز جدة للتسوق ومركز السليمانية ومراكز الحياة والسفوي ومركز شاكر .. وغيرها العديد الذي لا يحصى في هذا الحديث. ومثل المراكز الشعبية: سوق الأردنيين وسوق البوادي وسوق الصحيفة وسوق بترومين .. الخ . وكلها أسماء لها شهرتها وروادها ونكهتها الخاصة بها .

جدة .. الفنادق:

فنادق جدة مثل أسواقها تمتلك مزية «الشمول» وتعدد الخدمات التي قاربت التشابه في السنوات الأخيرة بسبب جو المنافسة بينها على اجتذاب الزوار .

راحة الزائر أو النزيل تكاد تكون الفلسفة العامة لجميع الفنادق .. وتوفير معظم الخدمات التي يطلبها النزيل التجاري أو السياحي تكاد تكون السمة المميزة..

استقبال ودود وترحاب على الطريقة العربية ـ ركن للخيمة يوحي بالطمأنينة ـ وضع يحترم التقاليد الاسلامية في المملكة ـ قاعات طعام متنوعة بأسماء جذابة خاصة ـ أيام مفتوحة للطعام ـ مسبح ـ صالة ألعاب ـ غرف اجتماعات ومؤتمرات ـ وسائل اتصال متطورة ـ وسائل تنقل في ارجاء المدينة بالاضافة الى خصومات مغرية للنزول وربما العودة مرة ثانية .

جدة .. المتحف:

يرتبط اسم مدينة جدة بكلمة «المتحف» وهذه الكلمة لا تعبر عن «متحف الهواء الطلق» على الكورنيش والذي يضم أعمالا منتقاة لكبار نحاتي العالم أمثال هنري مور وسيزار ، ولا عن متحف عبدالرؤوف خليل الذي جمع فيه ما لا يحصى من أعمال الحضارة الاسلامية ـ بقدر ما تعبر عن مدينة جدة نفسها التي وصفت بأنها متحف مفتوح .

فإضافة الى ما ذكرنا من أعمال فنية نحتية مذهلة الجمال والتعدد على طول خط الكورنيش فإن مدينة جدة مبنية وفق نظام الساحات الدائرية التي لا تخلو واحدة منها من عمل نحتي عالمي.. ويشتهر من هذه الساحات: ميدان الفلك وميدان الدراجة والطائرة وأجنحة النورس والقبضة والصاروخ والخيل .. وعدد هائل لا يحصى من الأعمال الموزعة ليس فقط في الساحات بل في الزوايا وتحت الجسور ، وعلى طول الشوارع .

ويعطي كلمة المتحف معناها الأصيل اهتمام مدينة جدة اضافة الى عالميتها بمحافظتها على تراثها الخاص وطبيعة أبنيتها القديمة للدرجة التي أصبحت تعرف أيضا فيها بمدينة الرواشين .

وقد انعكس الاهتمام بالجمال على انشطة سكان مدينة جدة والمقيمين بها .. فنشأت حركة فنية تشكيلية لم تقتصر على الانتاج المحلي بعد تعدى الاهتمام الى دعوات الفنانين العرب المعروفين والأجانب للعرض في صالات جدة الفنية والتي يشتهر منها: صالة روشان ـ ردك ـ المركز السعودي للفنون ـ الى جانب العديد من المحلات الفنية والمكتبات المتخصصة بالنشاط الفني .

شواطئ الدفء والألفة :

بسبب هذه المزايا التي تتمتع بها مدينة جدة والتي لم نذكر منها استنفار بلديتها للتنسيق بين مختلف قطاعات النشاط السياحي لإنجاح موسم «إجازة نصف السنة» والذي تعتبره مهرجانها الأول .. حيث تصب انهار المملكة البشرية كلها تقريبا في بحر جدة ـ فإن السياحة في هذه المدينة تعتبر سياحة ممتعة من جميع الجوانب بسبب الوجوه المتعددة التي تظهر بها جدة للسياح .. والتي تبدأ بالجمال ولا تنتهي بالثقافة .. التي تتمحور حول شاطئ لم يخطئوا بتسميته شاطئ الدفء والألفة .

● تحت ظل كلمة «بسم الله» ـ أحد ابرز الأعمال النحتية على كورنيش جدة ـ يقف الأطفال مستمتعين بجمال الشاطئ

جدة القديمة الجديدة

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

على الرغم من تحول مدينة جدة الى مدينة عالمية حديثة بكل ما تعنيه كلمة حديثة من معان .. فإن الدولة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين استمرت في استراتيجية المحافظة على الطابع المعماري السعودي القديم المنسجم مع البيئة وطبيعة الحياة السعودية .. وطورت بشكل ملفت للنظر هذا الطابع لاقامة الانسجام بين القديم والحديث والذي أصبح سمة تميز مدينة جدة بين المدن .

شملت خطة تطوير مدينة جدة القديمة وترميم المباني الأثرية فيها ما يعرف بالمنطقة التاريخية وتضم أربع حارات وهي: حارات الشام والمظلوم واليمن والبحر والتي تحوي حوالي ألفي بيت، وقد انفق على خطة التطوير هذه اكثر من ٣٥ مليون ريال .. شملت اضافة الى ترميم المباني الأثرية والحفاظ على طابع المنطقة كاملة، إقامة متحف تراثي في قصر الشربتلي ضم عددا من التحف والآثار والمخطوطات التي تحكي جزءا من تاريخ جدة ونشاطاتها الصناعية والتجارية القديمة .

أما أهم المعالم الأثرية في مدينة جدة فهي : الأسواق القديمة مثل سوق الندى على الجانب الشرقي لشارع الملك عبدالعزيز ، وشارع قابل القديم الذي يخترق قلب المدينة باتجاه مكة المكرمة وسوق البدو . أما المباني القديمة الأثرية بجدة فمنها بيت نصيف ـ بيت نوروالي ـ بيت باناجة ـ قصر خزام ـ والتي تمتاز بجمال رواشينها المصنوعة من الخشب المشغول بدقة كانت تتميز بها الصناعات الشعبية في جدة .

بيت نصيف:

اختار الملك عبدالعزيز هذا البيت للإقامة فيه .. حيث كان يجلس في غرفة علوية تحيط بها النوافذ من كل جانب استجلابا للنسيم في الأيام الحارة .. وقد كان بيت نصيف حتى عشرين عاما مضت هو أعلى بناية في المدينة، ولكنه الآن يتضاءل بجوار البنايات الضخمة التي تحيط به .. اقيم هذا البناء منذ ١٢٢ سنة ، وأهم ما اشتمل عليه هو المكتبة التي تم جمع محتوياتها على مدى ستين عاما . وتخطط الحكومة حاليا لتحويله الى مكتبة ومتحف طبيعي يعكس مجتمع جدة وحياتها في القرن الماضي .

بيت باناجة :

هو من البيوت الشبيهة ببيت نصيف ، ولكن الوصول اليه عن طريق سوق الندى. من أهم معالم هذا البيت بابه الخشبي المزدوج الذي تزينه النقوش الجميلة . وتعود اجزاء من هذا البيت الى ما قبل القرن التاسع الميلادي وقد تم بناؤه من الحجر السميك الذي يحفظ نسبيا من الحرارة الخارجية ..

بنى هذا البيت الدكتور عارف بك التركي . وكانت تستأجره الحكومة حيث كانت توجد به قائمقامية جدة حتى عام ١٣٧٨هـ .

المساجد القديمة :

ومن معالم جدة الأثرية عدد من المساجد القديمة تقع داخل المنطقة التاريخية ومنها جامع الامام الشافعي في محلة مظلوم ويعود تاريخ بنائه الى ما قبل ٧٥٠ سنة ومسجد أبي حنيفة في محلة الشام يرجع تاريخه الى ما قبل ٢٥٠ سنة . ومسجد الأبنوس في محلة مظلوم ايضا وهو من طراز ابنية القرن الثاني عشر الهجري .. للمسجد عدة شرفات . وهو لايزال متماسك البناء ويقع على «تل جدة» في نقطة مرتفعة .

● الرواشين التي تشتهر بها مدينة جدة

جديد جدة لاستضافة المصطافين

مهرجانات لفرق التراث الشعبي ونظام ممتع للمخيم

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

لعل ما يميز جدة بصفة خاصة خلال هذا الربيع وجود الفرق الفنية المتخصصة التي ستقدم الفولكلور الشعبي السعودي في موقعين هما ارض المهرجان جنوب شارع فلسطين وتقاطع شارع صاري مع الكورنيش.

هذه الفرق جديرة بالمشاهدة وسيجد السائح متعة خاصة وهو يتابع الفن الشعبي السعودي الغني بالأصالة والتنوع مما سيضفي على ليالي جدة جمالا فوق جمال ويكسبها سحرا أخاذا يضاف الى روعتها المتميزة والقها الساحر .

وتشرف على أعمال هذه الفرق جمعية الثقافة والفنون بجدة والتي ستشارك علاوة على هذا بالندوات الثقافية والمهرجانات الفنية التي ستقام أيضا في دار البيعة بوسط المدينة وفي موقع المستشفى العام القديم في باب شريف .

ومن المشاهد الخاصة التي ستقدم لأول مرة هذا الربيع مسيرة القطار عبر الكورنيش وهو يحمل فرقا شعبية تقدم فنونها واستعراضاتها بينما القطار يسير على طول الكورنيش مما يجعلها حقا تجربة ثرة سيحرص السياح على مشاهدتها .

على شواطئ جدة

والبحر في جدة يشكل عامل جذب سياحي لا نظير له وان كانت كثير من مدن المملكة ساحلية لكن للبحر في جدة سحر خاص، فشواطئه رملية منسابة وطقسه ـ رغم تفاوت درجات الرطوبة ـ معتدل منعش يغري بالسباحة والاسترخاء وهو غني بالشعب المرجانية والأحياء المائية المتعددة الاشكال والألوان مما يمثل تحديا مغرا للغطاسين. كما ان الملاهي وملاعب الأطفال ممتدة على طول الشاطئ لاستقبال الأسر والعائلات والأطفال الذين لن ينسوا ليالي المرح في جدة .

ولمعرفتها بهيام السياح بالبحر، ولكي تحد من ظاهرة الخيام التي انتشرت العام الماضي وافرزت سلبيات كثيرة ليس اقلها الفوضى وعدم النظام والتعدي على أراضي الغير، قامت أمانة مدينة جدة بتحديد أربعة مواقع يمكن نصب الخيام عليها وهي:

١ ـ منطقة شمال المعهد البحري وهي منطقة خاصة بالعائلات .

٢ ـ أرض المهرجانات وهي منطقة مخصصة للعزاب .

٣ ـ جنوب كازينو الشاطئ في أبحر الجنوبية وهي أيضا منطقة مخصصة للعزاب .

٤ ـ حديقة البارقولة في أبحر الجنوبية وهي منطقة مخصصة للأسر .

وحذرت الأمانة بأنه يمنع منعا باتا السماح بقيام مخيمات في غير هذه المناطق الأربع، وعلى هذا فإن أية خيمة تقام في المناطق غير المصرح بها ستزيلها الأمانة. كما ان صاحبها سيتعرض للمساءلة القانونية .

وبالاضافة الى ذلك فهناك المدن السياحية المتكاملة والكبائن والمطاعم والكازينوهات والمارينات والأسواق مما يجعل البحر في جدة ليس امتدادا مائيا فقط وإنما عالم متكامل للمتعة والإقامة والاسترخاء والشراء .

تنسيق وتكاتف

ولا تعاني جدة من ضيق في الأماكن ففيها الكثير من الفنادق والشقق المفروشة، لهذا فإن السائح لن تواجهه مشكلة اين سيقيم أيام الإجازة ؟

وبتوجيهات من أمين مدينة جدة المكلف الدكتور خالد عبدالغني استعدت عروس البحر تماما للاقاة زائرها وبتكاتف جهود كل الإدارات المعنية من عامة وخاصة بما فيها ادارة المرور والشرطة والغرفة التجارية والصناعية ورعاية الشباب وغيرها سيكون ربيع هذا العام ذكرى لن تنسى .

وفي اطار مشاركتها لاستقبال الزائرين تقوم لجنة السياحة بالغرفة التجارية الصناعية في الوقت الحالي بإعداد دليل متكامل عن مدينة جدة سيكون بمثابة دليل ارشادي يوفر للزائر المعلومات الدقيقة المفصلة عن جميع المرافق العامة والخاصة التي تسهل للسائح مهمة الوصول اليها .

وذكر رئيس اللجنة عامر العبود ان هذا الكتيب الارشادي الذي تم اعداده بالتعاون مع أمانة مدينة جدة تحت الطبع حاليا ليكون بين أيدي الزوار مع بداية الإجازة .

سياحة المناطق الأثرية

متعة اكتشاف المكان

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

سياحة زيارة الآثار من أمتع أنواع السياحة لمن جرب طعمها.. فهي بالإضافة الى تقديمها متعة اكتشاف المكان تقدم للسائح متعة روحية ترتبط بالتفكير بحياة الأسلاف ومقارنتها بحياة انسان اليوم .. وقد تقدم هذه السياحة وهو ما تفعله فعلا للسائح حلولا لمشاكل حياتية وروحية تصادفه في تساؤلات حول معنى الوجود وحول مسيرة الانسان ومستقبله على الأرض.

في المملكة العربية السعودية التي تعتبر موطن حضارات، كثير من المعالم الأثرية الهامة التي تعطي صورة عن تاريخ هذه المنطقة الهامة من العالم .. وهذه المعالم للأسف لا تلقى الإقبال المنتظر من جموع السياح ربما بسبب حداثة الاهتمام بها.. وهذا تعريف بعض الأماكن الأثرية السياحية المتوزعة في أنحاء المملكة كما جاء في نشرة عن البناء في المملكة العربية السعودية.

قصر ابراهيم: الاحساء:

يعرف بقصر القبة ـ وينسب الى الوالي ابراهيم بن فيضان أمير الاحساء في عهد الامام سعود الكبير.. وتقدر مساحته بحوالي (١٦,٥٠٠ متر مربع) وقد اقيم القصر على مراحل منذ عام ٩٧٤هـ وحتى عام ١٠٠٠هـ والبناء يجمع بين الطراز الحربي والديني حيث بنى بداخله مسجد تعلوه قباب ومئذنة ذات طراز جميل.

جزيرة تاروت: القطيف:

تقع على الخليج العربي مما يلي القطيف بالمملكة وتتصل بالقطيف بجسر طبيعي يتراوح بين ١٠ و٢٠ مترا في طوله اربعة كيلومترات اما مساحة الجزيرة فلا تزيد عن اربعة كيلومترات مربعة ومن أهم مرافقها سنابس في الشرق ودارين في الطرف الجنوبي. وعرفت عند الكتاب الكلاسيكيين باسم «ثاروا» وكانت مركزا لتجارة الهند وشرق ايران وعمان وبلاد الرافدين وجنوب جزيرة العرب. وقد اكتشفت بالجزيرة آثاراً هامة يرجع بعضها الى فترة عصر السلالات الأولى ما بين النهرين أي قبل مدة تتراوح بين (٤٠٠٠ و٥٠٠٠ عام)

قلعة تاروت:

تعد هذه القلعة من المعالم الأثرية البارزة في جزيرة تاروت وقد بناها البرتغاليون في القرن السابع عشر الميلادي على أنقاض مستوطنات سابقة يعود أقدمها الى خمسة آلاف سنة ماضية.

قصر المصمك: الرياض:

الإسم الحقيقي قصر السُمك نظرا لسمك أسواره وجدرانه وحرف العامة السين الى الصاد فسمي المصمك. استولى عليه المغفور له الملك عبدالعزيز وظل قصرا للحكم في عهده حتى بنى قصر المربع سنة ١٣٥٦هـ.

وقد جمع في تخطيطه بين الاسلوبين المدني والحربي. حيث يتكون من وحدات سكنية من طابقين تحيط بهما الاسوار والابراج المرتفعة، وقد بنى من حجر الدبش (الحجر الرملي) في الأساسات، والجدران من قوالب الطوب (اللبن) والسقف من خشب الاثل وجذوع النخل ويتحلى من الداخل بالزخارف المدهونة بالأصباغ والزخارف الجصية المحفورة وبالفتحات المثلثة في تدرج هرمي وأشرطة ودوائر بداخلها آيات قرآنية واشكال نباتية مكتوبة بخط النسخ. هذا وقد تم ترميمه من قبل ادارة الآثار والمتاحف. وتجرى الدراسات حاليا لتحويله الى متحف شعبي بعد تزويده بالقطع التراثية اللازمة.

قصر المربع الرياض:

عندما فتح الملك عبدالعزيز الرياض سنة ١٣١٩هـ استقر في قصر المصمك الذي كان قصرا للحكم وظل يستعمله منذ ذلك التاريخ حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

انشأ الملك عبدالعزيز قصر المربع في الجهة الشمالية من مدينة الرياض القديمة وسمي بالمربع نظرا لاحاطته بأربعة ابراج مربعة الشكل، وقد بنى من اللبن (الطين). وخشب الاثل ويتكون من مدخل منكسر يؤدي الى فناء مكشوف تحيط به الوحدات السكنية من جميع الجهات، وهذا النمط اشتهرت به قصور الخلفاء العباسيين في بغداد وسامراء حيث يتلاءم والبيئة المناخية للمنطقة.

ولهذا القصر دور تاريخي بارز حيث عقدت بداخله الاتفاقيات والاجتماعات بين المغفور له الملك عبدالعزيز ورؤساء وملوك دول عديدة.

قصر الحمراء: تيماء:

يعتبر قصر الحمراء المعلم الحضاري الرئيسي شمال مدينة تيماء.. ويقع أقصى الشمال الغربي لأسوار المدينة وقد تم الانتهاء من التنقيب فيه العام المنصرم (١٤٠٦هـ) وعمره الزمني يزيد عن (٢٥٠٠ سنة) وقد عثر بهذا القصر على أدلة تشير الى ان جزءا كبيرا منه قد استخدم كمعبد وثني في الزمن القديم، وقد تم الكشف والتنقيب عن هذا القصر طوال اربعة مواسم عمل بدأ اولها عام ١٣٩٩هـ تحت اشراف الدكتور حامد ابو درك مدير عام مركز الأبحاث بوكالة الآثار.

الدرعية: الرياض

تقع هذه المدينة على جانبي وادي حنيفة بنجد.. وعلى بعد (١٥) كم شمال غربي الرياض وهي مدينة تاريخية عريقة يرجع تاريخها الى منتصف القرن التاسع الهجري. عندما انشأ الغصيبة (اقدم أحياء الدرعية) مانع بن ربيعة المريدي أحد اقارب ابن درع صاحب حجر اليمامة. ومن ذلك الحين ظلت المدينة تنمو وتتوسع لأهمية موقعها الجغرافي وتوسطه من الجزيرة.

وفي منتصف القرن الثالث الهجري وصل الى الدرعية الإمام محمد بن عبدالوهاب الذي وجد في أسرة آل سعود (وفي شخص الإمام محمد بن سعود بالتخصيص) خير مؤازر ومناصر في سبيل دعوة الإصلاح واحياء السنة المحمدية، وهكذا أراد الله ان يجعل من الدرعية مركزا للهداية. ومنطلقا لدولة شامخة الأركان.

وأشهر أجزاء الدرعية القديمة هو حي الطريف الذي كان مقر الأسرة الحاكمة، وقد قامت الإدارة العامة للآثار والمتاحف بترميم بعض الوحدات الرئيسية لهذا الحي مثل السور وقصر ناصر وقصر سعد. وسوف يتم ترميم السور الخارجي الكبير الذي يحيط بالوادي من جهته حيث يبلغ طوله سبعة كيلومترات.

وتعد عمارة الأبنية في الدرعية من أكثر الأماكن أصالة من حيث الطابع والتصميم حيث لم يكتنفها أية تأثيرات حديثة.

دومة الجندل الجوف

تعتبر احدى المعالم الأثرية بمنطقة الجوف، وهي قلعة قديمة مشيدة من الحجارة على مرتفع يطل على المدينة القديمة من الجهة الجنوبية ويرجع تاريخها الى الألف الثالث والثاني قبل الميلاد، وتنقسم الى قسمين: قسم مدني وهو للإقامة والإعاشة، والآخر للدفاع والمراقبة. وتتكون من سور يتخلله فتحات للمراقبة وبرجين احدهما شرقي والآخر غربي بارتفاع (١٢ م) ويتكون البرج عادة من عدة طبقات وبداخل كل برج بئر عمق.

سور دومة الجندل:

دومة الجندل غنية عن التعريف بالنسبة للتاريخ الاسلامي المبكر او بالنسبة للتاريخ القديم لما قبل الاسلام وما قبل ميلاد المسيح، فهي من كبريات حواضر الجزيرة العربية وقد كشف التنقيب الأولى فيها عن منشآت عظيمة مثل السور الحجري المحيط بها في السابق، وهذا السور الضخم مبني بطريقة مزدوجة من الناحية الشمالية ويبعد السور الأول عن الثاني مسافة (١٠م) ويعود ازدهار دومة الجندل الى اكثر من (٢٠٠ علم) مضت.

مدائن صالح العلا:

تقع على مسافة (١٥ كم) شمال العلا. وقد جاءت في القرآن الكريم باسم (الحجر) كحاضرة ثمود قوم نبي الله صالح، وتشتمل المنطقة على عدة كهوف منحوتة في الجبال الرملية المتقلرية، وهذه الكهوف كما تدل نقوشها كانت لأقوام كثيرة ممن حكموا المنطقة من أنباط ورومان وعرب، وهي تشبه الى حد كبير كهوف (البتراء) عاصمة الأنباط القديمة وتقع الآن بالأردن، وعلى واجهات الكهوف تماثيل وصور ورؤوس خرافية وثنية يعود تاريخها الى القرن الثاني قبل الميلاد.

وتوجد بالقرب من منطقة المقابر آثار مستوطنات قديمة قد اشتهرت عند المؤرخين اليونان والرومان بهجرة وكان لها ميناء يسمى باسمها وكان يعتبر شريانا تجاريا هاما.

قصر شبرا الطائف:

● قصر شبرا.. من القصور الأثرية في الحجاز شيد في عام ١٣٢٣هـ وقد استخدم في بنائه: الحجر ـ النورة ـ البطحاء ـ القطر (مادة تستخرج من قصب السكر) ويتكون القصر من اربعة طوابق وارتفاع كل دور بنسبة ثابتة.

وقد استغرق بناء القصر اكثر من عامين. ونزل به عدد من الشخصيات التاريخية حتى اصبح على وضعه الحالي متحفا دائما للتراث.

قصر إمارة نجران نجران:

● تم انشاء قصر امارة نجران قديما عام ١٣٦١هـ وكان مقرا للإمارة والمحكمة واللاسلكي آنذاك.

● تعاقب على امارة المنطقة في هذا القصر كل من تركي الماضي .. حمد الماضي. علي المبارك. ابراهيم النشي يرحمهم الله.

● يبلغ عدد غرف القصر ستين غرفة موزعة على مبنى اللاسلكي ومستودع الأسلحة. والمسجد والمحكمة والمكاتب الرسمية للامارة. ومجلس الأمير، والضيافة وغرف اعداد القهوة. وسكن الأمير وعائلته وغيرها.

● يحتوي القصر على أربعة ابراج في اركانه الأربعة دائرية الشكل تستخدم للحراسة.

● مضى على القصر منذ اخلائه سبع عشرة سنة دون استخدام وذلك قبل أن تؤول ملكيته لوزارة المعارف ليصبح معلما تاريخيا سياحيا يرتاده كثير من زوار المنطقة وخاصة السياح الأجانب.

المابيات العلا:

يعتبر الموقع من أشهر مواقع المدن الاسلامية المبكرة في الجزيرة العربية حيث يذكر في الأثر ان المابيات والتي عرفت قديما باسم وادي القرى (قرح) كانت ثاني أكبر مدينة في الجزيرة بعد مكة المكرمة. وقد بدأ التنقيب في موقعها الكبير باستظهار بعض الوحدات المعمارية البارزة تحت التلال المرتفعة في وسط الموقع، كما تم استظهار موقع مسجد مؤقت في طرف موقع المدينة يبدو أنه كان يستخدم كمصلى لمناسبات الأعياد، أيضا تم العثور على قطعة من العملة عبارة عن دينار ذهبي يحمل تاريخ (٤٠٤هـ).

قصر أبو ملحة أبها:

يعتبر قصر أبو ملحة احد المعالم البارزة ذات الطابع المعماري المحلي بمنطقة أبها، ويقع في ساحة البحار بقلب المدينة، وقد بني هذا القصر من الحجر المحلي (صخور نارية ـ صوان) والمونة المستخدمة في بنائه هي الطفل والجير، وتقدر مساحته بـ(٣,٢٠٠م٢) وارتفاعه (٢٠ مترا).

حصن البلحة:

ويقع قرب طريق أبها ـ نجران الى الشرق من قرية الجهلة والى الغرب من قرية السبحة.. ويرتفع فوق الحصن برج من الحجارة يتألف من ثلاث طبقات ويبلغ ارتفاعه ٧,٢٠ مترا.

يتميز القصر بطريقة بنائه الفريدة حيث استخدمت الصخور النارية في الجدران بحيث تحمي الجدار الطيني من الامطار وتسمى هذه الحماية بالرجف.

والمعروف ان البناء التقليدي في منطقة عسير ينقسم الى ثلاثة أنواع: بناء بالطين. بناء بالحجر، وبناء بالطين، والحجر كما في قصر أبو ملحة.

قصر المصمك في الرياض

قصر شدا الأبيض

متحف لتراث عريق

جدة ـ «الشرق الأوسط»

من القصور الأثرية الجميلة في المملكة العربية السعودية التي تنفض الغبار عن ماضيها لتستقبل الحاضر زاهية «قصر شدا» الأثري في مدينة أبها بمنطقة عسير جنوب المملكة التي تتميز بمناخ رائع وطبيعة مدهشة بخضرتها، وذلك العناق الدائم بين مواكب الغيم المسافرة وقمم الجبال الشامخة.

عمر زمني حافل:

«قصر شدا لا تقاس قيمته بعمره الزمني الذي تجاوز ستين سنة بقليل، إذ يرجع تاريخ الانتهاء من بنائه الى ام ١٩٢٧م كما هو واضح من الأثر المنقوش على بابه الخارجي. ولكن موقعه مزدحم بالذكريات ـ فالقصر بني على انقاض تكته قديمة كما يروي كبار السن، وكما ذكرت المؤلفات عنه، وموقعه يعد قلب مدينة أبها منذ القدم، والربوة التي بني عليها تسمى «راس الملح» وهي تفصل ما بين ساحة البحار من الناحية الغربية وساحة السوق القديم من الناحية الشرقية. ومن الأسماء التي اطلقت عليه «القصر الأبيض» نسبة الى لونه الخارجي و«قصر مشرف» لوجود شرفة في الناحية الشرقية منه تطل على ساحة السوق القديم و«قصر ملح» نسبة الى المكان الذي بني عليه، أما تسميته «قصر شدا» فجاءت نسبة الى قصر آخر كان يقابله من الناحية الجنوبية ويحمل الاسم نفسه وزالت آثاره فبقي له الاسم.

مبنى كالقلعة:

القصر مبني من اربعة أدوار على مساحة تقدر بمائة واثنين وعشرين مترا مربعا، وهو بالكامل من الحجر الأبيض المتشرب بصفرة خفيفة ويأخذ شكلا شبه هرمي، إذ يبدأ عريضا عند القاعدة ويتجه نحو الضيق كلما ارتفعت أدواره، وللسطح سور بارتفاع يزيد عن متر زخرفت بعض جوانبه بأشكال هندسية.

ويوحي الشكل الخارجي للمبنى للناظر مباشرة بأنه مقام على نهج القلاع القديمة من منطلق توفير الأمن بشكل جيد لساكني القصر، ولعل هذا يبرر عدم وجود شرفات في القصر الا واحدة، وتعدد النوافذ التي يمكن اعتبارها منافذ للدفاع الى جانب كونها منافذ للتهوية ودخول الشمس .. وهي تبلغ ٤١ نافذة من الجهات الأربع، بينما يبلغ عدد الأبواب الداخلية والخارجية اربعة عشرة بابا. والأبواب والنوافذ مصنوعة من خشب الطلح بينما، صنعت أعمدة السقوف والجسور والعوارض من خشب العرعر، ويعتبر الدور الرابع منه وما فوق مركز الدفاع عن القصر، ويستطيع الناظر ان يرى بوضوح المضارب الموجودة في هذا الدور وهي ١١ مضربا كبيرا و٤٧ مضرباً صغيرا بارزة الى الخارج ومن مختلف الجوانب. بحيث تشكل نقاط حماية من الجهات الأربع.

شهد القصر على مدى سنوات عمره تحولات عديدة، فبعد اكتمال بنائه اتخذ مقرا لأمير المنطقة ـ وكانت تسمى مقاطعة، فسكنه الأمير تركي بن أحمد السديري، ومن بعد الأمير خالد بن أحمد السديري ثم الأمير تركي الماضي. ليسكنه بعد ذلك عدد من رجال الامارة.

وقد مرت على القصر فترة بعد ذلك هجر فيها وأهملت أموره، ثم كان له موعد مع العودة الى الحياة الزاهية من خلال الاهتمام الذي يوليه الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير بالسياحة والثقافة ومجمل النشاطات في المنطقة بما فيها الاهتمام بالتراث الفني وبعثه من جديد بمقومات جديدة، ومن ضمن هذا التراث قصر شدا الذي تم تحويله الى متحف للمأثورات الشعبية في مدينة أبها، وقد قامت بلدية أبها بترميمه وتجهيزه دون اجراء أية تغييرات في شكله وطبيعة البناء مع استخدام المواد نفسها الموجودة في المبنى منذ القدم.

تراث متنوع:

تتكون محتويات «قصر شدا» التراثية من الأدوات الشخصية والمنزلية والزراعية التي كانت تستخدم في الحياة اليومية والعامة في المنطقة وعبر مراحل متعاقبة وفي عهود مختلفة. وتتضمن هذه الأدوات الملابس الشخصية لأبناء السراة وتهامة من الرجال والنساء بكل ما فيها من جماليات، والأثاث المنزلي بكل أنواعه واشكاله من فرش ووسائد وقوانيس وقناديل وسرج ومواقد وغير ذلك، والأدوات النحاسية الخاصة بالطبخ والقهوة وتلك المصنوعة من الفخار للماء وغيره وأيضا المصنوعة من الخشب والحجر، وأدوات السفر والتنقل والرحيل المصنوعة من الجلد والوبر والخيوط.

ومن الأدوات الزراعية كل ما كان يستخدم في المنطقة في الزراعة نظرا لخصوبة الأرض ووفرة المياه ومنها آلات خشبية وحديدية فردية وجماعية وأخرى من الليف والخوص والجلد، اضافة الى نماذج من الأسلحة المستخدمة في العهود المتعاقبة.

وقد تم عرض هذه المحتويات بطريقة مدروسة وتنسيق جميل وتسلسل يعطي للزائر الى القصر صورة كاملة وواضحة عن الحياة في هذه المنطقة خلال الفترات الماضية، ويذكر بكل ما كان يتميز به انسانها، ويحكي بصمت تلك الذكريات الجميلة التي كادت تندثر في زحام الحضارة المعاصرة.

أمين مدينة جدة المكلف لـ«الشرق الأوسط»:

أعددنا الكثير لاستقبال ضيوف جدة

جدة ـ «مكتب الشرق الأوسط»:

رغم ما وصلت اليه مدينة جدة من تطور في مختلف مجالاتها، وتقدم عمراني كبير أصبح من علاماتها المميزة. فإن هناك الكثير من المشاريع والكثير من المخططات لتزداد العروس جمالا، وليكتمل بهاؤها وروعتها، ولتقترب اكثر من التربع على قمة اكثر مدن المنطقة جمالا وتقدما وجذبا للسياح والمصطافين والزائرين.

وطبيعي انه لن يكون هناك من يتحدث عن مدينة جدة وميزاتها ومشاريعها المستقبلية وخطط تطويرها غير الدكتور خالد عبدالغني أمين مدينة جدة المكلف الذي يرتبط بها برباط أكبر من الإلفة والمودة، وأهم من القيادة والادارة والمتابعة، انه الحب والوفاء، وبه يقول:

حظيت كافة بلديات مدن المملكة العربية السعودية بعناية واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وأصبحت مدن المملكة ذات طابع اسلامي عربي مميز، وذات تخطيط عمراني لا مثيل له مما أكسبها صبغة المدن الحديثة. ومدينة جدة أصبحت نتيجة للتطور الذي شهدته خلال السنوات الماضية ذات معالم مميزة نظرا لضخامة اسواقها واتساع شوارعها بالاضافة الى مشاريعها العمرانية الكبرى، والتحسين والتطوير قائم ومستمر في مدينة جدة، وباستخدام الأساليب المثلى للصيانة والنظافة ستحتفظ جدة بثوبها الاخضر والبهاء والجمال الذي عرفت به، واجهزة الأمانة تولي هذا الأمر اهتماما بالغا تهدف به الى رفع مستوى الوعي لدى المواطنين بالحفاظ على منجزات مدينتهم ومكاسبها الحضارية الكبرى.

مشاريع مستقبلية وتشجيع

● ماهي المشاريع السياحية المستقبلية في جدة؟

ـ كانت ومازالت توجيهات وزير الشؤون البلدية والقروية تقف وراء جميع نشاطاتنا، فنحن نعمل في أمانة جدة لأن تكون في عروس البحر الأحمر مستقبلا مدن سياحية متكاملة مجهزة بكل المرافق وتتوفر فيها كل الخدمات، والمشاريع المطروحة الآن كثيرة، خاصة الأمانة تقدم كل ما تستطيع لتشجيع رؤوس الأموال الوطنية على الاستثمار في مجال السياحة الذي يعتبر مستقبل مدينة جدة، والطلب على المشروعات السياحية كبر بعد ان لاحظ المستثمرون نجاح هذه المشاريع.

● ماهي أشكال التشجيع الذي قدمته الأمانة للمستثمرين؟

ـ لأن الأرض تعتبر من اهم العوامل في تنفيذ وانجاز أي مشروع فإن الأمانة تقدم الأرض للمستثمر مؤجرة بإيجار رمزي مساهمة منها في دفع عجلة الاستثمار، كذلك تقدم الدراسات والاستشارات ومنها الدراسة التسويقية ودراسة الجدوى الاقتصادية، وفي أمانة مدينة جدة مختصون يقومون بهذه المهمة لتسهيل الأمور على المستثمرين، وهناك هيئة مستقلة معنية بهذا الشأن.

● ماهي أهم المشاريع السياحية المطروحة الآن؟

ـ من المشاريع المطروحة حاليا ـ وهي ذات أهمية خاصة ـ مشروع انشاء مطعم بحري تحت مياه البحر الأحمر ـ وهو مشروع سياحي من الدرجة الممتازة إذ سيكون مركز جذب سياحي رئيسي باعتباره نوعا جديدا ومختلفا عن المشاريع، وكذلك حديقة للأسماك والأحياء المائية وتلفريك على طول الكورنيش ومضمار لسباق السيارات، تطوير بحيرة الأربعين، مشاريع ترفيهية على الجبال الشرقية لجدة، وانشاء مدن سياحية متكاملة المنشآت.

● هل هناك مشاريع أخرى مكملة؟

ـ هناك خطة لطرح استثمار بعض الحدائق العامة في مدينة جدة البالغ عددها ٤٨٢ حديقة في مختلف انحاء المدينة، وسيتم ذلك من خلال تأجير هذه الحدائق للمستثمرين لاقامة مشاريع مناسبة عليها كالمطاعم والمقاصف واكشاك بيع المثلجات وما الى ذلك من مشاريع خدمية تتناسب ومساحة الحديقة وموقعها، والاجور التي ستحددها الأمانة لهذه المشروعات أجور رمزية من منطلق التشجيع، علما أن الأمانة وبأجهزتها ستتابع أعمال الصيانة والتنسيق لهذه الحدائق.



● الدكتور خالد عبدالغني

أناقة استقبال

● ماذا أعدت الأمانة للمصطافين والقادمين في اجازة نصف العام؟

ـ أولا ان جدة ستستقبل زوارها وكما هي دائما معروفة بنظافتها وأناقتها، اضافة الى ميزاتها الخاصة كعروس للبحر الاحمر تختلف عن جميع المدن، فمحلات الترفيه كثيرة، ومجالات التسوق عديدة ومتنوعة، وأماكن السياحة والتراث والتاريخ متوفرة فيها بصورة جيدة، وصور ونماذج الحضارة والتطور قائمة في كل جانب فيها، وفي هذه الاجازة أعددنا للقادمين كل ما يسعدهم ويدخل السرور الى نفوسهم ويجعل من اجازتهم فترة رائعة لا تنسى، وتلافينا قدر المستطاع معظم أخطاء السنين السابقة، وبالتعاون مع الأجهزة الأخرى ذات العلاقة في الدولة تم اعداد جميع الخطط التي تسهل على الزائرين أمورهم وتؤمن لهم قضاء اجازاتهم بكل متعة وراحة، وقد صدرت توجيهات أمير منطقة مكة المكرمة للأمانة وللأجهزة الحكومية الخدمية لبذل كافة الجهود ومضاعفة العمل لتوفير المتطلبات اللازمة للزائرين لقضاء اجازتهم في جدة.

● ماذا عن السكن والخيام؟

ـ جدة مدينة كبيرة وتتوفر فيها كل أنواع السكن والإقامة، ففيها فنادق من مختلف الدرجات، وفيها مراكز سكنية كبيرة وشقق مفروشة وغرف مفروشة اضافة الى الشقق الخالية وهي كثيرة أيضا، وقد أشرفت الأمانة على ترتيب أوضاع السكن لتوفير الراحة لضيوف جدة، أما موضوع الخيام فقد حددت لاقامتها أربع مناطق على شاطىء مدينة جدة، وقسمت الى تجمعين خاصين أحدهما لخيام العازبين والآخر لخيام العائلات منعا لحدوث اية اشكالات وللمحافظة على جمالية الشاطىء والنظام فيه، وستقام هذه المخيمات في:

١ ـ منطقة شمال المعهد البحري ـ وهذا المخيم خاص بالعائلات.

٢ ـ في منطقة أرض المهرجان ـ خاص بالعزاب.

٣ ـ منطقة جنوب كازينو الشاطىء بأبحر الجنوبية ـ خاص بالعزاب

٤ ـ في منطقة حديقة الباركولا بأبحر الجنوبية ـ خاص بالعائلات.

ونسعى لأن تتوفر في هذه المناطق معظم الوسائل التي تؤمن الراحة ومنها الحمامات المتنقلة والمتابعة التنظيفية اليومية وغير ذلك.

جدة المهرجان

● وماذا عن المهرجانات الفنية المصاحبة.

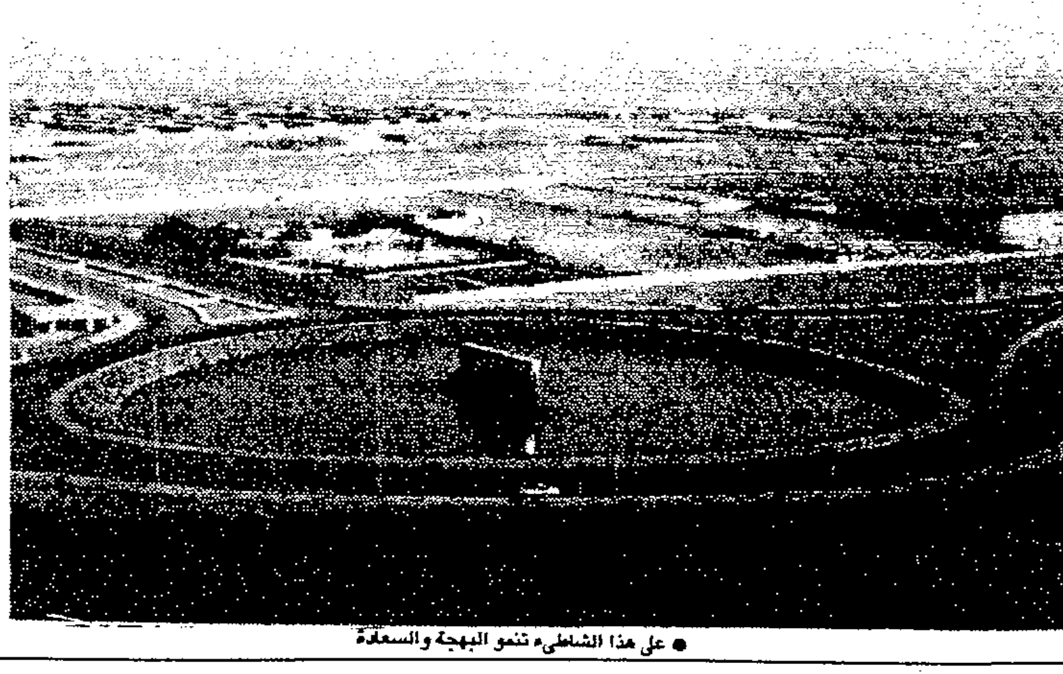
ـ كالعادة هناك مهرجانات فنية شعبية ترفيهية ككل عام نتعاون فيها مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة، كما نتعاون مع اللجنة السياحية في الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

ومهرجانات هذا العام ستقام في ميدان البيعة في وسط مدينة جدة، وفي منطقة المستشفى العام السابق في باب شريف في وسط المدينة، وفي أرض المهرجان جنوب شارع فلسطين على الكورنيش، وفي منطقة تقاطع شارع صاري مع الكورنيش، وتتضمن فقرات ثقافية وفنية منها أمسيات شعرية وقصصية وأدبية وأمسيات غنائية وموسيقية، وليال مع الفن الشعبي والفولكلور السعودي الأصيل، وتشترك اكثر من خمس فرق شعبية تقدم الوانا من الرقص الشعبي الجميل والعرضات وملامح مع التراث الفني، وسيكون هناك سوق للصناعات التقليدية والتراثية، أما الجديد في مهرجانات هذا العام فهو مسيرة قطار الفنون الشعبية الذي سيقطع كورنيش جدة بطوله ليشاهد الجمهور من خلال مسيره أنواعا جميلة من هذه الفنون.

● وماذا أيضا في الاستعدادات؟

ـ وفرت أمانة مدينة جدة مساحة أرض مناسبة بالقرب من ميدان التوحيد على كورنيش جدة لاقامة مركز عام يضم كل الأجهزة المختصة في وزارة الداخلية مثل الشرطة والمرور والدفاع المدني والهلال الأحمر السعودي، وسيكون مركزا متكاملا ومجهزا بكل الوسائل التي يحتاج اليها عند وقوع أي حادث طارىء.

ولابد لي أن أذكر، وأنا أرحب بجميع القادمين الى مدينة جدة، بأنه يمنع منعا باتا اقامة المخيمات في غير المناطق المخصصة لها وأية خيمة تقام في غير هذه الأماكن ستزيلها أمانة مدينة جدة ويتعرض صاحبها للاجراءات القانونية. ويطيب لي أن أتقدم لجميع المواطنين والزوار الكرام بالتهنئة بمناسبة الاجازة مع تمنياتي لهم بقضاء أيام سعيدة وجميلة في أحضان عروس البحر الأحمر.



● على هذا الشاطىء تنمو البهجة والسعادة

متنزه عسير الوطني

الطبيعة البكر في تجلياتها الأكثر سحرا

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

يعقب الفترة القصيرة لسقوط الأمطار في المملكة العربية السعودية توفر غطاء نباتي يتميز بقصره وكثرة عصارته وتعتبر كمية الأمطار العامل المحدد لذلك، ومنذ وقت طويل عرف البخور والمر وهو ينمو بكميات محدودة في الجزء الجنوبي الغربي فقط وتغطي غابات العرعر الفطرية مساحات واسعة من مرتفعات عسير.

وتعتبر المملكة العربية السعودية ملتقى لثلاثة أقاليم للتوزيع الحيواني وهي: الاقليم القطبي الشمالي، الاقليم الافريقي الاستوائي، الاقليم الشرقي، ويمثل حيواناتها اليوم: الضبع، القرد، النمر، الذئب، الطيور وزواحف افريقيا، كما ان هناك اعدادا مختلفة من الفراش، العناكب، العقارب، الخنافس، الجراد.

وتقع هذه المنطقة على طول طرق الطيران المستخدمة في هجرة الأنواع المختلفة من الطيور والتي تتم هجرتها سنويا على مرحلتين، وهناك اعداد كبيرة من الطيور الجارحة، كالباز والنسر والصقر والبوم، ويكون الشريط الساحلي موطنا لمختلف طيور الماء وتشمل اللقلق، البجع، البلشون، النورس، ويوجد بالمملكة اكثر من (٥٠٠) نوع من الطيور وما يقرب من مائة نوع من الحرباء وثلاثون نوعا من ثعابين اليابسة منها أنواع سامة كالأفاعي والكوبرا العربية، والأفاعي النافخة واكثر من خمسة عشر نوعا من ثعابين البحار.. كما تتوفر الضفادع وضفادع الطين بالقرب من المياه العذبة، ولقد وجد أن الجروف المحيطة بالمملكة العربية السعودية هي من أجمل الحواجز المرجانية في العالم، فجرف البحر الأحمر الغني بالحياة البحرية الرائعة يحتوي على أنواع مختلفة من المرجان الذي يعمل على حماية قنفذ البحر، وشقائق النعمان، وقنديل البحر والحبّار، والقشريات والرخويات وأنواع متعددة من الأسماك الاستوائية.

متنزه عسير الوطني:

تمثل المتنزهات الوطنية جميع الموارد الطبيعية التي أسبغها الله على هذه الأرض.. فالشواطىء برمالها المختلفة، والمحيطات والبحار والخلجان بأمواجها المتحركة، والصحاري بواحاتها وتلالها ونباتاتها. والغابات بمستنقعاتها وأشجارها وحياتها البرية، والجبال بقممها ومنحدراتها ووديانها، والشمس بدفئها وبريقها، والسحب بأمطارها.. كل ذلك هبة من الخالق عز وجل.. ويكمل كل منها الآخر لتعطي أروع الصور لهذا الكوكب وتضع ثقافة وتاريخ مختلف الشعوب بصماتها على وجه البسيطة فتترك هذه المشاهد بمقدار تنوعها وروعتها انطباعات متفاوتة في النفس البشرية.

ونظرا لاتساع مساحة المملكة فقد تباينت فيها الظروف الطبيعية والمناخية وكذا الحياة الاجتماعية، واذا كان التطور قد عم مختلف الأرجاء فقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على أن يأتي هذا التطور شاملا مختلف اوجه الحياة بما فيها العناية ببيئتها الطبيعية وجاءت احدى هذه الخطى متمثلة في انشاء أول متنزه وطني بالمملكة يعرف بمتنزه عسير الوطني قامت بانشائه وزارة الزراعة والمياه (والذي يتربع على مساحة قدرها (٤٥٠,٠٠٠) هكتار ممتدة من ساحل البحر الأحمر غربا الى قمة جبل السودة شرقا) وقد طورت بعض الأجزاء داخل هذه المساحة لتعطي ضروبات لاستعمالات المتنزه المختلفة، فبينما تأتي البيئة الطبيعية كسمة بارزة في موقع ما، يأتي الترويح والترفيه كسمة أخرى في الموقع الآخر، وتتمثل هذه المواقع حاليا في الأجزاء التالية:

مركز زوّار أبها:

في الجزء الجنوبي الغربي من الحزام الدائري لمدينة أبها وعلى بعد كيلومترين فقط من وسط المدينة يقع مركز أبها، والذي يعتبر نقطة انطلاق لزوار المتنزهات في المنطقة فمحتوياته تضم أصدق ما يمكن ان يشاهد أو يقال عن منطقة عسير.

فهناك صور الحائط التي تبين موقع المتنزه بالنسبة للكرة الأرضية كما جسدت البيئة الطبيعية من الساحل الى قمة الجبل في نماذج ومجسمات لصور الحياة المناخية والنباتية والحيوانية وأبرزت الحياة الاجتماعية ونشاطاتها في شرائح ورسومات تفصيلية وقد اعتني بتزويد الزوار بالتعليمات والارشادات لاستعمالات المتنزهات المختلفة، كما ان مبانيه تضم قاعة للمحاضرات تحتوي على عروض سمعية وبصرية عن بيئة المنطقة اضافة الى بعض المرافق الضرورية كمواقف السيارات، وممرات المشاة، ودورات مياه، والمظلات والتلسكوبات، ومركز الزوار واجهة حضارية تلقي الضوء على الحياة في المملكة بوجه عام ومنطقة عسير بوجه خاص.

السودة:

على بعد ٢٥ كم من مدينة أبها وعلى ارتفاع يربو على (٣٠٠٠) متر عن سطح البحر تقع قمة جبل السودة المكسوة بأشجار العرعر الكثيفة مكونة غابات طبيعية خلابة، وعلى هذا القمة تسقط أعلى نسبة مطر في منطقة عسير، ولقد طورت مساحة قدرها (٨٨٣) هكتارا لتكون احدى مواقع المتنزهات الوطنية حيث انشئت الطرق الأسفلتية ومواقف السيارات وممرات المشاهد الطبيعية والجسور وطاولات ومقاعد النزهة وأماكن الطهو والأسواق الصغيرة لتموين الزوار بمستلزماتهم وكذا مكتبا للاستعلامات والاتصالات ودورات المياه وجهزت كافة المرافق بالتمديدات الصحية والكهربائية كما اختيرت بعض المواقع كمطلات تثبت عليها المناظير المكبرة لمشاهدة المناظر الرائعة لسهل تهامة والأودية والقرى المجاورة، وفي هذا الموقع يمكن مشاهدة بعض الصخور المنحوتة حيث يتحدث التاريخ عن حقبة جاوزت ٣٠٠٠ سنة خلت، وتتميز هذه المنطقة بصدق مناجاة الطبيعة لروادها حيث تدغدغ النسمات الباردة وسحب الضباب أجسادهم مخبية إياهم كما قد تتاح الفرصة عند النزول في عمق المنحدرات لمشاهدة أنواع الحياة البرية المختلفة من نسور ونمور وأرانب

الهضبة:

على بعد (١٥) كيلو مترا في اتجاه الجنوب الشرقي من مدينة أبها يقع متنزه الهضبة [على مساحة تقدر بحوالي (١٠) هكتارات فقط]، والبعد في اختيار هذا الموقع كأحد المتنزهات المطورة يتمثل في سنوح الفرصة لمشاهدة أكبر طيور منطقة عسير. حيث بنت أوكارها في شقوق الجبال وبين الصخور في مكان وادع أمين بعيدا عن فضول الانسان وازعاجه، لذا فقد روعي في انشاء هذا الموقع محدودية التسهيلات المقدمة لمرتاديه محافظة على هذه الثروة الغالية.

دلغان:

في الجنوب الشرقي من أبها وعلى بعد (٢٧) كم تقريبا تقع أرض دلغان على مساحة قدرها (٤٤٠) هكتارا يقطعها وادي دلغان بمياهه الرقراقة وتحف جوانبه اشجار السنط والاكاسيا وتتخلل هذه المساحة المنبسطة جلاميد الصخور المتناثرة والأشجار والشجيرات، ولرحابة هذه المنطقة وانبساطها وكثرة مرتاديها قدمت تسهيلات واسعة شملت الطرق الأسفلتية ومواقف السيارات وطاولات ومقاعد النزهة وممرات المشاهد الطبيعية وملاعب فسيحة ومواقع للمخيمات مزودة بالمياه والكهرباء وأسواق صغيرة ومركزين للاتصالات والاستعمالات وأماكن لتجميع النفايات وحرقها ودورات للمياه وسكن للمشرف على الموقع.

● طبيعة بكر في متنزه عسير الوطني

القرعا:

ان آخر المواقع المطورة حاليا بمتنزه عسير الوطني هو متنزه القرعا والذي يبعد مسافة ٤ كم تقريبا عن متنزه دلغان وتغطي مساحته البالغة (٤٢٠) هكتارا أشجار العرعر المتناثرة والتي يبلغ عمرها اكثر من (١٥٠) سنة وتتباين طبوغرافية هذا الموقع بين الأجزاء المنبسطة والتلال الصخرية وقد جهز بكافة مستلزمات مرتاديه على غرار المواقع الأخرى.

من تجـارب السـياحـة العالميـة

مدينـة الغـول التى يجبهـا الصـغار ويخشاها الشـجعان

جدة ـ «الشرق الأوسط»:

مدن الملاهي التي يحلم بها الصغار ولا يملون من تكرار العودة اليها كلما سنحت لهم سانحة جيوب الأهل، هي في الحقيقة مناطق متفجرة أبلغ بأهميتها مما يتصور البعض عنها .. وهي لمن يقدر أهميتها ليست أماكن للترفيه وتمضية وقت الطفل فقط .. وإنما عناصر ومداميك بناء لعالمه النفسي والروحي ترافقه اينما اتجه في مستقبل حياته وحياة بلاده ..

للأسف الشديد لا تلعب مدن الملاهي في معظم دول العالم الثالث دور تنمية وعي الطفل والمساهمة في بناء شخصيته ومنفعته المنفعة المرجوة .. وتبلغ الخطورة مواقع مهددة عندما تفرغ معاني التراث مثل السندباد والف ليلة وليلة وعلاء الدين وغيرها من المعاني الى مجرد التسلية باستخدامها كأسماء مجردة أو باستخدامها دون أي تضمين لمعاني عوالمها في هيكلية مدن الألعاب .. مما يعود الطفل على التعامل معها بسطحية دون أي شحن لمخيلته بالعيش في عوالمها ودون ادخال المعاني الانسانية والوطنية في بنيتها .

تجربة فريدة

احدى التجارب الناجحة في تنمية وعي الطفل بحب وطنه تجربة مدينة الملاهي المسماة «الغول» في مدينة باريس .

فإضافة الى كونها مشروعا سياحيا مربحا بكافة المقاييس نتيجة الاقبال الهائل عليها .. فإنها مبنية على أساس شخصية تاريخية يعتز بها الفرنسيون ، ويحتفلون بميلادها منذ ثلاثين عاما هي شخصية البطل استركس الذي انقذ بلاده من الغزاة وحافظ على التراث الفرنسي الذي كان مهددا بالانقراض .

تجربة التاريخ والحاضر

في استطلاع لمجلة الشرق الأوسط عن هذه المدينة خلال جولة قام بها .. يكشف «رينيه لنت» عن أبعاد هذا المشروع السياحي الهام الذي تحتفل فرنسا جميعها ببطله .

يبدأ الكاتب لنت جولته الاستطلاعية بـ :

١ ـ **الزمان** : صبيحة يوم مشرق عام ٥٠ قبل الميلاد ..

المكان : فرنسا المأهولة بقبائل الغول التي ينحدر منها الفرنسيون ، وكانت الجحافل الرومانية قد احتلت كل فرنسا باستثناء قرية صغيرة هي قرية الغول الفرنسية المحاطة بمعسكرات الرومان وقد بدأ أهل القرية بالتحرك (الحذر طبعا) لممارسة حياتهم اليومية .

هاهو المحارب العتيق الذكي استركس يخرج من كوخه متوجها الى الغابة لإحضار بعض الحطب .. ثم يلقي التحية على جاره وصديقه الضخم اوبلكس حمّال الحجارة الضخمة الذي يرافقه في معظم مغامراته قبل ان يطرق باب الحكيم جتافكس ويطلب منه كوبا يشرب ما فيه ثم يواصل انطلاقه مسرعا للتهرب من سماع اغنية يشدو بها جاره الآخر ماكوفونكس بصوته النشاز . وهاهو استركس وحيدا في الغابة حيث تراه مجموعة من الجنود الرومان فتنقض عليه بكل ثقة قبل ان يجهز عليها خلال دقائق معدودة دون أن تعرف ما اصابها .

٢ ـ **الزمان** : يوم من ايام سبتمبر ـ أيلول من عام ١٩٥٩ .

ـ **المكان** : مدينة باريس حيث اصدر الكاتب رينه جوسيني وزميله الرسام البير أوديرزو العدد الأول من مجلة الرسوم الكاريكاتورية استركس التي تروي مغامرات قرية الغول وتغلبها على الرومان بفضل ذكاء بطلها استركس، وبفضل الشراب الخاص الذي يعده حكيم القرية جتافكس والذي يمكن ـ حسب الأسطورة ـ من يشربه من الاختفاء عن عيون الاعداء ويضاعف قوته عشرات المرات قبل أن يزول مفعوله . ويواصل جوسيني واوديرزو تعاونهما واصدار مجلتهما المصورة تباعا لرواية المواجهات التي تتم بين قبيلة الغول واعدائها الرومان . ولحكاية تفاصيل المهمات المستحيلة التي يعهد بها الى البطل استركس .. وماهي الا فترة قصيرة حتى يفاجيء استركس الجميع بشعبيته فيصبح بطل كثير من الأفلام وتترجم مجلته التي صدر منها حتى الآن تسعة وعشرون عددا الى اربعين لغة وتباع منها مائتا مليون نسخة في جميع انحاء العالم .

وهكذا اصبح استركس شخصية بطولية أوروبية خرافية معروفة والشخصية الفرنسية الأشهر عالميا في رأي ستة وثمانية في المائة من الفرنسيين تحت سن الخمسين .

داخل مدينة الغول

تجذبنا رائحة القهوة الطازجة فنجلس على مقاعد خشبية نحتسيها ونخطط برنامج يومنا في المدينة. لكن الصراع المنبعث من شرفة تطل علينا يعكر الهدوء فنلتفت لنرى عجوزا مشاكسة لا تترك شخصا يمر في حال سبيله دون أن تستوقفه شاكية حال زوجها ومنتقلة الى تقريع الغريب دون ذنب ارتكبه سوى أنه لفت انتباه الساكنة في الشارع القديم او «فيا انتيكا»..

ونتطلع طبعا الى الجهة الأخرى كي لا نلفت انتباه السيدة ونكون ضحيتها التالية فنرى خلفنا محطة «للوقود». والوقود هنا طبعا هو علف الخيل التي تجر العربات الرومانية والذي يباع على نوعين هما الحشيش الاخضر (وقود مكرر) والتبن الاصفر (وقود غير مكرر) .

وننتهي من احتساء قهوتنا فنهرول مبتعدين عن العجوز حامدين الله على النجاة .. واذا بنا نقع في يد جندي روماني يحاول اقناعنا بالتطوع في صفوف الرومان ولا ينقذنا منه سوى اكتشافه جهلنا للغة الفرنسية وانطلاقه في طلب فريسة اخرى بينما نبدأ عملية استكشاف ما بداخل مباني الشارع القديم . ويتضح من جولة سريعة ان هذه المباني في معظمها دكاكين تبيع مختلف الاشياء من مجلات استركس واقلام التصوير والحلويات المختلفة والألعاب المتفرعة .. الخ. وقد صمم داخل كل مبنى لينسجم مع تصميمه الخارجي .

مدينة الرومان

ونسير في هذا الشارع الغريب حتى نهايته فنجد انفسنا أمام مفترق طرق وضعت عليه اشارات في الاتجاهات الأربعة، وكلها تحمل كلمة واحدة هي «روما».. فكل الطرق تؤدي الى روما كما هو معروف ! .

وننتقل بالفعل الى المدينة الرومانية حيث سوق بيع العبيد ومعسكر الرومان الذي يبدو من الخارج وكأنه فيلا ايطالية رائعة. اضافة الى مطعم الحدائق المعلقة الاشوري الديكور ومطعم المأكولات الايطالية .

لكن اكثر ما يلفت الانتباه في هذه المدينة هو حلبة المصارعة المستديرة المزينة بالدروع الملونة الضخمة التي تشهد اكثر من عرض يوميا. ففي هذه الحلبة يلتقي المتصارعون بألبستهم الرومانية وبأسلحتهم التقليدية ، كالشبكة والرمح الثلاثي الشعب «ويتقاتلون» مظهرين مهارتهم أمام الجمهور المتحمس .

ولا تقتصر النزهة في المدينة الرومانية على مجرد التفرج اذ هناك نشاطات كثيرة يمكن للزائر المشاركة فيها بينها الدوارة الموسيقية (ميري جوراوند) التي تقود الزائر اليها «كليوباترا» نفسها بمعاونة يوليوس قيصر حيث يجلس المرء داخل معدة أوبلكس أو في عربة رومانية قديمة. كما يمكن للزوار تجربة حظهم في الكثير من العاب الكمبيوتر الحديثة .

اما الشباب الذين يسعون الى الحركة والمغامرة فما عليهم الا السير خطوات ليصلوا احدث افعوانية في أوروبا. وتسمى (رولركوستر) حيث يبلغ ارتفاع سكة الحديد في هذه اللعبة الأفعوانية ثلاثين مترا ، بينما تنطلق عرباتها بسرعة ٧٥ كيلو مترا في الساعة . وتتشقلب راسا على عقب سبع مرات كاملة على نحو يشبه شكل الزنبرك بعد انقلابين في تصميم جديد هو الأول من نوعه في العالم ويعرف بجناحي الفراشة .

ومع هبوط العربات المسرعة تتعالى صرخات الشباب الذين أرادوا ان يختبروا شجاعتهم اما بالنسبة لي فإن مراقبة المشهد رسخت الجبن المتأصل بي ورفضت تجربة هذه الأفعوانية بكل اصرار وانطلقت بدل ذلك في قارب حسبته امينا فإذا به ينحدر فوق شلال ارتفاعه ثمانية عشر مترا مبللا ملابسي بالماء خالعا قلبي من مكانه دافعا إياي الى النشاطات الهادئة . وهكذا جلست مع الفين من الجبناء امثالي اتفرج على عرض تشترك فيه ستة من حيوانات الدلفين واربعة من حيوانات أسد البحر المدربة خصيصا لهذا الغرض .

وحين نقول لمرافقنا السيد بابي ان هذه النشاطات لا تختلف كثيرا عما يشاهده المرء في مدن الملاهي الأخرى يضحك قائلا انه ترك الأغرب الى النهاية ويحمسنا قائلا: اتبعوني .

ونتبعه بالطبع فإذا بنا في قلب مدينة الملاهي الفرنسية الجديدة النابض والمحور الذي بنيت حوله جميع الأشياء الأخرى .. في قرية الغول حيث بنيت ستة عشر كوخا ملونة وتعيش داخلها شخصيات القصة المصورة. فهنا استركس يقطع الحطب، وهناك أوبلكس السمين يأكل قطعة لحم تعادل ضخامتها ضخامة كرشه المرتج امامه وهو يصدر أصواتا تنم عن استمتاعه بالوليمة. وفي هذه الشجرة بيت المطرب الشاعر كاكوفونكس الذي يتحول الى خشبة مسرح يتسع لثلاثمائة شخص وتشترك الحيوانات مع الناس في تقديم تمثيلياته .

ويفاجأ الزائر بحدوث اشياء غريبة في هذه القرية، فالأطفال مثلا ينجحون في رفع حجارة ضخمة يعجز الكبار عن زحزحتها، والبئر يتكلم ان نظر المرء فيه والمقاعد تتحرك ان جلس الزائر عليها .. الخ .

كما ان الدمى السبعين الذاتية الحركة المنتشرة داخل القرية وعلى ضفتي النهر الذي يقطعها تقدم تابلوهات متحركة عن حياة الفرنسيين اليومية في قرية الغول واشتباكاتهم اليومية ايضا مع الرومان. وكذلك تروي انتصاراتهم المتكررة عليهم بفضل الشراب العجيب الذي يجعل من كل منهم ـ حتى الأطفال ـ سوبرمانا لفترة محدودة.





● بعض شخصيات قرية الغول

هنا باريس

وما على من يريد ان يعرف ما حدث لأحفاد استركس سوى التوجه من قرية الغول الى شارع باريس، وهو شارع تشكل بوابته قلعتان مائلتان ويمتد مائتي متر يروي خلالها تاريخ العاصمة الفرنسية .

ويتعرف المرء في هذا الشارع على العديد من الشخصيات الفرنسية الشهيرة مثل الكاتب فيكتور هيجو والرسام طولوز لوتريك وحتى الغجرية ازمرالدا حبيبة احدب نوتردام .. بل ان المرء يشاهد عملية بناء نوتردام نفسها حجرا حجرا. وبما ان هذا الشارع يتناول تاريخ باريس من العصور الوسطى وحتى القرن العشرين فإن المرء يرى منازل من جميع هذه الحقب .. ولكل حقبة أحياؤها الخاصة وطريقة حياتها بما في ذلك الصناعات التي ظهرت فيها والحرف التي مارسها اهلها .

كما يمكن للباحث عن مزيد من المغامرة ركوب قطار ابو كالبس والتوجه الى المغارة المليئة بالجرذان والأشباح ، أو زيارة البيت المائل ثلاثين درجة، أو ركوب الطائرات القديمة التي تعود الى أوائل عهد الطيران ، كما يمكن للزائر التعرف على رسامي الكاريكاتير والمهرجين والمطربين الذين يجوبون الشوارع، وزيارة الحرفيين كصانعي الخزف والحلي والأقمشة. ويمكن للمرء الاستراحة بعد كل هذا في مقصف بني على شكل بيت ماري انطوانيت الريفي .

غير أننا غادرنا الشارع الباريسي القديم وعدنا الى الخارج بانتظار حلول الساعة الثالثة من بعد الظهر لنشاهد مرور الموكب اليومي الضخم الذي تشترك فيه جميع شخصيات هذه المدينة الغريبة ، ولنقوم بمزيد من الجولات في الهواء الطلق خاصة بعد ان توقف هطول المطر (وان كانت المدينة قد نظمت بحيث يمكن الاستمتاع بثلاثين بالمائة من نشاطاتها داخل المباني دون التأثر بالأحوال الجوية) بانتظار حلول المساء .

ففي مساء كل يوم تقام في مدينة استركس وليمة ضخمة تقدم فيها اطعمة كتلك التي كان يتناولها استركس واوبلكس ورفاقهما في قرية الغول في عام خمسين قبل الميلاد .

بانتظار الآتي :

وبانتظار مدينة ملاهي عربية ضخمة بهذا الشكل تبنى حسب عوالم علاء الدين أو السندباد وتشحذ مخيلة الاطفال بمعان عميقة .. نكتفي بقراءة مدينة ملاهي الغول والبطل استركس الذي دافع عن بلاده ضد الغزاة .

معلومات

● تقع مدينة ملاهي استركس على بعد خمسة وثلاثين كيلو مترا شمال مدينة باريس وعلى بعد عشرة كيلومترات فقط من مطار شارل ديجول .

● تفتح المدينة ابوابها سبعة ايام في الاسبوع من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء، وذلك منذ آخر ابريل ـ نيسان حتى أخر اكتوبر ـ تشرين الأول .

● يمكن الوصول الى مدينة الملاهي من باريس بقطار الانفاق خط رقم ٧ حتى محطة فور دوبرفيلي .Fort d,Aubervillers ومن هناك تنطلق باصات خاصة الى مدينة الملاهي .

● في المدينة مرافق خاصة للاهتمام بالرضع وللاسعافات الأولية .

● تخول بطاقة الدخول حاملها حق المشاركة في كافة النشاطات تقريبا داخل المدينة .

● مدينة الغول للملاهي في مدينة باريس

خدمات ○ خدمات ○ خدمات ○ خدمات ○ خ

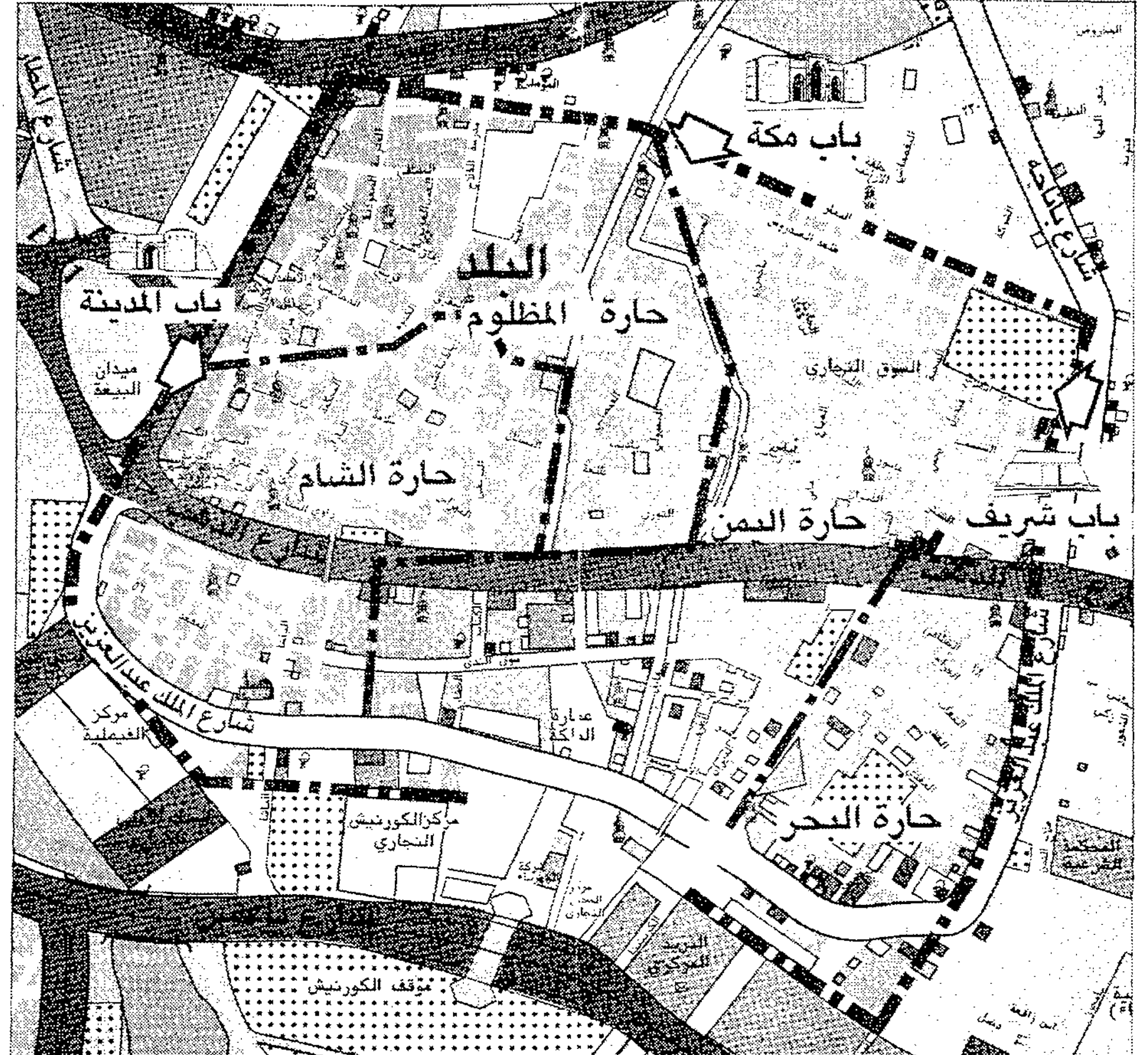
● أسواق ومراكز تجارية في مدينة جدة

● من دليل جدة للمهندس زكي فارسي

الاسم	اسم الحي	اسم الشارع	هاتف
سوق الشاطيء	الزهراء		٦٦٩٢٣٢٣
سوق العلوي الجديد	الاندلس	طريق المدينة	٦٦٧١٠١٠
سوق الكندرة	الكندرة	الامير فهد	
سوق المساعدية	الحمراء	طريق المدينة	٦٦١٢١١٦
سوق بحلس	العزيزية	طريق المدينة	
سوق جدة الدولي	الروضة	طريق المدينة	٦٦٥٨١٩٤
سوق غراب	العزيزية	طريق المدينة	٦٦٠٧٥٠٩
سوق محي الدين ناظر (سيدات)	البغدادية(غ)	المدن	٦٤٣٢٧٨٤
عاشور	الشرفية	ابوبكر الصديق	٦٥١٦٠٣٢
كورنيش بلازا	الرويس	طريق الكورنيش	٦٥٣١٩٧٦
مجمع الشرق التجاري	مشرفة	المكرونة	٦٧٢٩٩٧١
مركز ادهم التجاري	**الرويس**	**طريق المدينة**	٦٥١٦٥٨٨
مركز الباروم التجاري	الرويس	فيض الكرم	٦٥١٠٢٠٢
مركز البساتين التجاري	الروضة	التحلية	
مركز البوقري	البلد	الملك عبدالعزيز	
مركز التحلية للتموين	العزيزية	التحلية	٦٧٢٦١٨٥
مركز الجامعة التجاري	الثغر	باخشب	٦٨٠٤٠٦٠
مركز الجزيرة التجاري الجديد	مشرفة	الامير فهد	٦٦٥٨١٥٨
مركز الجمجوم التجاري	**الحمراء**	**فلسطين**	٦٦٠٣٠٤٥
مركز الحربي	البوادي	الامير فهد	٦٩١٥٩٨٥
مركز الحمراء التجاري	الحمراء	طريق الكورنيش	٦٦٠٥١٦٠
مركز الحياة التجاري	الشرفية	ابوبكر الصديق	٦٥١٢٤٧٤
مركز الخليج التجاري	بني مالك	الامير فهد	٦٦٠٩١٣٣
مركز الدواجة التجاري	الفيصلية	الامير عبدالله	٦٦٠٧٧٦٥
مركز الراجحي التجاري	بني مالك	فلسطين	٦٧١٧٦٢٥
مركز الروضة التجاري	الروضة	الامير عبدالله	٦٦٩٥٦٩٢
مركز الزومان التجاري	الرويس	فلسطين	٦٦٠٩٠٤٨
مركز السبيعي التجاري والسكني	مشرفة	فلسطين	٦٧٢٦٠٨٦
مركز السعيد التجاري	البغدادية(ش)	الملك خالد	٦٤٤٨٨٤٣
مركز السليمانية	السليمانية	ولي العهد	٦٦٩٣٥٠٢
مركز الشاطيء التجاري	الهنداوية	زهرة الايسون	
مركز الشربتلي التجاري	الرويس	حائل	
مركز الشرق الاوسط للتسويق	بني مالك	فلسطين	٦٧٢١٥٣٨
مركز الشهداء	الشرفية	ابوبكر الصديق	٦٦٠٤٢٣١
مركز الصوان	الفيصلية	الامير عبدالله	
مركز الغالبرية	الاندلس	التحلية	٦٦٧٠٩٥٦
مركز الفانوس التجاري	العزيزية	البلدية	٦٦١٠٨٢٨
مركز الفيصلية التجاري	**البلد**	**الملك عبدالعزيز**	٦٤٤٦٦٦١
مركز الكورنيش التجاري	**البلد**	**باعشن**	٦٤٤٠٦٨٩
مركز المتولي	الشرفية	الفارسي	٦٥١٨٢٠٩
مركز المحيادي	البوادي	الامير فهد	
مركز المحمل التجاري	البلد	الملك عبدالعزيز	٦٤٧٥٧٤٣
مركز المدينة التجاري	مشرفة	طريق المدينه	٦٦٠٦٤٥٦
مركز المنصور التجاري (سيدات)	البغدادية(ش)	محمد بن عبدالوهاب	٦٤٢٠٢٨٨
مركز النزهة التجاري	البوادي	حراء	٦٨٢٣٧٣١
مركز النور للتسويق وحلقة الخضار	المحمدية	الامير سلطان	٦٦٠٥٩١٦
مركز الهويش التجاري	الشرفية	ابوبكر الصديق	٦٦٠٧٤٣٤
مركز الوفاء التجاري	الشرفية	عثمان بن عفان	
مركز اليمامة التجاري	الصحيفة	الامير فهد	٦٣٢٤٠٨٢
مركز باغفار	الشرفية	الامير فهد	٦٥١٠٩١٢
مركز جدة للتخفيضات	المطار القديم	الامير فهد	٦٥٣١٣٢٠
مركز جدة للتسويق ـ شرق (العمودى)	مشرفة	طريق المدينة	٦٦٥٧٨٣٣
مركز جدة للمعارض	السليمانية	علي المرتضي	٦٨٩٢٥٧٢
مركز حائل التجاري	البغدادية(غ)	المدن	٦٤٤٥٨٥٦
اسواق المنارة	العزيزية	الادباء	٦٧١٩٧٤٧
اسواق النجمة	الخالدية	مدينة السعودية	٦٨٢٠٠٣٠
اسواق النورية (سوق الخضار)	الشاطيء	طريق الملك	
البرج	الشرفية	طريق المدينة	٦٥٣٤٧٣٤
الحلقة (سوق الخضار)	الصفا	نسيم نوفل	
السواني	الحمراء	طريق المدينة	٦٦٠٥٤٠٨
السوق التجاري	البلد	الذهب	٦٤٨٠٩٢٨
السوق الحر الشمالي (سوق الشوام)	الصفا	عبد العزيز بن ابراهيم	
السوق المركزي لجدة الجديدة	الخالدية	الامير عبدالله	٦٦٩٠١٠٠
الشركة الوطنية للاسماك	البغدادية(غ)	طريق الكورنيش	
المختار	الاندلس	عرفات	٦٦٥٠٧٨٠
المركز السعودي الصيني التجاري	مشرفة	المكرونة	٦٧١٤١٣٣
بريتان	بني مالك	فلسطين	٦٧٢٢٩٣٩
حلقة الاغنام	مدائن آل فهد	الفلاح	
ردك بلازا	البغدادية(غ)	ابراهيم شاكر	٦٤٤٨٨٨٠
سوق الامين	بني مالك	الامير ماجد	
سوق البوادي التجاري	البوادي	الامير فهد	
سوق الجامعة الشعبي	الجامعة		٦٨٨١٧١٨
سوق الجمعة	الشرفية	السيدة عائشة	٦٦٧٣١٠٨
سوق الجنوب الشعبي	الوزيرية	المحجر	٦٣٧٧٧٣٧
سوق الجنوبية (الكرنتينة)		الاستاد الرياضي	
سوق الجنوبية للادوات الكهربائية	البلد	بيت زينل	
سوق الخير التجاري	الفيصلية	الامير عبدالله	
سوق الخيمة التجاري	**الهنداوية**	**الملك خالد**	٦٤٧٠٢٣٤

خطوط الطيران (الخطوط السعودية) في مدينة جدة

الاسم	اسم الحي	اسم الشارع	هاتف
مكتب مبيعات وحجز ـ جامعة الملك عبد العزيز	السليمانية	عبدالله السليمان	٦٨٩٠٠٥٢
مكتب مبيعات وحجز (شركة الكهرباء)	البلد	الملك عبدالعزيز	٦٤٨٢١
مكتب مبيعات وحجز (طريق المدينة)	الشرفية	طريق المدينة	٦٦٥٣٧
مكتب مبيعات وحجز (طريق مكة)	الثغر	دار العلوم	٦٨٧٦٦٦١
مكتب مبيعات وحجز (معهد الدفاع الجوي)		غرب طريق الكورنيش	٦٦٧٤٥٤٤
مكتب مبيعات وحجز (وزارة البرق والبريد)	النزلة(ي)	زينل	٦٣٦٠٠٠٠
مكتب مبيعات وحجز (وزارة الخارجية)	البغدادية(ش)	طريق المدينة	٦٤٢٠٢٢١
مكتب مبيعات وحجز قاعدة الملك فيصل البحرية		طريق الكورنيش الجنوبي	٦٣٧٧٧٧٧
الاتصالات والمعلومات (كومبيوتر)	البغدادية(ش)	المطار	٦٨٦٠٠٠٠
الادارة (نائب مساعد المدير العام)	العمارية	المطار	٦٣١٣٩٢٢
الحجز الآلي	البغدادية(ش)	المطار	٦٣٢٣٣٣٣



● خارطة جدة القديمة ـ من دليل مدينة جدة للمهندس زكي فارسي

أعماق البحر الأحمر

سياحة راحة الأعصاب عبر شدها في الغطس داخل الجمال

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من حسن ابوزينب :

وجدت السياحة الداخلية اهتماما مكثفا على كافة المستويات واتضحت الرؤيا على ملامح الطريق الذي أصبح لزاما على كافة القطاعات المعنية بترسيخ مفهوم السياحة كصناعة تحتاج الى دعم جماعي ليس من جانب الدولة فحسب واصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين فقط.. بل على المواطن الذي يمارس هذا الدعم من خلال اقباله وحرصه على ارتياء المواقع الساحية التي أوجدت من اجله لكي ينعم بالأمن والأمان .

ولعل أحد مواقع الجذب التي حبا بها الله هذه البلاد الآمنة هذا البحر الذي قد يمثل بالنسبة للكثيرين المتنفس الوحيد لهم.. فإلى جانب عمليات الصيد وقيادة القوارب واللنشات وارتياد مدن الملاهي المنثورة على شواطىء البحر.. فإن الدراسات والاكتشافات أثبتت ان هناك عالم آخر خفي غريب مشحون بالإثارة والمتعة في أعماق البحر.. هو عالم الغطس.. انه مجال حديث نوعا من مجالات السياحة ولكنه اخذ يجذب الكثير من المواطنين .

انجذاب نحو الجمال

ماهي عناصر وامكانات الجذب المتاحة؟

ـ يقول الرحالة السعودي المشهور جميل عدنان الذي جاب بحار العالم في يخت صغير في رحلة من رحلات المغامرة إن الامكانات يمكن اختصارها في هذه الشواطىء الفسيحة الممتدة على طول ٢٠٠ كيلو متر.. وهذا شيء نادر فهي تصلح لمختلف النشاطات الرياضية على امتداد ١٢ شهرا في السنة ولا توجد دولة في العالم لديها مثل هذه الامكانات.. لدينا أحلى وأصفى واغنى بحر في العالم بالنسبة لرياضات الغوص والمراكب الشرعية.. لقد طفت حول العالم ومحيطاته ورايت مناطق سياحية مشهورة مثل منطقة الجرف القاري العظيم في استراليا ولكنها لا تمثل ربع الجمال الطبيعي للبحر الأحمر.. وهذا يعني انه من الممكن بل من الضروري قيام قرى سياحية تدر دخلا كبيرا .

ولكن ما مدى انتشار رياضة الغوص

ـ سرعة انتشار هذه الرياضة مذهلة.. وربما تضارع مثيلاتها في العالم الخارجي والسبب ان الشباب السعودي طموح في كشف اغوار المجهول والمغامرة والبحث عن الجديد.. ورياضة الغوص تملأ جانبا وتشبع رغبة كامنة.. وقد يكون السبب وراء الاتجاه الى البحر صعوبة ممارسة هوايات اخرى بسبب حرارة الطقس .

وهذا الاتجاه في غاية الاهمية.. فالشباب في حاجة ليملأ وقت الفراغ سواء كان اثناء عطلة الربيع التي هي فترة راحة واستجمام تلتقط فيها الانفاس لاستئناف الدراسة بجد واجتهاد او حتى خلال العطلة الأسبوعية حيث يمكن ان يستأجر المعدات اللازمة ويذهب الى الشاطىء ويغوص ساعة تحت الماء.. ويخرج ويتناول طعام الغداء ويخلد للراحة بعض الوقت ثم ينزل الى الماء مرة ثانية.. وقد دلت التجارب على الغطس المتكرر يساعد على إراحة الأعصاب.. ويحرر الانسان من قيود العصبية والضيق.. ومن مميزات الغطس تكوين روابط وعلاقات بين الناس حيث من المعروف ان اللوائح والقوانين تمنع الغطس المنفرد.. ومن ثم يستوجب الأمر وجود اثنان على أقل تقدير.. وهذا يساعد على قيام علاقات مثمرة من التعاون تمتد آثارها ونتائجها الى خارج البحر.

مهرجان تحت الماء

اثبتت الدراسات ان البحر الأحمر من البحار الفريدة التي قد لا يكون لها مثيل في ثرائها المتنوع من الشعب المرجانية.. فهناك المرجان الأحمر والمرجان الأسود والأبيض.. وغابات من الحدائق الخلابة يعجز القلم عن وصفها.. وتعيش في كنف هذا الجمال كمية من الأسماك والفطريات والقشريات مختلفة الاشكال والأحجام تلبس الوانا زاهية من الجمال الأخاذ مشكلة لوحة في غاية الابداع في عالمها الخفي ..

تذكرك بعظمة الله.. كيف خلق كل هذه الفتنة الساحرة المتناغمة تحت الماء.. وهذه التحف اخذت تشد الشباب السعودي الذي يسعى للتعرف على العالم الخارجي.. بل يسعى لزيادة الثقة في التعرف على جميع مظاهر بيئته ومنها الأسماك المفترسة كالقروش في بيئتها الطبيعية .

ويقول السيد جميل عدنان ان اقبال الشباب السعودي على رياضة الغطس في زيادة مضطردة.. فحينما تم فتح الفصول التعليمية للغوص في البداية.. فإن المترددين كانوا بنسبة ١٠ أوروبيين وأمريكيين مقابل سعودي واحد.. الآن تغيرت المعادلة.. فابناء البلد اكثر من الأجانب.. ويوميا يتم استقبال مجموعات من الشباب السعودي تأتي لتتعلم الغوص .

عام ١٩٧٤ كان هناك معرض غوص واحد والآن ارتفع العدد الى عشرة.. وحتى في الرياض التي ليس بها بحر فقد تم فتح معارض للغوص حيث يتمرن الأفراد في حمامات سباحة ويأتون الى التدريب البحري في الأماكن المطلة على الشواطىء وهناك محلات غوص في ينبع والجبيل والطائف .

لا مخاطر

ما مدى المخاطر التي يتعرض لها الانسان؟

ـ لا توجد مخاطر اذا كان المعنى هو التعرض لمهاجمة أسماك القرش مثلا .. فمكان الغطس هو الشعب المرجانية التي توفر حماية كاملة للغطاس فضلا عن ذلك فإن الدراسات أثبتت أن القرش المفترس مثل القرش الأبيض لا وجود له في البحر الأحمر.. وخلال السنوات الخمس الماضية لم تؤكد البيانات وقوع حوادث من هذا القبيل .

اقبال على الغطس

هناك اقبال متزايد من الشباب خلال السنتين الأخيرتين على رياضة الغطس.. وهناك تدريب للغواصين لمدة ثلاثة أسابيع كأول مرحلة يمنح بعدها المتدرب شهادة غطاس مبتدىء ثم يلتحق بدورة ثانية ويتخذ شهادة متقدمة لأربعة أيام.. والمرحلة الثالثة غطاس منقذ يأخذ عبرها دورة اجبارية في الاسعافات الأولية لثلاثة أسابيع وبعدها يمكن ان يكون غطاسا هاويا يأخذ تخصصات في غطس الليل والملاحة والغطس العميق والصيد والتصوير والبحث والتنقيب وغطس سفن غارقة وغطس قوارب.. ثم يترقى الى غطاس محترف

● مهرجان جمال داخل الكوكب الاحمر الفريد

● أصداف مذهلة الروعة

حديقة الحيوانات في الرياض

جدة ـ «مكتب الشرق الأوسط» :

حديقة الحيوانات في الرياض احدى الحدائق الهامة في المملكة وفي المنطقة اذا ما قارنا المستوى الذي وصلت اليه بعمرها الزمني القصير نسبيا مقارنة بالحدائق الأخرى الموجودة في العديد من المدن العربية ، والاقبال على زيارتها يشهد تزايدا مستمرا ، وخاصة في فترات العطل والأعياد ومناسبة الاجازات ، رغم ان زوارها كثر ايضا في الأيام العادية ، وقد يصل عددهم احيانا ما بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ زائر يوميا بينما يرتفع هذا الرقم في الأعياد والاجازات ليزيد عن خمسة آلاف زائر يوميا .

الحديقة مقامة على مساحة تقدر بـ ١٣٤٠٠٠ متر مربع وتتميز بموقعها الذي يتوسط المدينة ، مما ييسر الوصول اليها على جميع الراغبين في زيارتها . وفي الوقت نفسه يتيح لها فرصة ايصال جميع الخدمات المتوفرة في المدينة اليها وهي الكهرباء والمياه والهاتف والصرف الصحي وغيرها .

وهناك جهود متواصلة مبذولة من امانة مدينة الرياض للمحافظة على نظافة الحديقة، ومتابعة صيانتها بصورة كاملة تشمل جميع أجزائها وخدماتها بما فيها الاضاءة والمياه والأجزاء الخضراء فيها ، وأيضا أماكن اقامة الحيوانات من حظائر وخنادق وبحيرات ، وقد خصص يوم السبت من كل أسبوع لأعمال الصيانة الشاملة في الحديقة ، بينما قسمت أيام الأسبوع الستة الأخرى على الزوار من الرجال والنساء بحيث تكون مواعيد الزيارة للنساء في أيام الأحد والثلاثاء والخميس من التاسعة صباحا حتى صلاة المغرب ، بينما حددت مواعيد زيارات الرجال في أيام الاثنين والأربعاء والجمعة ، في

١٢٠٠ حيوان

الحديقة ـ وحسب ما يقوله المسؤولون عنها ـ تحتوي على اكثر من الف ومائتي حيوان تنتمي الى مائة وسبعين نوعا من مختلف أنواع الحيوانات وزعت على اربعين حظيرة حديثة صممت بحيث تتوفر فيها جميع المقومات الأصلية للبيئة التي يعيش فيها الحيوان ، والظروف المشابهة لأماكن تواجده، وخاصة الحيوانات البرية التي تعودت على مساحات فسيحة تنطلق فيها وتمارس أسلوبا حياتيا شبيها بأسلوب حياتها في مواطنها الأصلية وتتمتع فيها بالحرية التامة .





الجماليــات والمشــاكل وطموحــات المســتقبل

جدة ـ «الشرق الأوسط»:
مفهوم السياحة في المملكة العربية السعودية يعيش بمعان أخرى هذه الأيام.. وشيئا فشيئا يتكرس مفهوم السياحة الداخلية لدى المواطنين السعوديين بعد ان هيأت الدولة والقطاع الخاص أماكن الطبيعة السعودية البكر لتصير منتجعات ممتعة لسياحة تشمل جميع فصول العام ..وبعد ان ترافقت حملة تهيئة هذه المناطق مع حملة وعي باهمية التعرض على أماكن الوطن وعيشها واهمية الأمان الذي يشعر به المواطن عند سياحته في وطنه .

هذه الايام تعيش المملكة العربية السعودية فترة اجازة الربيع .. اى السياحة الشتوية.. وتتهيأ مدن ومناطق المملكة المناسبة لهذه السياحة في هذا الموسم لاستقبال السائحين بما تعده من وسائل الراحة وتكامل الخدمات .

وحول السياحة بدءا من السفر وانتهاء بالتسوق يجيب بعض العاملين في هذا القطاع .

سياحة الصحراء

● **يقول السيد سمير قمصاني مدير التسويق والتطوير في شركة المكتب السعودي للسياحة والطيران في جدة :**

ـ الحمد لله فإن مملكتنا تتميز بجمال جغرافي فريد من نوعه فتجد الجبال الخضراء الجميلة في ابها والطائف والباحة ومختلف مناطق الجنوب وسهول واودية وسط وشمال المملكة وسواحل وشواطىء ساحرة على البحر الأحمر في جدة وينبع وما يزخر به هذا البحر من شعب مرجانية وأسماك كثيرة متنوعة وسحر خاص يتميز به عن كثير من البحار، وأيضا تجد الشواطىء الجميلة في الدمام والخبر والجبيل ، ولنا ثروة من أغنى الثروات الا وهى الصحراء بكل ما تتمتع به من سحر وجمال، ولن يعرف أسرار الصحراء الا عشاقها والتجربة بها من اجمل التجارب .

وهناك تعاون جيد ووطيد على مستوى المملكة بين وكالات السياحة والسفر لتنظيم رحلات مع الاقامة في مصايف المملكة ومدنها المختلفة، وبرغم هذا التعاون الا انني اعتقد ان وكالات السياحة والسفر تحتاج الى عمل اجتماعات دورية مع الجهات المختصة لتوضيح الصورة ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لبعض الأمور البسيطة التى يمكن ان تؤثر على السياحة الداخلية. منها مثلا مواعيد عمل المتاحف التابعة للدولة والتى لا يستطيع زيارتها الا عدد محدود من الأفراد حيث انها تعمل في المواعيد الرسمية فقط (الحكومية) من السبت الى الأربعاء في الفترة الصباحية فقطولا تعمل في العطلات الرسمية كالأعياد والخميس والجمعة بعكس المتاحف الخاصة فتجدها تعمل طوال اليوم وفي العطلات حتى يتمكن الزوار من زيارتها والتعرف على ما بداخلها من آثار وثروات غنية، ولاشك ان الجهد المبذول في هذه المتاحف جهد جبار ولكن يمكن استغلاله استغلالا افضل .

ويقترح القمصاني انشاء هيئة سياحية تقوم بدراسة وتوفيركافة الخدمات السياحية على مستوى المملكة مثل اقامة مهرجانات كاسبوع للبحر، ومهرجان اسبوع الصحراء واسبوع الجبل وغيرها من المهرجانات وتتضمن هذه المهرجانات ندوات وأمسيات توضح مثلا ما للصحراء من جمال وطبيعة خلابة، وتؤخذ المجموعات والعائلات الى مخيمات في وسط الصحراء وتجربة العيش كما عاش اجدادنا في هذه الصحراء داخل الخيام والتمتع بالحياة البدائية وصفاء الجو ونقائه وليل الصحراء الجميل، ويتناول الحضور اثناءها الوجبات الشعبية ويمارسون العاب الصحراء من ركوب الجمال والخيول وتنظيم سباقات توزع في نهايتها الجوائز وكذلك تنظيم الامسيات الشعرية والفنية والادبية التى تحكى تاريخ المملكة. فياحبذا لو انشئت هيئة متخصصة تعمل لخدمة المواطن وتحسن استغلال مالدينا من ثروات سياحية وخدمات ومرافق .

لابد من التعاون

● **ويقول السيد محمد بنوى صاحب ومدير عام شاليهات البنوى بجدة .**

ـ ان جدة لها شواطىء رائعة وكبيرة وقد قامت عليها بعض المشاريع السياحية ولاشك انه لايزال هناك العديد والعديد من المشاريع السياحية والنوادى التى يمكن اقامتها لاستغلال تلك الشواطىء الاستغلال الأمثل، فالسياحة عالم خصب ملىء بالأفكار الجديدة .

ويظهر هنا دور الامانة والغرفة التجارية في توجيه المستثمرين الى عمل وتنفيذ الأفكار الجديدة بدلا من اهدار الأموال في انشاء مشاريع متكررة ومتشابهة مما يفقد الشاطىء حلاوته وتنوع وسائل الترفيه به .

بعد ذلك يأتي دور المستثمر السعودى والذى يعتبر أحد العناصر الهامة لاستثمار هذه الامكانات التى وفرتها دولتنا الحبيبة حيث يجب على المستثمر ان يحسن اختيار المشروع ويضع له كافة اسس النجاح

ولكى تكتمل الحلقة ولنضمن ان تعمل تلك المشاريع بصفة مستمرة وليس بشكل موسمى كما يحدث حاليا لابد ان يكون هناك تعاون بين القائمين على تلك المشاريع ومسؤولى الفنادق في المملكة والذين هم أحد عناصر السياحة، حيث يستطيعون توجيه نزلائهم للاستفادة والتمتع بوسائل الترفيه الموجودة في بلادنا، وكلنا يعلم مدى تأثير ادارات الفنادق في العالم على توجيه النزلاء للسياحة في أماكن معينة وهذه للأسف نقطة ضعف تسجل على القائمين على فنادق المملكة بصفة عامة .

سياحة الأطفال

● **ويضيف السيد البنوى :**

ـ لاشك ان اهم متخذى قرار اختيار اماكن النزهة هم اطفالنا، والذين يحاول الآباء دائما تقديم اجازة ترضيهم وتبعث فيهم السرور، وقد كان هذا العنصر موضع اهتمام كبير من قبلنا في شاليهات البنوى حيث تم التركيز وبشكل كبير على ان تشمل خدماتنا كافة أفراد العائلة وبالذات الاطفال حيث ان حوالى ٧٠٪ من الامكانات المتوافرة في شاليهات البنوى والتى تم تطويرها وبناؤها خلال ٢٥ عاما مخصصة للاطفال، فالملاعب المنتشرة في كل مكان والملاهى الكهربائية وحديقة حيوانات مصغرة ومسابح مخصصة لهم بجانب البحر بالاضافة الى تمتعهم بركوب الحنطور الموجود بالشاليهات بالاضافة الى اكشاك بيع الحلوى، كما تقوم ادارة الشاليهات في الأعياد والمواسم بعمل بعض المسابقات الثقافية والرياضية للاطفال وتقديم الهدايا لهم . وجارى حاليا انشاء عدد من المشاريع الجديدة والتى تخص الطفل الذى هو لبنة المستقبل ولكن لا استطيع ان اذكرها في هذا المكان حيث اننا دائما نقدمها كمفاجآت للاطفال في اجازة الربيع .

ويرى البنوى ان توفر الامكانات السياحية بأسعار معقولة يجعل المواطن يقبل عليها وبشكل كبير ويخفف الضغط الذى يحدث في الفنادق خصوصا خلال المواسم المعروفة، كما ان توفر تلك المشاريع يجعل الاجازة ممتعة دائمة حيث انه يقيم داخل قرية سياحية ولذا لابد ان تكون متكاملة .

تناسق السياحة الداخلية

● **السيد كمال الزياتى مدير عام فندق حياة ريجنسى بجدة يقول :**

ـ ان مايوجد من مشاريع سياحية في مدينة جدة يفوق في الحقيقة نظيراته في العالم ويبقى على المواطن دور في انشاء بعض المشاريع السياحية لتقديم أفضل الخدمات وللاستفادة وتكون هنا الفائدة عائدة للجهتين المستثمر والمستفيد .

فالمستثمر السعودى هو الأساس لانه دون رأس مال شجاع لا يمكن اقامة مثل هذه المشاريع السياحية، وأنا ارى أن هناك الكثير من رجال الأعمال يودون الاستثمار في مجال الخدمات رغبة في تقديم عائد معنوى للمدينة لا للربح .

الطفل السعودى يحظى باهتمام شخصى منى ومن ادارة فنادق حياة ريجنسى في السعودية فنحن نوفر الجو الملائم له في حالة اقامته مع عائلته كما اننا نوفر الكثير من الألعاب التى تنمى الموهبة وتزيد من ذكائه

ويرى الزياتى ان المواطن السعودى يتميز بأنه يبحث عن الأفضل دون تبذير فهو يقدم على طلب الخدمة الفندقية بالاضافة لتقديم الخدمة بنفسه ليس للتوفير بل للاعتماد على النفس وهذه «رأيتها في الكثير من المواطنين» .

السياحة تعتمد على الفندقة

● **اما السيد مامون ملحس مدير المبيعات بفندق مسرة انتركونتننتال بالطائف فيقول :**

للفنادق دور هام جدا حيث ان السياحة تعتمد بشكل عام على الفنادق من حيث التسهيلات من مأكل وإقامة للمواطن حيثما ذهب اضافة الى ما تقدمه الفنادق من مراكز رياضية للمساعدة على الاستفادة والتغيير والنشاط والاهتمام بالنزلاء حيث حرص الفندق على التركيز على ما يخص الطفل من العاب وبرامج ممتازة يقدمها الفندق للطفل بشكل عام على مدار السنة والاهتمام بالبرامج التثقيفية ايضا .

اجواء مناسبة

● **اما السيد محمد عصمت مدير عام فندق الدار البيضاء بجدة فيقول :**

ـ لقد بدأت الاستعدادات لاستقبال موسم الإجازة في جدة منذ فترة طويلة ففى فندق الدار البيضاء جهزنا جميع الغرف والصالات وقاعات الحفلات لاستقبال النزلاء وقمنا بتجديد قاعات الحفلات بالكامل لتصبح اوسع وافضل من السابق حتى يتسنى لنا استقبال اكبر عدد ممكن من الزوار، وفي كل اربعاء وخميس من كل اسبوع سوف يكون هناك مهرجانا للمأكولات البحرية من جميع انواع الصيد في البحر الأحمر .

ويضيف السيد عبدالكريم الهوارى مدير المبيعات :

ـ ان الفندق أول جهة يتعامل معها الزائر او السائح وهو الذى ينقل اليه الصورة السلمية عن المدينة التى يزورها، ونحن في فندق الدار البيضاء كثفنا جهود كافة العاملين في الفندق لاستقبال زوار جدة الذين سوف يسعدون بزيارتهم لنا والتمتع بجو جدة الساحر وشاطئها الجميل وأسواقها الحديثة، وان شاء الله سوف يقضون أجمل وأحلى أيام في ربوع جدة عروس البحر الأحمر .

خدمات فندقية خاصة

● **السيد هشام الموجى مدير عام فندق السلام رمادا يقول :**

ـ ان التخطيط الجيد لشاطىء جدة وخاصة أبحر الشمالية هو اكبر دليل على امكانية وجود مشاريع سياحية متكاملة ..والمستثمر السعودى ماهو الا مواطن له اسرة واقارب ويعيش في جدة واكثر ادراكا لما يحتاجه الفرد

ونحن في فندق السلام رامادا انتبهنا لهذه النقطة وبدأنا فعلا في خطة متكاملة لتقديم خدمة سياحية للنزيل تشمل استقباله من المطار الى الفندق بسياراتنا الخاصة وفي الفندق نستقبله بمشروب ترحيبى بالاضافة الى التمر والقهوة، كذلك نتيح له يوميا فرصة التسويق في أماكن مختلفة في جدة بواسطة سياراتنا المكيفة مجانا، كذلك قمنا باعداد برنامج خاص بعطلة نهاية الأسبوع للقادمين من خارج مدينة جدة يشتمل على عشاء حول حمام السباحة، وقمنا بعمل رحلات تعليمية لزيارة معالم مدينة جدة، ورحلات مسائية للتنزه على الكورنيش .

ـ واذا تكلمنا عن الأسرة فإن محور حديثنا سيكون عن الطفل السعودى وقد نظرنا الى جدة وبما فيها من شواطىء فأعددنا برنامجا لتعليم السباحة للأطفال والذى يبدأ عادة مرة في عطلة الربيع لمدة شهر ثم بعد نهاية العام الدراسي ولمدة ثلاثة شهور، والاقبال عليه كبير حتى أن أولياء الأمور أصبحوا يشاركون اطفالهم في التعلم .

استعدادات المطاعم

● **السيد بشار عونى شاكر نائب مدير عام شركة عونى وبشار بجدة وكلاء بيتزا هت يقول:**

ـ لكون جدة تتدرج في سياق الاماكن السياحية الرائعة التى يتوافد اليها الزوار في الاجازات من جميع انحاء مملكتنا الحبيبة قامت مطاعم بيتزا هت بالاستعداد لاستقبال عطلة العام الدراسى في جميع المستويات، فبدأت بزيادة العاملين في كل مطعم ليتناسب مع الزيارة الهائلة لزوار المطاعم في الاجازات والقادمين من مختلف أنحاء المملكة .

خدمات الفنادق

● **يقول السيد معن محمد التلمسانى مدير مبيعات الدوائر الحكومية في فندق ماريوت:**

ـ لقد أصبحت مدينة جدة ودون مبالغة واحدة من أكثر المدن العربية ازدحاما خلال فترة اجازة الربيع.. ومن الطبيعى فإن جميع المرافق العامة في مدينة جدة كالفنادق والمطاعم والمتنزهات.. الخ تستعد بكل ما لديها لاستقبال تلك الألوف القادمة لزيارة عروس البحر.. ونحن هنا في فندق جدة ماريوت نولى اجازة الربيع اهتماما بالغا بالتحضير والاستعداد لاستقبال زوار مدينة جدة حتى يتسنى لهم أن يقضوا معنا احلى واسعد الأوقات كما عودناهم دائما محافظين بذلك على شعارنا «تقديم افضل الخدمات واحسنها حسب الطريقة المفضلة لدى ضيوفنا» .

● **وحول الاستعدادات الترفيهية التى تقدمها المتنزهات والملاهى في جدة يقول السيد وليد عبدالرحمن الباز مدير العلاقات العامة في بحيرة القطار ومدينة السندباد ومتنزه السنابل الترفيهى**

ـ ان الاستعدادات مكثفة وكبيرة برغم قصر مدتها نسبيا وذلك للأعداد الهائلة من الزوار والتى تفد الى مدينة جدة فقمنا بزيادة الكوادر البشرية المؤهلة وإدخال كل ماهو جديد في عالم الترفيه بالاضافة الى اقامة المسابقات الثقافية والترفيهية للاطفال وتوزيع الهدايا المجانية لهم .

واضاف قائلا ان لنا مشاركات في المهرجان السنوى الكبير الذى تقيمه امانة مدينة جدة بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى وذلك بتسيير قطار يحمل فرقا شعبية تقوم بالاستعراض على مناطق مختلفة من الكورنيش .

● **وحول زيادة عدد السياح يقول السيد وليد :**

ـ في الواقع هناك زيادة من سنة الى اخرى ونتوقع زيادة كبيرة في اعداد الرواد لمدينة جدة هذا العام لما اصبحت عليه الاماكن الترفيهية التى توفر جميع العناصر التى تجذب الزوار . فجدة كما نراها أصبحت مدينة سياحية متكاملة وفرتها حكومة المملكة العربية السعودية واصبحت تضاهى كثيرا من الدول المتقدمة وكل ذلك ساعد على استقطاب أعداد كبيرة من دول مجلس التعاون الخليجى والدول المجاورة .

مايشجع على السياحة الداخلية

● **ويقول السيد رفيق ازحيمان مدير المبيعات بفندق مكة انتركونتننتال :**

ـ إن مدينة جدة أصلا التى تزخر بالأماكن والملاعب السياحية لاسيما ماهو مخصص منها للأطفال إضافة إلى بعض المطاعم . إلا أن إمكانية استيعاب شواطىء جدة لمشاريع مماثلة هي إمكانية هائلة شريطة أن تكون مدروسة جيدا من ناحية النوعية والمواقع منعا للتكرار والاكتظاظ لبعض الأماكن من غيرها .

ـ الأطفال لهم الاثر الأكبر في السياحة الداخلية كما أنهم يشكلون عددا لابأس به في السياحة لمرافقتهم ذويهم في جولاتهم السياحية .

برامج للسياحة في الخليج

● **عن السياحة في الخليج العربى وبرامجها يقول السيد احمد هاشم خورى مدير مكتب طيران الامارات :**

ـ تزداد سمعة دبى كمكان يقصده الراغبون في قضاء اجازات ممتعة . وقد أخذ الأوروبيون بالتوجه الى هذه الامارة أكثر فأكثر للاستمتاع بأشعة شمسها الساطعة طوال السنة ، وبفنادقها الفخمة ، وبتنوع الرياضات العادية والمائية، وبالخيارات العديدة الواسعة للرحلات والنزهات فيها .

من جانب طيران الامارات، يستعد قسم «عطلات» لاستقبال السياح لدى وصولهم الى دبى فيقدم لهم خدماته التى تغطى جميع جوانب الزيارة .

ويعتنى قسم «عطلات» بالزوار من لحظة نزولهم من الطائرة، ويبذل جهدا كبيرا للتأكد من انهم قد استمتعوا بوقت طيب في هذا البلد .

بعد وصولهم الى مطار دبى الدولى لقضاء اجازاتهم، ينقل السياح مباشرة الى فنادقهم بواسطة أكبر شبكة نقل سياحية في المنطقة ،

عندما تبدأ الاجازة ،يجد الزائر في متناول يده جميع سبل التعرف على دبى وتذوق النكهة الخاصة لدولة الامارات العربية المتحدة . فهناك الرحلات التى ينظمها قسم «عطلات» بهدف التعرف على تقاليد هذا البلد وثقافته ، فضلا عن التطور الحضارى فيه . كما تتوافر رحلات لارتياد الصحراء في اماكن مثل «حتا» الواقعة عند سفوح جبال الهجر حيث المياه الوفيرة التى افسحت بقعة خضراء تثير عجب الزائرين .

اما أولئك الذين يعتقدون أن رحلات السفارى لا تكون الا في هضاب افريقيا المقفرة، فإن طيران الامارات تخبىء لهم مفاجأة سارة أخرى . فقد أصبح بمقدور أى زائر اكتشاف الجوهر الحقيقى لشبه الجزيرة العربية من خلال عدد رحلات السفارى في الصحراء حيث يجتاز المسافرون الكثبان الرملية الحمراء ، والجبال الصحراوية التى تحتضن بينها بعض الواحات الخضراء . وتتوافر للضيوف فرصة اقامة معسكرهم في الصحراء ليتمتعوا ببزوغ فجرها البارد ويشاهدوا سباق هجن لن ينسوه .

يصطحب الزائرين في جميع رحلات السفارى مرشدون يتحدثون لغات عدة ، كما ان طيران الامارات تملك أسطولا من الحافلات الفخمة المكيفة التى تلائم كل فرد من الزوار ، كما يوجد ٥٠ سرير نوم بمقاعد يمكن ثنيها ، وسيارات لاندكروزر قوية



● حملة على الصدر وبهجة بشمس الشاطىء

● مدينة جدة متلألئة لاستقبال المصطافين

متنزه الملك فهد بالدمام

أحد أهم الانشاءات الترفيهية فى الشرقية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

من الواضح ان هناك توجها عاما فى المملكة العربية السعودية الى التوسع فى اقامة المتنزهات وأماكن السياحة والحدائق والمنشآت الترفيهية على الشواطىء. حيث يجد الناس متعة فى الخروج الى الهواء الطلق والطبيعة الجميلة للتمتع بما فيها وقضاء وقت يعيد للنفس هدوءها وراحتها ، ويؤكد هذا التوجه العدد الكبير من الحدائق الجميلة والفسيحة التى اقيمت فى مدن المملكة الرئيسية والمتنزهات الرائعة التى انشئت على الشطآن فى الساحلين الشرقي والغربى وفى أحضان الجبال الخضراء الشامخة .

ومن هذه المتنزهات البديعة متنزه الملك فهد بالدمام احد اكبر المنجزات الترفيهية التى تحققت فى المنطقة الشرقية ويمكن أن يكون لها تأثير كبير على النشاط السياحى الداخلى فى المنطقة نظرا لما يتوفر فى هذا المتنزه الكبير من مقومات الترفيه الترويح عن النفس، وايجاد مجالات متعددة للصغار لممارسة ألعابهم ورياضاتهم المختلفة التى تناسب اعمارهم، كما يجد الكبار فرصة للتمتع بالمساحات الخضراء والخدمات الملائمة لعادات وتقاليد المجتمع السعودى وتتوافق مع تعاليم الدين الاسلامى الحنيف .

الموقع المناسب

ويعتبر موقع متنزه الملك فهد المتوسط بين مدن الدمام والخبر والظهران فى المنطقة الشرقية على طريق الدمام الظهران السريع شمال قصر الخليج من أهم العناصر التى تمنحه أهمية خاصة ليكون منتجعا متكاملا لسكان المدن الثلاث والمناطق التابعة لها والقريبة منها ، اضافة الى كونه يمثل عنصرا حيويا لربط هذه المراكز الحضارية الكبرى ببعضها البعض بصورة حضارية مماثلة تساهم فى إحداث التفاعل الاجتماعى المنشود ، كما تساهم فى تقوية وجود العناصر الترويحية والترفيهية فى المنطقة وربط كل من شاطىء نصف القمر بشاطىء العزيزية فى المنطقة الشرقية ببعضهما وتشجيع مرتادى هذين الشاطئين الجميلين على الانتقال الى الوسط العمرانى القريب والتعرف على معالم المنطقة ومكامن الجمال فيها من خلال المتنزه الذى يتميز بكل ما فيه سواء من حيث التصميم والتجهيزات ومختلف العناصر الجمالية التى تضفى على جوانبه مسحة رائعة وتمنح الزائرين احساسا متواصلا بالاستمتاع، وليكون بذلك واحدا من سلسلة الانجازات السياحية الكبيرة التى تشهدها أنحاء هذا الكيان الكبير ـ المملكة العربية السعودية ـ وصورة صادقة عن الجهود المتواصلة لتحقيق الرفاهية الكاملة لمواطنى هذه المملكة والمقيمين فيها وزوارها .

المساحة والمنشآت

تبلغ المساحة الاجمالية للأرض التى اقيم عليها المشروع مليونا ومائتى الف متر مربع، وقد تمت الاستفادة من جميع ميزات الظروف الطبيعية المحيطة بالموقع لمنحه التكوين الجمالى المناسب والتصميمات الفنية التى تتوافق مع هذه الظروف الطبيعية ، وبما يخدم بشكل اساسى العناصر العامة التى يتكون منها المشروع والتى تشمل المبانى وفيها المطعم والمسجد والادارة والصيانة والمسرح والمستودعات ، والبرك والنوافير والشلال والبحيرة ، والطرق ومواقف السيارات والمسطحات الخضراء والساحات المرصوفة بالبلاط .. بالاضافة الى العاب الأطفال والمظلات والمناطق المشجرة .

ولنحاول ان نتحدث عن هذه العناصر بشىء من التفصيل :

المبانى

المبانى تغطى مساحة تسعة آلاف وخمسمائة متر مربع واكبرها هو المطعم الذى يتوسط المشروع وقد صمم على شكل شبه دائرية بقطر يبلغ ٨٠ مترا وتبلغ مساحة الطابقين ٤ آلاف متر مربع والسقف على شكل مسطحات خرسانية متلاقية بزاوية ثلاثين درجة مكونة شكلا مروحيا والمبنى مكيف بالكامل وله ارضيات من الرخام وبلاط الترازو .. ثم يأتى المسجد الذى صمم على شكل قبة دائرية وبجدران وأعمدة مائلة ومساحته ثلاثمائة متر مربع وله مئذنة جميلة الشكل بارتفاع ٣٠ مترا . وهو محاط بمناطق مبلطة ومسطحات خضراء .. وفى الركن الجنوبى الشرقى تقع مبانى الادارة والصيانة والمستودعات ويتكون مبنى الادارة من طابقين بمساحة ١٢٠٠ متر مربع وهو مجهز بعيادة طبية ودورات مياه فى الطابق الأرضى ومكاتب الادارة فى الطابق الأول منه وواجهات المبنى مكسوة بالرخام .. وتبلغ مساحة كل من مبنى الصيانة والمستودعات ستمائة متر مربع . وفى الجهة الغربية من المتنزه يقع المسرح المكشوف الذى تم تصميمه على شكل المسارح الرومانية القديمة بشكل دائرى نصف قطرها ٣٠ مترا ويحتوى على ١٠ مساطب خرسانية للجلوس تتسع لأكثر من الفى شخص .

البرك والنوافير

البرك والنوافير تغطى مياهها مساحة تبلغ ٢٨ الف متر مربع واكبرها مجرى المياه الرئيسى بطول ٥٧٠ مترا وعرض ١٥ مترا وتقع عبره شلالات صغيرة وتعلوه ٨ جسور لتسهيل الانتقال من جهة الى اخرى وينتهى بشلال ضخم يصب فى بحيرة كبيرة مساحتها ٢٤٠٠ متر مربع محاطة بمسرح الشلال وصمم جدار الشلال على شكل صخور صناعية وبه نوافير بإحدى عشرة راسا كما تحيط به على الجانبين ممرات من البلاط المتداخل .

وفى الجهة الشرقية من المتنزه توجد بحيرة البجع وهى تمتد ٣٠٠ متر طولا و٥٠ مترا عرضا تتوسطها ٣ جزر مزروعة بالنجيل وبها أماكن للجلوس .. ويتم الوصول اليها عن طريق بدال بالرجل لزيادة متعة رواد المتنزه .

كما تحتوى البحيرة على عدد من النوافير الحمراء المقابلة للمدخل الرئيسى تمتد ١٩٠ مترا طولا و٢٢ مترا عرضا وبها نوافير بمائة وراسين محاطة بأماكن جلوس مظللة بمظلات خرسانية سابقة الصنع بمساحة قدرها ٦ آلاف و١٢٠ مترا مربعا ويعلوها فى الوسط جسر للمشاه .

كما تحتوى حديقة العائلات على بحيرة على شكل دائرتين قطر الواحدة ٤٠ مترا وترتبطان بممر مائى بطول ١٦٠ مترا وبها نوافير للزينة باثنين واربعين رأسا ويعلوها ٣ جسور محاطة بأرضيات من البلاط المتداخل وبها مظلات من الحديد والألنيوم على الجانبين بمساحة قدرها الف و٩٤٤ مترا مربعا .



● جانب من متنزه الملك فهد بالدمام

المسطحات الخضراء

وتحيط بالمطعم الباحة الاندلسية ذات الثمانى برك بنوافيرها ذات الاثنين والثلاثين رأسا محتضنة النافورة الموسيقية ذات السبعمائة رأس تعطى اشكالا مختلفة حسب برنامج الكمبيوتر المعد لها .

وتغطى المسطحات الخضراء مناطق شاسعة من المتنزه تبلغ مساحتها اكثر من ٢٧٣ الف متر مربع واحواض زهور ملبسة ببلاط موزاييك بألوان مختلفة تبلغ مساحتها ٦٢ مترا مربعا . ويحتوى المشروع على انواع عديدة من الاشجار يبلغ مجموعها ٩ الاف شجرة و٢٤٠٠ نخلة بالاضافة الى ٢٣ الف متر مربع من الشجيرات الخضراء و٢٥٠٠ متر طولى من الاسجية الشاسعة بأحدث انظمة الرى وهى الرشاشات والرى بالتنقيط يتم برمجتها حسب احتياج النبات للماء .

ويوجد فى الركن الشمالى الشرقى من المتنزه مشتل للنباتات يشتمل على مراقد ومحاضن مظللة لنمو النباتات كما يشتمل المتنزه على خزانات ماء بارتفاع ٢٥ مترا من الخرسانة المسلحة يتم تزويدها عن طريق ٤ آبار ماء تم حفرها بالمشروع وتقدر كمية الماء المستهلكة يوميا بالمشروع بمقدار ٣ ملايين جالون .. ويحتوى المشروع على ١٢ كشكا لبيع المرطبات و٨ دورات مياه بمدخلين للرجال والنساء .

اما طرق الخدمة المسفلتة فتبلغ مساحتها ١٧٦ الف متر مربع مشتملة على مواقف للسيارات .

ويمتد فى جميع انحاء المشروع مساحات شاسعة من البلاط تقدر مساحتها بمائة وواحد وستين الف متر مربع منها ٢٨ الف متر مربع من بلاط الأرصفة الخرسانة الممتد على جانبى طرق الخدمة المسفلتة و٢٦ الف متر مربع من البلاط الملون كممرات للمشاة و١٠٨ آلاف متر مربع من البلاط المتداخل المتعدد الأشكال والألوان موزعة فى مناطق الجلوس وحول البحيرات والممرات المائية وفى المداخل وتحت المظلات والساحات العامة .

ويحتوى المشروع على ١٥ مجموعة من العاب الأطفال تشمل متزلجات ومراجيح ومتسلقات .. كما يوجد فى المشروع ١٥ غرفة للمضخات موزعة بالقرب من نوافير البحيرات والبرك تحتوى كل منها على مضختين نابذتين لضخ مياه النوافير . بالاضافة الى وجود ثلاث غرف للمضخات عند أبار المياه تحتوى كل منها على ٣ مضخات غاطسة لضخ مياه الآبار ويحيط بالمتنزه سور خرسانى مزين بقضبان حديدية يبلغ طوله ٦ آلاف و٥٠٠ متر طولى يتخلله المدخل الرئيسى من الجهة الشرقية وتبلغ ممرات المشاه الفرعية ما مجموعه ١٧٠ الف متر مربع كما يوجد بالمتنزه عدة أماكن للجلوس موزعة بطريقة جيدة لخدمة رواد المتنزه حيث يتم الاستفادة من جميع المناظر المحيطة وعددها ٦٧ جلسة ذات تصاميم مختلفة وتم توزيع مقاعد الجلوس بها بطريقة تناسب شكلها الهندسى ويبلغ عددها ٢٨٢ مقعدا .

ويوجد بالمتنزه مواقف للسيارات تستوعب الفا وثلاثمائة سيارة وتم تصميم الدخول والخروج بطريقة انسيابية لتفادى الازدحام. كما يشتمل متنزه الملك فهد على مدينة ترفيهية متوسطة وتبلغ مساحتها ١٢٠ الف متر مربع .

السياحة فى منطقة تهامة

الغابات والجبال والشواطىء البكر

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

تطلق كلمة تهامة على السهول والوديان الواقعة غرب جبال السروات والمجاورة لساحل البحر الأحمر .. ومكة المكرمة تعتبر على هذا تهامية .. وتهامة الحجاز هى المناطق التى تمتد جنوبا من العرضة الجنوبية والشمالية حتى مكة شمالا وكذلك الوديان والسهول التى تمتد من جبال السروات شرقا حتى ساحل البحر الاحمر غربا .

ان الاهتمام بهذه المنطقة سياحيا بدأ فى الفترة الأخيرة كمركز من مراكز السياحة الشتوية باهتمام من نائب امير منطقة مكة المكرمة الأمير سعود بن عبد المحسن .

والأمير محمد بن سعود امير منطقة الباحة .. حيث تم وضع برامج شتوية لخدمة الوافدين لتلك المناطق فى الصيف والشتاء على حد سواء .

وقد استجاب المواطنون السعوديون وبعض الإخوة الخليجيين لهذا الاهتمام فاندفع العديد من الأسر للسياحة فى هذه المناطق فى العام الماضى طلبا للدفء والمناخ المعتدل .. ويتوقع ان يزيد عدد المصطافين هذا العام بسبب تنفيذ البرامج السياحية الموضوعة، وبسبب الاهتمام الاعلامى المتزايد بهذه المنطقة كمنطقة سياحية تتمتع بشواطىء بكر وطبيعة خضراء وتبدأ بالجبال الشاهقة وتنتهى بسهول تتخللها الغابات اضافة الى احتوائها على مناطق اثرية من كهوف ورسومات على الصخور .

يقطن تهامة أعداد كثيرة من القبائل والفخوذ التى عادة ما يكون جزء منها يعيش فى السراة الجبال فتجد لكل من قبائل بالحارث وبنى مالك وغامد وزهران وخثعم وبالقرن جزء تهامى يعيش فى تلك المنطقة التى يوجد بها مناظر خلابة جدا واودية تسيل على الدوام بشلالات الماء .. منها على سبيل المثال لا الحصر وادى ناوان والأحسبة ووادى الخيطان ببلاد العوامر ووادى قنونا ووادى الحفيان ووادى جفن ببلاد آل كثير وشجران ووادى النظر ببلاد بالقرن وغيرها الكثير والكثير من هذه الأودية التى تحتوى على غابات كثيفة من اشجار السدر والسمر والسلم والحبق .

عند دخول السائح لأحد هذه الأودية وغاباتها فإنه لن يسمع محدثه من كثرة اصوات الطيور والعصافير والحشرات وخرير المياه وصوت الهواء النقى وقد لا يصدق عينيه مما يراه من عذرية الطبيعة وطيب المناظر الخلابة الجميلة التى لم تصلها يد الانسان بعد ولم تعبث بها الحضارة بآلاتها المدمرة .

أهالى المنطقة يعيشون حياة بدائية بسيطة من دخل مزارعهم ومواشيهم وغالبا ما يعملون فى الزراعة ورعى الماشية .

تعليمات إدارة الفنادق السعودية التنظيمية

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

أصدرت ادارة الفنادق فى وزارة التجارة فى المملكة العربية السعودية مجموعة كبيرة من التعميمات التى تنظم العمل فى الفنادق ، وتحدد الطرائق الواجب الالتزام بها لتكون الخدمة الفندقية فى المملكة العربية السعودية فى افضل مستوياتها وأحسن حالات الأداء ولتكون نموذجا معبرا عن طبيعة المجتمع السعودى والتقاليد الاسلامية التى تحدد اطر العلاقات ومناهج الحياة العامة ، ومن هذه التعميمات :

* ضرورة التقيد بالأنظمة السارية بالمملكة ومراعاة التقاليد الإسلامية والعربية .
* المحافظة على اقامة الصلاة وتخصيص مكان مناسب لأدائها ، ووضع اسهم ارشاديه لاتجاه القبلة فى غرف الفنادق .
* تشجيع تشغيل الكفاءات الوطنية فى مختلف المجالات الفندقية .
* تعميم استعمال اللغة العربية بحيث يكون ضروريا اجادة العاملين فى المكاتب الامامية والاستقبال للغة العربية .
* تشجيع تأمين مستلزمات الفنادق من المنتجات الوطنية وتقديمها للنزلاء كالتمور والقهوة العربية وغيرها .
* استعمال اللغة العربية فى المكاتبات والمطبوعات وسجلات الفنادق .
* توفير مكتبات فى الفنادق مزودة بالمصاحف والكتب الدينية لاطلاع النزلاء .
* تشجيع توفير العمالة المسلمة العاملة فى الفنادق من البلاد الاسلامية .
* عدم جواز اقامة معارض وطنية او اجنبية بصالات الفنادق الا بعد الحصول على ترخيص من ادارة الفنادق .
* تحديد النسب المضافة الى اسعار المكالمات الهاتفية والتلكس فى الفنادق .
* تحديد موعد مغادرة النزيل بالساعة الثانية بعد ظهر اليوم التالى .
* تنظيم استهلاك المياه بالفنادق .
* تنظيم استخدام المسابح والعروض السينمائية والفيديو .
* تنظيم تقديم وجبات الطعام للنزلاء خلال شهر رمضان .
* عدم الزام النزلاء بوجبة الافطار .
* توفير مكان خاص بالمطاعم للعائلات .
* احياء التقاليد والتراث الشعبى السعودى بتقديم الأكلات الشعبية والمشروبات وتوفير الاعداد اللازمة من العاملين السعوديين بالزى الوطنى ووضع الصور المعبرة عن التراث بصالات ومطاعم الفنادق .
* تحديد اسعار المشروبات وعدم المغالاة فى اسعار المأكولات .
* قصر عرض افلام الفيديو من المحلات والمؤسسات المحلية المرخص لها من قبل وزارة الأعلام ، وعرض افلام اعلامية تتناول معالم النهضة بالبلاد فى مختلف الجوانب .
* تنظيم اوضاع العمالة الاجنبية بالفنادق وعدم جواز نقلها او اعادتها الى قطاعات اخرى غير فندقية .
* تعديل النسب المضافة لاسعار الاقامة فى الغرف فى حالة تعدد الاشخاص والمواسم .
* عدم اسكان المرأة بالفندق دون محرم الا فى حالات خاصة محددة .

وقد حددت ادارة الفنادق عقوبات تطبق بحق مخالفى هذه التعليمات تختلف شدتها بحسب نوعية المخالفة ، والتى يمكن الكشف عنها من خلال الجولات التفتيشية التى تنفذها الادارة بشكل مفاجىء للكشف عن التجاوزات والمخالفات .

أسواق... العقارات

المصارف صفّت معظم اصولها العقارية

عائدات عقارات البحرين تتجاوز الـ ١٥ في المائة سنويًا ونشاط قوي للمستثمرين السعوديين والكويتيين

البحرين - «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي:

طرأ تحسن ملحوظ على اسعار العقارات والاراضي في البحرين خلال العام الماضي وقال متعاملون في السوق: ان الاسعار تضاعفت عدة مرات في نفس العام وهو مؤشر بأن هذا القطاع (العقارات، الاراضي) مازال يحتفظ بإغرائه نظراً لارتفاع نسبة العائد على الاستثمار بالمقارنة مع بقية القطاعات (الودائع والاوراق المالية).

وعزا علي بوحمود احد كبار المتعاملين في هذا السوق هذا التحسن الى ثلاثة عوامل، الاول - كما يقول - هو استقرار الموقف السياسي في الخليج لصالح خيار السلام مما ادى الى نزوح معاكس للاموال التي هاجرت خلال سنوات الحرب الشمال، والثاني، قلة فرص الاستثمار البديلة التي يمكن ان تدر عائداً سريعاً. والثالث وجود طلب مستمر في السوق على شراء الاراضي من قبل فئة يمكن ان تطلق عليها محدودي ومتوسطي الدخل.

وتقدر اوساط السوق العائد من الاستثمار في الاراضي الكبيرة التي يعاد تطويرها وتجزئتها لتباع كقسائم سكنية صغيرة تقدر العائد ما بين ٢٥ - ٣٠٪ فيما لا تقل نسبة العائد في الاستثمار العقاري عن ١٥٪.

وقد حفز التحسن الذي حصل في اسعار الاراضي والعقارات المصارف التجارية وبالذات الاسلامية منها على تمويل عمليات الشراء. وقال احد المتعاملين: «ان المصارف الاسلامية تستأثر بما نسبته ٦٠٪ من عمليات التمويل في هذا المجال بينما تتنافس بقية المصارف التجارية المتبقية على النسبة المتبقية».

ويمكن تقسيم المتعاملين في السوق الى ثلاث فئات، الفئة الاولى، وهي الاكثر عدداً ونشاطاً هي فئة موظفي المصارف والشركات الكبيرة، محددة بشراء قطعة ارض لبناء مسكن خاص، وعادة تحصل هذه الفئة على تسهيلات مصرفية. والفئة الثانية هي المستثمرون المحليون الذين يوظفون مبالغ طائلة في شراء مساحات كبيرة لاعادة تطويرها وبيعها. اما الفئة الثالثة فهي رجال الاعمال السعوديون والكويتيون.

وكانت البحرين سمحت قبل قيام مجلس التعاون لمواطني الكويت والسعودية بشراء وتملك العقارات ولكن بعد افتتاح جسر الملك فهد الذي ربط البحرين لأول مرة في تاريخها بالبر السعودي، نشط السعوديون في الشراء. وقال علي بوحمود «ان الفارق الكبير في اسعار الايجارات بين المنطقة الشرقية على الاقل والبحرين يشجع السعوديين على تملك وشراء اراض لاغراض بناء عمارات سكنية».

ويشتد التنافس بين المتعاملين على ثلاث مناطق رئيسية الاولى، هي منطقة المعارض، والثانية بمحاذاة الساحل الشرقي، والثالثة منطقة الصالة الرياضية، وتوصف هذه المناطق «بأنها مخصصة لاغراض الاستثمار التجاري» اما المناطق خارج العاصمة فتستخدم لاغراض السكن.

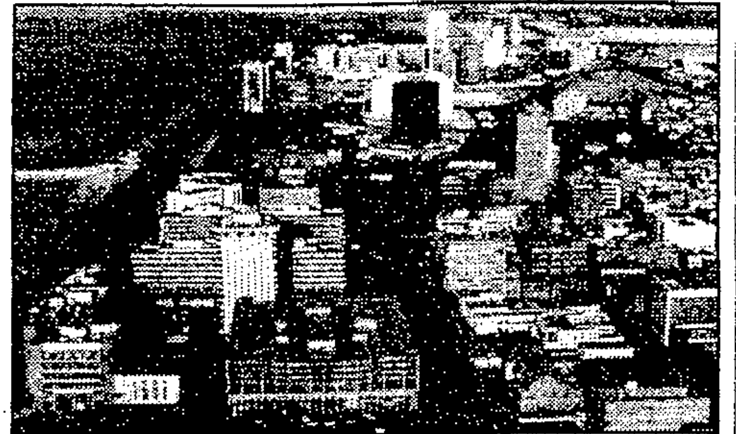
ويتراوح سعر القدم المربع في هذه المناطق ما بين ٣٠ الى ٤٠ دينار اما المناطق الخارجية فلا يقل عن دينارين ولا يزيد عن خمسة دنانير بالعملة المحلية.

مخصصات المصارف

انعكس هذا التحسن في الاسعار على المصارف التجارية التي تحتفظ بأراض وعقارات كضمانات لتمويلات مصرفية. إلا أن هذه اضطرت في الاعوام الثلاثة الماضية الى بناء مخصصات كبيرة لمقابلة الانخفاض في قيم هذه الضمانات. وقال احد المصرفيين «لقد اقتطعنا مبالغ كبيرة من ارباحنا في الفترة ما بين ١٩٨٦ الى ١٩٨٨م لمقابلة تدني اسعار الاصول التي تتكون في الغالب من اراض وعقارات مما أثر على ربحيتنا».

وكانت مؤسسة نقد البحرين سمحت للمصارف التجارية بتملك عقارات مملوكة لمعسرين او عملاء اضطربت اوضاعهم المالية في سنوات الانكماش الاقتصادي، وقال هذا المصرفي لـ «الشرق الاوسط» ان قرار المؤسسة كان حكيماً، لأننا لو قمنا بتسييل هذه الضمانات بأسعار ١٩٨٦ لكان الامر تحول الى كارثة، لكننا احتفظنا بالاصول العقارية وعند اول إشارة بعودة الاسعار الى مسارها الطبيعي تخلصنا من جزء كبير منها.

وتقدر الاحصائيات الرسمية حجم التعامل في قطاع العقارات خلال العام الفائت بـ ٦٨ مليون دينار (حوالي ١٨٠ مليون دولار).


منظر من الجو للعاصمة البحرينية المنامة

شقق الايجار

لم يقتصر الامر على إسعار الشراء والبيع بل انسحب ايضاً على اسعار ايجارات الشقق. فقد خلق جسر الملك فهد والتدفق المنتظم من رعايا السعودية أو المقيمين الاجانب طلباً قوياً على الشقق. وقال علي بوحمود «ان العائلات القادمة من السعودية تفضل الاقامة في شقق مفروشة كخيار أفضل من الاقامة في الفنادق بتكلفتها الباهظة وقد أدى ذلك الى تحسن كبير في اسعار الايجارات وبالأخص في المناطق القريبة من وسط العاصمة التجاري».

واصبحت البحرين مركز استقطاب وجذب لما يمكن أن يوصف «بالسياحة العائلية». ويتدفق ما لا يقل عن مليون زائر عبر جسر الملك فهد سنوياً لقضاء عطلة نهاية الاسبوع مما خلق انتعاشاً قوياً في كافة مجالات النشاط التجاري والاقتصادي. ويعتقد بصفة عامة ان محدولية المساحة القابلة للتداول في الاراضي (مساحة البحرين ٧٠٠ كيلومتر مربع) يؤدي الى تصاعد الاسعار بصفة مستمرة لأن البديل وهو ردم المناطق البحرية مازال يبدو مكلفاً، كما انه يؤثر على البيئة البحرية.

مصر تطبق نظام التسجيل العيني للاراضي الفضاء والعقارات

القاهرة: «الشرق الاوسط»:

بدأت الحكومة المصرية في تطبيق نظام التسجيل العيني للاطيان الزراعية والعقارات والارض الفضاء بدلا من التسجيل الشخصي الذي تتبعه وحدات الشهر العقاري ومأموريات الضرائب العقارية في تسجيل الاطيان الزراعية والعقارات والارض الفضاء في ملفاتها.

ويعقد هذا الاسبوع في وزارة العدل اجتماع لمجلس ادارة صندوق السجل العيني برئاسة المستشار وزير العدل لبحث تنشيط عمليات للمسح والحصر لكافة الاطيان الزراعية والعقارات والارض الفضاء وتحويل تسجيلها من التسجيل بإسم الشخص او المالك لها الى التسجيل عينيا اي بموجب مكان القطعة موضوع التسجيل في الحوض او المحافظة.

وصرح يسري عمر وكيل اول وزارة المالية ورئيس مصلحة الضرائب العقارية، ان مشروع نظام التسجيل العيني الذي وافق على تطبيقه مجلس الشعب يحدد مهام الهيئات المشتركة في تنفيذه بالآتي: تتولى هيئة المساحة اعادة مسح للارض الفضاء والعقارات والارض الزراعية وتحديد موقعها وتسميتها مساحيا، ثم يتولى الشهر العقاري تعديل ملفاته بموجب التسجيل الجديد بحيث تتم اجراءات التسجيل بموجب تسمية القطعة ثم اسم صاحبها او مالكها.

ثم تتولى مصلحة الضرائب العقارية تنفيذ هذه التسجيلات.

حمى متزايدة في اسعار عقارات طنجة

ارتفاع اسعار العقارات في الدار البيضاء واكادير

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار العقارات والاراضي الواقعة في احد اكبر شوارع مدينة الدار البيضاء عاصمة المغرب الاقتصادية، بعد تقسيمها الى ست محافظات وانشاء وكالة حضرية تشرف على سياسة التعمير فيها وعلى تنظيم انشطتها الاقتصادية والاجتماعية والادارية.

وقع اختيار الوكالة على شارع الجيش الملكي أعرق شوارع المدينة وقررت تمديده في اتجاه الشمال لاتاحة المجال لانشاء عمارات شاهقة ترتفع بالضرورة الى اكثر من عشرين طابقا تخصص لاقامة المكاتب الادارية للشركات والمؤسسات والمقاولات، وتضاربت الاسعار ولم تستقر بعد نتيجة لازدياد عروض الشراء وينتظر ان يستمر ارتفاع الاسعار الى مستويات خيالية بعد الغاء قرار المغربة ودخول قانون تحويل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص مرحلة التنفيذ. وحسب الوكالات العقارية في الدار البيضاء فان اسعار المتر الواحد في هذا الشارع تتراوح في حدود ١٠ آلاف درهم او اقل او اكثر بمائة درهم حسب المكان وقربه من وسط المدينة، غير أن العقار المخصص للسكنى لايزال يحظى باستثمارات اكبر نتيجة لاجراءات التشجيع التي تمنحها القوانين الاستثمارية، ومقابل تلك تعرف اسعار الاراضي الخالية في المناطق الصناعية والمخصصة لاقامة وحدات الانتاج من جانب القطاع الخاص بعض الاستقرار في اسعارها.

وحسب نشرة دورية للبنك المغربي للتجارة الخارجية فان هذه الاسعار تتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ درهم (١٨ او ٢٥ دولارا) للمتر المربع بالنسبة للمساحات الكبيرة و٥٠٠ درهم للمتر المربع بالنسبة للمساحات الصغيرة.

وتحاول الدولة توفير هذه الاراضي الجاهزة لعمليات البناء في اطار مساعيها لتشجيع الاستثمار، غير ان هذه الاسعار تتفاوت بدورها بين منطقة واخرى من المناطق الاقتصادية في الدار البيضاء التي تشهد اقبالا مكثفا من قبل المستثمرين المغاربة والاجانب في ضوء تشجيعات قوانين الاستثمار.

وعلى غرار الدار البيضاء، تشهد مدينة طنجة في اقصى الشمال المغربي حمى متزايدة في اسعار العقار الى درجة تعذر فيها على بعض المؤسسات الحصول عى ارض لاقامة مكاتبها الادارية او فتح فروع لها بعد الحديث عن امكانية تحويل المدينة الى منطقة حرة بالكامل الذي شارك فيه مولاي احمد العلوي وزير الدولة والمدير السياسي لجريدة «لوماتان».

«زحف» ياباني على اشهر عقارات المانيا

يابانيون اشتروا قصر الضيافة الرسمي في بون وصفقة فندق «الفصول الاربعة» اثارت ضجة


قلعة «بورج كاتس» الواقعة على نهر الراين والتي اشتراها في العام الماضي رجل اعمال ياباني بمبلغ ٢,٢ مليون دولار بهدف تحويلها الى فندق.

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

لم يكتشف المسؤولون الالمان وخاصة في الاسواق العقارية ظاهرة تسلل رؤوس الاموال اليابانية الى اسواق العقارات الالمانية ولا صفقات شراء الفنادق الفخمة والقصور التاريخية والقديمة، الا بعد ان نشرت وسائل الاعلام الالمانية نبأ شراء اليابانيين لافخم فنادق المانيا، وثاني افخم فندق في العالم، اي فندق «المواسم الاربعة» (فيرياريس تسايتن) في مدينة هامبورج. وهذا الفندق استقبل بعد تعميره بقنابل الطائرات الامريكية والبريطانية في اواخر الحرب العالمية الثانية، عددا كبيرا من كبار الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية الالمانية والعالمية. فلحدث نبأ بيعه ضجة كبيرة في المانيا واسواق العقارات والفنادق، وأخذت وسائل الاعلام الالمانية تتحدث عما اسمته بيدء (المزاد العلني) لبيع المانيا واوروبا الغربية لليابانيين، مما يذكر بالضجة التي قامت في العالم الغربي خلال السبعينات الماضية عندما تركز الاتهام على العرب ودول «الاوبك» بأنهم سيشترون العالم بالدولارات النفطية!!

وقع اختيار رجل الاعمال الياباني هيريشو اوكي على هذا الفندق الالماني العريق الذي يقع في وسط مدينة هامبورج ويطل على بحيرة من اجمل البحيرات الداخلية في المانيا بعد مفاوضات مطولة بينه كمالك لواحدة من اكبر الشركات العقارية في العالم وبين العائلة الالمانية التي تملك هذا الفندق الفخم.

وعندما تردد المالكون الالمان في البيع عرض الياباني الثري مبلغ ٢٠٠ مليون مارك، اي ما يعادل ١٣٠ مليون دولار امريكي، سعرا له فساهم في «تمييع» الارادة الالمانية، وتم ابرام العقد بعد ان اصر المالكون على المحافظة على شكل البناء الخارجي والاحتفاظ به كفندق، بعد تجديده من الداخل، بينما كانت الشائعات تتردد في المانيا عن احتمال تحويله الى سوق تجارية واسعة للمخازن الكبرى وأندية اللهو.

وبينما تستعد الحكومة الالمانية الاتحادية في بون للانتقال من مقر الضيافة «جمنش» القريب من بون، بعد انتهاء قصر الضيافة الجديد المطل على العاصمة ونهر الراين الذي يجتازها، اعلن في بون عن بيع قصر «جمنش» الى رجل اعمال ياباني بمبلغ ١٠٠ مليون مارك وعن تحويله الى فندق حديث بعد تجديده. كما ينافس الفنادق الجديدة التي برزت في العاصمة الالمانية خلال السنوات الثلاث الماضية. وهذا في الوقت نفسه الذي اشترت فيه شركة يابانية كبيرة قصرا تاريخيا قديما يطل على نهر الراين يقع في ضواحي مدينة كوبلنز القريبة من العاصمة الاتحادية بون، وقررت تحويله الى فندق جديد يجمع بين عصر الكمبيوتر والاحلام التاريخية!

ويقول البروفسور جيرهارد فيلز رئيس معهد الاقتصاد الالماني بأن موجة شراء اليابانيين للعقارات والشركات والاسهم الالمانية لا تشكل مشكلة اقتصادية في اطار النظام الاقتصادي الحر المعمول به في المانيا، ولكن هذه الخطوة سوف تدفع اسعار العقارات، ولاسيما الابنية والقصور والفنادق، صعدا بحيث تشهد التسعينات قفزات كبيرة في اسعار العقارات في المانيا لم تعهدها من قبل. وفي الوقت نفسه الذي تتحدث المؤشرات الاقتصادية عن اتجاه اليابانيين الى مناطق جنوب المانيا والمدن الكبيرة فيها وخاصة ميونيخ وشتوتجارت ونورنبرج، الى جانب منطقة الغابة السوداء، لاقتناء المنازل والعقارات والفنادق فيها مما سيدفع بالاسعار الى المزيد من الارتفاع، كما تحذر من انتقال موجة الشراء هذه الى المانيا الشرقية بعد استقرار الاوضاع السياسية فيها والسماح بالتملك العقاري للاجانب فيها، وتعديل الانظمة التي تمنع حاليا التملك وخاصة من قبل الاجانب.

وترى الاوساط المالية والعقارية في المانيا الغربية ان السنوات القليلة المقبلة سوف تشهد تحولا كبيرا في اسعار العقارات الالمانية، فتستقر هذه الاسعار وتتوقف عن الارتفاع بعد ان يتحول الاهتمام الى العقارات والاراضي والمنازل في المانيا الشرقية، وخاصة تلك الواقعة في المناطق القريبة من حدود المانيا الغربية، وفي القطاع الشرقي من العاصمة الالمانية القديمة برلين، حيث ينصب الاهتمام اليوم على شراء العقارات فيها والتي يزداد ارتفاع اسعارها مع ازدياد الحديث عن احتمال انتقال العاصمة من بون الى برلين.

أسواق العالم

أحداث أذربيجان وفوائد المارك والين خفضت أسعار الأسهم وحسنت الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»

الحذر والترقب كانا سيدا الموقف في بورصات العالم الرئيسية امس في وقت تضافرت فيه المؤشرات الاقتصادية والتطورات السياسية على احباط أمال المتداولين بمستقبل واعد للاسهم في المدى القصير وعلى عودة العديد من التجار الى الملجأ النقدي التقليدي إبان الازمات: الدولار.

ولم تقصر الشائعات ايضا في الادلاء بدلوها في الضغط على اسعار الاسهم وكان لشائعة تقول ان بيوتات الاسهم الرئيسية في الولايات المتحدة «نصح» زبائنه بالتحول الى الاستثمارات النقدية اثرا مباشرا في اعراض المتعاملين عن الاسهم واتجاههم نحو العملات... والدولار بصورة خاصة. ومع تاكد المسيرة التراجعية للاسهم في طوكيو ولندن ازداد اتجاه المتعاملين للتخلص من الاسهم والحد من خسائرهم قدر الامكان.

الاسهم

افتتحت بورصة طوكيو التعامل امس، بعد اقفال يوم الاثنين، بانخفاض طفيف في اسعار الاسهم اعتبره المتعاملون ردة فعل طبيعية لهبوط مؤشر «الداو جونز» في بورصة نيويورك يوم الاثنين. وقد سعى محافظ بنك اليابان الى التخفيف من تخوف المتعاملين من هبوط اسعار الاسهم والسندات فقال في تصريح صباحي ان الهبوط يدخل في نطاق «التصحيح». الا انه حذر من المضاربة على الين مقابل الدولار مؤكدا ان البنك مصمم على محاربة ضعف الين الناجم عن المضاربة عبر تدخل «متفق عليه». وفي اشارة واضحة الى التضخم قال محافظ البنك المركزي ان اليابان بحاجة الى الحفاظ على النمو المستمر استنادا الى الطلب المحلي من اجل خفض الفائض التجاري الضخم واضاف: يجب مراقبة اتجاهات سعر الين بغية التأكد من السيطرة على التضخم. وقد فسر بعض المحللين هذه الملاحظة بأنها تفتح الباب لرفع جديد في معدل الفائدة على الين.

الا أن اسعار الاسهم واصلت مسيرة تراجعها وانخفض مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا بمقدار ٦٦٦,٤١ نقطة اي بنسبة ١,٧٨ في المائة ليسجل عند الاقفال ٣٦٨٥٠,٣٦ نقطة بعد ان كان قد تراجع بمقدار ٦٥٣,٣٦ نقطة يوم الجمعة الماضي.

وذكر متعاملون في بورصة طوكيو ان استمرار هبوط اسعار السندات الحكومية قد ألحق ضررا بسوق طوكيو ورد بعضهم هذا الهبوط الى التخوف من نتائج الانتخابات اليابانية المقررة للشهر المقبل والى القلق المتزايد على موقع الرئيس السوفياتي جورباتشوف بعد التصعيد الامني الاخير في اذربيجان فكان يوم امس اسوأ سادس يوم تشهده بورصة طوكيو بمقياس التعامل اليومي.

وفي لندن تضافرت انباء الرفع المحتمل للفوائد الالمانية واليابانية والقلق السائد من احداث الاتحاد السوفياتي في الضغط على اسعار الاسهم التي بدأت بالهبوط منذ ان ظهر الاتجاه التراجعي لاسعار بورصة طوكيو وبحلول الساعة الثالثة ظهرا كان مؤشر «الفاينننشال تايمز» قد فقد ٢٩,٦ نقطة ليبلغ ٢٣٣٦,٦ نقطة.

ولم تقصر البورصات الاوروبية الاخرى عن اللحاق بركب بورصة طوكيو فتراجعت اسعار الاسهم في فرانكفورت بمقدار ٥٢,٩٣ نقطة وفي زوريخ بمقدار ١٤,٧ نقطة وفي باريس بمقدار ١,٣٧ نقطة وفي دبلن بمقدار ٥,٧٠ نقطة.

اما «وول ستريت» فقد افتتحت التعامل بتراجع وصل الى ٢٦,٢٣ نقطة في ساعات الظهر الاولى.

العملات

احداث اذربيجان اعادت للدولار بعض اعتباره المفقود في اسواق القطع. ففي طوكيو ارتفع سعر صرفه مقابل الين بموازاة توارد الانباء عن تفاقم الوضع الامني سوءا في جنوب الاتحاد السوفياتي. وقد أدى قلق التجار من هذه الاحداث الى تحول العديد منهم الى العملات وتعديل مراكزهم الطويلة بالمارك الالماني. الا ان اتجاه المتداولين لجني الارباح من المارك رفع سعر العملة الامريكية الى اعلى مستوى لها مقابل الين خلال الاشهر الاربعة الاخيرة فتدخل البنك المركزي في السوق، عقب الافتتاح مباشرة، للحد من المزيد من الهبوط في سعر الين وقيل انه ضخ نحو ٤٠٠ مليون دولار في السوق.

وفي لندن ارتفع سعر الدولار بمقدار «فيننينجين» مقابل المارك الالماني مدعوما بانباء اذربيجان وانعكاساتها المحتملة على الالمانيتين. وقال متعاملون اوروبيون ان المستثمرين تحولوا الى العملة الامريكية لاعتبارها ملاذا امنا للقيم النقدية ابان الازمات. وفي تعامل بعد الظهر خسر الجنيه ٨٠ نقطة تجاه الدولار فبيع بـ ١,٦٥٦٠ مقابل ١,٦٦٤٠ دولار عند اقفال يوم الاثنين.

وقال متعاملون في لندن ان ارتفاع سعر العملة الامريكية أثار توقعات في السوق بأن البنك المركزي الالماني قد يتدخل لدعم سعر المارك. وبقي سعر الجنيه الاسترليني ثابتا مقابل العملات الرئيسية الاخرى بالرغم من انخفاضه تجاه الين والدولار.

وفي فرانكفورت سجل سعر الدولار عند الاقفال زيادة تفوق بـ «فيننينجين» سعر الاثنين فاقفل على ١,٧٠٩٥ مارك.

الذهب والنفط

لم يستفد الذهب من اجواء القلق السياسي امس فبيع في لندن بـ ٤١٢,٧٥ دولار للاونصة اي بتراجع مقداره ٢,٨٥ دولار عن يوم الاثنين.

ولليوم الثاني على التوالي هبطت اسعار نفط بحر الشمال بعد التحسن العام في الطقس وانحسار موجة البرد القاسية عن اوروبا وامريكا الشمالية الامر الذي ادى الى تراجع الاسواق العالمية ايضا.

ويوم امس بيع نفط خام برنت (بحر الشمال) بـ ١٩,٣٠ دولار للبرميل في صفقات الصباح وذلك اقل بـ ٤,٤٠ دولار عن اسعار بداية الشهر الجاري (٢٣,٧٠ دولار). رغم ذلك ذكر محلل نفطي ان السعر ما زال جيدا بالمقارنة مع التوقعات السابقة.

تحول رئيسي في السياسة النفطية العراقية

العراق يخفض صادراته من المشتقات ويزيد في المقابل صادرات النفط الخام

دبي - ر: يقول تجار نفط في الخليج ان العراق يخفض صادراته من منتجات النفط المكررة والتي زادت اثناء حربه مع ايران وبعدها، في الوقت الذي تعود فيه طاقته الهائلة لتصدير النفط الخام الى حجمها الطبيعي في وقت السلم.

وذكر التجار ان هذه الخطوة تمثل تحولا رئيسيا في السياسة النفطية للعراق الذي كان يعتمد بشدة على مبيعاته من المنتجات المكررة، عندما اثرت حربه مع ايران، التي دامت ثماني سنوات، على حجم صادراته من النفط الخام كمصدر للعملة الصعبة اللازمة لتمويل المجهود الحربي.

ولجأ العراق الى وسائل غير مباشرة لتصدير المنتجات النفطية بهدف تقليل مخاطر التعرض للهجمات الايرانية خلال الحرب. وتوسعت بغداد في هذه الوسائل بعد توقف الحرب بسبب الخسائر التي نجمت عنها.

لكن نقل المنتجات المكررة بالشاحنات عبر الاردن والعراق واستخدام ناقلات صغيرة من موانىء قليلة العمق، اصبح مكلفا بشكل باهظ.

تراجع جديد للنفط والسوق تنتظر ارقام المخزون الامريكي

سقطت اسعار خام غرب تكساس يوم امس سقوطا كبيرا بعد ان استمر تراجع اسعار المنتجات في بورصة نايمكس. وفي وقت لاحق أدى اضراب عمال المصافي في البرازيل الى تدعيم اسعار مادة الجازولين، وبصورة غير مباشرة وقف التدهور في اسعار غرب تكساس، بعد ان توقع المحللون ان يؤدي ذلك الى التأثير على صادرات الجازولين الى الولايات المتحدة.

وبقي الطلب على خام دبي ضعيفا بسبب تفضيل الاسواق الآسيوية للخامات ذات المحتوى الخفيف من الكبريت، التي تنتج نسبة اعلى من وقود السيارات. وتباطأت حركة المداولات في انتظار معرفة ما اذا كانت الارقام الاخيرة عن المخزون الامريكي، سيتم اعلانها في وقت متاخر من يوم امس أو اليوم الاربعاء. واصيب خام برنت اصابة مزدوجة بفعل التراجع العام في الاسعار، وكذلك من جراء تراجع هوامش ربح المصافي الأوروبية.

النفط			
الخــام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٧٥	١٧,١٦	٠,٤١-
برنت	٢٠,١٥	٢٠,٦٧	٠,٥٢-
غرب تكساس	٢٢,٢٥	٢٢,٥٥	٠,٣٠-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٢,٧٥	٤١٥,٦٠	٢,٨٥-
الفضة	٥,٢٢	٥,٢٦	٠,٠٤-
البلاتين	٤٩٨,٠٠	٥٠٤,٢٥	٦,٢٥-

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩٥	١٥٢٠	٢٥-
النحاس طن/استرليني	١٤٢٦	١٤٣٤	٨-
الزنك طن/دولار	١٣٦٠	١٣٧٠	١٠-
النيكل طن/دولار	٧٢١٠	٧٤٢٥	٢١٥-

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٨,٠٠	٦٤١,٠٠	١٣-
البن استرليني / طن	٥٨٢,٠٠	٥٩٧,٠٠	١٥-
السكر فوب استرليني / طن	٣١٨,٨٠	٣٢٣,٦٠	٤,٨-
القمح B	١١٥,٦٥	١١٥,٩٠	٠,٢٥-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الدولار يعود للارتفاع في سوق بيروت

بيروت - الوكالات: عاد الدولار الامريكي الى الارتفاع امس في اسواق بيروت المالية فاقفل بسعر صرف ٥٥٩ ونصف ليرة لبنانية للشراء و٥٦٠ ليرة ونصف الليرة للمبيع بزيادة قدرها ١٨ ليرة لبنانية عن اقفال يوم الاثنين.

ولم يتدخل مصرف لبنان المركزي منذ فتح الاسواق المالية وبورصة بيروت صباح امس للحد من ارتفاع سعر الدولار الامريكي.. الا عندما وصل سعره الى ٥٦٣ ليرة لبنانية للبيع.. مما دفع سعر الصرف الى التراجع الى ٥٦٠ ليرة ونصف الليرة.

وقد بلغ حجم التداول امس في بورصة بيروت والاسواق المالية حوالي ١٦ مليون دولار امريكي و٣٠٠ الف، مصدر معظمها مصرف لبنان المركزي.

وكان سعر صرف الدولار الامريكي على الليرة قد وصل الى اعلى مستوى له يوم الثلاثاء الماضي حين سجل ٥٧٢ ليرة لبنانية.. وكان اعلى سعر صرف له خلال العام الحالي.

وقد تخوفت أوساط مصرفية مطلعة من ان يواصل الدولار الامريكي مسيرة ارتفاعه في الاسواق المحلية في ظل الجمود السياسي المستمر في لبنان وعودة الاشتباكات المسلحة في الجنوب اللبناني وعدم ظهور بوادر لحل ازمة العماد ميشال عون في شرق بيروت حتى الان.

وقد ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية في الاسواق اللبنانية بنسبة ٧ في المائة، الأمر الذي يوحي بارتفاع جديد في الاسعار في حال عدم استمرار اتجاه سعر الدولار الأمريكي للارتفاع.

وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ٩٦,٤٨ ليرة مقابل ٩٤,٧٥ اول أمس.

انخفاض اسعار البن لأدنى مستوى منذ ١٤ عاما

لندن - د. ب. ا: انخفضت اسعار البن امس الى ٥٩٧ جنيها استرلينيا للطن وهو ادنى مستوى لها منذ اربعة عشر عاما ويقل بمقدار عشرين جنيها عن الاسعار في نهاية الاسبوع الماضي. وقد جاء انخفاض السعر في الوقت الذي تدخل فيه منظمة البن الدولية جولة محادثات جديدة بين منتجي البن والمستهلكين بشأن حصص التصدير.

وافادت التقارير في لندن ان فرص احراز تقدم بشأن الترتيبات الخاصة بحصص التصدير من جانب المنتجين تبدو ضعيفة حيث يبدو ان البرازيل لا تزال ترفض تخفيض حصتها في السوق والتي تبلغ ٣٠ في المائة كي تستفيد دول اخرى من زيادة حصصها الافرادية.

والجدير بالذكر ان المحادثات التي اجرتها منظمة البن الدولية في لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي انهارت بسبب خلاف حول نفس المسألة.

اقتصاد مادة ١ شركة جديدة
عبدالوهاب ١/١٧

مصر: شركة جديدة لضمان الائتمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن في مصر عن إنشاء شركة لضمان الائتمان للمشروعات الانتاجية الصغيرة براسمال قدره ٦٠ مليون دولار لمواجهة ٥٠ في المائة من مخاطر الائتمان وذلك بتمويل من هيئة المعونة الامريكية.. الامر الذي يتيح للبنوك فرصة اقراض المشروعات الصغيرة حتى ١٢٠٠ مليون جنيه. وقال: وزير التعاون الدولي المصري موريس مكرم الله اول امس السبت انه تم انشاء صندوق لتمويل المشروعات الصغيرة للشباب في القاهرة والاسكندرية بتمويل قدره عشرة ملايين جنيه خصص لكل محافظة منها مبلغ قيمته خمسة ملايين جنيه مصري.

واستعرض مكرم الله نشاط الاستثمارات العربية في القاهرة وقال ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي سيمول مشروع محطة كهرباء دمياط بمبلغ ١٦٥ مليون دولار كما سيقوم الصندوق الكويتي باقامة مشروعا صناعة البوليستر وسيقوم صندق ابو ظبي بتمويل استصلاح ١٥٥ الف فدان في غرب النوبارية.

الريـال السعـودي	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠	٣,٧٤٩٢/٩٦	٣,٧٤٨١/٨٧	٣,٧٤٧٢/٧٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١١٩٤	٢,١٩٣٦	٢,٤٥٥٥	٠,٠٢٥٧	٠,٦٤٤٦	٢٩,٥٤	١٥٥٩,٥٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٧٢٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠١٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨١٨	٦,٠٦٧٣	١,١٠٢٨	٠,٦٢٢٨	٦,٠١٥٣	١٣,٢٣٣٣	٠,٦٣٦١

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٤٦/٤٩	٨٥,١٤/٢٣	٠,٨٩٣٨/٤٩	٣,٤٠٠١/٥٠
الجنيه الاسترليني	٢,٨١٧٨/٠٣	-	٢٤٠,٠٦/٢٤	٢,٥٢٠١	٩,٥٨٦٦/٩٧
الين الياباني	١,١٧٣٣/٤٥	١,١٧٣٣/٤٥	-	١,٠٤٩٣/٠٥	٣,٩٩١٦/٦٩
الفرنك السويسري	١,١١٧٤/٨٨	١,١١٧٤/٨٨	٠,٣٩٦٤/٦٨	-	-
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٣٧/٤١				

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٦٨٥٠,٣٦	٣٧٥١٦,٧٧	٦٦٦,٤١-	٨٩/١٢/٢٩ ٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥ ٣٠١٨٣,٧٩
داوجونز (*)	٢٦٦٣,٦٢	٢٦٦٩,٣٧	٥,٧٥-	٩٠/١/٢ ٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣ ٢١٤٤,٦٤
فاينننشال تايمز/١٠٠	٢٣٤٩,١	٢٣٦٦,٢	١٧,١-	٩٠/١/٣ ٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٣ ١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٧٨٨,٦٨	١٨٤١,٦١	٥٢,٩٣-	٩٠/١/٣ ١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣ ١٣٢٧,٣٠
فرنسا ٤٠	١٩٣٥,٢١	١٩٦٢,٨٩	٢٧,٦٨-	-	-

سندات الخزينة الامريكية

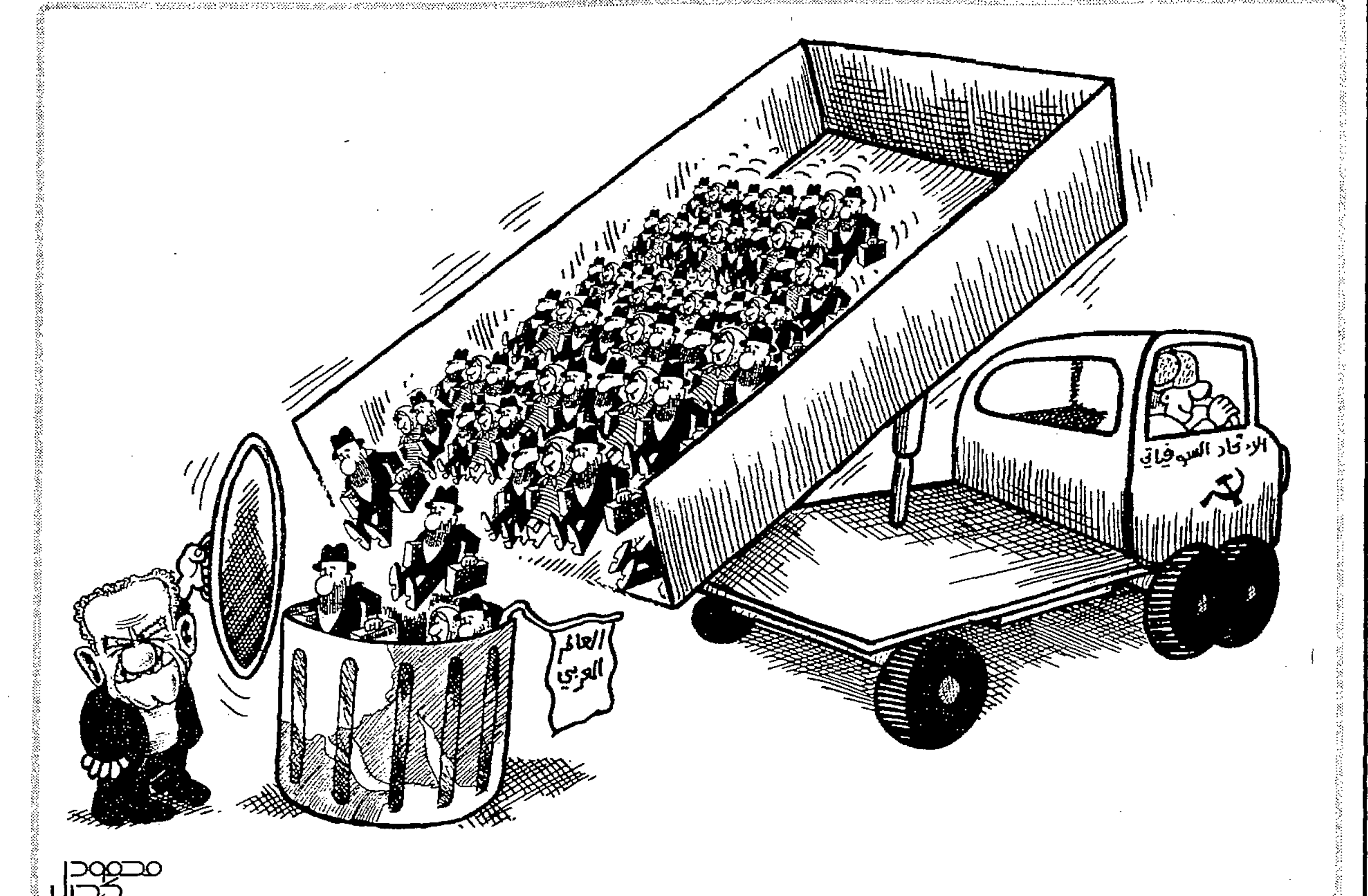
لـ٣ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٨٢	٧,٧٦	٧,٩٤	٨,٠٠	٨,١١	٨,١٧

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨٧٥٠	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥٠

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الأمين للاوراق المالية
جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧م

رقم الاصدار	سعر الشراء دولار امريكي	سعر البيع دولار امريكي	تاريخ التصفية	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية دولار امريكي
٨٩٠٥	١٠٥,٤٥١	١٠٥,٦٩١	١٩٩٠/٠٥/١٤	١٠٨,٣٦٧
٨٩٠٦	١٠٤,٦١٢	١٠٤,٨٥٤	١٩٩٠/١٢/٢٨	١١٣,٠١٦
٨٩٠٨	١٠٣,٤٦٠	١٠٣,٦٩٢	١٩٩٠/٠٧/٠٢	١٠٧,٤٩٣
٨٩٠٩	١٠٣,٠٨٧	١٠٣,٣٢٥	١٩٩١/٠٢/٢١	١١٢,٧٥٠
٨٩١٠	١٠٢,٩٨٤	١٠٣,٢٢١	١٩٩١/٠٣/١٣	١١٣,١١٧
٨٩١١	١٠٢,٤٢١	١٠٢,٦٥٤	١٩٩٠/٠٩/١٠	١٠٨,٠٧٠



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

التعاون اللبناني حاسم في الحل

الكلام الذي قاله سيد احمد الغزالي، وزير خارجية الجزائر، صريح وواضح لمن يريد ان يفهم، وزبدته ان اللجنة العربية الثلاثية، قامت بواجبها خير قيام في إطار المهمة التي كلفتها بها القمة العربية في الدار البيضاء. وإذا كان الجمود عاد ليلف الوضع اللبناني في الوقت الحاضر فهو لان اللبنانيين وليس اللجنة بالتاكيد، مسؤولون عن ذلك. لهذا السبب، على الأرجح، حرص مجلس الوزراء السعودي امس الاول على مناشدة الاطراف اللبنانية كافة التعاون مع اللجنة.

هذا، في الواقع، ما يمكن استنتاجه من كلام الغزالي. فاللجنة قامت بمهمتها وستضع الجميع امام مسؤولياتهم. وهي تفعل ذلك ليس من قبيل وضع الدول الاعضاء في صورة المجهود الكبير الذي قامت به والعراقيل التي تجاوزتها والعقبات الاخرى التي مازالت تسد طريق الحل، بل لأن ما هو مطلوب القيام به لتجاوز هذه العقبات يخرج عن إطار التفويض المعطى لها.

لذلك من الطبيعي ان تتبلور الحاجة في المستقبل المنظور الى دفعة جديدة للتعاون العربي العام حول هذا الموضوع تكون مهمتها الاساسية النظر في العقبات القائمة في طريق تنفيذ وفاق الطائف والسبل الواجب اتباعها من اجل ازالتها.

هنا قد تتعدد الاجتهادات. فالبعض يرى المخرج في تعديل اتفاق الطائف. ولكن الغزالي رفض هذا المنطق بحجة ان تعديل الاتفاق - قبل تنفيذه - مرة قد يفتح المجال لمزيد من التعديلات وتصبح هذه، بدورها، نرائع لعدم التنفيذ.

ثم ان التعديل نفسه يمكن تفاديه إذا ما استعيض عنه ببعض الضمانات التي تعطى لجميع الاطراف. وابرز الضمانات هي تنفيذ الانسحابات مقابل تنفيذ الاصلاحات، او وضع جدول زمني بالانسحاب والاصلاحات معاً في اطار ترتيبات تضمن إحلال السلام بواسطة قوة مقبولة من الاطراف كافة.

غير ان اهم من هذه الاقتراحات، التي تبقى مجرد تخمينات في الوقت الحاضر، هو تجاوب اللبنانيين مع مساعي اللجنة الثلاثية. فاللجنة ليست مجرد اعضاء ومساع حميدة بل هي مبادرة عربية للسلام اجمعت عليها الامة العربية، حكومات وشعوبا، وايدتها الدول الكبرى وسائر الدول المحبة للسلام.

والتجاوب اللبناني الافضل مع مساعي اللجنة الثلاثية هو في تنفيذ اتفاق الطائف حتى لو اقتضى الامر تعديله، في هذا المجال او ذاك، في سياق التنفيذ واجتماع القلوب والعقول على الالفة والمحبة والتعاون. ولكن اذا تعذر التنفيذ فإن المطلوب من اللبنانيين، مسؤولين ومواطنين، ان يتمسكوا بشروط الحد الادنى من وقف النار والحوار ريثما تكون اللجنة الثلاثية اوجدت الظروف المناسبة للعودة الى معالجة الازمة في منظور جديد.

المهم الا يعود اللبنانيون الى الاقتتال مجدداً، مفسدين على انفسهم وعلى امتهم العربية التوظيف القومي والسياسي الكبير الذي تجلى في مبادرة السلام العربية وذراعها اللجنة الثلاثية العليا.

يجب ان يتخلى اللبنانيون عن مهنة الحرب كي يستحقوا، بمساعدة العرب، نعمة السلام.

«الشرق الاوسط»

الاسد الذي زمجر في وجه فأر!

بقلم ستروب تالبوت*

من الطبيعي ان يجد الامريكي الذي طالما وصف بالجبن في السابق بعض العزاء والراحة في وصفه اليوم بـ«الفتوة» خاصة بعد غزو بنما الذي تشدق به اكثر من فم في الادارة الامريكية.

على ان الادارة سرعان ما انتهجت نغمة تصالحية مهذبة تقف عند عتبة الاعتذار عما مضى من تهليل وتبجح. فقد حذر الخبراء القانونيون من ان كيل المسؤولين الامريكيين الشتائم قد يضعف فرص هيئة الاتهام في قضية مانويل نورييجا. لكن هناك ايضا سببا اخر جعل بوش يترك العصا ويختار الجزرة.

في الساعات الاولى لعملية «القضية العادلة» تحدث بوش هاتفيا الى اكثر من ١٢ زعيما اجنبيا، العديد منهم من امريكا اللاتينية. وكان هؤلاء متعاطفين وفي بعض الحالات مؤيدين. لكنهم، جميعا تقريبا، كانوا حذرين. فها هي الولايات المتحدة تحتل دولة مجاورة لها في الوقت الذي بدأ الاتحاد السوفياتي اخيرا ينفض يديه عن مثل هذه اللعبة. وحتى موسكو رفعت صوت احتجاجها. ففي قمة مالطا اشتكى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لنظيره الامريكي من اظهار الولايات المتحدة عضلاتها العسكرية ابان محاولة الانقلاب الفاشلة الاخيرة في الفلبين. وها هو «العم سام» في بنما يحاول من جديد اضفاء الشرعية على استخدام القوة.

ثم كان للعملية جانب مزعج اخر. فربما كانت القضية «عادلة»، لكن المعركة لم تكن كذلك. فتعداد سكان الولايات المتحدة بالقياس الى سكان بنما يبلغ نسبة ١٠٠ الى ١. كما تبلغ القدرة العسكرية نسبة ١٠٠٠ الى ١ لصالح الولايات المتحدة. والشيء نفسه يمكن ان يقال عن قرار الرئيس السابق رونالد ريجان غزو جرينادا عام ١٩٨٣ وقصف ليبيا عام ١٩٨٦.

إذن، والعالم مقبل على منعطف قرن جديد، صار مفهوم القوة العظمى هو «الاسد الذي يزمجر في وجه فأر» و«الدولة ذات المنعة التي تختار فريستها من بين ضعاف الدول». وربما وجد الرؤساء - مثل بوش - تهليلا في الداخل لأن قامة بلاده هي الاطول. لكن ذلك لا يعني ان باقي العالم يهلل له ايضا.

ولكن يتعين القول ان بوش استمع باذن صاغية للاصوات الآتية من الخارج. فهو مستمع جيد وهذا شيء لا يتوفر عادة للساسة وهو ايضا الرئيس المعني كثيرا بالشؤون الخارجية، الحريص على علاقاته الشخصية بالقادة الآخرين.

وقد اخبره العديد من اولئك الذين تحدث اليهم انه مهما كان حجم الاستفزاز وحتى حجم المبرر لغزو بنما، فان هناك ثمنا يجب ان يدفعه خارج بلاده.

وحملت الرسالة اليه شخصيا قدراً من الاحراج، مساويا للتشفي الذي اظهره مستشاروه السياسيون وفرحهم لما جناه الغزو من ارتفاع في شعبية رئيسهم وسط المواطنين الامريكيين. وعلم الرئيس ان مصداقيته كلاعب اهم صناع القرار الدولي، وأن مصداقية بلاده في عالم تتزايد فيه رقع الحرية، تعتمدان على المرونة وبعد النظر ووزن الامور بحذر ودقة.

لم يكن غزو بنما سابقة. وهو لا يعني ايدلوجية امريكية تحفظ للرئيس الحق في ارسال ٩٠٥٠٠ جندي من القوات الخاصة للقبض على امة بكاملها. وانما كان ملجأ اخيراً... استثناء فرضته ظروف خارجة عن الارادة. استثناء سيبرهن - مع مرور الزمن - احترام الولايات المتحدة لقواعد الدبلوماسية وكلمة القانون.

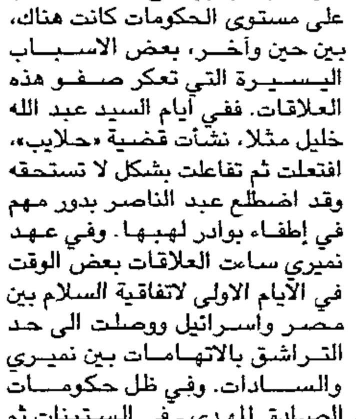
هذا افضل ما يمكن ان يقال عن الامر برمته، وهو اكثر ما يمكن للادارة الامريكية ان تبرر به موقفها.

* صحفي امريكي بمجلة «التايمز»

السودان والمثلث العربي الافريقي




بقلم: د.اسماعيل الحاج موسى



يبدو ان عقد التسعينات سيكون عقد الوفاق العربي، فهناك إرهاصات عديدة كما ان هناك خطوات كثيرة تنم عن أننا نتجه - ربما - نحو «زمان» عربي مجيد..!

فالنصف الثاني من السبعينات كان فترة عصيبة للأمة العربية تصدع فيها جدار وحدتها بسبب ظروف وملابسات وذيول اتفاقية كامب ديفيد وسياسات كسنجر وبيجن، بالاضافة الى المشاكل الاقليمية والدولية التي كانت تتأجج وتلتهب في مواقع كثيرة: ولكن بداية بالنصف الثاني للثمانينات اخذت هذه الصورة تتغير وأخذت تلك الحقبة تنطوي وأحس العرب مرة اخرى بالحاجة الحقيقية الى توحيد الجهود وتجميع الامكانات وتنسيق الخطى، فترممت العلاقات وتحسنت بين كثير من الدول واتجه الكثيرون الى أساليب متنوعة للتنسيق والتعاون والعمل المشترك.

ظهر مجلس التعاون الخليجي، بعد ان نظمت دول الخليج العربي أنفسها ورتبت أمورها وأنشأت أجهزتها الرئاسية والتنفيذية والفنية وقطعت شوطاً طويلا في تنسيق جهودها في مختلف الاصعدة الاقتصادية والاعلامية والسياسية.

وظهر مجلس التعاون العربي بعد ان عمدت مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية لتنظيم أطر التعامل الاقتصادي بينها بالصورة التي تنشىء شكلا من اشكال التكامل الاقتصادي وتخلق نواة لشكل وحدوي مستقبلي ملائم.

وظهر اتحاد المغرب العربي بعد ان شرعت كل من الجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا وتونس في تأطير وتقنين سبل التعاون بينها بما يمكن من تكامل الجهود والاستغلال الامثل لجماع إمكاناتهم وتنظيم مسالك وإجراءات تعاملهم مع المجموعات الاقتصادية الاخرى في العالم.

وقد حرصت كل هذه التجمعات الاقليمية ان تبدأ بالتنسيق والتعاون والعمل المشترك في المجالات الاقتصادية لأن هذا هو أكثر المجالات تأثيراً وحركة وحيوية. فهو المجال الذي يلمس المواطن أثره بوضوح وفاعلية ويحس بمردوده السريع والمباشر. والعالم بأسره يتجه اليوم للملمة اطرافه وخلق الكيانات الاقتصادية الاقليمية التي تستطيع بوحدتها وتركيزها ان تصمد في وجه الازمات الطاحنة المتعاقبة التي تهز العالم من وقت لآخر، والتي تجعل من الصعب لأية دولة أن تقف بمفردها في مهب هذه الرياح وتجعل من المستحيل ان يحاول اي شعب بإمكاناته وحده ومجهوده المنفرد حل المشاكل المستمرة المستعصية.

والى جانب هذه التجمعات الاقليمية العربية التي تأسست تستمر محاولات التعاون والتكامل والوحدة على مستويات ثنائية وجماعية أخرى. فنحن نسمع عن التحسن المطرد في العلاقات المصرية العربية والتي تصل الى ذروتها اخيراً في عودة الود والحرارة بين مصر وليبيا ومصر وسوريا.

وقد يقفز السؤال - بالضرورة - عن موقع السودان وسط كل هذه التجمعات الاقتصادية الاقليمية وهذه الاشكال المتنوعة للوحدة في المنطقة العربية.

من المؤكد انه قد يصبح من الصعب للسودان ان يقف على رصيف هذه المحاولات وأن ينأى بنفسه عن هذه الاحداث لأنه سيكون من الصعب عليه ان يقاوم وحده مختلف أشكال التحديات التي تجتاح العالم هذه الايام.

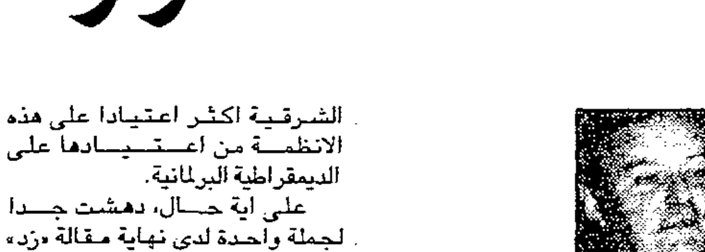
وفي هذا المجال كان من رأيي دائماً أن من الممكن للسودان ومصر وليبيا أن يصنعوا مجتمعين مثلثاً وحدوياً عربياً افريقياً قوي الاركان متماسك الخطوط متفاعلا ومتكاملا في مجالات حيوية كثيرة.

ولو قدر لميثاق «طرابلس»، الذي كان قد وقع بين السودان وليبيا ومصر في مستهل السبعينات، ان يقاوم ويعيش حتى الآن لكان حقق خطوات مهمة في التكامل والعمل المشترك والخطوات الجادة الحقيقية نحو الوحدة. ولكن، للأسف، الكثير من مظاهر الحساسية والعديد من اسباب التوتر اسرعت بالاجهاز على ذلك الميثاق ووأدت تلك المحاولة الوحدوية وهي في مهدها.

فالسودان ومصر وليبيا يشتركون في سمات ثقافية واجتماعية عديدة ويملكون مقومات جغرافية وتاريخية متعددة تؤهلهم لصنع هذا المثلث التكاملي القوي. فالعلاقات بين السودان ومصر ظلت دائماً علاقات قوية ومتينة مع كل ما كان يشوبها في بعض الاحيان من هزات سياسية خفيفة. فهذه العلاقات تنساب على المستوى الشعبي بيسر ورفق كما ينساب نهر النيل من الجنوب الى الشمال. ولكن على مستوى الحكومات كانت هناك، بين حين وآخر، بعض الاسباب اليسيرة التي تعكر صفو هذه العلاقات. ففي أيام السيد عبد الله خليل مثلا، نشأت قضية «حلايب»، افتعلت ثم تفاعلت بشكل لا تستحقه وقد اضطلع عبد الناصر بدور مهم في إطفاء بوادر لهبها. وفي عهد نميري ساءت العلاقات بعض الوقت في الأيام الاولى لاتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ووصلت الى حد التراشق بالاتهامات بين نميري والسادات. وفي ظل حكومات الصادق المهدي - في الستينات ثم في الثمانينات - ظلت العلاقات بين مصر والسودان على المستوى الحكومي معلقة دائماً بخيط رفيع جداً ينذر بالانقطاع في اية لحظة.

اما بين مصر وليبيا وبين السودان وليبيا فيمكن رسم سيناريو مماثل لهذا. فالعلاقات تظل قوية جداً وثابتة على المستوى الشعبي مع بعض سحابات الخلاف التي تخيم على سمائها من وقت لآخر على المستوى الحكومي ومن ثم يمكن القول بثقة ان العلاقات السودانية المصرية الليبية تصلح لأن تكون نواة لوحدة راسخة الجذور وطيدة الاركان.

الحرية ام الاستقرار؟






بقلم: بيتر مانسفيلد

كان هناك اولا الياباني الامريكي الذي احدث تلك الهزة في الغرب قبل بضعة شهور حين اعلن اننا مع انهيار الشيوعية وانتصار الديمقراطية البرلمانية الليبرالية نصل الى نهاية التاريخ، اما الهزة الثانية فتسببها الان اطروحة لا تقل عن تلك اثرا. وقد ظهرت هذه على شكل مقالة باسم مستعار هو «زد» في «ديدالوس» وهي مجلة تصدرها الاكاديمية الامريكية للفنون والعلوم. وليس لهذه المجلة سوى قراء قلائل غير ان المقالة قورنت في اهميتها مع تلك التي ظهرت عام ١٩٤٦ بتوقيع «اكس» وفي حقيقة الامر كانت تلك المقالة القديمة قد كتبها جورج كينان السفير الامريكي السابق في موسكو، وفيها طرح فكرة «احتواء» الغرب للاتحاد السوفياتي في البدايات الاولى للحرب الباردة.

وصارت تلك هي المذهب الذي تشكلت وفقا له سياسات الولايات المتحدة وحلفائها على مدى الاربعين سنة التالية لها.

ليس معروفا حتى الان من هو «زد» ولو ان كل الناس يحاولون ان يحدسوه. وربما يكون دبلوماسيا امريكيا كبيرا أخر او لعله لا يكون سوى منشق سوفياتي. وهو (او هي) مثل السفير كينان، يركز اهتمامه على الموقف الذي ينبغي على الغرب اتخاذه تجاه الاتحاد السوفياتي خلال الاعوام المقبلة ولكنه بطبيعة الحال يعالج وضعا مختلفا اختلافا كبيرا عما كان كينان يعالجه. وجوهر ما يقوله هو ان المزايا العظيمة التي يتمتع بها جورباتشوف والثناء الغامر الذي يستحقه بسبب سماحه للتغييرات الهائلة ان تحدث في اوروبا الشرقية. لا يجب ان تحجب عن عيوننا حقيقة ان ما يحاول ان يفعله من داخل الاتحاد السوفياتي امر ميئوس منه، فبينما تجد كل البلدان التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي في اوروبا الشرقية هي اما قامت بانهاء حكم الحزب الشيوعي فيها واما انها تسير سيرا متسارعا نحو انهائه، نجد جورباتشوف يحاول الابقاء على الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، انه يريد اصلاح الشيوعية وجعلها تتمتع بديمقراطية اكبر ولكنه لا يريد بالتأكيد قبول تحطيم الشيوعية. وهو يقول ان المسألة هي ازالة آثار ستالين والعودة الى مبادىء لينين الاصلية.

ويعتقد «زد» ان ذلك الحل لن يتكلل بالنجاح وهو مصيب في قوله دون شك.

ربما كانت الشيوعية، سواء أكانت من الطراز اللينيني ام الستاليني، قادرة على البقاء بشكل ما في أعوام العشرينات او الثلاثينات الا انها لا يمكن ان تنجح في التسعينات. ومن المحتمل تماما ان جورباتشوف ادرك ذلك وهو يحاول كسب الوقت جاعلا الشعب السوفياتي يفهم تدريجيا، ويرتضي شيئا فشيئا، اخفاق الشيوعية. بعد ان تغير كل هذا التغيير منذ ان كان موظفا ستالينيا متصلبا في شبابه الاول فليس هناك احتمال بانه سيتوقف فجأة عن التغيير. غير ان عليه ان يسير مسيرة حذرة لأن مكانته هو مستقاة من كونه على رأس الحزب الشيوعي السوفياتي. فهل سيقبل زعيما للاتحاد السوفياتي لو ان الحزب الشيوعي لم يعد في السلطة؟ اذ يعتقد «زد» انه ربما ينجح في ذلك يقول «زد» ان من المحتمل ان يفعل ذلك مثلما استطاع نابليون بونابارت في تسلمه زعامة فرنسا بوصفه حامياً للثورة الفرنسية التي كانت في الحقيقة قد وصلت نهاية حياتها.

مهما تكن نوايا جورباتشوف فهو يواجه مهمة مذهلة الصعوبة. فان عليه انهاء دور الحزب الشيوعي ابتغاء أحداث التغيير في الاقتصاد، من الاقتصاد التسلطي الى اقتصاد السوق بينما يمنع في الوقت نفسه الاتحاد السوفياتي من التفكك. ليس هناك شيء كثير يستطيع الغرب ان يفعله لمساعدته سوى تخفيض الانفاق على التسلح وبذلك يمكن الاتحاد السوفياتي من ان يفعل الشيء نفسه. فليس امرا جيدا ضخ المساعدات - كما فعل الغرب مع بولندا والمانيا الشرقية في السبعينات - لانه ما لم يتغير النظام الاقتصادي فان غالبية هذه المساعدات ستذهب سدى.

ويقترح «زد» ان افضل معالجة للامر هي تشجيع اقامة مناطق اقتصادية حرة تعمل وفقا لشروط مجلس النقد الدولي في بعض البلدان مثل جمهوريات البلطيق وارمينيا والشرق الاقصى من الاتحاد السوفياتي. وسيوجد ذلك قطاعا موازيا له عملته القابلة للتحويل كما يدار وفقا لمبادىء السوق الحرة على امل انه سينتشر في نهاية المطاف حتى يعم الاتحاد السوفياتي برمته.

ويبدو كل ذلك مقنعا لي. فـ «زد» مصيب بالتأكيد في القول بان شعورنا بالتفاؤل تجاه العهد الجديد الذي اشرق على اوروبا الشرقية لا ينبغي ان يسمح لنا بنسيان ان العقد المقبل في اوروبا سيكون في وقت واحد عسيرا وخطيرا.

واذا حدثت كارثة اقتصادية في اوروبا الشرقية خلال الانتقال الصعب من الاقتصاد التسلطي الى اقتصاد السوق - وربما تحدث هذه الكارثة - فلعلنا سنرى نشوء انظمة كريهة ذات تعصب قوي حاد وميول يمينية . فبعد كل حساب كانت كل من بولندا ورومانيا والمجر والمانيا الشرقية اكثر اعتيادا على هذه الانظمة من اعتيادها على الديمقراطية البرلمانية.

على اية حال، دهشت جدا لجملة واحدة لدى نهاية مقالة «زد» وهي عندما قال «ان انتقال الاتحاد السوفياتي نحو «الحالة الطبيعية» سيكون انتقالا طويلا وعسيرا» واني اتساءل ماذا يعني بكلمة «الحالة الطبيعية» في العالم السوفياتي وهو بالتأكيد يشير الى اوروبا الشرقية كلها . بالتأكيد لم تكن «الحالة الطبيعية» قبل ان تصبح هذه البلدان جزءا من الامبراطورية السوفياتية ، هي الديموقراطية البرلمانية المستقرة. فلم تكن تتمتع بالديمقراطية هذه سوى تشيكوسلوفاكيا ولفترة قصيرة بين الحربين العالميتين، لقد كانت اوروبا مسرحا للحروب الرهيبة وكانت دول البلقان واوروبا الجنوبية الشرقية على وجه الخصوص مشهورة بقومياتها الدموية وحدودها التي ما تنفك تتغير مع اشتباكاتها الحادة. واليوم نرى هذه القوى تبرز الى السطح مرة اخرى - فالبلغاريون ضد الاتراك والرومانيون ضد المجريين والصرب ضد الالبانيين. هذا اذا لم نذكر سواهم. وسيكون مروعا لو ان الشعوب اخذت تنظر الى ستالين نظرة اسف على عهده فانه كان على الاقل يخنق بلا رحمة كل هذه الاشكال من القومية العنصرية ولا يجب ان ننسى ان الاستقرار ليس دائما نتيجة الحرية او لنقل ان الاستقرار ليس غالبا وليد الحرية.

استراحة



يكتبها اليوم سمير عطاالله

احترم ما لا تفهم

اعادت احداث رومانيا الى الاضواء من جديد الكاتب المسرحي الثمانيني «يوجين ايونيسكو» الذي يعيش في منفاه الباريسي الجميل منذ الحرب العالمية الثانية.

ويطلق البعض على ايونيسكو القاباً منها، «المهرج المبكي» و«شكسبير الكتابة العبثية» و«شيطان الحركة الطليعية» و«مخترع المزحة الميتافيزيقية».

وبالنسبة اليّ يربطني بالرجل شيء واحد وهو انني لم استطع أن افهمه! حاولت ذلك قراءة، وحاولت ذلك بحضور مسرحه في باريس، لكنني كنت اخرج من المسرحية كما خرج خروشوف من معرض الفن الحديث في اوائل الستينات... أي اكثر جهلا بالحداثة واكثر تعلقا بالقديم الجميل.

وفي نهاية الامر تركت «ايونيسكو»، مع مجموعة اخرى من الكتاب والسينمائيين، الى صديقي وزميلي نزيه خاطر، الناقد الفني في «النهار»، الذي اخذ على نفسه مهمة شرح ما لا تفهمه الناس.

وبسبب الود الذي يربطني بالزملاء والاصدقاء من نقاد ورسامين وشعراء، عودت نفسي على ان احترم الاشياء من دون ان افهمها. ويبدو انني لست الوحيد في هذا الحقل. ففي الاسابيع الماضية خضعت لعلاج يومي في عيادة طبيب العظام الشهير الدكتور افلاطون حاطوم في الرياض. وكان علي ان اذهب الى مستوصف الدكتور حاطوم كل يوم، لمدة اسبوعين، مرتين في النهار. وكانت الممرضات تنقلنني من غرفة الى اخرى وفقا لدرجات الازدحام والاقبال على هذا الرجل الذي صار اسمه رديفا للشفاء. وفي كل غرفة كنت ارى فوق رأسي لوحات الرسام الصديق عارف الريس، احد كبار رواد الحركة الفنية الحديثة في لبنان.

وبعد اسبوعين من التأمل في لوحات عارف والوانه خرجت بنتيجة واحدة، وهي ان الدكتور حاطوم يستعين بصديقنا عارف لتهدئة مرضاه وإلا لما حول العيادة الى «جاليري»، بعكس الاطباء الآخرين الذين يعلقون على جدرانهم صور الجماجم والهياكل العظمية! وقد خرجت من عند الدكتور حاطوم متعافيا والحمد لله لكنني، برغم التدريب، لم استطع ان افهم لوحات صديقي واخي عارف الذي كانت الشاعرة ناديا تويني اول من قدمني الى رسومه. وكما ملأ الدكتور حاطوم عيادته هكذا ملأت دواوينها بلوحاته البنفسجية.. السوريالية التي لا يستطيع من هم امثالي معرفة كنهها.

لكن كما ينظر التقليديون مثلي الى الاعمال الفنية الحديثة، هكذا ينظر المحدثون الى اعمال التقليديين. وقد بنى «ايونيسكو» شهرته وهو بعد في العشرين من العمر على الديوان الذي عارض فيه فيكتور هوغو ونشره تحت عنوان «الياذات هوغو»، وهو عبارة عن مجموعة من القصائد التي تتهكم على التذويق الشعري عند هوغو.

ولم يكن ايونيسكو الوحيد الذي سخر من اكبر شعراء فرنسا ومن درعها الأكبر ضد شكسبير! فقد قال اندريه جيد ذات مرة «ان فيكتور هوغو هو اعظم شعراء فرنسا. يا للأسف»! وقال جان كوكتو ان «هوغو كان رجلا مجنونا يعتقد انه فيكتور هوغو»!

ويعتقد ايونيسكو ان الشعر الفرنسي كله شعر تذويق وفصاحة باستثناء قلة مثل فيون ولويس فابييه وبوبلبي ورونسار ورامبو، وبالتالي فانه لولا الحركات السوريالية والدادئية التجديدية لظل الشعر واللغة اسيرين للفراغ اللفظي.

اما الداعي فهو مع ايونيسكو حتى لو لم افهمه، اذ من الافضل للمرء ان يكون مع سوريالي شاعر مثل ايونيسكو على ان يكون مع جزار واضح مثل «تشاوشيسكو». يا له من خيار سهل.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم 

يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب (٤)

/ المائدة — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٤٦	٥,٥٩	٥,٥٩	٥,٢٠	٥,٥١	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٢٠	٥,١٠	٥,٣٣	٦,٤٨	٥,٢٤	٦,٠٥	٥,٥٩	٦,٤٨	٥,٥٥	٦,٤٦	٦,٥٨	٦,٣٦	٥,٥٠	٦,١٥	٦,٢٧	٦,٠٩	٦,٢٤	٦,٤٠	٥,٢٩	٦,٤٩	٦,٢٠	٥,٣٩	٥,٥٠	٥,٥٣	٥,٥٣	٥,٥٥
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٢٧	٦,٣٩	٦,٥١	٦,١٦	٧,٢٩	٧,٣٠	٦,٤٣	٧,١١	٦,٣١	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٣٠	٦,٣٣	٧,٠٣	٨,٢٣	٦,٥٧	٧,٣٧	٧,٥٦	٨,٣٤	٧,٣٣	٨,٣٣	٨,٢٢	٨,١٠	٧,٣٥	٨,٠٤	٨,١٣	٧,٥٤	٨,٢٢	٨,٢٣	٦,٥٦	٨,٣٧	٨,٠٤	٧,١٤	٧,٢٢	٧,١٣	٧,١٥	٧,٣٨
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٠٥	١١,٤٧	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٩	١١,٣٦	١١,٤٨	١١,٤٨	١٢,٢٢	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٩	١,١٦	١١,٥٨	١٢,٣٧	١٢,١٢	١,٠٣	١٢,٢٢	١٢,٥٤	١,٢٧	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٢٧	١٢,٢٥	١٢,٠٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٢٨	١٢,٠٨	١٢,٢٠	١٢,٠٧	١٢,٣٣	١٢,١٨
العصر	٣,٢٩	٣,٣٥	٢,٤٣	٣,٠٧	٣,٠٠	٢,٥٨	٣,٢٥	٣,١٠	٢,٥٥	٢,٤١	٢,٥٠	٢,٥٣	٣,١٩	٣,٢٢	٢,٣٨	٣,٠٤	٣,٤٦	٣,٤٣	٣,١٥	٢,٣٣	٣,٠٨	٢,٥٠	٢,٥٢	٣,٥٨	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٠٩	٢,٣٨	٢,٣٣	١,١٧	١,٥٨	٢,٥٣	٢,٤٤	٢,٤٨	٢,٣٩	٢,٥٦	٢,٣٠	٢,٢٩	٢,٣٤
المغرب	٦,٠٢	٥,٥٧	٥,٠٣	٥,٢٨	٥,٢٠	٥,٢٧	٥,٤٩	٥,٣٢	٥,١٥	٦,٠١	٥,١٠	٥,٠٨	٥,٤٨	٦,٠٧	٥,٠٠	٥,٢٤	٦,٠٧	٥,٠٦	٥,٣٦	٤,٢٤	٥,٢٠	٥,١٠	٥,١٤	٦,١٩	٥,٣٣	٤,٣٦	٤,٣١	٤,٥٩	٤,٥٥	٣,٣٦	٤,١٩	٥,١٢	٥,٠٦	٥,١٠	٤,٥٩	٥,١٦	٤,٥١	٥,٤٩	٤,٥٦
العشاء	٧,٣٢	٧,٢٧	٦,٢٣	٦,٥٨	٦,٤١	٦,٣٦	٧,١٧	٧,٠١	٦,٣٦	٧,٢١	٦,٣٦	٦,٣٨	٧,١٣	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,٤٤	٧,٢٧	٦,٣٦	٧,٠٢	٦,١٦	٧,٠٩	٦,٤٣	٦,٥٥	٧,٤٨	٧,٠١	٦,١٥	٦,١٣	٦,٤٠	٦,٣٤	٥,٣٦	٦,٠٥	٦,٣٤	٦,٤٨	٦,٤٨	٦,٢٩	٦,٤٤	٦,٣٣	٧,٠٧	٦,٣٣

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

ملفات الشرق الاوسط (٣)

تجربة المنظمات الاسلامية

ماذا انجزت هيئات البر والاغاثة؟

جدة: من احمد مختوم

في مجال العمل الاسلامي برز في الآونة الاخيرة رافد قوي وجديد سرعان ما اندفع نحو العمل الجاد والبحث المستمر عن احوال المسلمين وقضاياهم.. هذا الرافد هو هيئات الاغاثة الاسلامية.

وفي مقدمة هذه الهيئات تقف هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية برصيد ضخم من الانجازات التي يتحدث عنها المسلمون في كل مكان.

ويقول المشرف العام على الهيئة الدكتور فريد قرشي:

ان المنظمات او الهيئات الاسلامية استطاعت كل على حسب امكاناتها في ان تقوم بدور كبير في انقاذ واغاثة الفقراء المسلمين والمحتاجين المتضررين وخصوصا تلك الدول الاسلامية التي اجتاحتها الكوارث الطبيعية المتعددة. وقد تجلت هذه المساعدات إبان الفيضانات والسيول التي غمرت دولة السودان وكذلك بنجلاديش وغيرها، حيث تدافعت تلك المنظمات بكل قوتها في اغاثة الشعوب التي تأثرت من هول هذه الكوارث، وقد نجحت هذه المنظمات تماما في انقاذ المسلمين، ومازالت تعمل بشتى انواع السبل والوسائل في حقل العمل الاسلامي والانساني ومن اجل تقديم المزيد من الخدمات.

اما بالنسبة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية فانها تعمل بين اوساط المسلمين الفقراء في نطاق العالم، وقد جندت كل طاقاتها في سبيل تحقيق الاهداف المنشودة في اغاثة المروعين، وهي بجانب جهودها التقليدية في مساعدة المسلمين والتي تتمثل في تقديم المواد الغذائية والصحية والتعليمية وغيرها، فانها بجانب ذلك تقوم بتطوير عملية الاغاثة وادخال الجديد فيها والابتكار لتواكب المنظمات الغربية التي تعمل من خلال افكارها الهدامة في تكفير المزيد من المسلمين. والهيئة تسعى لهذا التطوير ايمانا منها بأن الاغاثة هي الاسلوب الوقائي للدعوة فلا بد من العمل بهذا الاسلوب لمواجهة تلك الحملات والتحديات علما بان جهود الهيئة في السابق كانت تتركز على مساعدة اللاجئين وبعض الاعمال القليلة ولكنها اتسعت الآن حتى اصبح لديها اكثر من ٥٠ مكتبا في مختلف انحاء العالم الى جانب مكاتب الداخلية شملت معظم مدن المملكة العربية السعودية، وهذا قياسا على عمر الهيئة الزمني، يعتبر تقدما ملموسا. والهيئة تحاول دائما ان تقوم بتحويل المجتمعات الاسلامية من مجتمعات ساكنة ومستهلكة الى مجتمعات متحركة ومنتجة خلال اقامة مشروعات صغيرة في بعض المدن والقرى في بعض الدول الاسلامية حيث ان هذه المشروعات وبتمويل من الهيئة تستند على المنتجات المحلية لتلك القرى.

وباختصار بالغ فان الهيئة تعمل في تطوير افكارها.

ومن اجل مواكبة العمل الاسلامي والانساني مما يتماشى مع العصر فرفعت شعار (الاغاثة الاسلوب الوقائي للدعوة).

نموذج للتعاون

اما الرد على الشق الثاني من السؤال فأقول:

ادرك المسلمون والجمعيات الاسلامية بانه لا بد من عمل تنسيق وتكامل وتعاون حتى لا يكون هناك تضارب او تكرار في عمل الاغاثة، وبالتالي تم انشاء المجلس الاعلى للتنسيق ومقره الآن في القاهرة، وتشترك فيه منظمات وهيئات الاغاثة المختلفة، وهناك لجنة في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية تجتمع فيها كل هيئات الاغاثة الاسلامية. وقد بدأت عملية التنسيق وتبادل المعلومات. ومن المتوقع باذن الله ان يتم انشاء مشروع بنك المعلومات والكمبيوتر وذلك لخدمة كل هذه المنظمات وتوفير المعلومات وبالتالي يساعدها في عمل الدراسات التي تعينها في جميع التبرعات.

اما عن الخدمات التي قدمتها الهيئة للمسلمين في العالم - فقد قامت الهيئة بانشاء اكثر من مائة مستوصف ومستشفى ووحدة طبية في بعض الدول الاسلامية الفقيرة.. وقد تم ايضا توجيه اكثر من مليوني ريال لمساعدة ضحايا معارك التأميل في سري لانكا.. وذلك باشراف شباب سعوديين متطوعين.. اما في مجال كفالة الايتام فان الهيئة تتكفل حاليا بـ ٧ الف يتيم.. ويتيمة.. وهناك ايضا عشرات الملاجىء التي تتبع لها.

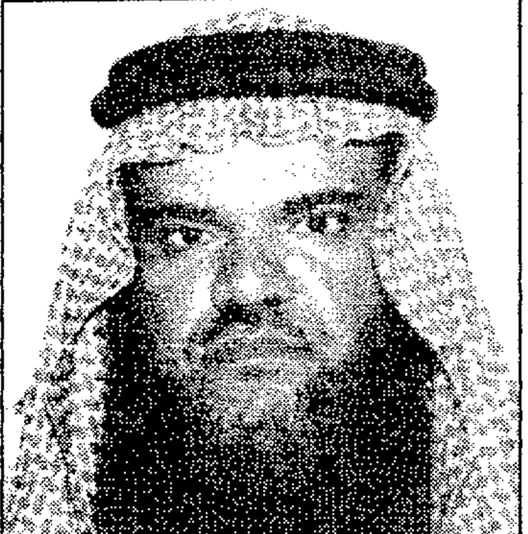
وفي نطاق برنامجها المشترك مع جمعية اصدقاء القلب السعودية قامت الهيئة باجراء ٢٢ عملية جراحية قلب مفتوحة ناجحة.. كما قامت بتشكيل ٩٠ لجنة تطوعية في بنجلاديش وذلك لمعالجة ضحايا الفيضانات.. بالاضافة الى ٧ معسكرات لعلاج العيون تم فيها علاج ٢٠ الف حالة.

وفي موزبيق قامت الهيئة بتوزيع البذور والادوات الزراعية على عدد من المزارعين.. بالاضافة الى تسليم مجموعة من الاكفان لاهالي الضحايا عن اثر المجاعة والسيول.. وفي فلسطين



فريد ياسين قريش





مانع حماد الجهني

فان الهيئة قامت بتوزيع الابقار على الاسر الفقيرة.. بالاضافة الى توزيع الماعز والدجاج على الاسر المحتاجة في موريتانيا.. وذلك في شكل مشروعات انتاجية صغيرة.. وقد اقامت ايضا مراكز لتعليم الخياطة للفتيات المسلمات.. في فلسطين وغيرها.

اما في باكستان فان الهيئة تقوم بجهود منقطع النظير.. فبجانب المساعدات الكبيرة التي تقدمها لابناء المسلمين المحتاجين هناك.. فقد قامت بانشاء جامعة الدراسات الاسلامية بكراتشي وذلك لتخريج الدعاة.. وغيرها من التخصصات العلمية الاخرى.

وهناك انجازات في مجال التدريب المهني.. حيث افتتحت مراكز في بنجلاديش.. وكينيا وتشاد وافغانستان.. وذلك لتعليم ابناء المسلمين مهن النجارة والحدادة والميكانيكا.. وغيرها من الحرف اليدوية.

وفي افغانستان انشأت الهيئة اكثر من ٦٣ مؤسسة تعليمية.. وتعاقدت مع ٢٢ طبيبا للعمل مع المجاهدين.. بالاضافة الى تخصيص مكتب للاشراف على كفالة الايتام واسر الشهداء.. كما قامت ايضا بحفر اكثر من ٣٥ بئرا.. وبدأت في برنامج لتطوير الخدمات الطبية والمناهج التعليمية في جامعة الدعوة والجهاد.. وارسال دعاة لافغانستان.. بالاضافة الى حملة التطعيم ضد الحمى الشوكية وتسيير مستشفى للنساء والولادة.. وبجانب الخدمات الصحية والتعليمية التي تقدمها الهيئة فان هناك جهودا مكثفة في مجال الاغاثة العاجلة وذلك بشحن اطنان من المواد الغذائية والاغاثية في حالات الكوارث الطبيعية التي تحل على بعض بلاد المسلمين.

كثافة وفراغ في نفس الوقت

الرافد الثاني من روافد الاغاثة هو لجنة البر التابعة للندوة العالمية للشباب الاسلامي ويقول رئيس مجلس ادارتها عادل بترجي:

يجب أولا تعريف الدور المناط بالمنظمات والهيئات الاسلامية، بهذا الدور يختلف من منظمة الى اخرى بحسب الاهداف التي حددها المؤسسون لهذه المنظمات، فعلى سبيل المثال من هذه المنظمات والهيئات من له دور اغاثي بحت، والآخر تنموي والثالث اسعافي صحي ونوع آخر يجمع بين اجزاء من هذه الاهداف جميعها. وعلى الرغم من ان الدور الاساسي للمنظمة قد حدد بالفعل ضمن نظامها الاساسي الا ان ظروف العمل الميداني ومتطلباته العاجلة والمستقبلية تجعل من اغلب المنظمات العاملة في الساحة تصنف في القسم الرابع أي منظمات اغاثية اسعافية تنموية.

ان الكثافة العالية لتواجد المنظمات غير الاسلامية في ساحات العمل الاسلامي مثل السودان والصومال واخيرا افغانستان تشير الى فراغ كبير يجري تعبئته من قبل المؤسسات غير الاسلامية ففي الساحة الافغانية التي لنا من الله نصيب وافر في التجربة فيها، يوجد ما لا يقل عن ٨٦ منظمة غير اسلامية في مقابل ١٧ مؤسسة اسلامية ذات اهداف مختلفة.

وتوضح تقارير الامم المتحدة عن المنظمات التي تنتمي لدول اسلامية وغير اسلامية ان عدد الدول الاسلامية الممثلة على ساحة العمل بين المهاجرين الافغان محصور في الدول الآتية:

١- الكويت.
٢- المملكة العربية السعودية.
٣- السودان.
٤- افغانستان.
٥- الباكستان.

يضيف: والعارف بالساحة الافغانية يعلم ان ما يزيد على خمسة ملايين ونصف مليون افغاني قد هاجروا الى الدول المجاورة لافغانستان وان ما يقارب من ١٠٠ ألف افغاني من اصحاب الخبرات والعلوم قد هاجروا الى الدول الغربية اثناء سنين الحرب، هذا بالاضافة الى ما يقارب مليونا من الافغان ممن هاجروا داخليا.

وعلى الرغم ان المهاجرين الافغان الذين يعيشون في الدول الغربية قد وجدوا من سبل العيش ما اغناهم عن الحاجة الى المساعدات الاغاثية. إلا أن المهاجرين في الباكستان وايران قد وجدوا بعض المساعدات (وان لم تكن كافية) التي تعينهم على تحمل مشاق الهجرة، فان المهاجرين الداخليين لم ينالهم من خدمات الاغاثة شيء يذكر، على الرغم من قلة الموارد الذاتية والتدمير المتعمد لحقول الزراعة من قبل القصف الروسي قد جعلت حاجة هذه الفئة تفوق تحمل البشر.

ولما يتضح كذلك ان من بين المهاجرين الداخليين والخارجيين ٣ ملايين سيكونون في حاجة الى عناية صحية مركزة تشمل التطعيم والتغذية الاضافية بالاضافة الى برامج التعليم اللازمة لتعويضهم عن السنوات الفائتة.

ويتضح ان اجمالي ما صرفته الامم المتحدة على المواد الغذائية الاساسية من قمح وزيت وحليب وتمر للمهاجرين في الباكستان فقط في الفترة من عام ١٩٨٠م الى ١٩٨٨م يزيد عن ٦٦٨ مليون دولار.

ولما يتضح ان القيمة المقدرة للمتطلبات الغذائية فقط للسنة الاولى من مرحلة اعادة تهجير المهاجرين الافغان تزيد عن ٣٣٥ مليون دولار.

فاذا كانت هذه متطلبات واحدة من اهم ساحات العمل الاسلامي الحالية، فمن الواضح ان تحقيق المنظمات والهيئات الاسلامية لدورها ضعيف جدا، وان هذه المنظمات بحاجة شديدة الى دعم مالي وزيادة كبيرة في الكوادر الفنية المؤهلة وفي اشد الحاجة الى التنسيق والترابط.

التنسيق مهمة صعبة، تواجهه على ساحات العمل الاسلامي تحديات تجعل القيام به وان كان مهما، اكثر صعوبة.

فمن الصعوبات التي تواجه التنسيق بين الهيئات الاسلامية:

- حداثة العهد بالعمل الميداني.
- اختلاف التوجيهات السياسية.
- اختلاف وسائل تحقيق الاهداف وان كانت الاهداف متقاربة.
- الصراع على مصادر التمويل.

إن حداثة العهد بالعمل الميداني يجعل غالبية المؤسسات الاسلامية تتكتم على مالديها من معلومات وخطط وبرامج من ان يسبقها غيرها من المنظمات الاسلامية على الاستئثار بمصادر التمويل (الصراع على مصادر التمويل) وتنفيذها. واذا لم يكن هناك صراحة ووضوح وتبادل للمعلومات فلن يكون هناك تنسيق.

لا بد من اختيار المنهج اولا

من انشط الهيئات العاملة في مجال الدعوة الاسلامية الندوة العالمية للشباب الاسلامي..

ورغم ان مقر الندوة هو الرياض فان نشاطها تجاوز حدود المملكة بل وحدود أسيا الى قلب افريقيا واوروبا وامريكا.

يقول الدكتور مانع الجهني الامين العام للندوة:

هناك الكثير من المنظمات والهيئات الاسلامية التي تعمل في الساحة من اجل رفعة شأن الاسلام والمسلمين، ولكل منظمة برنامج خاص للعمل تلتزم به، وجميع المنظمات يربطها الاسلام بمفهومه الواضح (هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) الحج ٧٨.

ولما كان الحق لا ينحصر في جماعة واحدة ولا تستطيع اي جماعة بمفردها ان تدعي انها جماعة المسلمين فقد اصبح من الوضوح بمكان ان التنظيمات الخاصة باي جماعة ما هي الا وسائل للعمل في خدمة هذا الدين ومحاولة لتحقيق القيم الاسلامية بصورة عملية متحركة آخذين في الاعتبار ان القيم هي المقياس وليس الاشخاص وان السبيل الى الصواب هو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وبطبيعة الحال فانه من الامور الضرورية للعاملين في حقل الدعوة الاسلامية ان تكون لهم وقفات للمراجعة واختبار المنهج ووسائل العمل ومدى النجاح في تحقيق الغايات المنشودة حتى يتم على اساس هذا التقويم نوع من اعادة التخطيط والدراسة وحساب الاحتمالات وترتيب الاولويات الذي ينبني على اساسه اختيار المواقع الفاعلة.

ويضيف قائلا: والذي لا شك فيه ان الدعوة الاسلامية استطاعت رغم كثرة العقبات في طريقها، وعدم اعطائها الفرصة الكافية والحرية اللازمة لاثبات وجودها، ان تحقق الكثير من الانجازات في ميادين الحياة المتنوعة بحيث تغير الواقع جذريا في العقائد والتصورات والعبادات والعادات. وان نظرة الى واقع مجتمعاتنا في القرن الماضي والواقع الحالي يرينا حجم التغيير الذي تم ومدى اتساع ساحته وتأثيراته.

- فعند بدء نشاط هذه المنظمات كان الواقع المعاش بعيدا كل البعد عن الحياة الاسلامية الصحيحة: العقيدة فيها دخل، العبادات تمارس بشكل روتيني، والعادات يسيطر عليها التقليد الاجنبي.

- كان الحس الاسلامي خامدا في النفوس والتجاوب ولو شعوريا مع المسلمين المتباعدين في اقطارهم يكاد يكون معدوما.

- كانت روح الجهاد قد تلاشت في اوساط المسلمين وتكاد تكون منحصرة في اعداد قليلة من الذين يؤمنون بالفكر الاسلامي.

- لم يكن التدين منتشرا في اوساط الشباب وكان ينظر الى المتدينين منهم بعين الاستخفاف والازدراء.

- كان عموم الناس لا يقبلون ان يكون للدين شأن في السياسة او الاقتصاد او الحكم او التربية والاستعمار يذكي هذا المعنى ويحاول بكل وسيلة ترسيخه في نفوس المسلمين.

- كان كل بلد اسلامي في شغل عن الاهتمام بأمور المسلمين في اماكن اخرى فلكل مجتمع قضاياه ولكل فرد ما يشغله.

والحمد لله فان قادة المنظمات والجماعات الاسلامية ادركوا الموقف على حقيقته من اول لحظة وبدأوا العمل الهادىء بكل قوة حتى انحسر الفهم الخاطىء الضيق المحدود للاسلام وسيطر الفهم الشمولي باعتبار الدين نظاما وطريقا للحياة في كل مناحيها، وسرت روح الجهاد في شيب الامة وشبابها وأصبح تنفيذ الشريعة الاسلامية مطلبا عاما للجماهير المسلمة في كل ارض يشهد اهلها بأن لا اله الا الله محمد رسول الله وغصت المساجد بالذاكرين وانتشر الزي الاسلامي للفتيات بين الطالبات والمعلمات وازداد الاقبال على الكتاب الاسلامي، ونجحت العناصر الاسلامية في الانتخابات النقابية وظهرت البنوك الاسلامية التي لا تتعامل بالربا وانشئت الكثير من المدارس الاسلامية وأصبحت هناك صحوة اسلامية ملموسة في كل مجال وتشكلت هيئات متخصصة لمواجهة الكوارث والنكبات التي يتعرض لها اخوانهم المسلمون في كل مكان، ومن فضل الله ان تكللت الجهود المبذولة بالتوفيق إذ نرى في مصر حوالي الاربعين ممثلا للشعب في مجلسه وفي باكستان يمثل الجماعات الاسلامية بشكل واضح ويوشك الشعب الافغاني ان يجني ثمرة جهاده الطويل الشاق بنصر مبين حققته دماء الشهداء وهذه منظمة حماس تذكي روح الجهاد في نفوس ابناء الوطن المحتل فلسطين فيقوم اطفال الحجارة بتحدي السلطات الصهيونية الغاشمة وتتجاوز انتفاضتهم الاثنى عشر شهرا وهم يتساقطون ما بين شهيد او جريح دون ان تخمد لهم عاطفة او تهدأ لهم نفس.

ويمضي قائلا: لقد استطاعت الهيئات الاسلامية المخلصة ان تؤدي دورها بشكل ملموس سواء في البلاد الاسلامية على يد ابنائها البررة الصامدين في الميدان او في بلاد الاقليات الاسلامية لحماية أبناء المسلمين من الذوبان في مجتمع الاكثرية وبهدف تحصينهم ضد الممارسات الجاهلية.

وليس معنى ذلك الا نعترف بالقصور وأن ندعي انه ليس بالامكان أبدع مما كان، فالواجبات اكثر من الاوقات ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات.

وعن الصعوبات التي يقول ان هذه الصعوبات تشكل من ناحية حافزا للعمل والنشاط كما قال الشاعر:

لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود

ومن ناحية اخرى فان بعض هذه الصعوبات يقف حجر عثرة في وجه التوسع والامتداد والتنسيق المفروض وتتيح الفرصة لاختراق الصفوف وتعويق الجهود.

نصوص

مقتضيات الاعتصام بحبل الله

الاعتصام بحبل الله يقضي اولا: بتنحية الشهوات والاهواء التي تثيرها بينهم العصبيات القبلية، والجنسية، والمذهبية، تلكم العصبيات التي دفعت وتدفع بهم الى جمر التفرق عن سبيل الله الواضحة، وتجعلهم فلولا، يستعين ببعضها العدو المشترك على باقيهم، ويقضي على الجميع.

والاعتصام بحبل الله يقضي. ثانيا: بالنظر السريع في تنقية العقائد والاعمال بيننا. مما يشوبها من صور الشرك والابتداع، الامر الذي هيأ لخصوم الاسلام ان يقولوا: ان الاسلام ليس دينا واحدا، وانما هو أديان متعددة تختلف باختلاف الاقاليم والمذاهب، فلتركيا اسلام، وللعراق اسلام، وايران اسلام، ولباكستان اسلام، ولمصر اسلام، وبلاد المغرب اسلام، وللحجاز اسلام. وأي اسلام من هذه، هو اسلام محمد واسلام القرآن؟ كبرت كلمة تخرج من افواههم، ان يقولون الا كذبا، فالاسلام وحدة في العقيدة والعمل، تعرف عناصرها من كتابه البين الواضح، وما هذه المظاهر المختلفة التي نراها في الجماعات الاسلامية الا اثر من آثار الانحراف البشري في فهم المصادر بما توحيه العصبيات الكريهة، وما ينبغي ان تكون حالة المرضى الذين انحرف المرض بطبيعتهم، مصدرا سليما لمعرفة تلك الطبائع، وإذن فعلينا، ونحن المرضى، ان نعالج انفسنا من هذه العلة، حتى يعود الينا النقاء والشفاء، وعندئذ تكون احوالنا وشؤوننا مصدرا حقا لقدسية الاسلام وصلاحه، كما هو واضح في كتابه «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

والاعتصام بحبل الله يقضي، ثالثا: بالعمل الجاد السريع في ابراز اهداف القرآن، بتفسير سهل واضح، ويكون خاليا من الاسرائيليات، والخلافات المذهبية والتطبيقات العربية التي اتصلت به، وحشرت في تفسيره حشرا، شغل الناس بها، عن معرفة هوايته وارشاده، وان يطبع ذلك التفسير بلغات العالم المختلفة، ثم يوزع على سائر الاقاليم، ليتبين الناس عن كثب حقيقة الاسلام، ويعرفوا دعوته على وجهها الصحيح، وعندئذ تبوء بالاثم هذه الاقلام المأجورة على الدعايات السيئة، ضد الاسلام وجماله.

والاعتصام بحبل الله يقضي، رابعا: بوضع نظام محكم لنشر الدعوة الاسلامية في ارجاء العالم، يكون اساسه الاعداد القوي لطائفة من الدعاة والمرشدين، مزودين بالنضج الفكري والمعرفة الصحيحة، واللغات الاجنبية، وأساليب العرض الملائمة، وذلك وراء إلمامهم بمواقع البلاد التي يوجهون اليها، ونفسيات اهلها، وعقائدهم وتقاليدهم، وسائر شؤونهم حتى يستطيعوا ان يتبوأوا فيما بينهم مكانة المواطن الحريص على خير مواطنيه، وأن يتخذوا في دعوتهم الى الخير سبيل الحكمة التي امر الله بها في كتابه.

والاعتصام بحبل الله يقضي، خامسا بالنظر السريع الجاد في تنسيق شؤون الاقتصاد في الجماعات الاسلامية، ويكون ذلك بتأسيس منظمة اسلامية اقتصادية مهمتها: تنظيم التبادل الاقتصادي، وسد حاجات الجماعات الاسلامية، بعضها من بعض، حتى لا يكون للمستعمر اثر في اتخاذ هذا الجانب سبيلا لاستنزاف ثروة البلاد الاسلامية وتثبيت اقدامه فيها، ثم الحيلولة بيننا وبين الحصول على ما يحفظ كياننا ويرفع مستوانا.

المرحوم محمد شلتوت شيخ الازهر الاسبق

ادب الجزيرة العربية الحديث

اصوات شابة اصيلة

مدريد -
من محمد محمد الخطابي:

كتب المستشرق الاسباني المعروف بيدرو مارتنيث مونتافيت استاذ كرسي الادب العربي بالجامعة المستقلة بمدريد عن كتاب الاديبة سلمى خضراء الجيوسي «مختارات من الجزيرة العربية اليوم» اشار الدكتور بيدرو في مستهل عرضه انه خلال احد المهرجانات الشعرية ببغداد قال له احد اصدقائه من الاساتذة المصريين الذين كانوا يعملون خارج وطنهم ما يلي: «ان الحركة الادبية في بلدان الجزيرة العربية قد انتعشت بشكل ملحوظ في الاعوام الاخيرة. وهناك في مجال الابداع الشعري بالخصوص غير قليل من الاصوات الجيدة التي تستحق الاهتمام بل هناك اصوات اصيلة وقيمة، وهذا امر غير معروف بما فيه الكفاية حتى في العالم العربي نفسه، ارجو ان تولي اهتمامك نحو هذا الجانب اذ لا بد ان بعض مظاهره سوف تفاجئك».

ويضيف مونتافيت قائلا: «ان صاحبي كان يتحدث بطبيعة الحال من منطلق تجربته الشخصية وتتفق كلماته مع ما تسنى لي ملاحظته خلال قراءاتي المتعددة والمتنوعة سواء في مجال الابداع الادبي او النقد او الدراسات» وينتهي الدكتور مونتافيت الى تاكيد وجود اصوات ادبية جديدة جديرة بالعناية والدراسة والاهتمام في الجزيرة العربية اليوم، ويردف قائلا: «ولحسن الحظ - وان كان هناك كثيرون يتجاهلون ذلك - لا ينحصر الامر عند نجيب محفوظ او في ثلاثة او اربعة اسماء تتعاطى الشعر الحر في الوطن العربي».

الجزيرة العربية المعاصرة

يشير الدكتور بيدرو: «انه ينبغي الا ننسى ان هذا الاسم «العربية المعاصرة» هو السمة الملائمة او العلامة المناسبة لهذا الانتاج الحي المتفاعل، ان هذه التسمية تسهل علينا منذ البداية، بل انها تكاد تفرض علينا فهم الانتاج الشامل والمشترك لعطاءات ادبية تستجيب لحقيقة معاصرة تختلف بشكل جزئي في بعض مجالات الحياة».

ويضيف الدكتور مونتافيت قائلا: «يكفي ان نذكر في هذا السياق انه داخل «الجزيرة العربية المعاصرة» هذه على سبيل المثال يوجد بلد عملاق، مثل المملكة العربية السعودية التي تزيد مساحتها على مليوني كيلومتر مربع والتي يربو عدد سكانها على العشرة ملايين نسمة، بازاء بلد اخر مثل البحرين الذي يبلغ مساحته ٦٠٠ كيلومتر مربع ولا يتجاوز سكانه نصف مليون نسمة، بالاضافة الى بلدان اخرى وهي تعد من اغنى بلدان العالم ولها اكبر دخل فردي في العالم ايضا.

وهذه حقائق تبين لنا الاوجه المتعددة والمتداخلة لطبيعة الجزيرة العربية اليوم».

وينتقل الباحث الاسباني فيما بعد الى التعرض لتقديم شكري عياد للكتاب الذي نحن بصدده.

ثم يورد احصاءات عن عدد الكتاب الذين يترجم لهم في هذا الكتاب فيقول انهم ٩٥ كاتبا وهم كما يلي: ٣٧ من السعوديين و٣٦ من اليمنيين و١٣ كويتيا و١٢ بحرينيا و٦ من الامارات العربية المتحدة وعماني واحد. ويتساءل الكاتب: هل هناك ما يبرر عدم ادراج قطر ضمن هذه المجموعة؟ والنصوص المختارة هي شعرية وقصص قصيرة على العموم مع نموذج مسرحي واحد. وبغض النظر عن آفة النسيان او الغفلة التي يمكن ان نقع فيها يأسف المستشرق الاسباني لغياب شاعر مثل البحريني العلوي الهاشمي الذي يعد كذلك - في نظره - من الدارسين الممتازين للشعر في بلده.

انتاجات شابة

يشير الدكتور بيدرو انه لا يتعلق الامر بادب معاصر وحسب بل وشاب ايضا فيقول: «انه على الرغم من حداثة بعض الكتاب المدرجين في هذه الانطولوجيا فهذا لا يعني ان ليس لهم تقاليد عريقة بل ان لوسطهم الاجتماعي والثقافي جذورا ضاربة من القدم.

وينتهي الى القول ان النماذج التي يتضمنها الكتاب هي آداب فتية وشابة وبالتالي فهي تشكل لنا مفاجآت، ويستدل على ذلك باجراء احصاء للاسماء المدرجة فيشير ان ازيد من ٦٠ بالمائة ولدوا بين ١٩٤٠ و١٩٥٩ واذا اضفنا اليهم الذين ولدوا في ١٩٣٠ تصبح النتيجة ٨٠ بالمائة ويتعرض الدكتور بيدرو بعد ذلك الى موضوع يعتبره «مثيرا للجدل» وهو مشاركة المرأة العربية في الحياة العامة في الوطن العربي فيشير ان عدد النساء العربيات المدرجات في هذه المختارات الادبية يبلغ ١١ مؤلفة ٧ منهن من جيل الخمسينات والاصغرهن جميعا الشاعرة السعودية خديجة العمري (ولدت ١٩٥٩) وبالمقابل نجد الكويتية سعاد الصباح (المولودة ١٩٤٢).

ثم انتقل الباحث الاسباني للحديث عن الاغراض التي يعالجها هؤلاء الكتاب ولا يخفي الكاتب الاسباني شعوره بالمفاجأة من بعض المواضيع المعالجة او المطروحة في آدابهم سواء تعلق الامر بتجاربهم الشخصية كمبدعين او بالتطرق الى ابعاد اجتماعية ويتبدد عنصر المفاجأة عنده عندما يعمل النظر مليا اذ ان هذا النسيان او التناسي ينطوي على معنى واضح طبيعي وصريح وهو ان الشاعر قبل كل شيء هو مخلوق او كائن غير راض.

وعندما يتعرض الى الحركة الادبية الجديدة في الجزيرة العربية يذكرنا بقول ناقد محلي كان يرى منذ «اعوام قليلة»: «ان هذه الحركة الادبية تعيش في صراع دائم» ويعقب الباحث الاسباني: «وذلك صحيح بدون شك بل نفس الملاحظة تنطبق بشكل عام على النشاط الادبي في بلدان اخرى تنتمي الى ذات المنطقة مع خاصيات كل بلد في هذا المجال، ويشير ان خصائص هذه الصراعات قد ظهرت من قبل في بلدان مثل الكويت والبحرين واليمن وفي هذا الاخير بالخصوص فان نوعية الصراع فيه يكتسب صبغة خاصة لتطرقه الى بعد سياسي لا شك فيه يجعل منه ادبا مميزا بشكل واضح. وهو ادب غالبا ما يقوم على الرفض والتناوش وتاكيد «الهوية» و«المعاصرة» كقيم وعناصر منسجمة ومتناغمة لا تقوم على طرفي نقيض. ويضرب مثلا لهذا الاتجاه باعمال عبدالله البردوني (من مواليد ١٩٢٩) وعبد العزيز المقالح (١٩٣٩).

ويشير الباحث الاسباني ان ادب هؤلاء الكتاب في الواقع انما يعكس التطور الذي تشهده مجتمعاتهم في مختلف الميادين. والآداب التي ينتجها هؤلاء في العمق ومن اوجه متعددة هي اداب «مدنية» في الاساس حتى وان بدا للقارىء الغربي غير ذلك او آثار لديه نوعا من المفاجأة.

ويتعرض الدكتور بيدرو الى الهواجس التي تعتمل في اعماق واغوار هؤلاء المبدعين العرب والحوافز التي تدفعهم للكتابة وتستأثر باقلامهم وتشحذ قريحتهم الابداعية فيقول «وهكذا تتولد آداب بل اشعار غالبا ما تكون مسكونة بالاحلام او بنوع من الدهشة او الذهول» ان انتاج هؤلاء في الواقع يبعث على التأمل والتفكير، وتلك الآداب التي يطلق عليها «بالآداب الاكثر عروبة» على الاقل اذا اخذنا في الاعتبار مكان وجودها المادي - هي آداب - في نظره - تشكل في الوقت الراهن بكل تاكيد «اكتشافا محيرا».

ان اعمال ومتابعات المستشرق الاسباني الكبير الزميل بيدرو مارتنيث مونتافيت تزيدنا اقتناعا كل يوم بالدور المهم الذي يضطلع به للتعريف بالادب العربي المعاصر سواء في مشرق الوطن العربي او في مغربه.


سلمى الخضراء الجيوسي

علوي الهاشمي

زاجل الأدباء

كتاب جديد عن الروائي الفرنسي الكبير

موباسان بقلم تروايا

دار نشر فلاماريون، ٢٨٦ صفحة

MAUPASSANT

غلاف كتاب «موباسان»

سير الحياة المكتوبة عن موباسان الروائي الفرنسي كثيرة الا ان سيرة الحياة التي كتبها تروايا والتي صدرت مؤخرا تثير الاهتمام بسبب شخصية مؤلفها. فهنري تروايا روائي فرنسي من اصل روسي وهو معروف في فرنسا برواياته العديدة التي تلاقي رواجا كبيرا وبسير الحياة التي كتبها لشخصيات روسية مثل دوستويفسكي (١٩٤٠) وبوشكين (١٩٤٦) وتولستوي (١٩٦٥) وكاترين العظيمة (١٩٧٧) وبطرس الكبير (١٩٧٩) ولشخصيات فرنسية مثل (فلوبير) واخيرا (موباسان) غادر تروايا روسيا في العام ١٩١٧ وعمره ست سنوات وجاء الى فرنسا واكتسب الجنسية الفرنسية. كان مشغوفا بالادب وقد حازت روايته الاولى «نور مبهم» التي صدرت في العام ١٩٣٦ على الجائزة الشعبية ثم فازت روايته (العنكبوت) بجائزة غونكور في العام ١٩٣٨ وله روايات عديدة لا يتسع المجال لذكرها يتألف بعضها من عدة اجزاء.

مهما تعددت سير الحياة لكاتب مشهور، فان كل سيرة جديدة تكتب عنه تلقي ضوءا مختلفا على اثاره وحياته. واحسن مثال على ذلك هذا الكتاب الذي كتبه تروايا عن موباسان. فهو شديد التدقيق وفي الوقت ذاته سريع العرض. بالاضافة الى انه يدل على سعة اطلاع ويحفل بتفاصيل غير منشورة وتثير الاهتمام الى آخر حد. من المعروف ان موضوع الازدواج او بعبارة اخرى فكرة (الصنو) او (القرين) قد اوحت لموباسان باحسن قصصه. بالاضافة الى ان موباسان نفسه تجسد هذا الموضوع وعاشه في حياته الواقعية الى درجة الهلوسة والجنون. كان يحدث لموباسان منذ العام ١٨٨٥ اي قبل وفاته بثماني سنوات، ان يرى شخصا مجهولا في المرآة عندما ينظر الى نفسه فيها. او كان يبحث فيها عبثا عن شكله. وكان باب غرفته يفتح احيانا اثناء الليل ويرى ان صنوه، اي شخصيته المزدوجة تتقدم نحو سريره. وهنري تروايا يتطرق الى ذلك وهو عندما يذكرنا برفض موباسان ان تنشر له اي صورة شخصية وان لا تذكر اي اشارة الى سيرة حياته يتساءل بحق عما اذا لم يكن هذا النفور من رؤية صورته في حوزة الناس، دليلا على خوفه منذ ذلك الحين من ازدواج الشخصية. لا يتسع المجال لذكر جميع النقاط التي يعالجها تروايا في حياة موباسان ونكتفي بالقول ان كتابه يثير في القارىء رغبة شديدة في اعادة قراءة آثار موباسان وهذا وحده دليل كاف على نجاح هذا الكتاب وعلى جودته.

عاجل جداً

الى الروائي جراهام جرين

بعد ان كتبت عشرات الروايات وعرفت بقاعا لا تحصى من العالم، فجعلتها ميادين خيالك الدائم الشباب وكشفت عما فيها من فوضى ومآس وظلم وظلام، هل يحق لي ان اذكرك، وانت قد تجاوزت الثمانين، بانك نسيت اراضينا الممتدة من المحيط الاطلسي الى الخليج، فلم يزرها قلمك، فكانك تنتمي الى ذلك الطراز من الاوروبيين الذين يجدون المشكلات العربية اقل جدارة من ان تعنيهم؟ وانا الذي اتابع كتاباتك منذ اربعين عاما، يحز في نفسي ان ارى لك رأيا في الموضوع الفلسطيني الدامي اقل عدالة من آرائك في بناما وافريقيا وكوبا وامريكا الجنوبية وفيتنام. فهل تشتط رؤياك عن الحق عندما يكون الحق فلسطينيا، ام ان هناك في زاوية مبهمة من عروقك يجري تعصب ما ضد العرب، مع انك لم تتعصب ضد غيرهم، بل عاملتهم بتعاطف نبيل؟

لشت انسى ما حييت عذاب ذلك الرجل في رواية «القوة والمجد» الذي هرب من ثوار المكسيك وقد آلوا على انفسهم يوما ما ان يقتلوا كل رجال الكنيسة وكان هو واحدا منهم، ولن انسى جوعه حين تعارك مع كلب على عظمة.

حنانك كبير شريطة ان يكون بعيدا عنا نحن العرب، اما اذا اردت ان تصورنا، فاراك تبخسنا اشياءنا، فصورتك للعربي السوري في احد بلدان افريقيا اقسى مما صور شكسبير المرابي اليهودي شايلوك في «تاجر البندقية»، فهو على الاقل منحه شيئا من العطف.

ومع تقصيرك في حقنا، الا انني اجدك جديرا بجائزة نوبل التي ماتنفك تَزْوَرُّ عنك كل عام. اختتم رسالتي باحد اقوالك: «العالم ليس ابيض ولا اسود بل هو رمادي»، مع انك لم تكن رمادي التلوين معنا.

لندن - نجيب المانع

التشكيلي المغربي عبد الله الحريري

اللوحة الفنية دخيلة علينا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

في بداية السبعينات، ظهر اسم الفنان التشكيلي المغربي عبد الله الحريري ليحاكي مدرسة الحرف العربي في بغداد والقاهرة. وكان هاجس هذا المدرسة يقوم على البحث عن الهوية العربية الاسلامية للفن التشكيلي الذي حملته هذه الهوية. فكان الاتجاه نحو الحرف العربي لتجسيد الجمالية التي يتمتع بها الخط العربي، وللتعبير عن الاصالةومدى الارتباط ازاء المدارس الاجنبية.

ومازالت علاقة عبد الله الحريري بالحرف قائمة الى الآن من خلال وجوده في اللوحة الى جانب الخطوط المتوازنة والمتشابكة والى جانب الزخرفة التقليدية المغربية مستفيدا من مرحلة استخدام «السواد» ومرحلة «النار» او «الحريق الاحمر» الحالية.

يقول الحريري عن هذه العلاقة في حوار مع «الشرق الاوسط» انه ليس خطاطا، ولا يأخذ الكلمة بمفهومها وانما يستخدم الحروف بنثرها بحيث لا تظل مقروءة ويترك للحرف حريته في الفضاء التشكيلي لانه فعلا يتمتع بحركية طيعة تعبر عن حرية مطلقة ولا يفقد هالته ونوره.

ويعتقد الحريري انه من الصعب الان تقييم الحركة التشكيلية في المغرب او في العالم العربي، لانها ماتزال حديثة العهد، وان ٤٠ سنة هي فترة قصيرة جدا مقارنة بالشعر او بالقصة.

واضاف: «هناك شبان يتبنون الحرف العربي ويدخلونه اعمالهم ويطورون مدرسة الحريري بوعي وبصدق، هدفهم وهدفنا جميعا العمل ذاته وليس اي شيء آخر. فالحركة التشكيلية هي حركة شمولية تسير مع زمانها، ومع السينما والمسرح والشعر، والبحث عن الاسهامات في هذه الحالة مهمة عسيرة ستواجه اي ناقد او باحث في هذا المجال».

وبين ان الحركة التشكيلية لا تعاني ازمة مثلما هو الحال في المسرح او غيره «لا يوجد مسرح عربي فرض نفسه مثل المسرح الانجليزي او الفرنسي مثلا، ولكن هناك فنا تشكيليا فرض ذاته بجدارة وابتعد عن المتاهات التي سقطت فيها فنون مختلفة وذلك لان العمل التشكيلي هو عمل فردي بحيث يقوم الفنان بتفريغ جميع شحناته وامكاناته الفردية في لوحة يوظف فيها الاشكال والالوان والحركات. في حين ليست باقي الفنون فنونا فردية».

ويتحدث الفنان التشكيلي عبد الله الحريري حول علاقة الجمهور بالفن التشكيلي فيصفه بانه فن جديد، وان الناس لم يتعودوا عليه، واعتبر اللوحة دخيلة على العقلية العربية الاسلامية في شكلها الحالي وفي طقوس عرضها سواء من خلال المعارض الفردية او الجماعية.

وقال ان المغرب شهد في السنوات العشر الاخيرة افرادا يتذوقون الصياغة والرسم، ويستطيع المرء ان يعيش على بيع لوحاته معيشة جيدة.

واشار الى وجود معارض فنية بكثرة في القاعات الخاصة او المراكز الثقافية، وان اللوحة اصبحت تزين جدران المؤسسات والمصارف والمستشفيات، وخلص الى القول: ان هؤلاء «المتذوقين» ليسوا جمهورا وانما هم زبائن يتشكلون من الاطباء والمهندسين وبعض الموظفين والفنانين.. الخ.

وقد دفعت هذه الحالة بالحريري الى اطلاق دعوة لتقريب الفن التشكيلي قدر الامكان الى قطاع واسع من الناس هو وغيره من الفنانين، فقاموا بتقديم حصص دراسية في بعض الكليات الجامعية لهذه الغاية، وعملوا على اقامة تظاهرة في مدينة مراكش في «جامع الفناء» وفي ساحة ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) في الدار البيضاء. واشتركوا في عمل جداريات كليات الطب والآداب وبعض الشوارع، غير ان اكثر هذه الاعمال شهرة هي جداريات مدينة «اصيلة» والتي تشهد في كل سنة موسما ثقافيا جامعا.

ويرى الحريري ان هذه الوسائل كفيلة باخراج الفن التشكيلي من المعمل والمعرض الى الجمهور العريض، والمساهمة في تعريفه بهذا الفن وتربية ذوقه على التلذذ الحسي به.

وقال: «نحن مركبون ومطبوعون بالادب وبالقراءة. وليس بقراءة الالوان التي يغيب عنها الكلام، ولذلك فهدف الحركة التشكيلية هو ان يلامس الفرد اللوحة وان يقترب منها ويحاول قراءة الفراغات والمخارج والممرات والمساحات المطوية، اي ان يقرأ الحركة التي تنتصب بها اللوحة».

«نحن نريد ان يكف الفرد عن النظر الى الفن التشكيلي على انه نتاج برجوازي لا تفهمه الا فئات معينة، فحتى مدارس الفنون التشكيلية ورغم تأثيرها وتأطيرها للفنانين فانها لا تستطيع ان تجعل من جميع طلبتها فنانين ولو كانوا من تلك الفئات المعينة. لان المسألة وان كانت تبدو متناقضة فهي لا تعدو ان تكون ممارسة للعادة في قراءة اللوحة لدى الجمهور».

حضارة وادي النيل في ندوات بروما

القاهرة مكتب الشرق الاوسط

في اطار النشاط الثقافي باكاديمية الفنون المصرية بروما، يتم تنظيم سلسلة ندوات ثقافية حول مصر الحضارة والتاريخ. يقول الدكتور مصطفى عبد المعطي رئيس الاكاديمية انه سيتم اقامة عدة ندوات عن الحضارة المصرية القديمة ويشرف على هذه الندوات سير جيودونا دوني استاذ الحضارة المصرية.

كما تقام خمس ندوات تحت عنوان كيف تتعرف على مصر، يشرف عليها المستشرق المعروف جيوفاني اومان عميد كلية الدراسات الشرقية بجامعة نابولي. وتتناول هذه الندوات جغرافية مصر والبحار والصحاري والحرف البيئية. كما تقدم الاكاديمية المصرية بروما ندوة تحت عنوان «اوبرا عايدة والتاريخ المصري».

وهي ندوة تجمع بين التراث الآثاري و الموسيقى ويقدمها البروفسير فابر تيزو فيليش، حيث يتحدث عن الجانب التاريخي في مصر القديمة، والبروفسير فرانكو اونوراتي، ويتحدث عن الجانب الفني الموسيقي في اوبرا عايدة والاثر التاريخي لهذا العمل الموسيقي الكبير من خلال عرض شرائح ملونة.

الرواية الامريكية المعاصرة

بغداد - «الشرق الاوسط»:

لم تقتصر اصدارات دار المأمون للترجمة والنشر - بغداد - على الانجازات الابداعية وحسب بل تعدت ذلك الى نشر الكتب النقدية والدراسات التي تبحث في الانجاز الغربي، فقد صدر عنها مؤخرا كتاب الدراسات في الرواية الامريكية المعاصرة» تأليف مجموعة من النقاد وترجمة عنيد ثنوان رستم وتحريره.

لقد شهدت الرواية الامريكية في العشرينات، وما بعدها ظهور مجموعة من الع روائيي العصر الحديث، وهم: همنجواي، فوكنر، فيتزجيرالد، شتاينبك، ودوس باسوس.

وترجم هذا الكتاب اهم الدراسات النقدية التي ظهرت في السنوات الاخيرة عن هؤلاء الروائيين التي تبين، فضلا عن التحليل النقدي الوافي، اسهام كل منهم في اغناء الفن الروائي الامريكي وترصين اسسه.

ويتضمن الكتاب ايضا دراسات عن ابرز التيارات الروائية في امريكا مثل الرواية الزنجية والرواية اليهودية والادب الروائي التجريبي بعد الحرب العالمية الثانية، ودراسة عن مستقبل الرواية الامريكية.

من عيون الشعر

مِنْ أغْوارِ القَلْبِ

شعر: التِّجاني يُوسُف بَشير

يَا رَبِيعَ الحَيَاةِ فِي غَيْرِ شَيءٍ
مِنْ مَجَالِي اخْضِرَارِهِ وَاخْمِرَارِهْ
يَا رَبِيعَ الحَيَاةِ فِي كُلِّ شَيءٍ
مِنْ مَعَانِي عَبِيرِهْ وَازْدِهَارِهْ
جِئْتَ تَسْتَقْبِلُ الرَّبِيعَ وَلِيدًا
مُسْتَهِلاً عَلَى الرُّبَى بِهَزَارِهْ
حَبَّذَا مَوْلِدُ الرَّبِيعِ.. وَمَرْحَى
بِشَبَابِ الثَّرَى وَرَجْعِ اخْضِرَارِهْ
فِيهِ مِنْ زُخْرُفِ المُصَوِّرِ وَشْيٌ
مُعْجِزٌ فِي نِظَامِهِ وَنِثَارِهْ
أَصَصٌ كُلُّهَا الرُّبَى.. وَحَيَاةٌ
كُلُّهَا الأَرْضُ وَفْقَ ذَاتِ غَرَارِهْ
جِئْتَ تَسْتَقْبِلُ الرَّبِيعَ وَتَسْتَنْـ
شِي عَبِيرَ الحَيَاةِ مِنْ أَدَارِهْ
مَا رَمَى مِنْ حَشْوِلِكَ الشَّبَابُ وَكُلٌّ
مُخَلَّدٌ لِلْجَمَالِ فِي إِكْبَارِهْ
دَلَّعُوا يَقْرَأونَ عَذْبَ المَرَاسِـ
يمِ وَأيِ الهَوَى عَلَى أثَارِهْ
غَمَرُوا بِالحَنَانِ رُوحَكَ وَاسْتَنْزَ
فْتَ قَلْبِي إِلَيْكَ مِنْ أغْوَارِهْ

• معاني الكلمات :

• الهَزَار: طائر حسن الصوت، (فارسي معرَّب)

الشرق الاوسط تحاور باحثاً عن تاريخ القبائل العربية

مصر كانت البوابة الوحيدة التي قدم منها العرب للسودان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم العجب

القبائل العربية التي هاجرت من الجزيرة العربية نحو افريقيا لنشر الدعوة الاسلامية او طلبا للمرعى او الماء او التجارة لعبت دورا كبيرا ومؤثرا في تشكيل المجتمعات التي هاجرت اليها في كافة المناحي الثقافية والاجتماعية وغيرها. ومن بين هذه الهجرات هجرة العرب الى السودان القديم والذي يشمل في الوقت الراهن عدة دول منها السودان الحالي واثيوبيا وارتيريا وتشاد والصومال واجزاء من القرن الافريقي وقد شغلت هذه الهجرات العديد من الباحثين والمنقبين في علم الاجناس «الانثربولوجيا».

التقت «الشرق الاوسط» بالباحث السوداني شيخ الدين عثمان البشيري الملقب بالجنيدي والذي قضى اكثر من نصف قرن باحثا عن تاريخ القبائل العربية في السودان وعلاقاتها بالقبائل المحلية فتحدث لنا قائلا عن:

● اصل القبائل السودانية والهجرات العربية.

القبائل السودانية العربية. الاسلامية أتت عن طريق مصر لا غير تحت قيادة عمرو بن العاص عام ٦٣٩م الموافق ١٩هـ ومنهم بنو جزام من سيناء والعقبة وكانوا اول القبائل التي توغلت في السودان بعدها جاءت قبائل جهينة وبني ربيع وحازم وبني بلا ومضر وآخرون عددهم لا يزيد عن ثماني قبائل وهم القبائل التي دخلت السودان اول مرة.

وعندما قدمت قوات عمرو بن العاص لفتح مصر التحقت بها قبائل أخرى بقيادة الزبير بن العوام ومعها قبائل أخرى قدمت من الجزيرة العربية. وبعد فتح مصر أمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قائده عمرو بن العاص بفتح بلاد النوبة وهذا يسمى بالجيش الاول لفتح بلاد النوبة والذي تحرك من مصر عام «٢١» هـ نحو بلاد النوبة بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح حيث التقى أول مرة بجيوش مملكة المغره الذين اوقفوا تقدم جيش عبد الله بن سرح نتيجة لاستعمالهم السهام والنبال وعندما اصبح الخليفة عثمان بن عفان خليفة للمسلمين عزل عمرو بن العاص فحل محله عبد الله بن سعد بن ابي السرح الذي جهز جيشا مدربا بأسلحة المجنيق واستطاع ان يفتح بلاد النوبة.

هذا الفتح دفع الكثير من النوبيين الى الهروب نحو الصعيد والغرب ومازالوا متواجدين في جبال النوبة في كردفان وجبال (حراز ام قد) في شمال كردفان ودارفور. وبعد سقوط مملكة النوبة في شمال السودان تمكن العرب من فرض سيطرتهم على السودان وفرض تنفيذ تعليمات اخرى منها القيام بملازمة جامع المسلمين الذي اقاموه قبل الاتفاقية في منطقة دنقلا عام ٣١هـ والذي يقع في الشمال الشرقي من موقع كنيسة دنقلا والتي اصبحت فيما بعد جامعا اسلاميا لعب دورا كبيرا في نشر الاسلام في شمال السودان.

ثم تحركت القبائل العربية الى مملكة علوى بأعداد قليلة ثم اتجهوا غربا الى وادي الملك وشرقا الى جبيت المعادن ثم شهدت تلك الفترة تقسيم الدولة الاسلامية الى دويلات منها الدولة الاموية ثم العباسية ثم الفاطمية واخذت هذه الدويلات تتصارع مما كان له أثر في الهجرات العربية في السودان فاصدر الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد امرا لواليه كيدر بين نصر في مصر بحرمان العرب من حقهم في بيت المال مما ادى الى قيام ثورات ملتهبة ضد الخليفة العباسي الذي قاد جيشا أخمد ثورة القبائل المتمردة فهربت بعض القبائل من مصر الى الصعيد سالكين درب الاربعين الى جبال العين المرة «اقليم دارفور حاليا» اقصى غرب السودان ثم انضمت إليهم قوات العرب المتواجدة في بلاد النوبة والبجة ثم دارت معارك حامية بين مملكتي التنجر والزغاوة مع القبائل القادمة من صعيد مصر ثم تمكنت هذه القبائل من الانتصار على قوات التنجر والزغاوة في شمال دارفور حتى وصلت عاصمتهم في رهد الجنيد وكعادة القبائل العربية بعد الاستقرار اشتعلت الحرب الاهلية فيما بينهم فتوجهت بعض هذه القبائل الى الغرب الاوسط وحاليا دولة تشاد وجماعات اخرى توجهت شرقا صوب اقليم كردفان ودارت معارك شرسة بينها وبين قبائل المنطقة خاصة في منطقة ام حرازة ام قد شمال شرق كردفان (سودري حاليا) ثم توجهت الى النيل الابيض في منطقة الدويم ثم «انخذعت» اي تفرقت في منطقة شمال الاقاليم الاوسط ومنها جماعات توجهت الى اثيوبيا واخرى اتخذت من خور بركة موطنا في اريتريا وهم حاليا قبائل شتى مازالت تمارس الحياة البدوية الاولى التي قدمت بها من الجزيرة العربية وظلت بعض هذه القبائل بأسمائها الاصلية حتى هذه اللحظة.

وبعد ان استقرت هذه القبائل اختلطت بالقبائل المحلية فتزاوجوا ولكن ظلت هذه القبائل بأسمائها العربية الاولى ومحتفظة بأنسابها العربية المميزة وهذه الميزة هي التي حفظت للقبائل العربية تفردها بين الاجناس الاخرى منذ الجاهلية الى يومنا هذا ثم تكونت القبائل السودانية وهي مزيج من القبائل العربية والزنجية وهذه حقيقة خاصة بعد ان بذلت جهدا في البحث دام ستة وعشرين عاما تجولت في كل أنحاء السودان اضافة للمعلومات التي وجدتها مع ابائي واجدادي ومازلت امشي اكثر من ٥ اميال بحثا عن الحقيقة التاريخية والعرقية في السودان رغم العمر الذي دخل عامه الرابع والثمانين.

● الممالك الاسلامية في السودان.

كانت هنالك امارة عربية اسلامية في شمال السودان وبعد ان انتشرت القبائل تكونت كيانات كبرى في مقدمتها مملكة الفور في اقليم دارفور بقيادة سليمان سلونج وسلونج يعني بلغة المنطقة العربي الاحمر وهو ابن احمد بن بدران الهلالي قريب ابو زيد الهلالي في عام ١٤٤٥م ميلادية الموافق ٨٤٨هـ بعد ذلك قامت سلطنة الفونج في عام ١٥٠٤ ثم جاءت مملكة تقلي العباسية عام ١٥٧٤ في المنطقة الشرقية لاقليم كردفان ولعبت هذه المملكة الاسلامية دورا عظيما ومؤثرا في تاريخ نشر الدعوة الاسلامية في اقليم كردفان ومازال اهلها ينشرون تعاليم الدين في هذه المنطقة.

الباحث السوداني شيخ عثمان البشري

مجموعة منالاعراب السودانين ملتفين حول بئر

اللغة العربية في السودان هي لغة الجزيرة العربية والبادية

القبائل العربية تغلغلت حتى في الجنوب السوداني

● ما هي حقيقة ان بعض القبائل العربية توغلت في جنوب السودان؟

فيما يختص بهذا السؤال ان القبائل العربية توغلت في جنوب السودان واطلقوا على بعض المجاري المائية الصغيرة أسماءهم وحاليا يوجد بحر العرب في جنوب السودان وتقطن حوله قبائل عربية زنجية اختلطت مع بعضها ولكنها محتفظة بأنسابها العربية.

● اللهجات العربية في السودان

دأبها دأب اللهجات العربية في الجزيرة العربية منذ الجاهلية كما يقال ان العرب تتحدث بسبعة ألسن ومعنى ذلك سبع لهجات لان اللغة واحدة اما فيما يتعلق باللهجات في السودان فنتجت عن تباعد السكن والاختلاط الذي تم فمثلا عرب الشمال اختلطوا حتى اواسط السودان وذلك نسبة لهجرتهم وزحفهم جنوبا بسبب التجارة فأصبحت لهجتهم واحدة أما غرب السودان في كل من دارفور وكردفان مازالوا أقرب الى اللهجات العربية القديمة مع بعض التحريفات للكلمات وهذا ما حدث فيما نشرته جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٨ حيث صحح احد ابناء الغرب احد اشقائه من شمال السودان عن اصل كلمة وهي عربية صرفة مازالت مستعملة في غرب السودان وهذا ما نجده في كردفان الى يومنا هذا فهم يتحدثون اللغة العربية كما تتحدثها قبائل الجزيرة العربية.

● الاختلاف في اللهجات السودانية

مثلا نجد في شمال السودان ووسطه يسقطون اللام من الكلمة فمثلا كلمة ولد يقولون ود في غرب السودان احيانا يسقط حرف الدال ويقولون «ول فلان» بمعني ولد فلان وهكذا ولذلك سأصدر كتابا عن المفردات العربية لا الصوتية باعتبار ان اللغة العربية مصدرها تقليد لاصوات ولكن دخلت عليها العديد من اللهجات العجمية التي دجنها اللسان العربي ويحسب الناس انها عربية وهي ليست كذلك. واطلقت على الكتاب نظرية الجنيدي في اللغة العربية الصوتية واعتبره الوحيد في علم الصوتيات الذي يدرس في بعض المعاهد ونهدف بذلك لصيانة اللغة العربية من الدرن اللغوي او العجمي.

● استعراض لنظرية الجنيدي في اللغة العربية.

تقوم نظرية الجنيدي على ان اللغة العربية دخلتها مفردات اعجمية كثيرة لا تحصى واعتقد الرجوع للصوتيات وهي مصدر اللغة العربية يكون افضل مثال ذلك اللغة عناصرها الحروف الابجدية لكل امة ومنها الكلمات العربية التي تتكون منها الجملة فاللسان العربي الحديث بدأ يبدل بعض الحروف في النطق بغيرها من الكلمات مثال لذلك حرف الظ الى الضاد وذ إلى د وغيرها من الاحرف ولذلك العرب يلقبونهم بالعرب الضاديين ولذلك نجد ان عرب البادية كلماتهم ضادية وقال في ذلك الدكتور عبد الله الطيب ان اللغة العربية في السودان مصدرها الاقاليم ومناطق البدو وذلك في الندوة الادبية التي اقيمت قبل بضع سنوات مضت في السودان ولذلك اعتقد ان اللغة العربية في السودان من انقى اللغات العربية لانها توصف بالضادية.

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٩٠

ما لم ينشر عن المطالبة باستقلال المغرب

حوار مأساوي قبل الموت بين الطبيب الفرنسي والجريح المغربي:

• سأحقنك بدم فرنسي لتبقى مدينا لفرنسا بالحياة

• لا اريد هذا الدم ودعني اموت شريفا

تزدحم في ذاكرتي ذكريات عن فترة اواخر يناير واوائل فبراير سنة ١٩٤٤. وكانت فترة حافلة بمشاهد البطولة والصمود التي طبعت بالمغرب مواقف الملك والشعب، وبمشاهد الفظاعة والقسوة التي امتاز بها اجرام الاقامة العامة الفرنسية في مواجهتها لطلب الاستقلال وانتقامها من قادة حركته.

لقد فجر المغرب الواحد سد حركة الاستقلال في انطلاقة رائعة ما لبثت ان اخصبت الارض حرية واستقلالا بعد احدى عشرة سنة كم هي قصيرة في حياة الامم، وكم يضيع حسابها في عمر الزمان!

طيلة اسبوعين كانت المواجهة على اشدها بين شعب لا سلاح له الا ايمانه بمطلبه وارادة الكفاح لتحقيقه، وبين قوات مدججة لا يهمها كم يسقط تحت نيران اسلحتها الفتاكة من قتيل وجريح.

كان الشعب يؤمن ان الصمود والبذل بدون حساب والى الموت هما مفتاح قضيته، وكانت الحماية الفرنسية مصابة بمس من جنون جعلها تتخيل ان وأد الاستقلال في مهده مكفول بمطاردة الشعب الذي آمن به، وبتشريده وبقتله، وبحبس قيادته في منعزلات لوقاية البلاد والعباد من وبائهم الخبيث.

الهجمتان

وفي هذه المعادلة أنست هجمة ١٩٤٤ الشرسة التي شنها مقيم عام ديبلوماسي على الملك والشعب اختها السابقة التي قادها سنة ١٩٣٧ مقيم عام عسكري رحل عن البلاد ولم يرحل عن ذاكرة احد.

وتبين ان هذه الهجمة الاخيرة كانت مجرد تجربة ممهدة للتي جاءت بعدها اقسى وأعنف، والتي استعرضت فيها حكومة فرنسا عضلاتها ضد البلاد كلها، تلكم الحكومة المشردة التي آوتها عاصمة اجنبية في غياب الوطن الفرنسي المفتقد، وكانت هي ايضا تتطلع الى اعادة الحرية والاستقلال لشعبها وارضها. وما اكثر مفارقات الزمان!

لن اسرد تفاصيل الاحداث، فهذا الكتاب استعراض لذكريات وشهادات ووجوه، وليس تاريخا ولا قصة تاريخ، بل اكتفي بالقول ان ما جرى سنة ١٩٤٤ بشأن معادلة الصمود والقمع كان استهلالا رائعا لما تلاه من فصول اخرى سارت على نفس الايقاع، وشكلت ملحمة الاستقلال التي كانت ثورة الملك والشعب خاتمتها او «نوبة الانصراف» فيها حسب التعبير المستعمل في مصطلحات الطرب المغربي الاندلسي.

وما جرى سنة ١٩٤٤ حافل بالعبر والدروس التي تفرض علينا استخلاصها مما حفلت به مواقف الخصمين: المغرب الصامد في مطلبه، وفرنسا الصامدة في عملية مطاردته.

الامتحان

كانت احداث حركة الاستقلال امتحانا نجح فيه الملك والشعب وسقطت فيه الحماية الفرنسية، لأنه كان - بالنسبة للمغرب - بداية التحام الملك والشعب حول القضية الواحدة، ولأن هذه القضية استقطبت تأييد الامة الاجماعي، ولأن فصائل الشعب برهنت على قدرتها على اذابة تنوعاتها في مواجهة المستعمر الواحد، ولأن الحركة الوطنية لم تعد محصورة في المدن ولا مقصورة على جيل من الشباب، ولم تكن لتنعت بعد بنعت آخر غير الوطنية او المغربية التي يفيض خيرها على المدن والقرى وعلى السهول والجبال، في وحدة لا تقبل الانفصام، وفي ارتباط لا تنفك له عروة، ولأن الشعب بجميع فصائله عرف ثمن الاستقلال الباهظ وأداه مستهينا به، ولأنه اكتشف وعاش بالفعل ما كان يخيف به الاستعمار من هول عذابه وفظاعة تنكيله، فتمرن عليهما وألفهما وهزىء بالمستعمر الذي راهن على الحصان الخاسر، ولأن خبر شعب مؤمن بقضية مقدسة شاع وذاع، وملأ البقاع والأسماع، ووقف شجاه في حلق المستعمر الذي اصبح الاستقلال غصته التي لا تعتصر.

الالتحام

وكانت الحماية الفرنسية قد راهنت على تكوين جيل ربته في مدارسها وطمعت في صوغه على شاكلتها، لكن هذا الجيل اختار وطنه وأمته، فحشرته في بوتقة من نكلت بهم من الوطنيين وأذاقتهم من عذابها الذي لا يرحم.

في سجون الحماية التقت عامة الشعب من الاميين وانصاف المتعلمين مع علماء القرويين وطلبتها، جنبا الى جنب مع فصيلة الشباب الذي درس او تخرج من معاهد الحماية العليا. وانضاف الى زوار السجون في الثلاثينات زوار جدد جاءوا من جمعيات قدماء تلاميذ الثانويات، حتى ثانوية ازرو التي انشأتها الحماية عندما خططت لتقسيم المغرب عنصريا الى قسمين، وراهنت على ان يدين خريجوها بالولاء لفرنسا، فتبين ان التربية الفرنسية عاجزة عن مسخ المغربي واستلابه، وفاشلة في تربيته على التنكر للأرض والعقوق للوطن.

وفي جميع جهات المغرب كان خطباء المظاهرات ينتمون الى مختلف المعاهد في انصهار تام في مبادىء المدرسة الوطنية الواحدة. وتعانق على حصير المسجد الواحد شهيدان: خطيب المظاهرة السياسي، والفقيه الامام خطيب الجمعة الراتب، الشاب الثائر والشيخ الوقور، كلاهما ارته طلقات البنادق الرشاشة التي اقتحم بها المسجد جنود اللفيف الاجنبي بما فيه فرقة الافارقة السود التي كانت تستخدم كمرتزقة وتعرف باسم الفرقة السينغالية.

الشهداء

اعدمت الحماية الفرنسية ليلة عيد المولد النبوي (يوم ٧ مارس /اذار) ١٩٤٤ اربعة شهداء حكمت عليهم المحكمة العسكرية الفرنسية بالاعدام، وكانوا من سكان الرباط هم المختار جزوليت، ومحمد الصحراوي، والعربي، والغمري، وشهيدا خامسا من مدينة سلا لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره هو احمد بن عبود شقيق اخينا الدكتور المهدي بن عبود.

كان الشهيد ابن عبود في مظاهرة سلا فرأى الشرطي الفرنسي «دافيد» يرمي برصاصه المتظاهرين ويسقطهم صرعى، فلم يتمالك ان طعنه وأرداه، فنفذت الاقامة العامة في حقه حكم الاعدام، وغصبته في مقتبل العمر. وقدمت مدينة سلا عددا من الشهداء من بينهم بلال الدكالي، وبوعزة بن العربي، والجيلالي الفيلالي. وكانت المرأة بجانب الرجل في الاستشهاد، اذ سجل التاريخ اسماء الشهيدات خناثة الروداني، ورحمة الدكالي، وأخريات.

حكى رفيق للشهيد المختار جزوليت كان على مقربة من زنزانته قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه انه شاهده مكبلا بالحديد، وأنه كان يقرأ: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء»، وانه ظل يتلوها الى ان سيق الى الاعدام ليلة عيد المولد النبوي.

وفي فاس نفذ حكم الاعدام رميا بالرصاص في الشهيد بنسالم بريشة الذي شارك في مظاهرات المدينة. وعندما تبين للمتظاهرين بمسجد القرويين ان جاسوسا مغربيا عميلا اسمه اسمعيل كان يحمل مسدسا قد حضر من الرباط



الشهيد احمد بن عبود

الشهيد المختار جزوليت

واندس بين المتظاهرين مكلفا بمهمة تسجيل اسماء قادة المظاهرة وخطبائها، اخرج الشهيد بريشة - الذي كان يعمل خرازا - سكينا من جيبه وذبحه بها. وسيق بريشة الى سجن مكناس وأعدم بثكنتها العسكرية رميا بالرصاص.

وكان هناك شهداء من نوع آخر اولئك الذين احكم فيهم الاستعمار التقتيل دونما حاجة الى حكم او قرار، ودون ان يشهروا اي سلاح، من الذين سقطوا صرعى تحت رصاص قتله وهو يقمع المظاهرات في المساجد والشوارع والساحات العمومية، امثال الصديق ابن حساين، والزرهوني، وقد سقطا في باب الجامع الاعظم بالرباط، او من الذين اردوا قتلى وهم في اعمالهم، كالمعلم بائع الكفتة المسكين الذي طحنته نيران القذائف بالرباط، والهاشمي القسطالي الذي كان يعرف في اوساط الرياضيين بالرباط بلقب سوس، وصوب الجيش اليه ايضا رصاصة قاتلة.

كان الحسن العلوي اول شهيد سقط في مظاهرات مدينة فاس بحي الشماعين عندما اصيب بعض المتظاهرين بجروح سلاح الجيش، فانتقم بالقاء حجارة على جندي فأردي في الحين قتيلا. ولم يردع رفقاءه هول مصيره فأمسكوا بالحجارة وقذفوا بها او هموا بقذفها.

كان العربي الكغاط ثاني شهيد صعد الى برج القرويين ليقذف على الجند الحجارة، فألقى بالروح معها ساعة القائها. اما العربي كعيوط الذي تمكن من مداهمة الجيش بحجارته فقد عاجله الجيش بضرباته القاتلة التي لا تخطىء، وكان الشهيد الثالث.

وتجمعت تحت ضربات الجيش الفرنسي حصيلة هامة من الشهداء، فتحاملها المتظاهرون لدفنها كما يدفن الشهداء في الغزوات والجهاد في حفرة واحدة بدون غسل وفي ثيابهم، فتعرض دون ذلك حاكم المدينة العسكري الجنرال جان سوفرن، لكن المتظاهرين تمكنوا من نقل شهدائهم الى روضة الشرفاء العراقيين بوادي الحريقي بحي سيدي بوجيدة لدفنهم بها، ومنذ ذلك اصبحت تحمل اسم روضة الشهداء.

وضمن المتظاهرين بفاس كان الحاج محمد بنيحيى المعروف بالطبيب يحمل معه ادوات التطبيب ووسائل الاسعاف، فواسى الجرحى ما وسعه الجهد. وألقي به في السجن والتنكيل.

عبد العزيز بوطالب

ومن بين شهداء مدينة فاس شهيد مات على سرير بمستشفى «كوكاره العمومي بين يدي طبيب فرنسي اثر جروح اثخنته، وفي ظروف بطولية مأساوية ستظل عبرة للأجيال. انه خالي شقيق والدتي عبد العزيز بوطالب الذي كنت قدمت صورته في الحلقة الحادية عشرة.

وطني من الرعيل الاول اودع سجن الاستعمار في احداث الظهير البربري، وداعية الى التجديد وتحرير المرأة في اطار الخلق الاسلامي، كان يشتغل في الفترة التي نتحدث عنها في مهنة حرة مرافعا مقبولا لدى المحاكم الشرعية، وأمضى كعضو في «الحركة القومية» على عريضتها التي قدمها وفدها للمطالبة بالاستقلال يوم ١٣ يناير ١٩٤٤ (الحلقة ٨٧).

حضر يوم مظاهرة فاس الى بيت والدته مبيتا في نفسه وداعها. والتحق بالمتظاهرين في حي الشماعين في الوقت الذي كانت فيه المعركة على اشدها بين الشعب الاعزل وجلاديه، فأخذ يحض على الثبات، ورفعه المتظاهرون على الاعناق وهو يهيب بالصمود، فلم تقتله رصاصة صوبها اليه جندي مرتزق، لكنها لم تقض عليه في التو، بل ظل تحت النزيف يموت على بطء، ثم نقل الى المستشفى العمومي في حالة استعجال كان يتأرجح فيها بين الموت والحياة، تحدث الممرضون انه جاءه طبيب فرنسي وفي يده قارورة دم، وأبى عليه خبثه الا ان يقول له: «انك ممن طلبوا الاستقلال عن فرنسا وأرادوا ان يهرقوا دمهم ويزهقوا روحهم من اجل هذا المطلب الطوباني. وفرنسا ستكون رحيمة بك، غافرة لك ذنب عقوقك لها، فالدم الذي سأحقنك به هو دم فرنسي، وستتمكن بفضله من ان تعيش لتبقى تتذكر انك مدين لفرنسا بالحياة».

كان المريض المثخن في جراحه يحسن الفرنسية، فقد كان احد قدماء تلاميذ مدرسة مولاي ادريس الثانوية، فازداد ألما لوقاحة هذا الطبيب المتمدن، وتهالك على نفسه ليرد عليه:

«مادمت تمن علي بالحياة، فدعني اموت شريفا». فأعرض الطبيب عنه غاضبا وقال: «فليكن ما تريد». وكان ما اراد الله. فمات عبد العزيز بوطالب فوق فراشه شهيدا بعد لحظة من انصراف الطبيب.

وكذلك سار الاستعمار الفرنسي على سنن الاستعمار في كل مكان، مخربا بيته بيده في جنون، ناسيا ان صرح الاستقلال لا يرتفع الا على اعواد المشانق، وصرير المقاصل، او تحت طلقات بنادق الاعدام، او بغباوة المستعمرين من ابناء الجاهلية الجهلاء كهذا الطبيب الذي جعل من مريضه الضحية شهيدا.

وكان الشعر حاضرا

حضر الشعر مظاهرات فاس ولم يتخلف في موعد الدم الذي تدفق نهرا بينما انساب الشعر بحرا من الرمل (بفتح الميم) على لسان الشاعر الموهوب علي الصقلي الذي كان في هذه الاحداث حدثا يافعا في مقتبل العمر. فدخل السجن ضمن المراهقين وكانوا كثيرين.

كان المتظاهرون يتوجهون الى ربهم مستنصرين اياه مستعينين به على تحقيق الاستقلال صائحين:

«مولانا يا ذا الجلال، سألناك الاستقلال»، هاتفين بالاستقلال والملك ومكبرين.

ومع اصوات «الله اكبر» وهي تزمجر للحض على الثبات، كان الفتى الصقلي ينثر جواهره على الجماهير المؤمنة بربها وقضيتها، فتزداد حماسا وقوة وصمودا، وتهتاج على نغمات شعره وهو يقول فيما قال:

لنثر ثورة أحرار
كرام مخلصينا
ليس إلا هكذا نر
عى لنا المجد الثمينا
***
يا بلادي لا تخالي
انني أهوى سواك
أنت روحي وحياتي
كيف لا أغدو فداك
إنما حبك دين
عجبا ممن سلاك
***
إن من خان بلادي
خان - يا قوم - الالها

وكم كان رائعا ان يستضيف في بيته عون مغربي - من اعوان الحماية كان يعمل مقدم حي القرويين اسمه بناصر الصقلي - خطباء مظاهرة مسجد القرويين ويقدم اليهم الطعام. ويتركهم على مائدته لحظات ثم يعود ضاحكا مستبشرا ليقول لهم: «انني انهب متخطيا سطوح منازل الحي لأقذف حجارة او صخرة على الجنود المرابطين الذي يترصدونكم، وقد اصبت بعضهم بتوفيق من الله» وهو ما يعني تعبئة المغاربة حول رفض الاحتلال، وفقد الحماية الفرنسية سند اعوانها، ودخول مناهضة المغرب لها في معركة الحسم.

«برج النور»

هكذا عاش المغرب كله في هذه الايام الحالكة في جو مأتم جماعي لا يعزي فيه بيت آخر، ولا يتبين فيه المعزي (بالكسر) من المعزي (بالفتح).

وقد تفاقم الخطب بمحاصرة الاحياء وقطع المواصلات الهاتفية، وتخييم الجيش بالساحات العمومية وعلى جنبات المنعطفات، وبإقفال المدارس ومنع التجول، وبتفتيش كل من يقطع شارعا او مسلكا او دربا، وبإرهاب السكان بتحليق الطائرات مقتربة من سطوح البيوت تسد آفاق المدن، وترسل أزيزا يصم الآذان، وبحملة الاعتقالات الفردية والجماعية، وبالتعذيب في زنزانات الشرطة قبل القذف بالمتهمين الى زنزانات السجون كأنهم اعجاز نخل خاوية.

وقد كانت السجون في اوضاع صحية مزرية، وكانت الحماية تحشر فيها طائفة من المعتقلين وتستعين على الفائض منهم عنها بحبسهم في الثكنات العسكرية، ومن بينها برج يطل على فاس كان يدعى بالفرنسية (Borje du Nord) اي برج الشمال، فكان المغاربة ينطقون باسمه عربيا بالفرنسية على انه برج النور ويتندرون قائلين عنه: «هذا برج النور فكيف يكون برج الظلام؟».

الى «برج النور» هذا قذف بأكثرية الزعماء والقادة، وجمع اربعة منهم في كل زنزانة المفروض ان لا تحتمل وبصعوبة الا شخصا، فكانوا يتناوبون على اطلاق الرجل الواحدة، والنوم لدقائق معدودات، بالاضافة الى انه كان يصلح لهم في آن واحد مقاما ومبيتا ومرحاضا.

وما يتحدث به الاخوة علي العراقي، وأحمد ابن سودة والمرحوم عبد القادر العلج من «الحركة القومية»، والمرحومان محمد الزغاري، وأحمد باحنيني من قدماء التلاميذ، والهاشمي الفيلالي، والمرحوم عبد العزيز ابن ادريس من حزب الاستقلال عن ذكرياتهم ببرج النور هذا لا يقبله العقل، ولا يستسيغه الضمير، ولا يمكن تصديقه لو لم يبلغ من التواتر ما جعله لا يتطرق اليه الشك. والله غالب على امره.

في الاربعاء المقبل

« حلقات اخرى في هذا المسلسل»

رغم خسارته من اوستريا صفر/١

الاتحاد يواجه فينورد على نهائي البطولة الدولية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف أبو علامة:

أكد فريق الاتحاد مساء امس انه فريق لا يمكن اطلاقا التكهن بما سيقدم بعد خسارته صفر/١ امام فريق اوستريا بطل النمسا في اللقاء الودي ضمن البطولة الدولية الودية.

خسارة الاتحاد كانت مفاجأة لجماهيره بعد العرض الجيد الذي قدمه امام فريق بريمن الالماني مساء الاحد الماضي ضمن البطولة نفسها وتعادلهما بهدف لكل منهما.

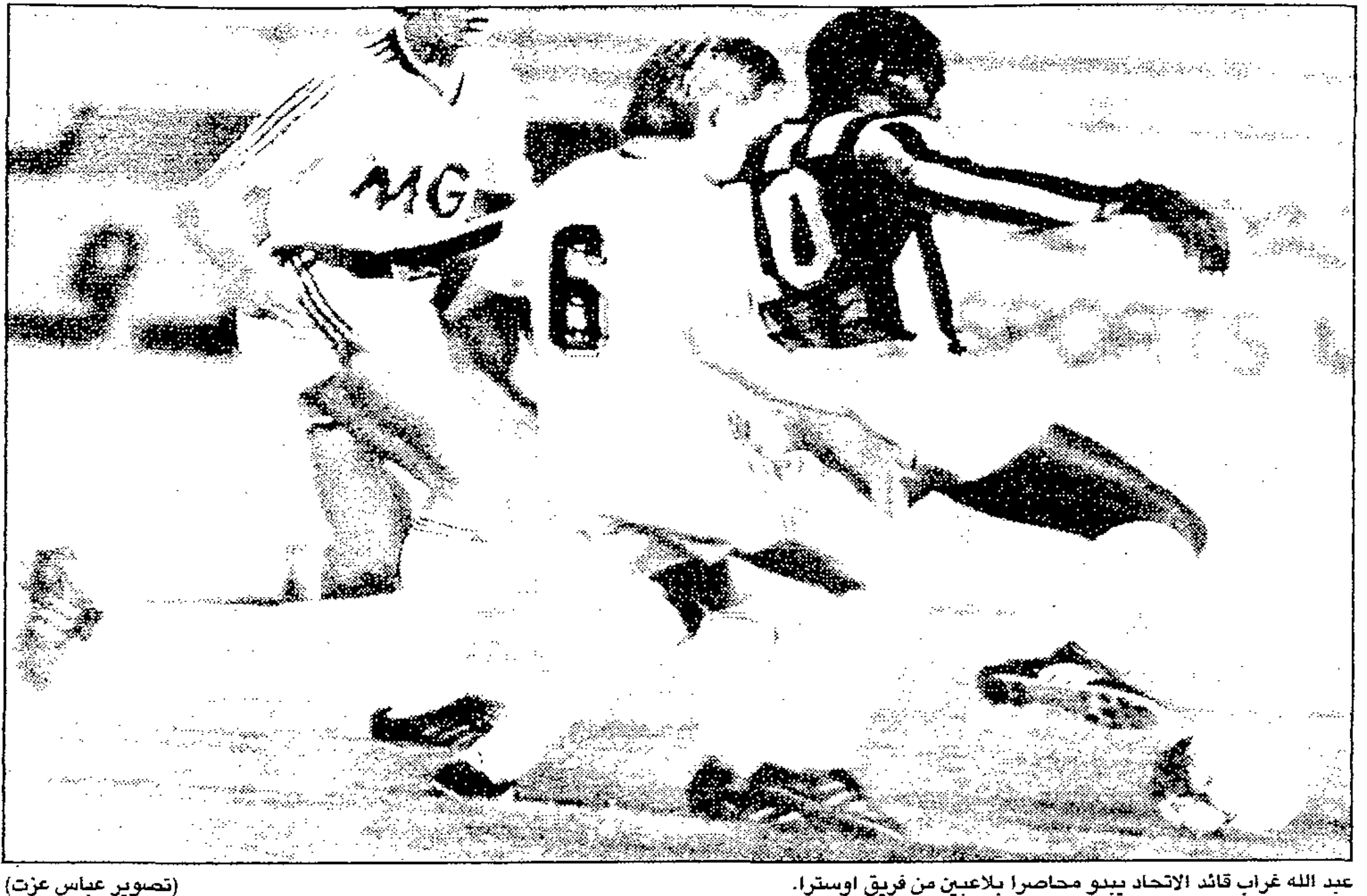
بيد ان خسارة الاتحاد امس امام فريق اوستريا لن تحرمه عن لعب اللقاء النهائي مساء غد امام فريق فينورد الهولندي. وذلك لكون الاتحاد افضل الفرق السعودية الثلاثة المشاركة في البطولة نتائج عكس فريقي النصر والقادسية.

المباراة

لم يظهر فريق الاتحاد في لقاء الامس بالمستوى ذاته الذي ظهر به في لقائه الاول امام الفريق الألماني وعاب العابه البطء الشديد خاصة في الشوط الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي وبمستوى عادي من الفريقين، فيما جاء الشوط الثاني افضل نسبيا من سابقه وشهد هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة ٨٢ عن طريق بليفر، الامر الذي اثار حمس لاعبي الاتحاد وجعلهم يمارسون ضغطا هجوميا متواصلا في الدقائق الاخيرة تهيأت خلالها فرصتان لعبد الله جابر ورياض عمرو من تسديدتين قويتين صدهما الحارس النمساوي البديل ببراعة.

ترتيب فرق البطولة قبل اللقاء النهائي

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
فينورد	٢	٢	-	-	٩	٢	٧	٤
بريمن	٢	١	١	-	٥	١	٤	٣
اوستريا	٢	١	١	-	٢	١	١	٣
الاتحاد	٢	-	١	١	١	٢	١-	١
النصر	٢	-	١	١	١	٦	٥-	١
القادسية	٢	-	-	٢	١	٨	٧-	-



عبد الله غراب قائد الاتحاد يبدو محاصرا بلاعبين من فريق اوستريا. (تصوير عباس عزت)

ذكاء زاجالو خانه ولم تنفعه خبرته اذ تذكر نفسه ونسي الفريق

الصقر شعار منتخب الامارات لكأس العالم

ابوظبي ـ من جمعة نصار:

عندما يفترق الذكاء عن الخبرة، تفقد الاخيرة بوصلتها وتخلع عنها فعل المستقبل وديمومته لتتحول الى جزء من الماضي. هذا بالضبط ما حصل مع المدرب العالمي ماريو زاجالو، عندما اتكأ على الانجاز التاريخي لمنتخب الامارات الوطني لكرة القدم بالصعود الى نهائيات كأس العالم الكروية في ايطاليا لينسبه الى نفسه فقط دون نجوم الامارات (مجلة اونز) مما اثار حفيظة مسؤولي المنتخب ولاعبيه سواء بسواء. ولكن ذلك لم يكن «مربط الفرس» وانما القشة التي قسمت ظهر البعير فادت الى ان يقول اتحاد الامارات لكرة القدم لزاجالو ومساعده شيرول: باي باي! فما هو المربط وما هو اصل الحكاية؟

مصدر مطلع وموثوق اكد لـ «الشرق الاوسط» ان زاجالو لم يتصرف كمدرب له سمعته وتاريخه. ويبدو ان عامل تقدمه بالسن اثر عليه مما اضطره الى الخلود الى الراحة في وقت حرج بالنسبة لمنتخب الامارات، فقد استغل وجود لجنة مؤقتة لكرة القدم كانت تسير اعمال اتحاد الكرة. وتعامل معها باعتبارها لجنة دائمة، فاقنع احد المسؤولين منها بحاجته الى اجازة ظنها المسؤول اسبوعا او اسبوعين واذا بها تمتد لاكثر من ٤٠ يوما، كانت خلالها اللجنة المؤقتة قد انهت اعمالها وعاد اتحاد جديد لكرة القدم برئاسة الشيخ الشاب حمدان بن زايد آل نهيان يملأه الحماس المتقد لاعداد المنتخب مبكرا لبطولتي الخليج وكأس العالم.

وكان على زاجالو ان يستطلع الموقف في ضوء التغييرات وكان عليه ان يدرك حاجة منتخب يصعد لأول مرة الى نهائيات كأس العالم للاعداد المبكر لكنه آثر ان «يطنش» الى ما بعد اجازة اعياد الميلاد ورأس السنة بعشرة ايام.

المكافآت المالية

ويضيف المصدر : أنه في الوقت الذي اظهر فيه المسؤولون سخاء في قيمة العقد المبرم مع زاجالو تمثل في راتب شهري قدره ٢٠ الف دولار واجازة لمدة شهرين وامتيازات السكن المؤقت والسيارة الفاخرة وتذاكر السفر له ولعائلته ومثلها لمساعده شيرول الذي يتقاضى راتبا شهريا قدره ١٤ الف دولار ، فان لعاب زاجالو سال كثيرا عند المكافآت. وقد تجاوب المسؤولون معه فمنحوه مكافأة تساوي مكافأة اللاعبين بعد مكرمة الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس مجلس الوزراء ولي عهد دبي، فحصل على مبلغ ١٠٠ الف درهم (٢٧ الف دولار) ثم حصل على مبلغ ٨٠ الف دولار مكافأة الصعود الى نهائيات كأس العالم، ولكنه سعى للحصول على مبلغ نصف مليون درهم التي منحها سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لكل لاعب لبناء بيت.

فلم يلبوا طلبه فاستعجل في الحصول على الاجازة، رغم ان الدوري على الابواب وانه مطلوب من زاجالو متابعة مباريات الدوري للاستعانة بعناصر جديدة لرفد المنتخب، لكنه اكتفى بوضع خطة عامة وصفت بانها غير مدروسة ولم يتضح من خلالها فيما اذا كانت الامارات ستشارك بنجومها لكأس العالم في بطولة الخليج العاشرة في الكويت أم لا . مما اثار جدلا حول هذا الموضوع. اضطرت لجنة المنتخبات الى حسمه اداريا رغم انه موضوع فني!

على هامش قرعة كأس العالم

وتشير الاوساط ذاتها الى ان حبل الود كان باردا بين وفد اتحاد كرة القدم برئاسة احمد الفردان نائب رئيس الاتحاد والمدرب زاجالو ومساعده شيرول اثناء حضورهم لقرعة كأس العالم في روما في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. فقد كان مطلوبا من زاجالو شيء من الوفاء للامارات وهو يدلي بتصريحاته ويستقطب الاهتمام الاعلامي ولكن حلمه بالمشاركة الرابعة في نهائيات كأس العالم حاصره ليركز على نفسه واسمه وينسب الفضل له وحده، كما انه طالب بتمديد اجازته، وعندما تحدثوا معه حول بطولة الخليج العاشرة طالب باجازة اخرى بعد انتهاء البطولة ولمدة اسبوعين متذرعا بانه لا يستطيع الاستغناء عن الاجازة وانما يمكن تجزئتها او دفع بدل نقدي عنها! وعندما عاد الى الامارات كانت تصريحاته غير الذكية قد سبقته. وتساءل الجميع : أين المدرب؟ ولماذا هو بارد ونحن على نار؟ علما بان منتخب الامارات اتخذ من الصقر تعويذة والتمثيل المشرف غاية.

حمدان بن زايد : مقتنعون بالقرار

من جهته حرص الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الخارجية ورئيس اتحاد كرة القدم على التأكيد بقناعة الاتحاد بالقرار الخاص باعفاء زاجالو وشيرول من مهمة تدريب المنتخب. ولكنه حرص على الاشادة بجهودهما في تمكين منتخب الامارات من الصعود الى نهائيات كأس العالم، ولذلك اوعز بتكريم زاجالو ومساعده التكريم اللائق واقامة حفل وداع لهما تأكيدا لمبادئ الوفاء والقيم في الساحة الرياضية. وقامت لجنة من اتحاد الكرة برئاسة احمد الفردان نائب رئيس الاتحاد وعضوية يوسف السركال امين السر وراشد بوجسيم المدير المالي بالاجتماع الى زاجالو وشيرول وابلاغهما بقرار الاستغناء عنهما.

وحاول زاجالو خلال الاجتماع المغلق ان يعاتب الاتحاد على تسرب الخبر الى الصحافة الرياضية قبل ابلاغه به رسميا، بيد انه اعلن انه لا يملك سوى الامتثال للقرار، وخارج غرفة الاجتماع كان ثلاثة من لاعبي المنتخب هم: خليل غانم، علي ثاني، وعبد العزيز محمد يمثلون زملاءهم في تقديم الشكر للمدرب البرازيلي ومساعده.

٦٨ الف دولار

وبموجب العقد سيحصل كل من زاجالو وشيرول على راتب شهرين. ويبلغ مجموع ما سيحصل عليه زاجالو ٤٠ الف دولار بينما يحصل مساعده على مبلغ ٢٨ الف دولار. وقد بدأ المدربان بحزم حقائب العودة المتوقعة في نهاية الشهر الجاري الى البرازيل، بينما بقي ثلاثة من افراد الطاقم البرازيلي وهم بانانا مدرب الحراس وسيزار مدرب اللياقة البدنية والملك للعمل ضمن الجهاز الفني الجديد بقيادة المدرب البولندي بلاوت ومساعدة المغربي بختي خليفة.

بعثة الامارات لبطولة الخليج

على صعيد آخر شكل اتحاد كرة القدم في جلسته الاخيرة بعثة منتخب الامارات المشاركة في بطولة كأس الخليج العاشرة في الكويت. ويرأس الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان البعثة المؤلفة من احمد الفردان نائبا للرئيس ويوسف السركال وحمد بروك عضوين في الوفد وعبد المحسن الدوسري رئيسا للوفد الاعلامي المرافق بالاضافة الى الجهاز الفني بقيادة المدرب البولندي برنادت بلاوت وعبد الرحيم جاني مديراً للفريق و٣٤ لاعبا.

الرياضة المصرية

معسكر مشترك لسباحي مصر والكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تلقى اتحاد السباحة المصري دعوة من نظيره الكويتي لاستضافة منتخب مصر للسباحة في اطار استعداد الفريقين المصري والكويتي للبطولة العربية التي ستقام في سورية خلال شهر اغسطس (اب) المقبل.

خمس دول في بطولة الدراجات للعرب

ارسلت خمس دول عربية موافقتها على الاشتراك في البطولة العربية للناشئين تحت ٢٠ سنة للدراجات والتي ستنظمها مصر خلال الفترة من ٣ الى ٤ فبراير (شباط) المقبل وهي سورية والعراق وليبيا والسعودية واليمن الشمالية. وينتظر الاتحاد المصري موافقة الجزائر والمغرب ايضا على المشاركة.

الانجليز مرشحون للاهلي والزمالك

تدرس حاليا لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري لكرة القدم اسناد مباراة الاهلي والزمالك المحدد لها ٢٨ يناير (كانون الثاني) الجاري الى طاقم انجليزي. وسيتحدد ذلك اليوم، حيث سيرسل اتحاد الكرة سلسلة من الطلبات لعدة اتحادات اوروبية على ان يقع الاختيار عل الطاقم الانجليزي.

إلغاء البطولة الافريقية للناشئين لرفع الاثقال في المغرب

صرح جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي لرفع الاثقال بأنه تقرر الغاء إقامة بطولة افريقيا للناشئين والتي كان من المقرر اقامتها في المغرب خلال المدة من ١٣ ـ ١٨ مايو (ايار) المقبل. وقد تم إرسال برقية الى ليبيا بشأن تنظيم البطولة العربية والافريقية في المدة نفسها للناشئين على ان تنظم بطولات السيد نصير والافريقية والعربية للكبار.

ومن ناحية اخرى اضاف جميل حنا ان بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٨ و٢٠ سنة تقررت اقامتها بالفيوم خلال المدة من ٢٣ ـ ٢٦ الشهر الحالي وسوف يعقد خلالها اجتماع مجلس ادارة الاتحاد ويتم بناء على هذه البطولة اختيار ٧ رباعين للاشتراك في بطولة تونس الدولية في المدة من ٢١ ـ ٢٥ فبراير (شباط) المقبل.

دعوة ايطالية اخرى لعبدون لدعم الكرة في بطولة المتوسط

تلقى د. حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم ـ قبل ساعات من سفره ـ الى ايطاليا دعوة اخرى من ايطاليا لحضور اجتماعات رؤساء اتحادات كرة القدم في دول البحر المتوسط خلال شهر مارس (آذار) المقبل. وقد وجه ماريو بيسكانتي عضو اللجنة الاولمبية لدول البحر المتوسط واللجنة الاولمبية الايطالية تلك الدعوة لمناقشة اساليب الارتفاع بمستوى كرة القدم في دورات البحر المتوسط، بعد ان اعتادت كل الدول على ارسال فرق ضعيفة لتلك البطولة.

د. علاوي يحاضر في البحرين

غادر القاهرة في طريقه الى المنامة عاصمة البحرين د. محمد حسن علاوي عميد كلية التربية الرياضية في القاهرة ونائب رئيس اللجنة الاولمبية المصرية. وسيلقي د. علاوي في المنامة سلسلة من المحاضرات في طب النفس الرياضي على مدربي الكرة الخليجيين خلال دورة دراسية تعقد لهم في الاسبوع الجاري.

كرمالي: نحن أقوى من مصر وعلينا أن نعد للمستقبل

الجزائر لديها الكثيرين من أمثال بلومي وماجر



لقطة من مباراة مصر والجزائر

عبد القادر كرمالي

باريس - اف.ب: كان وجود منتخب الجزائر لكرة القدم في باريس لخوض دورة «شالانج الصداقة» استعدادا لنهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي ستنظمها الجزائر في مطلع اذار (مارس) المقبل فرصة للحديث عن اوضاع الكرة الجزائرية الحالية مع المدرب عبد القادر كرمالي الذي اكد انه يجب التطلع الى المستقبل لأن الملاعب الجزائرية لديها الكثيرين من أمثال بلومي وماجر.

وكرمالي (٥٨ عاما) لاعب محترف قديم في فرنسا وعضو المنتخب السابق لمنتخب جبهة التحرير الجزائرية وقد تسلم المنتخب بعد ساعات قليلة من «التعادل الانتكاسة» امام منتخب مصر في ذهاب نصف نهائي تصفيات كأس العالم في مدينة قسطينة العام الماضي.

● عينت مدربا للمنتخب في اصعب الاوقات، ألم تتردد في الموافقة؟

- ابدا، لست من اولئك الاشخاص الذين يتهربون من المسؤولية. اضافة الى ذلك فأنا احظى بتأييد شعبي واسع. لذا لم اتردد عندما عرض علي تدريب المنتخب رغم معرفتي الكاملة أنني غير قادر على تحقيق معجزة والوصول به الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا. ان الدافع الاساسي للموافقة كانت تلك الصورة السيئة التي ظهر بها المنتخب طيلة عامين وهي غير لائقة بالمستوى الحقيقي لكرة القدم الجزائرية، ويجب ان تعود الجزائر الى ميادين كرة القدم.

● الا تشعر بأسف على المقاومة العنيفة التي ابداها المنتخب في مباراة القاهرة؟

- ارى بكل صراحة ان الجزائر اقوى من مصر كرويا. واعتقد انه اذا لعب المنتخبان عشر مباريات على اراض محايدة فسنفوز في ست مباريات. لقد اهتممت باعادة الثقة الى المنتخب الذي بات يشك في قدراته واعددته اعدادا بدنيا جيداً، لكننا لم نكن قادرين على تحقيق المعجزة في مدى شهر واحد. بالاضافة الى ذلك فاننا لم نخدع مشجعينا بدليل انهم استقبلوا اللاعبين بحرارة اثر عودتهم من القاهرة.

● كتب الكثير عن الاجواء التي احاطت بمباراة القاهرة؟

- انا لا أشكو من شيء. فخلال ٤٠ عاما رأيت الكثير في ملاعب كرة القدم لكنني لم أشهد اسوأ مما شاهدته في القاهرة حيث كانت الاجواء بغيضة وكان على المنتخب المصري ان يفوز.

● ماهي الأولويات بالنسبة اليك؟

- في الوقت الحالي هناك كأس الامم الافريقية التي لم يسبق للجزائر ان فازت بها. ولن يكون لدينا اي عذر في الاخفاق على ارضنا. سيكون الضغط كبيرا طبعا لكنني اشعر بثقة كبيرة. ثم سأعمل على أن يستعيد المنتخب اسلوبه بكل ما فيه من مهارات وحيوية. وعلينا ان نتوقف عن بناء الاحلام وان نقتنع بأن عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٦ (عندما شاركت الجزائر في كأس العالم) انتهيا. يجب الاعداد للمستقبل والمستقبل للشباب، وهناك الكثيرون من امثال بلومي وماجر في الملاعب الجزائرية.

● هل ستستمر في استدعاء المحترفين؟

- سأقوم بذلك في مناسبة كأس الامم الافريقية. وانا أعتمد على ماجر (بورتو البرتغالي) ومناد (نيم الفرنسي) وفرحاوي (مونبلييه الفرنسي) وبن مبروك (راسينج الفرنسي) وودجاني (سوشو الفرنسي) وأماني (انفرس البلجيكي) ونحن على اتصال بأندية هؤلاء اللاعبين للتمكن من اشراكهم في البطولة. بعد ذلك لن استدعي ايا من المحترفين الا اذا كانوا فعلا افضل من اللاعبين المحليين واذا ما تمكنوا من التدريب مع المنتخب قبل ثلاثة او اربعة ايام من اية مسابقة. وسيفرض الاتحاد في اي عقد يربط لاعبا جزائريا بناد اجنبي ان يكون هذا اللاعب في تصرف المنتخب قبل ثلاثة ايام على الاقل من أية مباراة رسمية.

● ما هي اقوى المنتخبات التي ستشارك في كأس افريقيا؟

- ليس هناك منتخب ضعيف في مثل هذه المرحلة من البطولة لكنني اعتقد ان ابرز منافسينا فيها ستكون منتخبات الكاميرون والسنغال ونيجيريا وزامبيا وساحل العاج.

● وماذا عن مصر؟

- حسب المعلومات الاخيرة فان مصر ستشارك بمنتخبها الثاني وهي خسارة كبيرة للبطولة. وعلي ان أوضح ان المنتخب المصري سيلقى استقبالا جيدا مهما كانت التشكيلة التي ستمثله في المسابقة الافريقية.

فوز ميلوول على مانشستر سيتي

لندن - اف.ب: صعد ميلوول الى الدور الرابع من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم بعد فوزه على مانشستر ستي ٣/١ مساء امس الاثنين في مباراة معادة. سجل اهداف الفائز تيدي شيريتجهام (٢) وبول جودار وهدف الخاسر كلايف الن.

وسيلعب ميلوول في الدور الرابع ضد مامبريدج.

حلقة تدريبية لمنتخب انجلترا استعدادا لنهائيات ايطاليا

لندن - اف.ب: اختار مدرب انجلترا بوبي روبسون ٣١ لاعبا للحلقة التدريبية التي سيقوم بها منتخبه في ٢٢ و ٢٣ يناير (كانون الثاني) الحالي في ليلشول استعدادا لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

واستدعى روبسون للمرة الاولى لاعب وسط فريق مانشستر سيتي ومنتخب الشباب بول لايك (٢١ عاما).

وخلال المعسكر سيخضع اللاعبون لاختبارات بدنية وسيزودون بالنصائح اللازمة للتكيف مع حرارة الجو خلال مبارياتهم في مدينة باليرمو الايطالية امام منتخبات ايرلندا ومصر وهولندا.

الاستعداد الاول لبلجيكا قبل نهائيات ايطاليا

بروكسل - ا ف ب: تخوض بلجيكا اليوم الاربعاء في اثينا مباراتها الاعدادية الاولى لنهائيات كأس العالم في ايطاليا فتلعب امام اليونان. وحتى موعد المسابقة العالمية في يونيو (حزيران) المقبل ستلعب بلجيكا اربع مباريات ودية اخرى.

واعلن مدرب بلجيكا فالتر ميوز اسماء تشكيلته للمباراة فخلت من المدافعين الاساسيين اريك جيرتس (ايندهوفن الهولندي) وستيفان دومول (بورتو البرتغالي). وسيحل لاعب اوكسير الفرنسي انزو شيفو في الشوط الثاني محل مارك دوجريز.

٦٥١ دقيقة من دون اهداف لمنتخب الارجنتين

بوينس ايرس - ا ف ب: جاء في احصائية لمجلة اسبوعية ارجنتينية ان منتخب الارجنتين لكرة القدم الذي سيدافع عن لقبه كبطل للعالم في نهائيات كأس العالم في ايطاليا الصيف المقبل والذي تعادل مع منتخب جواتيمالا صفر/صفر الاحد الماضي لم يسجل أي هدف في الدقائق الـ ٦٥١ الاخيرة التي لعبها.

وسجل المنتخب هدفه الاخير بواسطة المهاجم كلاوديو كانيجيا في ٨ يوليو (تموز) من العام الماضي في مدينة جوايانا البرازيلية خلال كأس دول امريكا الجنوبية «كوبا امريكا» وكان في مرمى منتخب الاوروجواي.

بيكر، أدبرج، فيلاندر، ماكنرو، كريكشتاين وجوميز للدور الثاني

خسارة شتيب مفاجأة اليوم الثاني في بطولة استراليا

كرة المضرب

ملبورن - اف.ب: مثلت خسارة الالماني الغربي كارل اوفه شتيب المصنف عاشرا امام الفنلندي المغمور فيلي بالوهيمو المفاجأة الوحيدة في اليوم الثاني من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن. وكان شتيب الاعسر قد تمكن من الفوز على مواطنه بوريس بيكر المصنف ثانيا في العالم وعلى السويدي المعروف ماتس فيلاندر الاسبوع الماضي في دورة سيدني الدولية الاسترالية قبل أن يلقى الخسارة امام الفرنسي يانيك نوا في المباراة النهائية.

وباستثناء ذلك خاض باقي المصنفين مباريات تفاوتت في درجة سهولتها وصعد بيكر والسويديان ستيفان ادبرج وماتس فيلاندر والامريكيان جون ماكنرو وارون كريكشتين والاكوادوري اندريس جوميز الى الدور الثاني.

وتنتظر بيكر بالذات مباراة صعبة امام الامريكي سكوت ديفيس في الدور الثاني باعتبار ان ديفيس احرز بطولة دورة اوكلاند الدولية النيوزيلندية الاحد الماضي. وبعدما فاز الفرنسي يانيك نوا على اليوغوسلافي جوران بريتش وصعد الى الدور الثاني اعلن انه تراجع عن قرار الاعتزال في نهاية الموسم الحالي.

وفي فردي السيدات خرجت السوفياتية لاريسا سافتشينكو المصنفة ثانية عشرة اثر خسارتها امام الفرنسية كاترين تانفييه ٤/٦ و٦/١ و١٠/١٢ في حين تأهلت اللاعبات البارزات من أمثال الارجنتينية جابرييلا ساباتيني والامريكيتان زينا جاريسون وماري جو فرنانديز والتشيكيتان هيلينا سوكوفا ويانا نوفاتنا الى الدور الثاني.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

المصنفون

خسر الالماني الغربي كارل أوفه شتيب المصنف عاشرا امام الفنلندي فيلي بالوهيمو ٥/٧ و٦/٣ وصفر/٦ و ٦/٢ و٦/٢.

وفاز الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا على الهولندي بول هارهويس ٦/١ و ٦/٢ و٦/١ والسويدي ستيفان ادبرج المصنف ثالثا على الاسترالي يوهان اندرسون ٧/٦ و ٦/٣ و٦/٤ والامريكي جون ماكنرو المصنف رابعا على الفرنسي تييري تولان ٦/٢ و٦/١ و٦/١ والامريكي ارون كريكشتين المصنف خامسا على الايطالي جيانلوكا بوتزي ٦/٤ و ٦/٧ و٦/٤ و٧/٥ والسويدي ماتس فيلاندر المصنف ثامنا على الامريكي ريتشارد فرومبرج ٧/٦ و ٦/٥ و٧/٥ والاكوادوري اندريس جوميز المصنف تاسعا على الاسترالي دارين كاهيل ٤/٦ و ٦/٣ و ١/٦ و٦/٢ و٦/٣ والسوفياتي اندريه تشنوكوف المصنف حادي عشر على الاسترالي مارك كراتزمان ٣/٦ و ٦/٧ والفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر على اليوغوسلافي جوران بريتش ٤/٦ و٧/٦ و٦/٢ و٤/٦ و٧/٥، والنمساوي توماس موستر المصنف خامس عشر على الالماني الغربي بافل فويتشيك ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤ والتشيكي ميلوسلاف ميتشير المصنف سادس عشر على الهولندي مارك كوفر مانز ٦/٣ و٦/٤ و٧/٦.

غير المصنفين

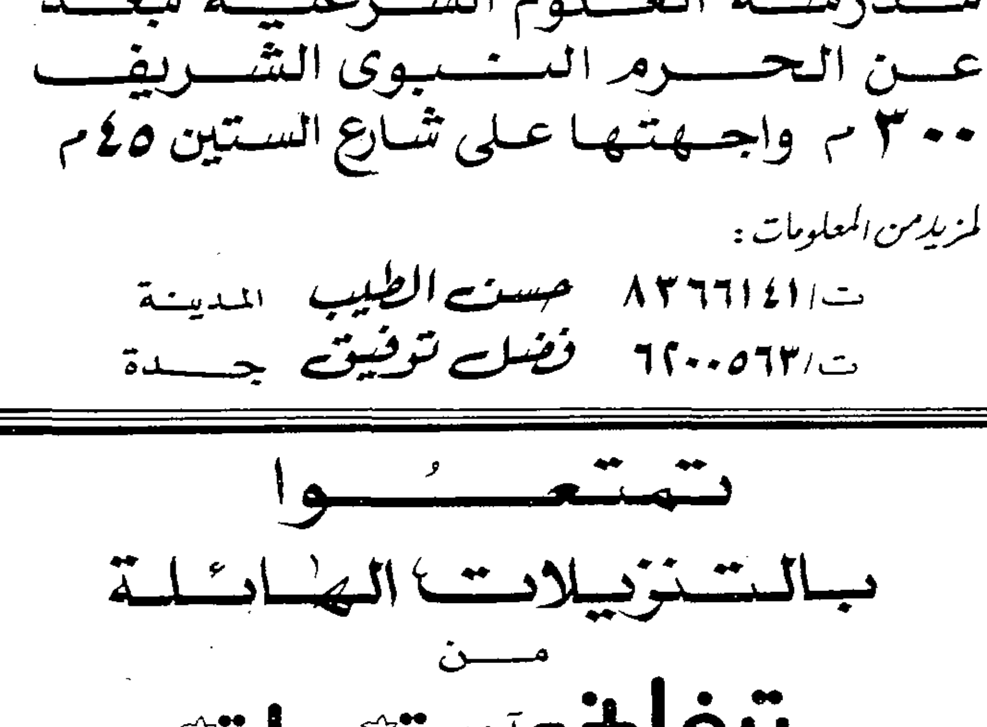
فاز الالماني الغربي باترك كونن على السويدي نيكلاس كرون ٦/٣ و ٧/٦ و٣/٦ و٧/٦ و٦/٢. والكندي اندرو شنايدر على التشيكي ليبور نيميتشيك ٧/٦ و ٧/٦ و ٦/٣ و٧/٦ والاسباني خافييه سانشيز على الفنلندي اكي راهونن ٦/صفر و ٦/٣ و ٦/١.

وفاز الامريكي سكوت ديفيس على الاسترالي جيمي مورجان ٦/٢ و٦/٢ و٦/٢ والاسترالي مارك وود فورد على الاسباني خوسيه التور ٣/٦ و٦/١ و٦/٤ و٦/٤ والاسترالي والي ماسور على الالماني الغربي اريك بيلن ٦/٣ و ٦/١ و٦/٢ والامريكي ديفيد ويتون عل اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش ٧/٥ و ٧/٥ و٦/صفر والفرنسي جي فورجيه على الكندي جرانت كونيل ٣/٦ و د.ط و٦/٤ و ٦/٣ والاميكي كيلي جونز على الدنماركي مايكل تاوسون ٦/٣ و٥/٧ و٣/٦ و ٦/٣ و٦/٣ والسويدي ماجنوس لارسون على السويسري مارك روسيه ٦/٤ و ٦/١ و ٦/١ والكندي مارتن وستنهولم على الاسترالي ديفيد ماكفروسن ٦/٣ و ٥/٦٧ و٧/٦ و٦/١ والالماني الغربي اودو ريجلفسكي على الايطالي باولو كاني ٦/٣ و ٦/٣ و٣/٦ و٦/٢ والالماني الغربي ينز فورمان على السوفياتي أندريس فيساند ٦/٣ و٣/٦ و٦/٣ و٦/١ والتشكيي بتر كوردا على السويسري ياكوب هلاسيك ٧/٦ و٦/صفر و٦/٣ والنيجيري ندوكا اوديزور.

المصنفات

خسرت السوفياتية لاريسا سافتشينكو المصنفة ثانية عشرة امام الفرنسية كارني تانفييه ٦/٤ و٦/١ و١٠/١٢.

وفازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثانية على الامريكية ايمي فريزر ٧/٥ و ٦/١ والامريكية زينا جاريسون المصنفة ثالثة على اليابانية اكيكو كيجيموتا ٧/١ و ٦/٢ والتشيكية هيلينا سوكوفا المصنفة رابعة على الاسترالية ترايسي مورتون ٦/٤ و ٦/٣ والتشيكية يانا نوفاتنا المصنفة خامسة على الامريكية ستايسي مارتن ٦/٧ و ٦/صفر و ٦/صفر والامريكية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة على الاسترالية ميشيل جاجارد ٦/١ و ٦/٣.



جابرييلا ساباتيني في لقطة من مباراتها الاخيرة

كومانتشي تريد العودة الى رومانيا حسب قول والدتها

بوخارست - ا ف ب: قالت ستيفانيا والدة بطلة الجمباز الرومانية العالمية ناديا كومانتشي ان ابنتها تتمنى العودة الى رومانيا.

وكانت البطلة الاولمبية قد فرت من بلادها خلال الخريف الماضي ولجأت الى الولايات المتحدة.

وفي مقابلة مع الاذاعة الرومانية قالت ستيفانيا انها تحدثت هاتفيا مع ابنتها في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وان ناديا قالت لها انها ترغب في العودة الى رومانيا. وأشارت الى «ان الحديث كان مؤثرا فبكينا جميعا».

واضافت ستيفانيا «كانت ناديا تشخصية ازعجت الطاغية والامير الصغير (نيكولاي تشاوشيسكو ونجله نيكو) وسنحت لها اكثر من مرة فرصة البقاء في الخارج فلم تفعل ذلك». وقالت: «كان عدد كبير من الناس يحسد ناديا على ما لديها من مال لكن ما جمعته بعد الالعاب الاولمبية كان بالكاد كافيا لشراء مسكن». واشارت الى «ان لقب ناديا كبطلة عالمية اشتراكية لم يمنحها أي امتياز».

يذكر ان ناديا تمكنت من الحديث مع عائلتها خلال برنامج لشبكة سي.إن.إن التلفزيونية الامريكية. وهي ستقوم بدور استشاري في فيلم يروي قصة حياتها.

بعد فوزه على كوني، فورمان يتحدى تايسون

اتلانتيك سيتي - اف.ب: احتاج الملاكم الامريكي جورج فورمان (بطل العالم السابق للوزن الثقيل) الى ٤ دقائق و ٥٧ ثانية ليفوز على مواطنه جيري كوني في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس الاثنين في اتلانتيك سيتي وليحافظ على امله في تحدي الامريكي مايك تايسون بطل العالم الحالي للوزن الثقيل الموحد.

وقد امضى فورمان (٤٢ عاما و١١٥كلغ) عشر سنوات في مدينة هيوستن قبل أن يصعد الى الحلبة مجددا في محاولة لاستعادة بطولة العالم التي احرزها عام ١٩٧٣. وفي السنوات الثلاث الاخيرة رفع فورمان عدد انتصاراته الى ٢٠، منها ١٩ بالضربة القاضية. وفوزه على كوني هو الرابع والستون له كمحترف مقابل خسارتين وقال «بيج جورج» بعد المباراة التي حضرها عشرة آلاف متفرج والتي كان نصيب كل من الملاكمين منها مليون دولار «ما فعلته بكوني» قادر على ان افعله بتايسون».

١٠ الاف مربية أطفال محترفة يعملن في بريطانيا وضعفهن يعملن في الخارج

مهنة مطلوبة في المجتمعات الحديثة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تطرح اساليب الحياة الحديثة في العواصم والمدن الكبرى العديد من المتغيرات في العلاقات الاجتماعية وانماط الخدمات المحتمل توفرها لرعاية الاطفال وتربيتهم في ظل غياب الابوين داخل مواقع العمل لعدة ساعات طويلة خلال النهار.

وهذه الاساليب وانماط الخدمات اسقطت من حسابها الصور التقليدية التي عرفها العصر الفيكتوري وحتى الربع الاول من القرن الحالي مع تلك النماذج النسائية التي كانت تتدفق من انحاء قرى الريف الانجليزي على العاصمة لندن للعمل في منازل كبار التجار والموظفين من ابناء الطبقة الوسطى، ولكن بكل المقاييس لا يتجاوزن في اداء مهامهن داخل المنازل وظيفة الخادم والمنظف، وساردات الحكايا المسلية على مسامع الاطفال قبل النوم.

ومع تعقد اساليب الحياة وتعدد مجالات العمل انحسرت من منازل الاسر البريطانية وجوه المربيات التقليديات، وحلت محلهن نماذج ترعى الاطفال في غياب الابوين في مواقع العمل، ونماذج اخرى من جليسات الاطفال اللاتي تقتصر مهمتهن على جمعية الاطفال أثناء خروج الابوين للزيارة او مشاهدة عرض سينمائي والنموذج الثالث هو المربية المقيمة مع الطفل داخل منزل الاسرة.

كما لم تعد هذه النماذج العاملة في مجالات رعاية الاطفال تولد عشوائيا داخل المجتمع البريطاني او نتيجة لتغير العوامل المتحكمة في اسواق العمل بقدر ما اصبحت تنظم تدريبها وتخرج كوادرها للعمل داخل الاسر معاهد ومدارس متخصصة اسهمت في تشكيل شريحة تضم نوعية من المربيات المحترفات المرتفعات الاجر والذي يتراوح ما بين ١٥٠ و٣٠٠ جنيها اسبوعيا. بالاضافة الى عدد اخر من امتيازات الاقامة في مساكن الاطفال اللاتي يشرفن على تربيتهم من تخصيص غرف خاصة لهن واجازات سنوية مدفوعة الاجر وتأمينات ضد الاصابة اثناء التعاقد على اداء العمل، والتمتع مع بعض الاسر بمرافقتها في رحلاتها الى عواصم البلدان الاجنبية او فرص العمل لدى اعضاء الاسرة الملكية واسر الارستقراطية.

ووثيقة المرور الى هذه الامتيازات هي الحصول على شهادة اتمام الدراسة من معهد مربيات الاطفال والتصديق عليها من الهيئة الوطنية للمربيات National Nursery Examination Board Award

والى جانب هذا المعهد هناك كلية اخرى هي كلية الاميرة كريستيان للتدريب ورعاية الاطفال وتلتحق بها الفتيات في سن السابعة عشرة والنصف، بعد حصولهن على شهادة اتمام الدراسة الثانوية في ثلاثة مواد على الاقل وبدرجة جيد بالاضافة الى اللغة الانجليزية، وحيث تستغرق الدراسة في هذه الكلية عامين تسدد الطالبة مصروفات في مقابلها تبلغ ٢٧٥٠ جنيها.

وما ان يجتاز الطالبات الاختبارات النهائية والحصول على شهادة اتمام الدراسة في هذه الكلية حتى تكون ادارتها قد ضمنت لهن فرص العمل في العامين الاولين وتحت رقابة مشددة بعد ذلك يمكن لهن وايضا عن طريق المسؤولين في الكلية العمل لدى الاسر الكبيرة او اعضاء الاسرة الملكية البريطانية وكبار المسؤولين الحكوميين (تعمل فتاتان من الكلية نفسها لدى كل من دوقة كنت ودوقة يورك في تربية اطفالهن).

على انه الى جانب هذه الكلية التي تخرج المربيات لاطفال الصفوة والطبقة الارستقراطية توجد كليات شبيهة في عدة احياء من العاصمة ومصروفات التعليم بها اقل من التي تسدد لكلية كريستيان للتدريب ورعاية الاطفال وان كانت كليات رعاية الاطفال التابعة للبلديات ومجالس الحكم المحلي ليست لها شهرة كلية كريستيان وعراقتها. او لكلية نورلاند للتدريب ورعاية الاطفال Norland Nursery Training College في بيركشاير.

ومع المسؤولين عن الكلية الثانية اجرت «الشرق الاوسط» حوارا تليفونيا مع مديرة الكلية السيدة جيني رين حول نظام التعليم فيها والمواد التي تدرس لطالباتها . ومدى السماح للطالبات الاجنبيات الالتحاق بها من عدمه والشروط التي يجب توفرها لالتحاقهن فقالت:

كلية نورلاند للتدريب ورعاية الاطفال في مدينة هنجرفورد (بيركشاير) تلتحق بها في كل عام ٣٦ طالبة بعد اجراء اختبارات خاصة للمتقدمات لقياس مدى استعدادهن لتلقي المواد الخاصة لبرامج اعداد مربيات الاطفال. بالاضافة الى قياس مستوى الذكاء والتصرف على الخلفيات في حياة كل متقدمة والظروف الاجتماعية المحيطة باسرتها وذلك لتوفير عوامل الامان مع الحاق طالبات يمكن الاطمئنان عليهن بعد التخرج من مواقع العمل وفي وسط رعاية الاطفال.

وتضيف السيدة جيني رين تقول ان الدراسة في الكلية تستغرق عامين، ونفقات الدراسة للعامين ٢٢٦٠ جنيها، على ان المتخرجة في نهاية العامين لا تحصل على شهادة الدبلوم النهائية الا بعد قضاء فترة تدريب مدتها تسعة اشهر تنتقل خلالها في العمل لدى عدة عائلات، تصبح في نهايتها مربية محترفة ترشحها الكلية نفسها لأي من فرص العمل المتاحة والتي تتدفق طلباتها من جميع انحاء مقاطعة انجلترا على ادارة الكلية لتوفير مربيات الاطفال.

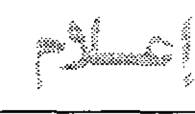
اما فيما يتعلق بامكانية التحاق الفتيات الاجنبيات بالدراسة في كلية نورلاند للتدريب ورعاية الاطفال في بيركشاير، تقول السيدة جيني رين ان الكلية تقبل الحاق عدد محدود من الفتيات الاجنبيات على ان يكن ملمات الماما عاليا باللغة الانجليزية، ولكننا لا نضمن لهن الحصول على اي فرص عمل في بريطانيا، وانما يقتصر دور الكلية على منحهن فرص تلقي موادها التعليمية والحصول في النهاية على الدبلوم الخاص بالدراسة فيها والعودة بعد ذلك للعمل في بلادهن القادمات منها.

ورغم وجود عشرات المعاهد والكليات المتخصصة في تخرج مربيات الاطفال وتدريبهن وعبر مراحل دراسية لا تتجاوز العامين في جميع هذه المعاهد والكليات الا ان مستوى التعليم وقيمة النفقات متفاوتة فيما بينها كما ان بعضها تقتصر مهمتها على تخريج مربيات محترفات للعمل فقط في مدارس الحضانة اوالاقسام الخاصة بها في بعض الهيئات والمؤسسات، او في المستشفيات، او المراكز العلاجية الخاصة بالاطفال، وهذه العينة من كليات خريج مربيات الاطفال المحترفات تفضل قبول من لديهن خبرات سابقة بالعمل في مجال الاطفال او اعمال التمريض في المستشفيات العامة. واشهر هذه الكليات التي تخرج ذلك النوع من المربيات هي كلية تشيلتيرن للتدريب والمربيات في مدينة ريدنج وتتبع نفس المناهج الدراسية المقدمة في بقية كليات التدريب والمربيات وان كانت نفقاتها في العام الواحد ٤٥٠٠ جنيها والدراسة بها لمدة عامين ولا تقبل التحاق اكثر من ٥٠ طالبة في صفوفها في كل عام.

ولازالت وظيفة مربية الاطفال المحترفة في بريطانيا مقصورة على الاناث، وحيث يوجد منهن مسجلات في بريطانيا ما يقرب من العشرة آلاف مربية تحمل دبلوم احدى الكليات العاملة والمعترف بها، وان كان العدد الحقيقي كما تقول السيدة لوزير ديفيز المسؤولة الادارية عن معاهد التدريب والمربيات الخاصة في بريطانيا اكبر من ذلك بكثير حيث تفضل الحاصلات على دبلومات هذه المعاهد والكليات اغتنام الفرص المتاحة للعمل في الخارج خاصة في الولايات المتحدة الامريكية وبعض بلدان منطقة الشرق الاوسط ونظرا للسمعة الجيدة المعروفة عن مربية الاطفال البريطانية.

وفيما تقتصر هذه المهنة في بريطانيا على الاناث فقط، فقد سمحت كلية نيوانجلند لمربيات الاطفال في مدينة اجاوام (ولاية ماساشوسيتس الامريكية) من شهر ديسمبر (كانون اول) من العام الماضي بقبول الذكور للدراسة في صفوفها للتأهيل بالعمل كمربية محترفة وبعد ان ازداد الاقبال على اتاحة فرص عريضة في مجال هذه المهنة في العديد من مدن الولايات المتحدة الامريكية.

اول طالب امريكي يلتحق بكلية للمربيات المحترفات.



ضرير يرأس احدى محطات التلفزيون الاسباني

مدريد (اسبانيا) ـ «الشرق الاوسط»:

اسند منصب الادارة العامة لاحدى كبريات محطات التليفزيون الاسبانية التجارية الثلاث الى احد رجال الاعمال الاسبان اللامعين الفاقد لنعمة البصر.

والمدير العام الجديد لاحدث محطات البث المرئي التجارية في اسبانيا السنيور ميجويل دوران (٣٤ عاما) الذي يعد من الملع رجال الاعمال ذوي الخبرات المتميزة رغم صغر سنه والذي نجح في انتزاع ترخيص بالبث التجاري لثلاث قنوات تليفزيونية دفعة واحدة في العام الماضي سيتولى نفسه رئاسة احداها والتي ستعرف باسم القناعة الخامسة Tele Five وقد كان تعقيب السنيور ميجويل دوران فور ابلاغه بنبأ اختياره ادارة قناة التليفزيون الخامسة تصريحه الذي اشار فيه الى فقدانه البصر فقال : «اننا نستطيع ان نؤدي كافة الوظائف والاعمال فيما عدا قيادة السيارة».

وكان قد نجح في تحويل المؤسسة الوطنية للعميان الاسبان من جمعية خيرية تعتمد في تمويل صندوقها على بيع بطاقات المعونة في الشوارع العامة وبصورة تقرب من الاستجداء الى واحدة من اكبر المجموعات المالية المساهمة في عديد من المراكز والمؤسسات الصناعية الاسبانية الكبرى في غضون اعوام قليلة.

وعبر المؤسسة الوطنية للعميان الاسبان The National organisation of the spanish Blind (ONCE) ومساهمتها بنسبة ٢٥ في المائة من رأس مال محطة التليفزيون التجارية القناة الخامسة، (وهي نسبة الحد الاقصى الذي يمكن لأي مجموعة مالية امتلاكه من المحطات التجارية الجديدة) رشح لمنصب المدير العام لها.

اما موهبته الحقيقية فقد كانت في تغيير نمط الحياة لآلاف العميان الاسبان وتقديمهم على ساحة بلاده كمواطنين لهم نفس الحقوق والواجبات وفرص العمل في معظم مواقعه وتأمين الخدمات والرعاية الصحية المتميزة لهم وادخال الثقة في قدراتهم، وتقرير تمويل صندوق المؤسسة عن طريق امتلاك اكبر وكالة اعلانية تمكن بها من السيطرة على نصيب كبير من المساحات الاعلانية في الصحف اليومية التي تصدر على المستوى القومي وعدد كبير من الصحف المحلية وانشاء المعاهد والكليات المتخصصة في تدريب العميان على احدث معدات التكنولوجيا المكتبية ومدارس ادارة الاعمال الخاصة بالعميان وضمان حصول ايا منهم على ما يكفيه من الدخل الذي يوفر له الحياة الكريمة.

وفي سن العشرين اصدر السنيور ميجويل دوران سلسلة من الكتب المطبوعة بطريقة بريل التي عالج فيها شتى موضوعات المعرفة، وفي سن الثامنة والعشرين تولى رئاسة المؤسسة الوطنية للعميان الاسبان وكان اول قرار اتخذه هو الغاء تلك الصورة المهينة للضرير المتسلح بعصاه البيضاء ويجوب الطرقات لبيع بطاقات المساعدة. واستبدالها بالانسان الضرير الذي يقتحم مختلف مواقع العمل في النهار او التدريب في المعاهد والكليات التابعة للمؤسسة وتخصيص جزء من وقته للعمل التطوعي في انشطتها.

جديد في جراحة التجميل

اجراء عمليات التجميل باستخدام جهاز الفيديو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتشرت في الفترة الاخيرة بشكل كبير جراحات التجميل بعد ان تطورت تطورا مذهلا واصبحت لها اختصاصاتها القائمة بذاتها . العلماء يقولون ان العشرين عاما الاخيرة شهدت تطورا كبيرا كان وراء السباق الزمني والعلمي بين العلماء للبحث عن الجديد في جراحات التجميل... واخيرا دخل الكمبيوتر سباق البحث ليعلن عن نفسه انه الصيحة التي تقف على القمة الآن.. اي جراحات التجميل بالكمبيوتر .. ليس هذا فقط بل ان الكمبيوتر يعطي لراغبي جراحات التجميل خاصة في الانف والعيون والشفاه والاسنان الشكل الذي يريدون ان تتم الجراحة على اساسه. وتنتشر في العالم الآن جراحات تجميل الانف والثدي وشفط الدهون وترميم العروق والعاهات وجراحات التجميل المجهرية وجراحات وصل الاعضاء كاليد مثلا والاطراف.

الدكتور نجدة الباشا الذي يعد من الجراحين العرب الذين قطعوا شوطا كبيرا في مجال جراحات التجميل والتي بدأها بامريكا ويعمل حاليا بالمملكة العربية السعودية يقول في حديث لـ «الشرق الاوسط»: ان الجديد في جراحة التجميل الان ونعمل به في المملكة هو جهاز الفيديو «ايمجنج سيستم» وهذا الجهاز الذي يعد اخر ما تم التوصل اليه يعطي للمريض ويساعده عبر الكمبيوتر والشاشة الخاصتين به الفرصة لرؤية صورته قبل وبعد العملية وبذلك يفسر للمريض حالته، وفي تسمى التجميل باستخدام الصور.

● هل الكمبيوتر او الجهاز الجديد لجراحات معينة؟

ـ بالعكس هناك مجالات اخرى مثل عالم التخسيس وشفط الدهون حيث يعطي الكمبيوتر تقريرا بنسبة الدهون في الدم وبالتالي يحدد النسبة المطلوب شفطها من الجسم.

● هل جراحات التجميل تحتاج الى شروط وقائية معينة؟

ـ بالطبع تحتاج صحة تامة للمريض وان لا يكون مصابا بفقر الدم او السكري. فكلما كان راغب اجراء الجراحة صحيحا كلما تم ضمان نسب عالية من النجاح ونعتبر هذه الاشياء اساسية في جراحات التجميل مع النظافة التامة التي تعد شيئا مهما جدا.

● يقولون ان جراحات التجميل احد المسببات لاورام سرطانية في الجسم؟

ـ هذا سؤال نواجهه دائما واقول انه من خلال ٣٠ مليون عملية جراحة تجميل اجريت عالميا باستخدام مواد سيالاستك لم تحدث خلالها اية مضاعفات او التسبب في الاصابة بالاورام السرطانية.

● ماذا عن التخسيس باستخدام طريقة الحمية اي تنظيم الاكل؟

ـ شفط الدهون لازالة مناطق محددة ليست الطريقة المثلى للريجيم واشير هنا الى ان الريجيم القاسي يؤثر على الجمال والصحة معا حيث يسبب ترهلا في الجلد ويسبب ظهور التجاعيد . ولذا لا بد أن يكون الريجيم باشراف طبيب وليس بشكل عفوي.

وبالتالي فان ريجيم الكتب ليس صحيحا كما يجب وبالتالي كل جسم يحتاج لريجيم معين حسب الجسم نفسه.

● ما هي مضار استخدام مساحيق التجميل؟

ـ مساحيق التجميل لا بد ان تلائم ظروف المناخ وحسب ظروف الجلد سواء كان ابيض او اسمر او دهنيا وخلافه فأشعة الشمس تضر بالجلد وينصح الاطباء سكان المناطق الحارة باستخدام كريمات ترطب الجلد تمنع الجفاف وتحميه من التجاعيد.. فالاستخدام الخاطئ للمساحيق قد يصيب الجلد بحساسية وبالتالي يؤدي الى مضاعفات اخرى.




اخصائي التجميل الدكتور نجدة الباشا.




جريمة

ملكة جمال بلغاريا تتحايل على سلطات الهجرة البريطانية

لندن : «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة ميدستون العليا قبل يومين حكما بالسجن لمدة عام اوقف تنفيذه لمدة عامين على احدى عارضات الازياء البريطانية عقوبة لارتكابها جريمة تزوير رسمية اكتشفتها دائرة الهجرة في جمرك مدينة دوفر جنوب انجلترا.

وكانت عارضة الازياء البريطانية جوان بوث (٢١ عاما) والمقيمة في حي سان جونز وود شمال لندن قد ارسلت جواز سفرها البريطاني الى صديقتها سونيا فاسيليفا (٢١ عاما) التي انتخبت ملكة لجمال بلغاريا هذا العام وبهدف استخدامه كوثيقة لدخول بريطانيا بدلا من جواز سفرها البلغاري وبسبب الشبه الكبير في الملامح بينهن.

وفي مطلع الاسبوع الماضي وبعد ان وصلت البلغارية سونيا فاسيليفا دوفر وعقب دخولها الدائرة الجمركية قدمت لضابط الجوازات جواز السفر البريطاني العائد لصديقتها عارضة الازياء البريطانية جوان بوث.

غير ان ضابط الجوازات بعد ان انتهى من فحص جواز السفر البريطاني والخالي من اية تاشيرات خروج او دخول وقبل ان يسأل حاملته البلغارية انهارت واجهشت بالبكاء وقدمت اعترافها بالتزوير.

وعقب توقيفها رهن المحاكمة بتهمة التحايل على قوانين الهجرة البريطانية القي القبض على عارضة الازياء جوان بوث وتوجيه نفس التهمة اليها.

وسائد هوائية على سطح القمر لاطلاق مركبة الى كوكب المريخ

لندن ـ «الشرق الاوسط» خدمة تايم:

يواجه العلماء في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ضغوطا مكثفة تستهدف تغيير خططهم التي يتم اعدادها للانطلاق نحو كوكب المريخ بسبب التكلفة الباهظة التي ستصل الى ٤٠٠ بليون دولار. ويقترح المهندسون في معمل ابحاث «ليفرمور» في كاليفورنيا حلولا بديلة تعتمد في انشاء محطات انطلاق على سطح القمر، ثم على سطح المريخ تقام دعائمها على وسائد هوائية تقلل كثيرا من تكلفة نقل المعدات والانشاءات وبحيث لا تتعدى تكاليف انشاء هذه المحطات ١٠ بليون دولار.

غير ان الخبراء في وكالة الفضاء الامريكية الذين يدرسون هذا الاقتراح يخشون من تأثير التغييرات المناخية على الوسائد الهوائية التي ستحمل دعائم محطتي الفضاء في كل من القمر والمريخ.

سينما عراقية جديدة

«ليلة سفر» هند كامل

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض

رغم النجاح الذي حققته الفنانة العراقية هند كامل على شاشة التليفزيون، داخل العراق وفي اقطار الخليج العربي، الا ان عينها ما تزال مفتوحة نحو السينما، ذلك ان هندا ارتبطت بالفن السابع من خلال فيلم تليفزيوني يحمل عنوان (حيث لا يقف القطار طويلا).

لكنها قامت ببطولة واسعة في الفيلم العراقي ـ المصري (بابل حبيبتي) الذي مثل فيه الى جانبها كل من يحيى الفخراني وسماح أنور، والفيلم كان من انتاج شركة بابل، وقصة وسيناريو واخراج زوجها الفنان فيصل الياسري، وهي غالبا ما تردد قائلة: انا فنانة معروفة قبل ارتباطي بفيصل الياسري، لكنه ساعدني على الانتشار ومنحني فرصة اكبر للعمل في التليفزيون والسينما.

وفي فيلمها الاخير (ليلة سفر) قصة أحمد قباني واخراج بسام الورد، وانتاج دائرة السينما والمسرح، تقوم هند كامل بدور زوجة لرجل نحيف. تبدأ احداث الفيلم قبل الحرب العراقية ـ الايرانية. واذ يتقرب من العائلة صديق زوجها الذي ينصب شباكه للايقاع بالزوجة، وبينما ينشغل الزوج بمرض يصاب به فجأة بعد ان يدخل في شراكة مع صديقه السيء، يقوم هذا الصديق ببذل جهوده الشريرة.

وسرعان ما يفقد الزوج ثروته ويصاب بسلسلة انهيارات نفسية وصحية، لكن الزوجة تبقى قوية وصلبة من أجل سمعتها وسمعة زوجها وبيتها. قوتها هذه تمنح الزوج قوة معنوية لأن ينتصر على إخفاقاته، لهذا يقرر السفر الى الخارج للعلاج، حيث ترافقه زوجته التي تشعر بنشوة النصر على صديق العائلة السيء. ينتهي الفيلم حيث تبدأ الحرب في الملجأ، في ذات الليلة التي يقرر فيها الزوج وزوجته السفر.

بذلت هند كامل جهدا فنيا جيدا من أجل نجاح دورها ونجاح الفيلم، فهي تؤكد قائلة: على الفنان ان ينطلق من قاعدته، من بلده، فأنا لم اعمل في الخليج العربي الا بعد ان مثلت كثيرا للتليفزيون العراقي، واصبحت ناجحة ومعروفة. وهكذا، فأنا سأنطلق سينمائيا من بغداد حتى لو كلفني ذلك بعض الجهد والوقت.

هند كامل عرفت بتلقائيتها في الاداء منذ بداياتها، حيث اشتهرت بالسهرة التليفزيونية العراقية (رائحة القهوة) قصة وسيناريو يوسف العاني، واخراج عماد عبد الهادي وبطولة قاسم الملاك وغزوة الخالدي الى جانب هند كامل.

ورغم محاولات المخرجين لتأطير طاقة هند كامل ضمن حدود والدتها الفنانة فوزية الشندي الا انها رفضت هذا التحديد، ورفضت القيام بأدوار امها بسبب تشابه الصوت والشكل، مؤكدة ان تجربتها تختلف كثيرا عن تجربة والدتها رغم انها تأثرت بها كثيرا



هند كامل في مشهد من فيلم ليلة سفر.

رحلات

رحالة عربي يطوف العالم بـ٦١ دولارا

سندباد القرن العشرين يعود من رحلته في مطلع القرن المقبل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي

في زمن وسائل المواصلات المتطورة التي تفوق سرعة الصوت، فضل التونسي ابن جبلي ان يطوف العالم... سيرا على الاقدام!! في رحلة تفوق مدتها عشرة اعوام، يوزع خلالها رسالة سلام على جميع ابناء الشعوب الذين سيلتقي بهم.

فقد غادر تونس في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي ليعود اليها بعد نهاية رحلته عام الفين. وربما اصبح من المعتاد ان تطالعنا الصحافة من حين لآخر بخبر رحالة يقوم بجولة حول العالم بسيارة او شاحنة او دراجة بخارية او هوائية او سفينة شراعية او سواها من وسائل النقل الحديثة والتقليدية. ففي زمن الاجازات وجوازات السفر وتأشيرات الدخول والمغادرة، مازالت الغريزة السندبادية تدفع بعض الناس لاقتفاء آثار ابن بطوطة، وقضاء اعوام من حياتهم في جولة متواصلة في ارض الله الواسعة.

وبعد ان تعددت الرحلات والرحالون، اصبحت الكلمة الفصل للرحلة المتميزة بطول مدتها او باعتبارها اكثر مشقة من غيرها.. ولعل هذا ما حدا بالرحالة التونسي محمد بن الهادي بن جبلي لان يسعى لجمع الميزتين معا. اذ بدأ رحلته حول العالم سيرا على الاقدام، ووضع لها مسارا يشمل اغلب دول العالم في كل القارات، وهو ما يتوقع ان يزيد مدة رحلته الى عشر سنوات واربعة اشهر، يقطع خلالها اكثر من ١٤٩ الف كيلومتر، مع التوقف باهم المدن الكبرى في العالم، على أن يقضي في كل دولة ما بين ٢٠ و٢٥ يوما. والواقع ان ابن جبلي لم يكن في حياته ما يوحي باقدامه على مغامرة من هذا النوع، فهو من عائلة فلاحية ارتبطت بارض اجدادها في مدينة الكاف التونسية على الحدود الجزائرية (١٦٨ كيلومترا غرب تونس العاصمة).

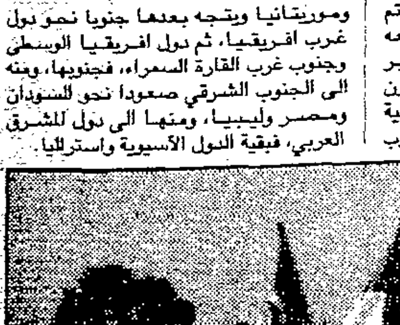
ولد في مدينة الكاف عام ١٩٥٢ وفيها شب، وحدث اهم انقلاب في حياته عام ١٩٧١ حين اشتغل ممثلا مسرحيا في فرقة الكاف التي فتحت له ابواب السفر الى كافة المدن التونسية في جولات مسرحية قادته في ما بعد الى كل من ليبيا والجزائر ويوغوسلافيا وفرنسا وايطاليا. وقد شارك في كل اعمال الفرقة منذ التحاقه بها، وكانت اهم ادواره في مسرحيات «الزنج» لعز الدين المدني، «وجال واحوال» لأحمد القديدي «وعطشان يا صبايا» لسمير العايدي، و«اليف لا شيء عليه» وهو عمل جماعي. وبعد سنوات من استقراره في فرقة الكاف، تزوج ابن جبلي ورزق بنتين، فاصبحت مسؤولياته متعددة تفرض عليه الالتصاق اكثر بأرض اجداده. فماذا حدث لابن جبلي كي يترك فرقته المسرحية وبيت الزوجية ومسؤوليات الابوة ليسافر عشرة اعوام سيرا على الاقدام في رحلة السلام؟

بدأت الحكاية عام ١٩٨٤ خلال زيارته الاولى للغرب، فقد تعرض للتمييز العنصري في فرنسا، الذي كان له وقع عميق في نفسه، فتولدت لديه فكرة انتقامية تجاه الشعوب الاوروبية.

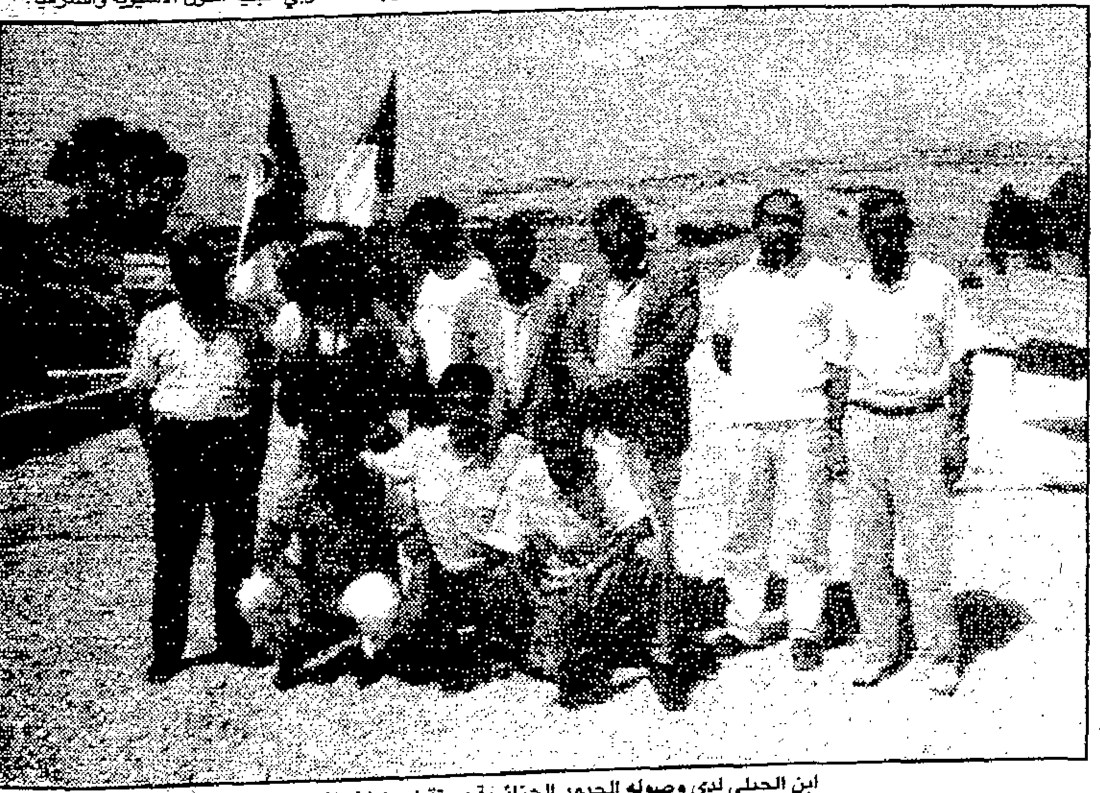
لكن سرعان ما انقلبت هذه الفكرة الى نقيضها، واصبح ابن جبلي يحلم بتحرير رسالة يضمنها نداء عالميا للسلام وينشرها في اكبر عدد ممكن من الجرائد الدولية.

بل ان زوجته بذلت جهدا لصرفه عن هذه المغامرة لكنها امام اصراره لم تملك سوى الموافقة والدعاء له بالسلامة. وهو يرى ان غيابه لا بد ان يؤثر نفسيا على زوجته وبنتيه، لكنه يعتقد انهن سيتعودن على غيابه مع مرور الايام. كما انه حريص على مراسلتهن، ولو انه يفضل الا يتصل بهن هاتفيا حتى لا يؤثر ذلك على سير الرحلة . ويحرص في الوقت نفسه على ربط اتصال متواصل مع وزارة الاعلام التونسية من خلال تقارير مفصلة يبثها من كل دولة حل بها.

اما تكلفة هذه الرحلة التي تتواصل الى مطلع عام ٢٠٠٠ فهي آخر ما يمكن ان يهتم به ابن جبلي، الذي غادر تونس وليس معه سوى ٦١ دولارا امريكيا وخمسة دنانير تونسية. وقد فضل سندباد نهاية القرن العشرين ان يبدأ رحلته من القارة الافريقية انطلاقا من تونس الى الجزائر والمغرب وموريتانيا ويتجه بعدها جنوبا نحو دول غرب افريقيا، ثم دول افريقيا الوسطى وجنوب غرب القارة السمراء، فجنوبها، ومنه الى الجنوب الشرقي صعودا نحو السودان ومصر وليبيا، ومنها الى دول المشرق العربي، فبقية الدول الآسيوية واستراليا.



سندباد القرن العشرين



ابن الجبلي لدى وصوله الحدود الجزائرية يستقبل من اخوانه هناك

وجـه

الاربعاء

المؤذن داخل المدن الاسلامية في الاتحاد السوفياتي

لندن - «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

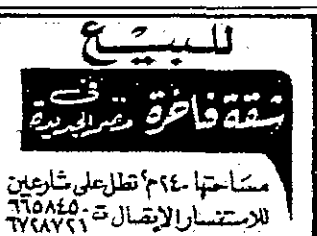
أي وجه من بين وجوه الـ ٥٥ مليوناً الذين يشكلون اكبر اقلية مسلمة داخل الاتحاد السوفياتي وخلف حدوده المجاورة لباكستان، والهند، وبنجلاديش وعلى القرب من هذه الحدود اندونيسيا، وتركيا، بالضرورة هو وجه اليوم وغداً ولفترة طويلة ومقبلة تفور فيها الأحداث وتتفجر في كل يوم في هذه المنطقة من العالم.

وعلى النقيض من غيرهم من التجمعات العرقية التي تحيا داخل الاتحاد السوفياتي فإن المسلمين الـ ٥٥ مليوناً لا يشكلون وحدة سكانية واحدة تحتشد في جمهورية بعينها من الجمهوريات الخمس عشرة التي يتكون منها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فهم يتشرون داخل عدة جمهوريات وبين ٤٠ اقلية عرقية تتحدث بلغات ولهجات مختلفة، وإن كانوا جميعا ورغم استدادهم على رقعة عريضة داخل تلك الامبراطورية التي تنوء الآن بالشروخ وتنذر بالتمزق دولا جديدة ودويلات، الا ان الـ ٥٥ مليون مسلم داخل الاتحاد السوفياتي يجمعهم وحدة المذهب السني واتباع تعاليم المدرسة الحنفية فيما عدا نسبة لا تتعدى الـ ١٠ في المائة يتبعون المذهب الشيعي من بينهم نسبة اخرى لا تتعدى النصف في المائة تتبع تعاليم الطائفة الاسماعيلية.

عن الدين الاسلامي والاقلية الكبيرة من المسلمين داخل الاتحاد السوفياتي تعرض قناة التلفزيون البريطانية الرابعة، واعتبارا من ١٩ يناير (كانون ثاني) الحالي أولى الحلقات التي تكشف بها حقيقة الأوضاع داخل الاتحاد السوفياتي ومعاناة ملايين المسلمين التي تشغل الآن احدى الشرارات الكبرى في تلك البقعة.



عاد وجه المؤذن وصوته ينادي للصلاة في المدن الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي





موسم هجرة «الكركي» من الشرق الى الغرب

في كل عام ومع حلول موسم الشتاء تهاجر طيور الكركي من سيبيريا هربا من موجات الصقيع الى حيث الدفء ولتحط رحالها في غرب اسيا وداخل المدن (غرب الهند). وفي هذا العام لم تصل من هذه الطيور سوى ثمانية بالمقارنة مع ما كانت تعرفه موجاتها من اعداد كثيفة ظلت تتناقص تدريجيا في كل عام من ٢٠٠ طائر الى ٣٤ في العام الماضي.

ويقول خبراء الطيور ان احداث الحرب الافغانية كان لها اكبر الأثر على تناقص اعداد طيور الكركي والمعتقد انه لم يعد يوجد منها غير ٥٠ طائراً.

عرب وعجم



محمد بنعيسى





ميريل ستريب



هيلين بيج

● صلاح الدين الجورشي رئيس تحرير مجلة حقائق التونسية وصل الى لندن أمس في زيارة خاصة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها عدداً من رجال الفكر والصحافة في العاصمة البريطانية.

● الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في قطر عاد الى الدوحة بعد مشاركته في عدد من المؤتمرات الاسلامية في الولايات المتحدة وبريطانيا في الاسبوعين الماضيين.

● فهمي هويدي الكاتب المصري المعروف تلقى دعوة من مركز دراسات المستقبل الاسلامي للمشاركة في ندوة علمية تعقد في الجزائر عقب عطلة عيد الفطر المقبل.

● حسن مكي الباحث السوداني المتخصص في شؤون القرن الافريقي لنتهى من اعداد ورقة حول مستقبل علاقات السودان الافريقية.

● هاشم العيط المفكر التونسي المعروف اصدر اخر كتبه في باريس بعنوان «الفتنة الكبرى».

● الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي شارك في اجتماعات اللجنة الثلاثية الخليجية المشكلة لمتابعة المتغيرات العالمية.

● الشيخ محمد نور الدين بن حسن السكرتير العام لوزارة البيئة والعلوم والتكنولوجيا في ماليزيا يقوم بزيارة العاصمة البريطانية في ٤ فبراير (شباط) المقبل وتستغرق الزيارة اسبوعا يلتقي فيها بوزير العلوم والتعليم البريطاني والقيام بجولة لزيارة عدة مراكز علمية بريطانية.

● الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي يقوم بزيارة للعاصمة البريطانية والاجتماع مع وزير الصحة البريطاني خلال الفترة من ٢١ الى ٢٧ يناير (كانون ثاني) الجاري.

● دكتور دونالد اوبراين مدير قسم الابحاث ومركز الارصاد الجوية في منظمة الكومنولث للابحاث العلمية والصناعية في استراليا يصل لندن في ٨ فبراير (شباط) المقبل لاجراء سلسلة من المحادثات مع مديري اقسام الابحاث في عدة جامعات بريطانية.

● السنيور فيرناندو كوللور دي ميللو الرئيس البرازيلي المنتخب يزور العاصمة البريطانية في السابع من فبراير (شباط) المقبل وتستغرق الزيارة يومين.

● السنيور جابرييل مولينا رئيس تحرير صحيفة جراما الاسبوعية الكوبية يصل العاصمة البريطانية في ٢١ يناير (كانون ثاني) الحالي لاجراء مجموعة من المقابلات مع المسؤولين في الحكومة البريطانية تتناول الاحداث على الساحة الاوروبية الشرقية وانعكاساتها على الدول الغربية.

● هيلين بيج المطربة البريطانية ستلعب دور البطولة في مسرحية غنائية جديدة على احد مسارح لندن خلال الصيف المقبل.

● ديزموند اوكونور المغني البريطاني ومقدم برنامج «استعراض ديز اوكونور» تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية في عدد من المدن الامريكية.

● محمد بنعيسى وزير الثقافة المغربي اجتمع في الرباط مع سالم بن اسماعيل بن سويد وكيل وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان.

● تورنوس لورينس وزير الزراعة في الدانمارك يصل القاهرة يوم ١٧ فبراير (شباط) المقبل في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام بدعوة من د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري للمشاركة في الندوة المصرية الدانمركية حول التصنيع الزراعي.

● السيدة اينيتو دومورينو تعد حاليا برنامجا لعروض فريق التانجو الارجنتيني تحت سفح الهرم او اي موقع اثري آخر يتم الاتفاق عليه بينها وبين هيئة الآثار المصرية.

● بيير برادرز منتج افلام مجموعة فيديو جايد هاشت، ستصدر له خلال الشهور المقبلة افلام عن كندا واليونان والنمسا واسبانيا وفيلم لمدة ساعة عن مصر تكون النسخة الاولى منه عددها ٢٠٠٠٠ شريط باللغة الفرنسية يتبعها انتاج لنفس الفيلم بلغات اخرى انجليزي - ايطالي - ياباني.

● يوسف المهنا الموسيقار الكويتي وملحن اغنية «ليلة» للمطرب السعودي محمد عبده يزور القاهرة حاليا لتسجيل مجموعة جديدة من الالحان.

● فريد شوقي يمثل حاليا مسلسلا بعنوان «البخيل وأنا» يلعب فيه شخصية مزدوجة تشاركه البطولة كريمة مختار ويخرجه حسين عمارة.

● محمد علي مغربي الاديب والمؤرخ السعودي يعكف حاليا على متابعة اللمسات الاخيرة لطبع الجزء الثالث من كتاب (اعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة) ويضم ١٠ شخصيات من الرواد الذين اسهموا في الحياة العامة، ومن المقرر صدوره في نهاية هذا الشهر.

● ميريل ستريب تبدأ تصوير احدث افلامها السينمائية في نهاية العام الحالي. الفيلم انتاج امريكي فرنسي مشترك ويتم تصوير لقطاته الخارجية في احدى مناطق الجنوب الفرنسي.

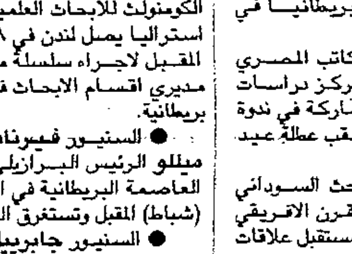
● دكتور اليكس كمفورت اشهر مؤلفي أوسع الكتب انتشارا في اسواق التوزيع الامريكية، تصدر له في لندن أول كتبه بعنوان The Good Age في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل.

● أن فيكتوريا روبرتس المؤلفة الامريكية تصدر لها «دار القلم للنشر» السيرة الذاتية لحياة «لويزا اليوت» في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل حيث تطير من نيويورك الى لندن لحضور حفل الاستقبال الذي تقيمه لها دار النشر بهذه المناسبة.

● كاريل فيليبس الاديب الجامايكي والحاصل على جائزة مالكولم اكس في الادب لعام ١٩٨٧ وجائزة مارتن لوثر كنج عام ١٩٨٨ تحتفي به الاوساط الادبية اللندنية مساء ٢٢ فبراير (شباط) المقبل بمناسبة صدور احدث رواياته «التلال العالية».

● جيري هول ووليام انج ممثلا المسرح البريطاني يقومان ببطولة مسرحية «موقف الاتوبيس» على خشبة مسرح واتفورد (شمال لندن) في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. المسرحية مقتبسة عن الفيلم الشهير الذي يحمل نفس العنوان.

● ليناز افاروني المغنية الشعبية البريطانية اصيبت أمس بصدمة عصبية ادخلت على اثرها المستشفى للعلاج بسبب تلقيها نبأ وفاة والدتها هيلدا زافاروني (٤٧ عاماً) متأثرة بعقار مخدر في مسكنها شمال مقاطعة اسكتلندا.



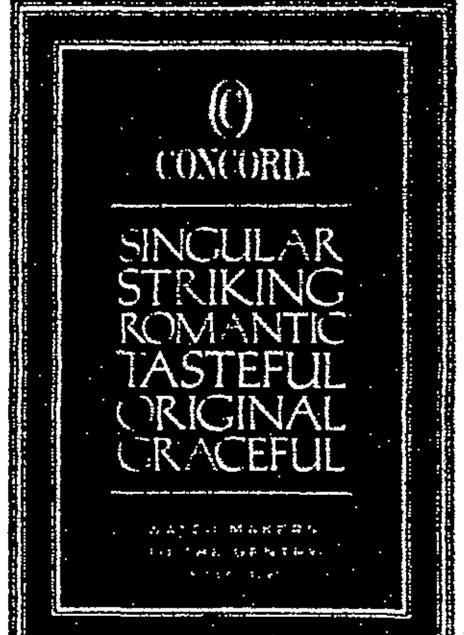
أفراح

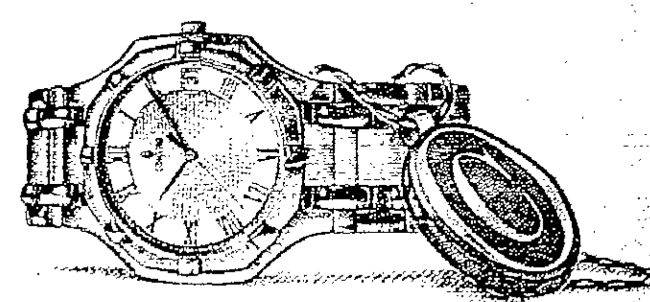
● حسن مصطفى حريري احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بعقد قران ابنته الدكتورة سوزان على الشاب عبد الرحمن عبد السلام الحمود وذلك مساء الخميس الماضي في فندق الحياة ريجنسي في الرياض

مواليد

● محمد عبد العزيز المقرن عضو بالسفارة السعودية في الرباط رزق وحرمه مولودا اختارا له اسم تركي انضم لشقيقيه فيصل وعبد الله.









أسود

وليمة على جثة ماركس

عودنا الغربيون على مباهاتهم براسماليتهم المفرطة. فلكل شيء في الحياة، بل وفي الموت، ثمن. و مباهاتهم هذه تعادل تفاخر الشيوعيين، سابقا، بتآمرهم الفكري.

ومن الواضح ان الغربيين انشبوا اظافرهم في جسم الشيوعية المنهار على طريقتهم. فهم لا يدفنون الميت قبل ان يبيعوا كل ما يملك. فالغربيون باعوا حتى حجارة جدار برلين باكثر من حفنة من الدولارات.

ويقال ان احد الامريكيين، من اصل لبناني، بدأ مزادا كبيرا في كاليفورنيا يعرض احجارا مختلفة استوردها من ثقوب حائط الالمان. يبيعها كتحف تعلق مثلما تدق رؤوس الوعلان والغزلان في صدور بيوت الصيادين. او مثلما كان يقطع الهنود الحمر آذان قتلاهم افتخارا بانتصارهم يعلقونها على اعمدتهم المنقوشة.

في الوقت الذي تتابع فيه آذان العالم السليمة من القطع انباء تساقط دول المعسكر الشرقي في جلسات حول اباريق الشاي يمضغون فيها احاديث لتمضية الوقت، فإن الغربيين ليس لديهم الوقت للثرثرة ولا الصبر حتى يتم انهيار ما تبقى من حصون الخصم الشرقي.

اقول انهم حملوا حقائبهم فارغة يبيعون ويشترون مع الرفاق اعداء الماضي اصدقاء اليوم. هذا هو صانع احذية «هش بوبيز» يعرض منتجاته في بلغاريا. وهذه بورصة المانيا الغربية تقفز ١٧٪ دفعة واحدة الى الاعلى ترقبا للوحدة الالمانية.

في الغرب صدرت الكتب التي تدل التجار على كيف ينطقون الكلمات الاساسية في البيع والشراء، وكيف يتعاملون مع العقلية التي بناها ماركس ولينين.

ما الذي يمكن شراؤه من المزاد العلني للمخلفات الشيوعية؟ تجيب على هذا السؤال احدى المجلات الغربية ناصحة بدراسة عوامل التكلفة والحاجة والمنافسة وغيرها.

هذه شركة جنرال اليكتريك المشهورة تدفع ١٥٠ مليون دولار راضية لأحد مصانع المصابيح الكهربائية في بلغاريا. بهذا فإن تكلفة صناعتها ستنخفض الى عشر تكلفة ما يصنعه منافسوها بسبب رخص العمالة في بلغاريا.

قد تحسب ان كل ما في الشرق خرائب لا تفيد. خلاف ذلك في بعض المجالات. فالمعسكر الشرقي يملك ثلث مراكز البحوث والتنمية العلمية في العالم! بل الاتحاد السوفياتي لوحده يضم ستة آلاف مركز للبحوث.

العديد من المراكز والمؤسسات الامريكية ذهبت الى هناك جلبا لآذان العلماء وهم احياء هذه المرة على شكل عقود واتفاقيات مشتركة. رجال الاعمال يفتشون عن الآف من افكار الاختراعات لشرائها باثمان بخسة وتسجيل حقوق براءاتها في الولايات المتحدة.

لا تنسى ان الاتحاد السوفياتي متطور جداً في علاجات امراض العيون. تشيكوسلوفاكيا باعت للغرب صناعة العدسات اللاصقة المتطورة. هنغاريا يقال انها واحدة من اكبر الدول المصدرة في العالم لبرامج الكمبيوتر! بكل بساطة يمكن تلخيص ما يحدث خلف الاخبار بان احفاد آدم سميث يأكلون جثة كارل ماركس، وهذه سنة الحياة عند الهزيمة أو الانتصار.

ليس جميع الغربيين يشاركون في شراء ثياب واساور وأحذية ونقود الجسد الشيوعي الذي يعيش ايامه الأخيرة. وهناك من يفضل الانتظار حتى ما بعد النزع الأخير.

فها هو رئيس مجلس ادارة بنك ليو السويسري يدعو الفرسان قائلا: لنتمهل ولنراقب فيما اذا استطاع جورباتشوف ان يفلت من صقيع برد روسيا. فهو يرى ان الدب الروسي الجديد قد لا يعيش طويلا وان تعود الشيوعية الى المنافسة من بعده.

كل الدلائل تشير الى ان الغنائم لا تستطيع كل هذا الانتظار. بل اعينهم تراقب حتى ما خلف جدار الصين العظيم. فهناك ألف مليون مستهلك يستحقون الاهتمام.

ولا بد ان نزجي في الختام سؤالا تقليديا عن صحوة اصحاب رؤوس الاموال العربية فيما اذا كانوا يحبون ان يشاركوا غيرهم الوليمة؟

عبد الرحمن الراشد

انتهاء اول مهرجان فلسطيني ثقافي وفني في القاهرة

القاهرة - ر: انتهى امس اكبر تجمع لأدباء الثورة الفلسطينية ومفكريها في اطار اول مهرجان ثقافي وفني فلسطيني يقام في القاهرة استمر عشرة ايام.

وقد حضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جانبا من هذا المهرجان الذي يقام احتفالا بمرور عام على اعلان قيام دولة فلسطين وبمناسبة دخول الانتفاضة في الاراضي المحتلة عامها الثالث.

وبرنامج امس كان يتكون من ليلة مصرية لفلسطين القى فيها الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي اشعاره عن فلسطين والانتفاضة من قصيدته «الموت على الاسفلت» ثم القى عدد من الفنانين المصريين اشعارا من دواوين مصرية تتحدث عن الثورة الفلسطينية.

وكان الرئيس عرفات قد سلم ٩١ وساما لمبدعي الثورة الفلسطينية، منهم ابناء واحفاد ٦٧ شهيدا، وقد لوحوا جميعا بعلامات النصر عقب تسلمهم الاوسمة وعاهدوا الرئيس الفلسطيني على استكمال المسيرة.

وقد تسلم حفيد الشاعر عبد الرحيم محمود وسام جده شاعر الثورة الفلسطينية.

وكان من بين الشهداء الذين تم اهداؤهم اوسمة الصحفي ماجد ابو شرار والشاعر يوسف الحسون والمؤرخ اميل تومة والفنان داوود يعقوب والشاعر معين بسيسو والاديب غسان كنفاني والشاعر كمال ناصر وفنان الكاريكاتير ناجي العلي.

وحضر الاحتفالات الاديب اسحق موسى الذي جاء خصيصا من القدس ليتسلم وسامه.

وقد شهدت ليلة تسليم الاوسمة مشاهد عاطفية بلغت ذروتها عندما خلع السيد عرفات شارة علم فلسطين من كتفه يوم السبت الماضي واهداها للاديب ابو هشام كرمز لاستكمال مسيرة الثورة الفلسطينية.

اهدى الاديب الرئيس عرفات اخر اعماله وهي مسرحية «الدار دارنا» ورد عليه عرفات بين تصفيق وهتافات الحاضرين «بل دار ابنائنا واحفادنا».

وتضمن المهرجان خلال ايامه العشرة معارض للفنون التشكيلية واوبريت وندوات عن السينما والمسرح الفلسطيني وموقعهما من الثقافة العربية.

وقد شارك كبار الفنانين المصريين في هذه الاحتفالات وتلوا قراءات شعرية وقدموا اغاني تشيد بالثورة الفلسطينية.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London -WEDNESDAY, 17 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4068
الاربعاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/١٧ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٦٨

رحلة المكوك "كولومبيا" تواجه مأزقاً خطيراً

هيوستن - ا ف ب: لا يزال رواد الفضاء على متن مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا يواجهون خلال رحلتهم الحالية مشكلات في تشغيل جهاز استقبال الوثائق التي يبثها مركز المراقبة في هيوستن (ولاية تكساس).

فبعد اربع رحلات لمركبات الفضاء المجهزة باجهزة لاستنساخ الوثائق في الفضاء، واجهت «مارشا ايفنز» احدى الرائدتين المشاركتين في رحلة كولومبيا الحالية التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي صعوبات في تغذية جهاز الاستنساخ بالاوراق. ويعتبر هذا الجهاز اكبر جهاز اضيف الى اجهزة المكوك قبل عام.

وقال احد المهندسين المسؤولين عن الجهاز ريش رود ريكيز لوكالة فرانس برس: نعتقد بأن الورق تعرض للرطوبة خلال فترة الانتظار الطويلة قبل الاقلاع في فلوريدا.

وكان تعطل هذا الجهاز الذي صممته البحرية الامريكية ليعمل في الفضاء والذي بلغت كلفته ٢٠٠ الف دولار بصورة متقطعة مرات عدة خلال الرحلات الاربع المتالية.

وأضاف رود ريكيز: اننا نواجه هذه المرة مشكلة مختلفة من النوع الذي يصعب اخضاعه لتجارب على الارض. فطائرات الـ (كي س ١٣٥) التي تجرى عليها التجارب على الارض لا توفر لنا الوقت الكافي لاجراء دورة استنساخ كاملة.

ويعتبر المسؤولون الامريكيون عن الرحلات الفضائية المأهولة ان امكانية ارسال نسخ عن الوثائق لرواد الفضاء يشكل ضرورة لا بالنسبة الى التجارب العلمية فحسب بل ايضا بالنسبة الى سلامة الرواد انفسهم. فهؤلاء قد يجدون انفسهم مضطرين احيانا نتيجة عطل تقني لاصلاح الاجهزة المعقدة على متن مركباتهم ويحتاجون بالتالي الى مساعدة تقدم لهم من الارض.

ورغم ذلك فقد قام الرواد الخمسة على متن كولومبيا دانيال برندنشتاين وجيمس ويثربي وبوني دوبار ومارشا ايفنز ودايفد لو يوم الاثنين الماضي بمراقبة الارض وتصويرها واجروا تجارب عملية وطبية عدة. ويتوقع ان يعود المكوك الى القاعدة ادواردز في كاليفورنيا عند الساعة ١٠.٥٩ جمت من يوم الجمعة المقبل.



انفتاح رياضي سوفياتي

للمرة الاولى في تاريخ الاتحاد السوفياتي وفي عهد سياسة الانفتاح التي يقودها الرئيس جورباتشوف يصل الى الولايات المتحدة الامريكية اول فريق من الشباب والشابات السوفيات ليخوض سلسلة مباريات في رياضة الجولف مع نظرائهم الامريكيين. وفي الصورة يبدو الفريق الرياضي السوفياتي عند وصوله الى نيويورك ومعه مدرب الفريق.



صباح الخير

التزحلق على الحروف

الحقيقة ان تحريك الكلمات لم يكن المشكلة الوحيدة التي اوقعت الكثير من الطلبة في الامتحانات وغير الامتحانات. هناك المشكلة الاكثر تعقدا، وهي تراكيب الحروف العربية التي تجعل من الصعب معرفة اين ابتدات الكلمة واين انتهت. وهذا فخ وقع فيه الكثيرون. وقد اعطاني نموذجا من ذلك زميل اشتغل معلما في القاهرة. وكان يدرس التاريخ واورد هذا السؤال في ورقة الامتحان، «الى اي حد يمكن ان تنظر الى محمد علي الكبير كرجل حر في مسلكه ونشاطه».

ولشدة دهشة الزميل ان وجد بين اوراق الطلبة هذا الجواب:

«لقد جاء محمد علي الكبير من اسرة فقيرة جدا وعندما وصل مصر وجد نقصا في الحرفيين فاشتغل حرفيا في تصليح الكنائر والشباشب. وكان مجدا وصادقا في عمله فانبهر الناس بذلك، فلم يكن الصدق معروفا بينهم فعينوه حاكما عليهم. ولكنه بقي مهتما بالصنائع والحرف فبعث الكثير من ابناء السمكرية والموضباتية واللحامين والبرادين الى فرنسا لاتقان هذه الحرف. ولكنهم بدلا من ذلك تعلموا الادب وكتابة الروايات والنصب على الناس. وكانت خيبته كبيرة بهم فمات غما. يرحمه الله».

ومما لا بد من ذكره، ان هذه المفارقات والمقالب العفوية والواقعية ليست قاصرة على الطلبة فقط بل وقع في مثلها اصحاب القلم والعارفون من الناس، صغارا وكبارا. وذهبت انا شخصيا ضحية لمثل هذا النوع من سوء الفهم، وسوء الطالع. كنت اعمل في احدى المجلات فترجمت تقريرا يتعلق بوقوع انفجار كبير في القدس سمع دويه على مسافة عشرات الاميال، وتناقلت سائر الصحف ووكالات الانباء الخبر. وأسرعت في صياغة النبأ بحيث تضمن هذه الكلمات، «... وقد اطلق الانفجار بدوي كبير وسبب موت عدة اشخاص».

وشعرت بدهشة ومهانة مريرة عندما وجدت ان رئيس التحرير قد تجاهل تقريري، بل وشطب عليه بالقلم الاحمر واضاف عليه هذه الكلمات، «ما هذا الهراء والتسخيف من خالد؟» وحملت الورقة هائجا الى الزميل لاستفسر عن سر الهراء والسخف فقال «ما هذا الكلام يا عزيزي؟ كل شغلة ما تعرفوها تنسبوها الى ابناء البادية. من هو هذا البدوي الكبير؟ اريد اعرف من هو؟ تحقق يا خالد عن الاسم اولا قبل ان تلقي الكلام جزافا».

وبعد تصحيح وجهة نظره، او بالأحرى قراءته، بادر الى الاعتذار واخذ القلم ليعيد صياغة الجملة زيادة في التحفظ ومنعا لأي سوء فهم فكتب، «وصاحب الانفجار ضجيج داو...» واتفقنا على سلامة العبارة من اي شبهات او مشاكل فنشرنا الخبر. وبعد ايام زار المجلة احد رجال الاعمال من دبي. وبادرنا فورا بالاستفسار قائلا «والله يا استاذ انا ما كنت اعرف انه في القدس أكو بحر وفيها داوات وساهمت بالانتفاضة».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

حكاية البداية!

عندما تحدثت في اليومين السابقين عن الحكام اغفلت عامدا ان اتحدث عن اللياقة الاخلاقية للحكم.. والتي في تقديري تسبق اللياقة البدنية.. فقد يكون الحكم لائقا بدنيا.. وفاشلا اخلاقيا.. وهواة الكرة من امثالي يعرفون اهمية هذه القضية التي لا اطيل الحديث فيها حفاظا على هيبة الحكام في عالمنا العربي.

وهذا الحديث يجرني الى ذكريات البداية.. فقد بدأت حياتي الصحفية محررا رياضيا.. ولكن البداية في الحقيقة تعود الى ما قبل ذلك بكثير، والحكاية انني، وقد كنت يومها طالبا في مدارس الفلاح بجدة، دخلت المغامرة التي خاضها عدد كبير من الصحفيين، وهي اصدار مجلة حائط في المدرسة.. وكان زميلي في ذلك الوقت الجميل الخطاط الكبير - فيما بعد - يوسف جار الله رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

كان صديقي وزميلي المرحوم يوسف جار الله يقوم بكتابة عناوين او بالتجاوز مانشتات هذه المجلة المعلقة.. ويتفنن في كتابة عناوينها.. فقد كان موهوبا منذ الطفولة.. ورأى والدي رحمه الله ان هذه المجلة اللطيفة تاخذ اكثر من وقتي وعبثا حاول ان يصرفني عنها عندما وجدها تصرفني عن دروسي وامتحاناتي.

وقرر الوالد امرا، وذات يوم استدعاني وسألني، هل انت مصر على ان تصبح صحفيا؟

قلت بثبات احسد نفسي عليه الآن نعم!

قال: اذن لقد اتفقت مع صديقي الصحفي الكبير عبد المجيد شبكشي ان تعمل معه في جريدة البلاد.. وكان الاستاذ عبد المجيد شبكشي أمد الله في عمره جارنا.. وكنت اعرف انه صديق لوالدي.. ولكن المفاجاة الجمت لساني.. فلم اكن اتوقع ان تتطور الامور بهذه السرعة.. من الصحافة المعلقة الى الصحافة الموزعة.. ومن نسخة يتيمة الى آلاف النسخ.. ومن القراء الصغار والسادة المدرسين الى قراء لا اعرفهم ولا يعرفونني.. حكاية او كارثة.. ولكني قررت ان اخوض التجربة وليكن ما يكون.. انني اريد ان اكون صحفيا.. والفرصة متاحة.. وأبي ربما اراد ان يفحمني فلأثبت له انني صحفي او انني ساكون صحفيا.

وفي صباح اليوم التالي كنت ادخل مكتب احد رواد الصحافة السعودية.. استاذنا عبد المجيد شبكشي.. ولذكرياتي اذا سمحتم بقية.

عبد الله باجبير

تعرفت الفتاة العمياء على مغتصبها من رائحته

شيكاجو (الولايات المتحدة) - أسوشيتدبرس:

تعرفت فتاة عمياء في الرابعة والعشرين من عمرها على مراهق في الرابعة عشرة ارتكب جريمة اغتصابها في غرفة الغسيل بمسكنها بعد ان ميزت رائحته ولمست كفيه والذي كان قد استخدمهما في تكميم فمها اثناء ارتكابه لجريمته.

وكانت الشرطة في عملية تحرياتها عن المجرم قد استجوبت عدة اشخاص من بينهم احد المراهقين المقيمين في الشقة المجاورة للضحية وفي نفس الطابق من البناية.

وبعرض المشتبه بهم واحدا تلو الاخر على الضحية المصابة بفقدان البصر الكامل، داخل مركز الشرطة استطاعت التعرف على احدهما بعد ان ميزت رائحة العطر الذي يستعمله.

وفي مرحلة تالية من عرض نفس الاشخاص المشتبه فيهم على الضحية اخرجت نفس المتهم من بينهم بعد ان لامست كفيه وميزت فيهما نفس الكفوف التي كممت فمها اثناء ارتكاب الجريمة.

وذكرت ضابطة الشرطة السرية كاترين فيترجيفون عقب القاء القبض على المراهق وتوجيه التهمة اليه ان هذه هي المرة الاولى التي تستطيع فيها الضحية التعرف على مرتكب جريمة اغتصابها من بعض الادلة الحسية والكافية لتقديمه الى المحاكمة.

وسردت الضحية امام شرطة التحقيق كيف انتهز المراهق فتح باب غرفة الغسيل في مسكنها وتسلل منه الى داخل الغرفة وفاجأها بشل حركتها بذراعيه من الخلف قبل ارتكابه لجريمته.

وفي احدى المحاكم العليا في شيكاجو استمع المراهق امس الى قائمة الاتهام الموجهة ضده ثم تأجلت الجلسة لحين البت في امر استمرار حبسه الى ان يقدم للمحكمة مرة اخرى بعد ان يبلغ السادسة عشرة من عمره.

لص يسرق باب المقبرة

باريس - ا ف ب: تقدم رئيس بلدية قرية فرنسية قرب الهافر بشكوى الى الشرطة تتعلق بسرقة باب مقبرة القرية. والسرقة كانت قد اعتبرت عادية لولا ان الباب المشار اليه هائل الحجم يبلغ ارتفاعه مترين وعرض كل من دفتيه متر ونصف المتر ويلزمه عدد كبير من الاشخاص لحمله، ومع ذلك فان السرقة تمت ليلا من دون ان ينتبه اليها احد.

ولسوء حظ البلدية فقد تبين ان بوليصة التأمين على ممتلكاتها لا تتضمن بندا يغطي سرقة الابواب، ولذلك قال رئيس البلدية كريستيان مابير انه يعتزم حفر اسم القرية على الباب الحديدي الجديد تفاديا لسرقة اخرى.

٩٥ فلبينيا ضحية للسرطان كل يوم

مانيلا - ق.ن.ا: لقي اكثر من ٣٣ الف شخص حتفهم متأثرين بمرض السرطان في العام الماضي في الفلبين.

وذكرت جمعية السرطان الفلبينية ان اربعة اشخاص يتوفون كل ساعة بسبب اصابتهم بالسرطان بما يعادل سقوط ٩٥ ضحية لهذا المرض يوميا.

ونقلت وكالة الانباء الفلبينية عن مسؤول في جميعة السرطان الفلبينية قوله انه يتم تشخيص ٦٣ الف حالة جديدة للسرطان سنويا مما يعني ان حوالي واحد من بين كل الف فلبيني سوف يصاب بالسرطان.

لا تقرأ هذا الخبر

كوتاكينابلور (ماليزيا) - د.ب.ا: ذكرت مصادر الشرطة امس ان ما لا يقل عن تسعة اطفال كانوا في طريقهم الى المدرسة قتلوا غرقا عندما اصطدم زورق نهري بمركب لنقل الاخشاب في ولاية «صباح» الواقعة شرق ماليزيا.

وذكر متحدث باسم الشرطة انه تم انتشال جثث خمس فتيات واربعة من الصبية وجميعهم تتراوح اعمارهم ما بين سبعة وعشرة أعوام، وذلك عقب حادث التصادم الذي وقع في نهر لابوك بالقرب من بلدة سانداكان.

وفقدت فتاة اخرى في حين تمكنت الزوارق المارة من انتشال ٣٩ طفلا.

نكتة اليوم

الاول : شقتك الجديدة جميلة لكنها ضيقة.

الثاني : لا يهم فسوف تتسع عندما نتعلم السير داخلها

حسين منصور



أخبار الغد

● حددت منظمة الصحة العالمية كمية النترات التي يحتاجها الانسان يوميا في تغذيته بان لا تزيد ولا تقل عن ٢٠٠ ملليجرام.

وتفيد الاوساط الطبية ان الانسان عندما يأكل المقانق المجففة او اللحم المجفف والخس والخضراوات فإنه يتغذى بكمية نترات تتراوح ما بين ١٠٠ الى ١٥٠ ملليجرام في اليوم. ولكي يحافظ الانسان على توازنه يجب عليه استهلاك لترين (٢لتر) من الماء في اليوم حتى يستفيد جسمه من ١٠٠ ملليجرام من النترات شريطة ان يكون الماء يحتوي على ٥٠ ملليجرام من النترات.

● انتجت احدى شركات صناعة الدراجات الهوائية البريطانية نموذجا من الدرجات مصنوعا بالكامل من مادة الفيبر جلاس ويبلغ وزنها ثلث وزن الدراجة الهوائية العادية. وتزمع الشركة المنتجة طرح اول انتاجها في الاسواق البريطانية في منتصف العام الجاري.

منافق افندي

